

لهيب الانتقام

رواية

الطيب

الانتقام

لـ تقي صفوح

# اهداء

الي اختي وصديقتي العزيزه واقرب الاشخاص الي  
قلبي الي الكاتبه الاولى في اسرتي الي حبيبتي كاتبه  
مريمه يوسف الي حبيبه قلبي ساره ..... ادامك الله  
علي نعمة

# مقدمة

لا تنوي الانتقام ابدا ...  
فقط ابتسم ... وانتظر القدر ..

فالقدر يبدع في تصفية الحسابات

## الفصل الاول

هوت يد ساميه علي وجه تلك المراه التي امامها لتصفعها صفعه  
قويه خرج الدماء علي اثرها فقالت وهي تنظر اليها بغضب:-  
-انا مش حقيره زيك عشان اعمل كده بجد انتي انسانه زباله اوي  
نظرت اليها تلك المراه وهي في قمه الغضب وقالت وهي تتحسس  
اثر الصفعه علي وجهها بصوت يملاه القسوه:-  
-والله لخليكي تدفعي تمن الي عملتيه ده غالي اوي يا ساميه والله  
لخليكي تندمي مبقاش بنت الاسيوطي لو معملتش كده هردلك الالم  
ده عشره وهخليكي تتمني الموت ومتلقيهوش ومش انتي وبس انتي  
وبنتك الحلوه  
ثم اشارت الي حذائها وهي تقول لها باحتقار:-  
-ده هيفضل مكانك يا ساميه ومش هيتغير ابدأ انتي وبنتك تحت  
جزمتي لتكوني نسيتي نفسك يا بنت الخدامه وخلص افكرتي نفسك  
هانم لا يا حبيبتي انسي ده عمره ما هيحصل طول ما فيا النفس  
وصدقيني انتقامي هيبدا من دلوقتي والله لنهيك من علي وش  
الارض  
وقفت ساميه في مكانها مثل الصنم تفكر في الكلام التي سمعته للتو  
وتسئل نفسها الف سؤال وسؤال  
صعدت الي حجرتها بعد ان احست بالتعب وعقلها يفكر بدون توقف  
فيما سمعته انبت نفسها لانها صفعتها فهي تعلم كم هي قويه وشريره  
ولن تتردد لحظه في تنفيذ تهديدها لها

فرت دمه ساخنه من عينها لثحرق وجنتها وضعت يدها علي قلبها  
لتهدا من سرعه خفقاته وبيدها الاخري تتحسس الوساده الخاليه  
بجانبا قامت من مكانها وتوجهت لتتوضا لكي تصلي وتدعوا الله  
ان يحميها من كل شر هي وزوجها وابنتها الصغيره الرضيعه  
بعد انتهائها من الصلاه واطمئناتها علي صغيرتها امسكت مصحفها  
لنقرأ وردها كالمعتاد حتي اذن الفجر سمعت صوت رنين الهاتف  
فاخذته وهي ترد بلهفه:-

-السلام عليكم اذيك يا مصطفى عامل ايه وحشتني اوي  
اتاها صوت ضحكاته وهو يقول:-

-لا يا شيخه ده انا بكلمك كل يوم تقريبا  
ردت عليه بصوت مختنق وهي تقول:-

-ايوه بتكلمني كل يوم بس انت مش معايا بجد انت وحشتني اوي  
ارجع بقي يا مصطفى عشان خاطري  
-يا حبيبتي قلبي هو انا مسافر العب ما انتي عارفه اني بشتغل  
قالت بصوت باكي:-

-بس انا خلاص مش قادره استحمل يا مصطفى بجد يا اما ترجع يا  
اما تبعتلي اجيلك انا ور غده بجد انا تعبانه اوي  
هتف مصطفى بخوف وهو يقول بقلق:-

-في ايه يا ساميه مالك بتعيطي ليه حد ضايقتك!!?  
ازداد بكائها وهي تتذكر التهديد التي تلقتة فقالت بصوت متهدج:-  
-محدث هنا بيطيقي وانت عارف كده كويس انا مش لاقية حد اقعد  
واتكلم معاه

-طب مبتقعديش ليه مع انعام اختي انتي عارفه اد ايه هي بتحبك هي  
وشرين مرات حسن اخويا  
ثم قال بصوت مرح:-

وبعدين هي ر غده هانم مش مكفياكي ولا ايه؟  
ازداد بكائها وحده صوتها وهي تقول بغضب:-  
-هما فاضيلني يا مصطفى كل واحده ليها جوز وولاد عاوزه تاخذ  
بالها منهم ومبتقعديش كتيبير مع بعض وانا خايفه يا مصطفى ومش  
حاسه بالامان وانت مش جمبي ببيقي هموت من القلق كل ثانيه وانا

خايفه ان يجرالك اي حاجه وانت بعيد ومتلقيش حد جمبك خلاص  
كفايه بقي بقالك اكثر من شهرين مسافر بجد دي حاجه متعبه اوي  
وانا بقولك لما ترجع وتكمل شغلك من هنا لاما تبعتلي انا اجيلك بس  
مش يبقي كل واحد فينا قاعد في مكان بعيد عن الثاني  
قال بلهفه وصوت حاني:-

-بجد انا مقدرش اسمعك بتعيطي كده عشان خاطري اهدي يا ساميه  
خلاص يا حبيبتني الي انتي عيزاه هعملهولك يا اما انا هاجي يا اما  
هبعنلك تيجي انتي ورغده خلاص مرضي يا باشا  
مسحت دموعها وهي تقول والابتسامه تزين محياها:-

-مرضي يا سيدي

-صليتي الفجر ولا لسه؟

-لا لسه كنت هقوم اصلي لقيتك بتتصل

-ماشني يا حبيبتني قومي صلي وبعدين نامي وانا هكلمك الصبح ان  
شاء الله

-ماشني يا مصطفى المهم قولي بتقرا وردك كل يوم ولا لا

- بقرا يا قلبي الحمد لله يلا قومي صلي ونامي علي طول

ومتسهريش اكثر من كده عشان متتعيش فاهمه؟

-حاضر يا حبيبي وانت كمان ومتتعيش نفسك في الشغل اوي ولما

تتعب تاخذ دواك ومتنساش نفسك ومتكلش و

قاطعها مصطفى وهو يقول في مرح:-

حيلك حيلك ايه كل ده يا ساميه حرام عليك كل دي مواعظ هو انا

صغير

قالت في تبرم:-

-اسمع الكلام بقي وانت ساكت

-حاضر يا قلبي هسمع وانا ساكت يلا سلام بقي يا رغايه

قالت ساميه مسرعه:-

مصطفى!!؟

-في ايه تاني؟

-لا آله الا الله

-ابتسم مصطفى وهو يقول :-

محمد رسول الله سلامو عليكم خلي بالك من نفسك  
-وعليكم السلام وانت كمان

---

## الفصل الثاني

وقفت ساميه تتامل مظهرها في المرآه حين دخل مصطفى الذي  
ابتسم بدوره واصدر صفير الاعجاب وهو يقول:-  
-ايه القمر الي انا متجوزه ده يا ناس!!!  
-ابتسمت في خجل فاقترب منها وقبل راسها في حنان ثم قال في  
جديه:-

-متحطيش مكياج عشان الحفله مختلطه  
-ما انا عرفت حاضر مش هحط طبعاً  
-مش عارف لزمته ايه الحفله الي بابا صمم يعملها دي ملهاش  
لزمه يعني  
-التفتت اليه وعيناها امتلئت بالدموع وهي تقول :-  
-بجد وحشتني اووووي يا مصطفى بجد انا مش هسمحك تسافر  
لوحدك بعد كده رجلي علي رجلك مليش دعوه  
احتضنها مصطفى بقوه وحنان وهو يقول :-  
حاضر بعد كده هاخذك معايا انا كمان بتعب اوي وانت بيبيده عني  
ثم قال بمرح:- وبعدين بطلي عياط بقي هو انتي غاويه نكد ولا ايه  
ما قلتيلي تعالي جيت اهو في ثانيه  
-قالت في سخرية:-

-اه بعد ١٠ ايام  
ضحك مصطفى وهو يقول:- فرق توقيت بقي يا سوسو هي لسه  
نايمه؟

قالت ساميه بغضب مصطنع:-



-نوم الظالم عباده يا شيخ  
ضحك مصطفى وهو يقول:-

حرام عليكي يا شيخه بقي دي ظالمه دي؟ دي القمر الي بينور لنا  
حياتنا ما شاء الله عليها اموره اوي شبهك بالظبط هي هتم سنتين  
الاسبوع الجاي مش كده  
-اه

-خلاص يبقي لازم نعملها حفله كبيره للعيله وبس  
-الي تشوفه

المهم يلا بقي الناس بداو يجو يلا عشان ننزل  
-يلا

تابطت ذراعه ونزلا سويا الي الحفله  
رغم انها لم تضع المساحيق مثل جميع من في الحفله الا انها كانت  
تفوقهم جميعا جمال فكان جمالها رقيقا ملحوظا  
اقترب منهما احد الرجال الذي سلم علي مصطفى قائلا:-

حمدالله علي سلامتك يا باشمهندس  
-الله يسلمك يا سليم باشا

التفت سليم الي ساميه ومد يده اليها قائلا:-  
-اهلا وسهلا يا مدام

نظرت ساميه الي يده في برود ولم ترد فصافحه مصطفى بدلا عنها  
وهو يقول:-

-المدام مبتسلمش يا سليم باشا

نظر اليها في مزيج من الغضب والسخرية وتركهما وانصرف

استاذن مصطفى من ساميه بعد ان وجد احد رجال الاعمال الذي  
يتعامل معهم ليسلم عليه

ظلت واقفه تنتظره وعلي وجهها علامات الضيق والغضب بسبب  
تلك العينان التي تكاد تخترقانها

خرجت الي حديقته المنزل وظلت تزفر في ضيق وغضب اعلن  
هاتفها عن تلقي رساله

قراتها لتتسع عيناها دهشه وسارت خطوات واسعه الي خارج  
السرايا وظلت تلتفت حولها في قلق  
اطبق احد عليها من الخلف وكمم فمها وسار بها بعيدا حاولت  
المقاومه لكنها فشلت فقد كان الرجل ضخما الي حد كبير لم يستطع  
جسدها الضئيل الابتعاد عنه

سار بها ذلك الرجل الضخم الي اماكن مهجوره لا يسير بها احدا  
حتي توقفا امام منزل مهجور القاها الرجل بداخله ثم اغلق الباب  
خلفهم

ظلت تبكي وتصرخ وتتوسل اليه ان يتركها ولكنه لم يعبا لها سمعت  
صوتا بالخارج فصرخت باعلي صوتها املا في ان يسمعها احد  
اخرج مسدسا و صوب فوهته اليها وهو يقول بصوت قاسي:-  
-لو فتحتي بقك تاني قسما عظما لكون قتلك اخرسي بقي اما نشوف  
هنعمل فيكي ايه

ما هي الا دقائق معدوده ودخل احدا الي تلك الشقه وقفت ساميه  
وعلامات الذهول والتعجب مرتسمه علي وجهها وهي تقول بغير  
تصديق:-

-انت؟؟!!

هنا توقف استرسال ساميه لذكرياتها عندما سمعت صوت ابنتها  
تناديا

التفتت اليها وهي تقول:-

-معلش يا ر غده مخدمش بالي يا حبيبتى انك بتناديلي كنت سرحانه  
شويه معلش

اقتربت منها ر غده وهي تسند يديها علي كتفي والدتها وتقول  
بمرح:-

-الي واخذ عقلك يا جمبييل

ابتسمت لها والدتها بحب وهي تقول:-

-وانا ايه الي هيشغل بالي غيرك يا قلبي ها كنتي عايزه ايه بقي؟

-ابدا يا ست الكل زهقت من القعده لوحدى فقلت اجي ارحم عليكى  
شويه

-في بنت تقول لامها ارحم عليكى!؟

-ايه ده بقي ايه ده بقي احنا هنهذر ولا ايه انتي صحبتي قبل ما  
تكوني مامتي مش ده كلامك يا ست الكل ولا ايه  
-اه كلامي يا لميضة ها قوليلي مبتروحيش الجامعه ايه بقي  
ظهرت سحابه حزن علي وجه رغده وتلاوات العبرات في عينيها  
وهي تقول:-

-معدش ليا نفس لحاجه خلاص حتي الرسم الي مستحيل ازهق منه  
مبقاش جايلي نفس اني ارسوم برضه زهقت من كل حاجه يا ماما  
خلاص مش قادره استحمل

مسحت ساميه علي راسها في حنو وهي تقول:-  
محبش اشوفك ضعيفه كده ياما هتشوفي يا بنتي الدنيا دي كده وذي  
ما فيها الطيب برضه فيها الوحش ولازم تقاومي ومتقفيش عندك  
وتستسلمي من اول صدمه كده لسه هتشوفي كثير يا رغده الحمدلله  
يا بنتي علي كل حال

قبلت رغده راسها وهي تقول:-

ربنا يخليكي ليا يا احلي ام في الدنيا  
-ويخليكي ليا يا احلي بنت في الدنيا بقولك ايه يا رغوده ما تروحي  
تكلمي ياسمين صحبتك تعزميها علي الغداء  
قبلت رغده يد والدتها وهي تقول بحب:-

تسلميلي يا احلي ام في الدنيا بس اعزمي انتي مامتها زي ما عزمك  
يا مامتي

-حاضر يا حبيبتني وماله كلميها وبعدين هاتي مامتها اما اعزمها  
صفقت رغده بيدها كالأطفال وهي تقول:-

-انت تؤمر يا باشا

توجهت رغده لاحضار هاتفها المحمول الا انها سمعت صوت رنين  
جرس باب الشقه فارتدت حجابها وتوجهت لتفتحه  
مطت شفيتها في ضيق عندما رات الطارق الا انها جاهدت لرسم  
ابتسامه مزيفه علي ثغرها

## الفصل الثالث

داعبت نسمات الهواء شعر زينه الذهبي لتسقط بعض الخصلات  
علي عينيها لترسم لوحه فنيه فائقه الجمال لا يبدعها الا الخالق  
استيقظت فزعه من نومها وهي تسمع صراخ لؤه من جانبها  
لتوقظها

قامت غاضبه من نومها واخذت الوساده التي بجانبها ورمتها  
بوجهها وهي تقول بغضب:-

-بطلي الطريقه المستفزه دي يا لؤه بلاش عبط في حد يصحي حد  
كده!!!؟

ضحكت لؤه وهي تقول:-

-اعملك ايه طيب نومك ثقيل جدا ومبتصحيش غير بالطريقه دي ده  
انتي فظيعة يا بنتي

فركت زينه عينيها بيديها وهي تقول:-

-هي الساعه كام؟

-الساعه ٩ يا معلم قوم بقي

-يخربيت الفاظك يا شيخه

-قومي بقي دي الدنيا مقلوبه تحت انتي ناسيه ان علياء راجعه من  
السفر النهارده ولا ايه والدنيا تحت تضرب قلب

-ما لسه بدري دي هتوصل ٤ العصر

-المهم يلا قومي بقي انا لسه مفطرتش مستنياكي يلا قومي البسي  
عشان ننزل تحت

قامت زينه في كسل وتوجهت الي حمام غرفتها لغسل وجهها ثم  
توجهت الي مكتبتها واخرجت احدي الكتب الدينيه واعطتها للؤه

قائله:-





ارسل زياد تنهيدة طويله وهو يقول في مرح:-  
-لو مكنتش تحلف بس ماشي يا عم هتوسطك المره دي بس  
متاخذش علي كده ها  
رفع فارس يديه وهو يقول في مرح:-  
-اللهي ربنا يكرمك يا زياد يا ابن عمي وينفخ في صورتك وتلاقي  
بنت الحلال الي تهبل في نفوخها وترضي تتجوزك  
بقولك ايه صحيح يعني لما تتوسطلي عند جدي اطلبلي بالمره اجازه  
قسطه؟

-امشي يله من هنا ايه شحاتين وبيتامروا وبعدين اصلا انت عاوز  
اجازه ليه محسني انك ياعيني متمرط في الشغل وتعبت بقي يا  
ابني ده انا بشوفك في الشركه صدفه اساسا وكل مره تخليني  
اتوسطك عند جدي واهديه عليك  
بس انت عارف ان انا مش وحشه انا بخاف يا لؤي شخصيتي مش  
قويه مبعرفش اتعامل مع الناس في المواقف الي زي دي والله مخي  
بيقف ومبعرفش افكر

لانك ملامحه قليلا وهو يراها تبكي واخذ يمرر اصابعه بين  
خصلات شعره الناعمه في توتر وهو يزفر في ضيق ثم تغيرت  
نبره صوته من الشده والغضب الي اللين والحنان وهو يقول:-  
-طب ممكن متعيطيش انا اسف يا لؤه اني انترفت عليكي بس  
حاولي تفهميني شويه انا بتجنن لو شفتك واقفه مع اي شاب حتي لو  
كان اخويا فتخلي بقي ده مكنش واقف بس ده كان يعتبر لازق  
فيكي انا مش عارف والله انا سبته ازاي انا مكنتش شايف قدامي  
وكنت حاسس اني هموته حاولي يا لؤه متعمليش الحاجه الي  
بتضايقتني لوسمحتي وسامحيني اني زعقتك اسف بقي بلاش  
رخامه

ابتسمت ابتسامه خفيفه وهي تقول:-

-خلاص سامحتك

نظر اليها بحب وهو يقول بمشاكسه:-

-يعجبني فيكي يا لؤه ثباتك علي موقفك

ضحكت لؤه وهي تقول:-

-انا غلطانه يعني وبعدين انا طيوبه بطبعي وبسامح بسرعه  
-احلي حاجه فيكي بصراحه  
-اه صحيح يا لؤي هو ايه الي جابك بدري هو انت مش المفروض  
تكون في الشركه؟

-تعبت شويه فاستئذنت من جدي اجي اريح شويه  
ظهرت علامات الخوف علي وجه لؤه وهي تقول:-  
-تعبان؟! ليه مالك عندك ايه؟ حاسس بايه طيب؟ طب مطلبتش  
الدكتور ليه؟ طب ل  
قاطعها ضحكات لؤي المتتاليه نظرت اليه بغضب وهي تقول  
بضيق:-

-ايه الي يضحك  
حاول السيطرة علي ضحكاته لكنه فشل فغضبت لؤه اكثر  
واستدارت لتذهب الا انه اوقفها وهو يقول:-  
اسف يا لؤه مش قصدي والله بهذر معاكي متفشيش متخافيش عليا  
انا كويس حاسس باجهاد بس من كتر الشغل  
اومات له براسها ثم قالت:-  
-طب انا هطلع بقي  
-هو انتي مش كنتي نازله؟  
-تصدق صحيح طب هنزل بقي  
ابتسم لها لؤي بحب ثم قال:-  
-اتفضلي

-لا يا اختي متقلقيش خلاص قاعده

نظرت حولها-قشطه يا سيدي  
-يلا سلام بقي اسبيك تشتغل  
-سلام



## الفصل الرابع

-الو يا حبيبي اذيك قوليلي وصلتني المطار ولا لسه؟؟  
-لا يا ماما لسه شويه كده لسه بدري المهم انتو عاملين ايه  
-كويسين ناقصنا شوفتك بس واول لما توصلني المطار هتلاقي  
السواق مستنيكي جدك هييعته يستناكي  
قالت علياء في ضيق:-

-هو انتو مش هتيجوا تستقبلوني؟؟  
-لا يا حبيبي بقي مش هينفع ايه الي هيجيينا لؤي اخوكي في  
الشركه وعمر و انتي عارفه مش هيرضي وابوكي مش فاضي  
قالت علياء بصوت لا يكاد يسمع:-  
طب وزيا؟!

ظهر الغضب مليا علي وجه فريال وهي تقول بغضب:-  
-وده يجي يستناكي بتاع ايه؟

-ايه يا ماما هو مش ابن عمي ولا ايه؟  
-علياء بطلي حركاتك دي عشان انا فهماتي كوييس وشيلي ابن انعام  
من دماغك والا انتي عارفه ايه الي هيحصل سلام

---

نزلت لؤه الدرج مسرعه فاصتدمت بعمر و الذي ابتسم عند رؤيته  
لها وهو يقول:-

-ده انا اكيد امي عماله تدعيلي من الصبح

-قالت باستغراب:-

-اشمعي يا عمرو؟

قال وهو ينظر اليها نظرات جريئه:-

-عشان شفتك طبعا اصل انا مبشوفكيش خالص انتي علي طول  
قاعده في الدور الي فوق وانت عارفه ان مفيش شاب فينا يقدر  
رجله تخطيه عشان تبقوا علي راحتكوا بتوحشيني والله يا لولو  
نظرت اليه بغضب وهي تقول:-

-طب بعد اذنك بقي

-ايه يا لولو ده بقولك وحشاني وعاوز اقعد معاكي تقوليلي بعد اذنك  
-هو انت مش عارف ان اختك هتوصل النهارده ولا ايه  
رفع حاجبيه بدشه وهو يقول:-

-طب اعمل ايه طيب؟ اه عارف انها هتوصل النهارده بس انتي  
مالك يعني ما توصل وقت ما توصل وبعدين اخوكي فين؟  
قالت وقد نفذ صبرها:-

-بساعدهم تحت يا عمرو في الغذاء في الترويق كده يعني وبعدين  
اخويا مين فيهم

-ولما انتي تعملي كده بقي سبتي ايه للخدم.....ايه يا لوه ما تفتحي  
مخك شويه اكيد مش عاوز الشيخ زياد قصدي علي كريم  
قالت وهي تهتم بالمغادره:-

-انا بحب اساعد..وكريم في اوضته

قطع طريقها من جديد وهو يقول بعند:-

-مش هعديكي

نظرت اليه بغضب وهي تقول:-

-عمرو انا مبهدرش بقولك عديني عاوزه امشي

نظر اليها بجراه من جديد واقترب منها وهو يهمس:-

-بس انا مش عاوزك تمشي

-عمرو

انتفض عمرو ونظر خلفه ليجد اخيه امامه وعلي وجهه علامات  
الغضب ازرد ريقه بصعوبه وهو يحاول ان يجمع كلامه قبل ان  
ينطق به حتي لا يغضب لؤي

نظر اليه لؤي نظرات حاده وهو يقول:-

-بتضايقها ليه؟

هتف عمرو مسرعا:-

-انا مكننتش بضايقها انا كنت بتكلم معاها عادي ايه يا لؤي مالك هي

مش بنت عمي ولا ايه!

قبض لؤي علي كتف عمرو بقوه وهو يقول بغضب:-

-مشوفكش واقف معاها تاني والا انت عارف ايه الي هيحصلك

فاهم؟

نظر اليه عمرو بغضب ثم غادر بدون ان ينبت ببنت شفه

عاد لؤي ادراجه بدون ان ينظر للؤه التي قالت مسرعه:-

-لؤي لوسمحت

وقف لؤي بدون ان يلتفت لها اقتربت منه وهي تقول بتساؤل:-

-مالك؟

كلمه عاديه ولكنها فجرت بها بركانا نظر لها لؤي نظره ارعبتها

وهو يقول بغضب:-

-قلتلك كام مره متقفيش معاه هو انتي غبيه يا بنتي انا نفسي

اعرف!!

-ايه يا لؤي ده انت بتزعق ليه هو انا عملت حاجه

نظر اليها وقد احمر وجهه بشده وهو يقول بغضب وانفعال:-

-ماهو المصيبه ان انتي مش شايفه انك عملتي حاجه يعني لما حد

يشوفكوا وانتو كده يقول ايه ازاي تسمحيله يا هانم انه يقرب منك

كده الي يجي من بعيد اصلا يفكره حاضنك تعرفي اني كان هالين

عليا ادبيكي كام قلم عشان تفوقي انتي غبييه!!

اجهشت في البكاء وهي تقول:-

-هو انت بتزعق ليه متعرفش تتكلم براحه وبعدين ده اخوك انت

كلمه وخليه يبعد عني انت المفروض عارفني كويس انا عارفه ان

ليا غلطات كتبيير وبعمل حجات كتبييره غبيه بس انت عارف ان انا

مش وحشه انا بخاف يا لؤي شخصيتي مش قويه مبعرفش اتعامل

مع الناس في المواقف الي زي دي والله مخي بيقف ومبعرفش افكر

لانك ملامحه قليلا وهو يراها تبكي واخذ يمرر اصابعه بين

خصلات شعره الناعمه في توتر وهو يزفر في ضيق ثم تغيرت

نبره صوته من الشده والغضب الي اللين والحنان وهو يقول:-

-طب ممكن متعيطيش انا اسف يا لؤه اني اتترفت عليكي بس  
حاولي تفهميني شويه انا بتجنن لو شفتك واقفه مع اي شاب حتي لو  
كان اخويا فتخيلي بقي ده مكنش واقف بس ده كان يعتبر لازق فيكي  
انا مش عارف والله انا سبته ازاي انا مكنتش شايف قدامي وكنت  
حاسس اني هموته حاولي يا لؤه متعمليش الحاجه الي بتضايقني  
لوسمحتي وسامحيني اني زعقتك اسف بقي بلاش رخامه  
ابتسمت ابتسامه خفيفه وهي تقول:-

-خلاص سامحتك

-نظر اليها بحب وهو يقول بمشاكسه:-

-يعجبني فيكي يا لؤه ثباتك علي موقفك

-ضحكت لؤه وهي تقول:-

-انا غلطانه يعني وبعدين انا طيوبه بطبعي وبسامح بسرعه

-احلي حاجه فيكي بصراحه

-اه صحيح يا لؤي هو ايه الي جابك بدري هو انت مش المفروض

تكون في الشركه؟

-تعبت شويه فاستئذنت من جدي اجي اريح شويه

-ظهرت علامات الخوف علي وجه لؤه وهي تقول:-

-تعبان؟! ليه مالك عندك ايه؟ حاسس بايه طيب؟ طب مطلبتش

الدكتور ليه؟ طب ل

قاطعها ضحكات لؤي المتتاليه نظرت اليه بغضب وهي تقول

بضيق:-

-ايه الي يضحك

-حاول السيطرة علي ضحكاته لكنه فشل فغضبت لؤه اكثر

واستدارت لتذهب الا انه اوقفها وهو يقول:-

اسف يا لؤه مش قصدي والله بهذر معاكي متفكشيش متخافيش عليا

انا كويس حاسس باجهاد بس من كتر الشغل

اومات له براسها ثم قالت:-

-طب انا هطلع بقي

-هو انتي مش كنتي نازله؟

-تصدق صحيح طب هنزل بقي

ابتسم لها لؤي بحب ثم قال:-  
-اتفضلي

ابتسمت بخجل و غادرت ولؤي يتابعها وهو ينظر اليها بحب حتي  
ابتعدت عن ناظره فاتجه الي غرفته

---

رغده رغده رغده  
انتفضت رغده من مكانها علي صوت صديقتها ياسمين فالتفتت اليها  
وهي تقول:-

-بتقولي حاجه؟

-بقول حاجه ايه يا بنتي ده انا بنادي عليك بقالي ساعه وانتي ولا  
انتي هنا في ايه يا رغده؟!!

وضعت رغده يديها علي وجهها وهي تقول:-

-ولا حاجه يا ياسمين سرحت شويه

-ايه يا بت انتي هو انا مش عرفاكي ولا ايه قولي ايه الي مضايك؟

ظهر الحزن جليا علي ملامح رغده وهي تقول:-

-مش انتي لما جيتي لقيتي خالتي وابنها هنا

-اه

-الاستاذ احمد ابنها بيتصرف معايا تصرفات بايخه اوي يا ياسمين

وانا بقيت مش طيقاه لا هو ولا امه الي بقت كل شويه تهين فيا

بكلامها وتفكرني انا هبقي

امتلئت عيناها بالعبرات فقالت ياسمين مغيره مجري الحديث:-

سيبك من الكلام ده دلوقتي ووريني اخر روسوماتك يا فنانه

-بقالي كثير مرسمتش

-وانا بقالي كتبيير متفرجتش يعني اخر روسوماتك جداد بالنسبالي انا

مشفتهمش قومي جيبهم بقي

-حاضر يا ستي هروح اجيبهم اهو

-قسطه يا باشا

---

## الفصل الخامس

توجهت علياء مع السائق نحو سيارتهم قبل ان تفاجئ بيد تجذبها من الخلف نظرت خلفها لتجد لؤي امامها  
اطلت الفرحة من عينيها وهي تقول بفرح:-  
لؤي!!!!

احتضنته بشده وهي تقول:-

-فرحانة اوي ان انت جيت تستقبلني كنت فاكرة ان محدش جاي  
-انا اقدر مجيش يا لولا ده انتي وحشالاني موت وكنت هموت  
واشوفك فرجعت من الشركة بدري عشان اجي استقبلك ومقتلكيش  
عشان اعملهالك مفاجاه  
-احلي مفاجاة يا حبيبي والله انت مش متخيل انا كنت مضايقه ازاي  
ان محدش جاي  
-ما انا حاسس بيكي عشان كدة جيت يلا بقي شكلنا بقي وحش واحنا  
في الشارع كدة  
طوقت يديها بيديه وهي تقول:-

-يلا يا سيدي

وصلت السيارة الي وجهتها بعد قرابه النصف ساعه خرجت علياء  
من السيارة مسرعه وهي تعدو لداخل السرايا في بهجه

.....  
-جدو جدو جدووووو

اقترب حامد منها مسرعا و علي وجهه ابتسامه واسعه فتح ذراعيه  
لها وهو يحتضنها بشوق ويقول:-  
.....







-اهلا بالشيخه ياسمين  
-انت ازاي تمسكها كده سيبها انت مالك بيها مش كفايه الي انت  
عملته انت ليك عين كمان ده ايه البجاحه دي يا اخي!!?  
نظر اليها ببرود وهو يقول:-  
-دي مراتي علي فكره انا مطلقتهاش  
-هتطلقها ورجلك فوق رقبتك لاما هنفضحك في كل مكان يا سامح  
انت والست هانم  
-متدخليش في حاجه انتي ملكيش دعوه بيها يا شيخه ياسمين  
امشي معايا اخلصي  
هتفت ياسمين بغضب:-  
-تيجي معاك فين انت فاكرها سايبه ولا ايه؟ لو مسبتهاش يا سامح  
والله هبلغ البوليس  
نظر اليها في برود وهو يقول:-  
-وهتقوليلهم ايه بقي ان شاء الله؟! واحد ومراته انتي مالك انتي؟ ولا  
تحي اخلي صاحبتك هي الي تقولك ملكيش دعوه  
هتفت ر غده بصوت مضطرب:-  
-اا انا مش عاوزه ا اعرفك سبني في حالي وطلقني بقي من غير  
شوشره  
اقترب احد الشباب منهم الذي قال:-  
-هو في ايه؟  
هتف سامح بغضب:-  
-وانت مال اهلك انت  
تراجع الشاب عندما راي حده سامح وقال:-  
-ايه يا عم ما براحه شويه هو انا قلت حاجه؟!  
-طب يلا يا روح ماما امشي من هنا  
هتفت ياسمين بغضب:-  
-هي الرجوله انعدمت خلاص!!! ده عايز يخطفها انت هتسيبه؟  
-وانا مالي يا اختي ما يخطفها ولا يعمل الي يعمله وانا مال اهلي انا  
ادخل نفسي في حاجه مليش فيها ليه انا ماشي  
سار سامح خطوات واسعه وهو يجذبها خلفه ويقول:-



-ندل طول عمرك  
-بعض ما عندكم يا اخويا انت هتفضل واقف كده ما تعملك اي  
منظر  
ضحك فارس وهو يقول:-  
-اعمل ايه يعني اقوم ارقص!!!! ده انت غريب اوي يا شيخ  
-لا يا اخويا قوم غدينا انا علي لحم بطني من الصبح  
-ااه انت داخل علي طمع بقي  
ابتسم زياد ابتسامه بلهاء وهو يقول:-  
-حاجه زي كده  
-ماشى يا عم الاستغلالى تعالى اهو اكسب فيك ثواب  
-اه صحيح مش هنكلم لؤي يجي ولا ايه!!?  
-يا عم احنا نسينا ان علينا راجعه النهارده من السفر اكيد هو زمانه  
قاعد معاها دلوقتي اكيد مش هيخرج ويسيب اخته وهي لسه راجعه  
من السفر  
-اه صح والله كنت ناسى  
غمز فارس له بعينه وهو يقول بمزاح:-  
-واقعه خالص مش كده  
-اتقى الله يا فارس ومنتكلمش عن حد وبعدين دي بنت عمك يعني  
متجيش سيرتها بحاجه  
-ايه يا عم هو انا جبت حاجه من عندي ماهي الحقيقه بس انت ولا  
في بالك مبتطيقهاش اساسا  
-يا عم ومهطقهاش ليه بس!!؟ هي عملتلي حاجه؟! وبعدين دي بنت  
خالي وانا طبعا مبكرهاش وهي زي لؤه اختي بالظبط انا بس  
بتضايق من تصرفاتها مش اكثر يعني واحده اتخرجت من طب  
وكل شويه دراسه بره ومتفوقه جداا ماشاء الله ومتعرفش اي حاجه  
عن دينها حتي الحجاب مش لبسها ولبسها وحش جداا انا بغض  
بصري طبعا بس ساعات غصب عني كنت بشوفها واقعد استغفر  
ربنا يهدي خلاص غير الموضوع بقي  
-اه صحيح اخبار الشركه الجديده الي هتتفتح قريب في اسكندريه  
ايه!!?

-حلوه يا حبيبي بتسلم عليك  
رفع فارس حاجبه وهو يقول:-  
-ده ايه الظرف ده يا اخويا!!!  
-قوم بقي يلا عشان نروح كفايه علينا كده وجعتلي دماغي  
وصدعتني النهارده  
-يلا يا آخره صابري

---

## الفصل السادس

جلست ر غده بجانب صديقتها النائمه في المشفى وبجوارها والدتها ساميه

تحدثت ساميه بصوت منخفض وهي تقول:-

-متخفيش يا ر غده بقي ما الدكتور خلاص طمنا عليها وهيكتبلها علي خروج بكره هي نايمه بس يا حبيبتي اهدي بقي - الحمد لله انها جت علي اد كده

-ر غده ملكيش نزول من البيت تاني ابدأ لوحدك فاهمه ولا لا ايه يا ماما هو انا صغيره!!!

-انتي لسه بتعاندي!! لتكوني مش واخده بالك ان الي حصل لصاحبتك بسببك انتي انا مش عارفه انتي ازاي لحد دلوقتي وبعد كل الي عمله ده برضه لسه بتحبيه انتي اتجننتي ده انسان واطي بس انا الي غلطانه اني مشيت وراكي وقلت طلا ما انتي بتحبيه وموافقه عليه خلاص قلت اهم حاجه راحه بنتي وانكوا هتبقوا اسعد اتنين مع بعض ووافقك علي جوازك وانتي لسه في الجامعه برضه من كتر زك عليا واني شيقاكي بتحبيه بس انسي يا ر غده انك هترجعيلوا فاهمه؟ وان مطلقكيش بالهداوه هنرفع قضيه خلع وهتخلصي منه وزني ما قلت مفيش ليكي نزول لوحدك ده كان هيخطفك يا بنتي ولازم نعمله محضر عشان الي عمله في ياسمين ده

زاد انهمار دموع ر غده في صمت فقالت ساميه في غضب:-

-ليكون مش عاجبك كلامي!!! طب عاجبك الي حصل لصاحبه عمرك!!!؟؟

-خلاص يا ماما بقي لوسمحتي اعلمي الي انتي عيزاه مين قالك ان انا عاوزه ارجعله اصلا؟

-عشان انتي بنتي وصحبتني كمان وانا عرفاكي كويس من غير ما  
تتكلمي و عارفه انك لسه بتحبيه  
ازداد بكائها وظهر كانين الهرره وهي تقول:-  
-اعمل ايه في قلبي يا ماما قوليلي اعمل ايه لو كان الحب والكره  
بنضغط عليهم بزراير ونخلص كنت عملت كده عشان اخلص من  
العذاب الي جوايا انتي فاكره ان ده سهل عليا!! سهل اني احب واحد  
شيطان زي ده مفيش حاجه وحشه معملهاش وبرضه بحبه يا ماما  
انا بقيت بكره نفسي عشان بحبه انا مش عارفه اعمل ايه يعني سهل  
عليا لما اشوف جوزي وحببي بيخوني!! وبيخوني مع مين!! مع  
واحد من صحباتي شفتي اكثر من كده خداع مش كفايه انخدعت  
فيه لا انخدعت في صحبتي كمان لا ومكفوش كده لا عاوز  
يفضحني انا وبسببه كمان ياسمين في المستشفى وبرضه انا لسه  
بحبه اعمل ابيبيه نفسي اكرهه مش عارفه نفسي اموت يا ماما  
عشان استريح من العذاب الي انا فيه ده انا تعبت طلاما مبيحبنيش  
مسئل عليا الحب ليه!!! طلاما مبيحبنيش اتجوزني ليه!!!  
-يعني لحد دلوقتي ومش عارفه اتجوزك ليه؟  
-لا مش عارفه لو عارفه انتي قوليلي وريحيني  
نظرت اليها بعمق وهي تقول:-  
-عشان انتي بنت مصطفى حامد المنضوري يا رغه تحبي اقولك  
مين حامد المنضوري لتكوني نسيتي ولا حاجه  
ازدردت رغه ريقها بصعوبه وهي تقول:-  
-ليه هيتجوزني عشان كده؟ احنا اصلا بعاد عنهم وملناش اي علاقه  
بيهم وحتى ببايا ملهوش ورث عشان هو مات وجدي لسه عايش  
فبالتالي انا كمان مليش ورث يبقي ازاي هيتجوزني عشان كده؟  
-انتني نسيتي يا رغه نصيب ابوكي في شركه البترول الي اشتراه  
وشقتنا الي باسمنا  
-بس انتي قلتيلي ان عمي نصب علينا بعد ما بابا مات وزور اوراق  
الشقه وقال اننا بعنهلوا وطردها منها  
تتهدت ساميه وهي تقول:-







-الله يسلمك يا ر غده

ترقرقت الدموع في عيني ر غده وخفضت راسها في اسف وهي  
تقول:-

-انا اسفه اوي يا ياسمين كل الي حصلك ده بسببي انا بجد انا اسفه  
اوي

-يا بنتي انا كويسه بلاش عبط بقي وبعدين وانتي ذنبك ايه يعني؟  
ردت في اسف:-

-ذنبى انه جوزي

-بقولك ايه يا ر غده انتي بجد لازم ترفعي عليه قضيه خلع ده كان  
هيخطفك وبعدين هو مش هيرضي اصلا يطلقك عشان النصيب  
بتاعكوا في شركة البترول انتي كنز بالنسباله مستحيل يفرط فيكي  
ولا انتي عايزه تفضلي عايشه معاه

-هصلي استخاره الاول يا ياسمين وربنا يبسر الخير انا اكيد مش  
هقدر اعيش مع انسان زي ده مستحيل

-ماشى يا حبيبتي ربنا يبسرلك الي فيه الخير  
دخلت ساميه عليهم وهي تقول:-

-مامتك علي التليفون يا ياسمين بتقول موبايلك مقفول خدي كلميها  
ماشى يا طنط شكرا

خرجت بعدها ساميه وتوجهت الي حجرتها واخرجت يومياتها التي  
اعتادت الكتابه فيها منذ كانت شابه صغيره

سطرت بعض الكلمات المنظمه ثم سبحت في ذكرياتها من جديد

اقترب مصطفى منها واحاطها بكتفيه وهو يربت علي شعرها عليها  
تهدا

سقطت بعض العبرات من عينيه وهو يقول في اسف:-

-انا اسف يا ساميه انا السبب انا اسف اوي معلى سامحيني بس انا  
والله ما هسيبه وهخليه يتمني الموت وميلقيهوش

حاولت ساميه الهدوء وقالت بصوت متهدج:-

-هنرفع عليه قضيه يا مصطفى وبس انت متعملوش حاجه الله  
يخليك يا مصطفى متضيعش نفسك انا وبنتك ملناش حد غيرك

متسبناش الله يخليك ده واحد ميعرفش ربنا وممكن ياذيك متخفيش  
عليا وبعدين انا خلاص رفعت القضية وصدقيني هيدفع التمن غالي  
اوي

زاد بكائها وهي تتذكر ما حدث لها وتقول:-  
-ببأك كمان مكنش راضي انك ترفع القضية عشان قال ايه اسمه في  
السوق واتهمني انا اني ست مش محترمه مش كفايه الي جرافي يا  
مصطفي

احتضنها بقوه وهو يقول بحرقه:-  
-انا قلبي محروق زيك بالظبط والله وحاسس اني السبب في الي  
حصلك بس انا ميهمنيش اي حد قال او هيقول ايه ادينا سبنا  
كفر الشيخ خالص اهو وجينا القاهره وبرضه هتم كل حاجه في  
القضية لحد ما الاقي الحكم اتنفذ فيه يمكن ساعتها النار الي في قلبي  
وقلبك تهذا شويه وبعدين احنا مع بعض يبقي مفيش حاجه وحشه  
هتحصل مش ده كلامك يا ساميه وبعدين رغده محتاجاكي جمبها  
ولازم تبقي اقوي من كده عشانها

انتبهت ساميه للدموع التي غرقت وجهها فقامت لتغسل وجهها  
وعادت لتحاول النوم الا ان النوم فارق جفونها حاولت الا تستسلم  
لذكرياتها من جديد الا انها فشلت ورجعت ذكرياتها لذلك اليوم  
المشئوم التي خسرت فيه اعز واحب انسان الي قلبها

بعد ســـــــــــــــــنتان من الحادثه  
دخل مصطفي المنزل فهرولت رغده اليه مسرعه حملها بين يديه  
وظل يداعبها ويمزح معها  
-حمدالله علي سلامتكم يا مصطفي  
قبل راسها وهو يقول:-  
-الله يسلمك يا قلب مصطفي  
-ادخل يلا غير هدومك علي ما احطلك الاكل رغده مرضيتش تاكل  
الا ما تيجي  
قبلها مصطفي وهو يقول:-

-حبيبه قلب بابا انتي والله يا رغوده تعالي بقي اما اوركي جبتلك  
معايا ايه جبتلك فستان جمبييل خاللك زيك و عروسه و دبوب  
هاتي بوسه و حضن بقي  
قبلته الصغيره واحتضنته فقال بمرح:-  
-انتي خلاص هتمي اربع سنين يعني لازم نجوزك بسرعه قبل ما  
تعنسي  
سمعتة ساميه فضحكت وقالت:-  
امه داعيه عليه  
-حرام عليك يا ساميه ده امه بتحبه وبتدعيه ليل بنهار هو انا هديها  
لاي حد دي رغوده اسبقيني يلا علي الاكل يلا بسرعه ساميه تعالي  
عاوزك  
دخلت خلفه وهي تقول:-  
-في ايه؟  
-المحامي قالي ان احتمال كبير الحكم يتنطق الجلسة الجايه  
قالت في سخرية:-  
-ياااااه اخيرااا بعد سنتين ده الواحد كان قرب ينسي  
اقرب ليمسح الدمعه التي فرت من عينها وهو يقول بصوت بالغ  
الحنيه:-  
-احنا اتفقنا مفيش عياط تاني صح  
احتضنته وهي تقول:-  
انا بجد ربنا بيحبني عشان انت جوزي يا مصطفى ربنا يخليك ليا يا  
رب  
-ويخليكي يا رب  
ثم قال بصوت مرح:-  
زمان رغه خلصت الاكل كله يلا بدل منلاقيش حاجه ناكلها  
ضحكت ساميه وهي تقول:-  
غير هدومك طيب الاول  
-موبايلي بيرن هروح اجيبه الاول  
ماشي  
رد علي محدثه الذي قال:-

-الحق يا باشمهندس في حريق في الشركه والحاج جابوله الاسعاف  
-ايبيبييه!!!

اغلق هاتفه وظهرت علامات الجزع وخرج مسرعا من شفته  
متوجها الي الشركه  
لم تمضي الا ساعه واحده ووجدت ساميه هاتفها يرن اخذته مسرعه  
وردت قائله:-

-السلام عليكم ايه يا مصطفى خير ايه الي حصل؟  
اتاها صوت لا تعرفه يقول:-

-صاحب الموبيل ده عمل حادثه والاسعاف وخداه دلوقتي علي  
مستشفى ال.....

ايبيبيبييه مصطفى عمل حادثه؟!!!

لم يمضي وقت طويل وكانت ساميه ورغده في المشفى  
جلست ساميه تقرا القران وتدعوا بقلبها قبل لسانها ان ينجي الله  
زوجها الحبيب

فات الوقت علي ساميه ثقيل وكأنه سنوات لم تكف لحظه واحده عن  
قراءه القران والدعاء لزوجها

هرولت ساميه اتجاه الطبيب وهي تسئله بلهفه:-

-مصطفى مصطفى جوزي اخباره ايه؟!!! بقي كويس مش كده؟  
نظر اليها الطبيب باسف وهو يقول:-

-البقاء لله

.....  
صرخت ساميه في وجه الضابط وهي تقول:-

لا يا حضره الضابط انت الي مش شايف شغلك كويس  
رد الضابط ببرود وهو يقول:-

-مفيش دليل علي اي حد ومش معروف مين الي عمل كده فالقضيه  
هنتقل ضد مجهول

صرخت من جديد وهي تقول:-

-انا جوزي اتقتل حد فككله فرامل عربيته وانتو عارفين كده يبقي  
ازاي تقتلوا القضيه والقاتل مش معروف

-اديكي قلتي القاتل مش معروف ومفيش دليل علي اي حد واحنا  
عملنا الي علينا وزياده ومفيش فايده يبقي القضية زي ما قتلتك  
هنتقل ضد مجهول

نفضت ساميه راسها عليها توقف سيل ذكرياتها وتوجهت لغسل  
وجهها وللوضوء لكي تصلي وتدعوا لزوجها الحبيب بالرحمه  
والمغفره والانتقام بمن غدروا به وقتلوه

.....

## الفصل السابع

-اخيراااا استاذ كريم اتنازل و هيخرج معايا  
-اعمل ايه بقي ما انت زنان اوي وانا מבحبش الزن الكثير هنروح  
فين يعني بعد الزن ده كله  
-الي تقول عليه يا باشا اليوم يومك  
-والله ما عارف اي حته يا عمرو مش هتفرق بس وحياه ابوك يا  
اخويا القعهه تبقي انا وانت وبس وبلاش البنات الزباله الي بتجيبهم  
يقعدوا معانا لاما بجد مش هخرج معاك  
-انت بنقشش ليه يا عم ماشي النهارده القعهه ناشفه بس ماتخدش علي  
كده  
-يا ابني حرام عليك انت عندك اخت خاف عليها ومتنساش يا عمرو  
ان كما تدين تدان  
-ايه يا ابني الكلام الكبير ده انت سخن ولا ايه؟ يا عم كل البنات  
شمال وبعدين هو انا بضرب حد علي ايده دول هما الي بيجروا  
ورايا  
-لا علي فكره مش كل البنات وحشه يعني لؤه اختي وحشه؟ ولا  
زينه بنت عمك وحشه؟ ولا علياء اختك وحشه؟  
-يا ابني انا مبنقشش في اي بنت اهو اختي علياء دي ومبنقشش فيها  
يبقي هثق في بنات عمي؟ المهم سيبيك انت وبلاش عكننه من اول  
الخروجه يلا  
-يلا

.....  
دخلت لؤه الي حجره زينه التي قالت:-  
-لولو تعالي الامتحان كان عامل ايه؟









-انا مش حاسه اني تعبانه ولا حاجه عادي بكره نبقي نجيبه مش  
هيحصل حاجه بس تنزلي لوحدك مينفعش يا رغه الموضوع  
منتهي

خرجت رغه متبرمه من غرفه والدتها رافضه لما قالت والدتها  
خائفه عليها بشده فوالدتها تحاول ان تظهر امامها انها بخير ولكن  
هي تعلم جيدا انها متعبه جدا الان خافت ان يتطور الامر وتتعب  
اكثر فعزمت علي النزول لشراء الدواء لها حتي وان رفضت ذلك  
دخلت الي غرفه والدتها فوجدتها نائمه فارتدت ملابسها ونزلت  
دعت الله ان لا تري سامح وان يبعده عن طريقها وان لا يؤذيها  
وجدت الصيدليات مغلقه فخرجت لتأخذ الاتوبيس العمومي لتنزل  
في وسط شوارع اسكندريه لتحضر الدواء لوالدتها  
توجهت لشراء الدواء ثم عادت لتنتظر الاتوبيس العائد  
طوقت كتفيها بيديها تبثها بعض الدفء والامان وهي تقف في هذا  
المكان المخيف وحدها  
-رغده-

سرت قشعيره في جسدها والتفتت الي صاحب الصوت الذي لم  
يكن سوي سامح

دب الخوف في اوصالها ولكنها حاولت اظهار القوه وهي تقول:-  
-انت ليك عين توريلي وشك تاني مش كفايه الي عملته في ياسمين  
انت ايه يا اخي معندكش دم؟  
-احترمي نفسك

-لا حول ولا قوه الا بالله انت يا بني ادم انت متخلف مثلا سيبيني في  
حالي وملكش دعوه بيا وقسما عظما يا سامح لو ما طلقنتني بالذوق  
والله لارفع عليك قضيه خلع وافضحك في كل مكان  
-لا ده انتي باين عليكي عاوزه تتربي من جديد

هرول زياد الي مصدر الصراخ ليقف مزهولا وهو يري ذلك الذي  
يكلم هذه الفتاه حتي يمنع صراخها ويهيل عليها بالضرب العنيف  
اسرع وابعده عنها وهو يوجه اليه لكمه قويه ويقول باشمنزاز:-  
-انت راجل انت؟! انت ازاي تضربها كده؟  
وقف سامح وهو يقول:-



## الفصل الثامن

هتفت انعام بغضب:-

-حرام عليكموا بجد ربنا هيسئلوكوا علي البنت الي مبتسئلوش فيها  
دي

-ما خلاص بقي يا انعام ولا انتي غاويه نكد ما بلاش السيره المنيله  
دي

-سيره بنت اخوك سيره منيله يا ابراهيم!؟!

-ياالادي النيله يعني انتي عايزه ايه دلوقتي عشان نخلص  
نظرت اليه في تحدي وقالت:-

-رغده بنت اخويا تيجي تعيش معانا هنا

-طار الشرر من عيني ابراهيم وامسك رسغها بقوه وهو يقول:-

-انتي اتجننتي يا انعام!!! ناقص تقوليلي نجيب ساميه كمان معاها  
صمتت انعام ولم ترد فصرخ ابراهيم:-

-لا ده انتي اكيد اتجننتي ما تقول حاجه يا حسن انت ساكت ليه

ازرد حسن ريقه بصعوبه وهو يقول:-

-بقولكوا ايه انا ماليش دعوه بالموضوع ده محدش يدخلني فيه انا  
خارج

نظر اليها ابراهيم وهو يقول بقسوه:-

-الموضوع ده لو اتفتح تاني هتندمي يا انعام

نظرت اليه وهي تقول بغضب:-

-ليه بتعمل كده حرام عليك ربنا هيحاسبك علي الي بتعمله ده يعني

انت خايف من ايه كده كده هيا ملهاش ورث يعني مش هتأثر عليك

في حاجه

-لا يا خفيفه هتضحك علي ابوكي بكلمتين وهتخليه يكتبلها كل حاجه  
عموما انا قلتها ومش عاوز اكررها الموضوع ده ميتفتحش تاني  
ابدااا

---

-متقلقيش جت بسيطه الحمدلله هو دلوقتي بقي كويس تقدر تشوفيه  
وانشاءالله يومين ويخرج  
شكرا يا دكتور

توجهت ر غده الي حجره زياد في خجل وطرقت الباب وسمعت  
الاذن بالدخول فتحت الباب ولم تغلقه خلفها وقالت بصوت  
منخفض:-

-حمدالله علي السلامه واسفه علي الي حصل بسببي واتفضل موبايل  
حضرتك وقع منك وفيه ناس اتصلوا بس انا مرضيتش ارد عشان  
مقلقهمش انا متشكره جدا علي الي عملته معايا انا مش عارفه من  
غيرك كنت عملت ايه انا متشكره اوي  
رد زياد دون ان ينظر اليها وقال:-

-اكيد هيعوزوا شهادتك في المحضر فلازم تبقي موجوده عموما  
حضرتك مينفعش تروحي لوحدك دلوقتي الوقت اتاخر وممكن  
يتعرضلك تاني اتصلي بوالدك او اخوكي او حد من قرابيك يجي  
ياخدك عشان مينفعش تمشي  
هتفت في خفوت:-

-انا ماليش اي حد والدي متوفي من زمان ومعنديش اخوات وماليش  
اي حد غير والدتي اصلا انا نزلت لوحدتي عشان هي تعبت والدواء  
كان خلصان وكان لازم انزل اجيبهولها حتي هي مرضيتش بس انا  
خفت ليحصلها حاجه فنزلت اجيبه وهي متعرفش عموما انا كده كده  
لازم اروح

رد زياد بحزم وهو يقول:-

-مينفعش تمشي في الوقت ده لوحدك قلناك

-خلاص مفيش مشكله هكلم مامتي تجيلي هي وابن خالتي

-طب ما انا بقول كده من الاول قلتي ملكيش حد

-لا اصل حتي ابن خالتي مينفعش امشي معاه لوحدنا هو مش محرم  
ليا عموما شكرا لحضرتك عن اذنك هطلع اقعد بره لحد ما يجوا  
رن هاتف زياد في هذه اللحظه فقال:-  
-اتفضلي الو يا فارس  
-ايه يا ابني موتني من القلق عليك مبتردش عليا ليه  
-اسمع الي هقولك عليه بس متقولش لحد عشان محدش يقلق  
-في ايه قلقتني

---

دخل لؤي بوابه السرايا ليجد لؤه جالس في الحديقه تبعث بهاتفها  
اقترب منها وعلي وجهه ابتسامه حب وهو يقول:-  
-قاعده لوحدك ليه؟  
-انتفضت لؤه من مكانها في فزع فقال لؤي ضاحكا:-  
-اسف يا لؤه مكنش قصدي والله  
-هدات لؤه قليلا وقالت:-  
-حرام عليك يا لؤي خضتني موت  
-ابتسم بحب وهو يقول:-  
-انا اسف  
-ابتسمت في خجل وقالت:-  
-ولا يهملك  
-استغربت اما لقبك قاعده هنا انتي علي طول بتبقي قاعده جمب  
الورد بتاعك  
-اه ما انا كنت قاعده هناك من شويه وبعدين حبيت اجي اقعد هنا  
عشان استناك ااه قصدي يعني عشان الروايات بتاعتي الي قتلتك  
عليها  
-ماشي يا ستي اتفضلي جبناك كل الروايات الي طلبتها  
-ميرسي يا لؤي ربنا يخليك اه لؤي كنت هنسي انا بكره لازم اروح  
لوحد صاحبتني عشان والدها اتوفي فلان اروح اعزيبها بس انت  
عارف زياد مش موجود وكريم طبعا مش هيرضي فممكن توصلني  
انا وزينه؟ لو فاضي يعني

-ولو مش فاضي افضالك بس مش هي صحبتك انتي يعني زينه  
هتيجي ليه؟  
-لا ماهي زينه اتعرفت عليها قبل كده وعرفاها فهتيجي معايا عشان  
تعزيبها  
-خلاص تمام الساعة كام؟  
-يعني علي العصر كده  
-خلاص ماشي يا لؤه  
-لؤه  
التفتت الي مصدر الصوت لتقابل محدثها الذي بدا علي وجهه  
علامات الغضب  
-في ايه يا كريم مالك بتزعق ليه؟  
اقترب منهما وامسك رسغها بقوه وهو يقول بغضب:-  
-ايه الي موقفك هنا؟ البيت كله نايم وحضرتك واقفه هنا مع استاذ  
لؤي لوحدكوا  
-ايه يا كريم متكلمها بالراحه  
هتف بغضب:-  
-وانت مالك انت اختي وانا حر اكلها زي ما انا عاوز انت  
هتعلمني اتكلم ازاي هي تقف معاك في نص الليل باماره ايه؟ ومفيش  
حد واقف معاكوا كمان الي يشوفك من الخدامين يقول ايه يا ابله لؤه  
رد لؤي ببرود وتحدي:-  
يقول واقفه مع خطيبها وبعدين محدش يقدر ينطق اصلا  
-انت مش خطيبها لما دبلتك تتحط في ايدها ساعتها تبقي خطيبها  
مش مجرد كلام وخلاص لان الكلام بيتغير يا استاذ لؤي وبعدين  
انت مستني ايه بتجهز نفسك مثلا؟ ولا بتلعب باختي  
-كريم احترم نفسك والزم حدودك  
-انت الي تحترم نفسك ومتخطاش حدودك وياريت تبقي اخر مره  
اشوفك واقف معاها لوحدك  
اتفضلي جوه وحسابي معاكي بعدين

.....  
دخلت ساميه بخطوات واسعه الي المستشفى ومعها احمد ابن اختها

ابتلعت ر غده ريقها بصعوبه وهي تري وجه امها الغاضب اقتربت  
ساميه منها وهي تقول بغضب:-  
-انتي خلاص محدش همك قلناك متنزليش وبرضه نزلتي وادي  
النتيجه افرضي محدش جه وساعدك كنتي هتعملي ايه وبسببك  
الراجل اهو في المستشفى احمد لو سمحت يا ابني ادخل اشكره انا  
هتخرج ادخل  
-حاضر يا خالتي  
-تسلم يا حبيبي  
حاضر يا ر غده حسابي معاكي بعدين

---

صرخت فريال في وجه محدثها وهي تقول:-  
لاااااا ده اختك اكيد اتجننت ازاي تقول كده؟! عوزاهم يرجعوا  
البيت؟  
-اهدي شويه يا فريال بقي ما تقول الي تقوله المهم الي هيحصل في  
الآخر  
-ومين قالك ان مفيش حاجه هتحصل!! بكره تقول فريال قالتلي لما  
تشوف الست هانم هي وبنتها مشرفين هنا  
-يووووه بقي انتي مبتزهقيش خلصنا بقي من الموضوع الهباب ده  
هما حتي لو جم هيبقوا زي الكراسي الي قاعدين عليها هما ملهمش  
في اي حاجه  
ضحكت فريال في سخرية وقالت:-  
-لتكون بتضحك علي نفسك بالكلمتين دول وهو انت فاكر صحيح  
انهم لو شرفوا هنا مش هياخدوا حاجه؟  
-اه طبعا ده المفروض لان اخويا مات وابويا لسه عايش  
-وانت فاكر ابوك هيوافق علي كلامك ده؟! يا حبيبي افهم بنت  
اخوك لو جت هنا هتضحك علي ابوك بكلمتين وهتاخذ الي وراه  
والي قدامه وخصوصا هي الحفيده الغايبه والي مش قاعده معاه  
وابن الغالي ولا تكون نسيت ابوك كان بيحب مصطفى اد ايه  
ومفضله عنكوا كلكوا بيبقي عايز تفهمني انها لو جت مش هتاخذ  
حاجه!!!





كتب الكتاب فهو بقي جوزك خلاص فعادي انك تتكلمي معاه  
وعادي انك تقعدي بشعرك قدامه وعادي انه يمسك ايدك لان زي ما  
قلناك هو بعد كتب الكتاب خلاص بقي جوزك  
-طيب شفتي اديني فهمت لما كلمتيني بالراحه وبهدوء ايه لزمته  
الشخيظ والزعيق بس!!!?  
ضحكت زينه وقالت في مرح:-  
-هو انا فيه حد زيي يا بنتي؟! والله انا خساره في البلد دي  
ضربتها لؤه بالوساده وهي تقول:-  
-اسكتي يا بت انتي انتي صدقتي ولا ايه!!  
بس قوليلي صحيح يعني هو حرام اقف مع لوي  
اعتدلت زينه في جلستها وقالت:-  
-بصي يا ستي بقي كله بيعتمد عليك يعني لو اتعاملتي معاه عادي  
وباحترام زي ما بتعاملي اي حد من ولاد خالك يبقي مش حرام اما  
لو قعدتوا تحبوا وتسبلوا لبعض فده حرام و  
قاطعتها لؤه وهي تقول مسرعه :-  
-بس انا مبسبلش يا زينه حرام عليك ده انا بتكسف من خياله  
-يا اختي كفايه عليك لوي ده بقي ملك التسبيل  
ضحكت لؤه فتابعت زينه:-  
-وبعدين انتي مش بتغضي البصر لا عنه ولا عن غيره بصي يا  
لولو ربنا امرنا بغض البصر لما قال سبحانه وتعالى في سوره  
النور

بسم الله الرحمن الرحيم  
("قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي  
لهم ان الله خبير بما يصنعون  
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين  
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن علي جيوبهن ")  
-صدق الله العظيم يعني ربنا امرنا رجاله وستات بغض البصر  
يعني الكلام ده مش موجه للرجال بس زي ما ناس كثير فاهمين

-احم احم تصدقي كنت فاكره ان غض البصر للرجاله بس يعني  
مينف عش هما يبصوا للسنتات بس احنا عادي احم ده انا طلعت ام  
جهل خااa

-المهم نفهم عشان منبقاش جاهلين يا ام جهل  
وبعدين سبحان الله حالتك بتتغير في اقل من الفيمتوثانيه انتي مش  
كنتي لسه عماله تعيطي سبحان مغير الاحوال  
-ما انتي عرفاني بقي يا زوزو מבحبش النكد كفايه زعل لحد كده  
تعالى اما نقرا بقي هنبدا بواحد زمايلي بيقولوا عليها تحفه يا زوزو  
تعالى تعالى  
جلست بجوارها وهي تقول بلهفه:-  
-يلا يا اختي شوقتييني

.....

## الفصل التاسع

دخل فارس مسرعا الحجره التي بها ابن عمته وصديقه المقرب  
وعلي وجهه علامات اللفه والخوف وهو يقول:-  
-زياد انت كويس؟! ايه الي حصل ومين الي عمل فيك كده!!  
والدكتور قالك ايه?!  
ضحك زياد وهو يقول:-  
-ايه يا ابني ما براحه عليا وبعدين مش تقول السلام الاول؟ وبعدين  
انا كويس علي فكره ويومين وهخرج من المستشفى اهدي بقي  
وبلاش الفرع ده  
تنفس فارس في اطمئنان وهو يقول وعلي وجهه ابتسامه:-  
-اولا يا سيدي السلام عليكم  
ثانيا انا غلطان اني بعبرك يا دزمه وبعدين طلاما بتلامضني يبقي  
انا كده خلاص اتظمنت عليك قولي بقي مين الي عمل فيك كده يا  
معلم  
-يا ابني ما انا قلتك في التليفون ان فيه واحده كانت في مشكله وانا  
ساعدتها و  
قاطعه فارس قائلا بمرح:-  
ايون ايون عشاان كده يا زياد يا حبيبي ما انا قلتك اي موضوع  
يبقي فيه ست لازم اخرته تبقي سوده  
بس كانت حلوه يعني! تستاهل الي حصلك ده؟!  
حرك زياد اصابعه ليمسح حبيبات العرق التي علي جبينه وهو  
يقول:-  
-هو انت مبتفكرش غير في كده؟! لا حول ولا قوه الا بالله يا ابني  
ايه دخل شكلها باني اساعدها او لا?! وبعدين لو حد غيرك الي  
قال كده كنت اتعصبت عليه بس انا عارف انك بتقول كده عشان

تغيظني وخلص بس انا عارف انك لو مكاني هتعمل اكثر من كده  
الف مره

وقف فارس وقال بطريقه مسرحيه:-

لا لا كفايه مش قادر انت عارف اني دمعتي علي خدي مقدرش انا  
علي الكلام الحلو ده

ضغط زياد علي اسنانه في غضب مصطنع وهو يقول:-

-هو انا خطيبتك يله!! يارب اشفيه يارب المهم قولي حد من  
البيت عرف حاجه!؟!

-لا ياعم متقلقش ولا اي حد

-طب لولو كويسه؟ مكلتهاش من امبارح

اقترب منه وهو يقول في مشاكسه:-

-لولو مين فيهم!؟!

-فارس

ضحك فارس فتابع زياد:-

-اظن كلمتك في الموضوع ده قبل كده وقتلك علياء زي اختي

وبلاش تلميحائك دي يا فارس عشان انا بجد بضايق وبعدين انت

عارف كويس اوي اني بسئل علي اختي لوه فبلاش استعباط

-ايه يا عم انت بتقفش ليه انا بهذر معاك وبعدين ما انا عارف انك

بتسئل علي لوه طبعا بس اعمل ايه بقي في نفسي مقدرش فرصه

تيجي لحد عندي وتسملي اني اناكفك ومعملهاش

وبعدين هي كويسه وبتسلم عليك كانت عايزه تيجي معايا علي فكره

وبعدين رجعت في كلامها اكيد خدت الاوامر انها متجيش معايا

-فارس خد بالك انك بتتكلم عن اختي وانت عارف اني مبسمحش

باي كلمه عليها من اي حد حتي انت فياريت تتكلم عليها احسن من

كده وبلاش بقي طريقتك دي

-ايه يا زياد انت زعلت ليه!؟! انت عارف ان انا مش قصدي حاجه

انا بس متضايق ان لوي بيتدخل في كل تصرفاتها وكأنها لعبه في

ايده يعني ليه ميرضاش اني اجيبها معايا!؟!

-علي فكره انا كمان مستحيل كنت هوافق ان لوه تيجي معاك لان

انت مش محرم ليها فازاي تسافر معاك لوحدها!!

-هو انا غريب يا زياد!! انا ابن خالها واعز اصحابك وهي زي  
زينه اختي بالظبط

-بس برضه انت مش محرم ليها يا فارس خلاص سيبك انت من  
الموضوع ده وتعالى عشان احكيك موضوع مهم  
جلس بجواره وهو يقول:-  
-ايه يا معلم اشجيني

---

دخل لؤي الي غرفه والدته وهو يقول:-

-ماما عايزك في موضوع مهم

-تعالى يا لؤي انا كمان عوزاك

-يا ماما عاوز اخذ رنيك انا هكلم جدي عشان موضوعي انا ولؤه  
يعني هي خلصت امتحانات فنعمل علي الاقل حفله خطوبه مع اني  
رايي اننا نعمل كتب كتاب علي طول ايه لزمته الخطوبه يعني وب  
قاطعته فريال وهي تقول في غضب:-

-ايه ايه انت بتتكلم وانت نايم ولا ايه؟! لؤه مين دي الي انت  
هتجوزها!!!

ابتلع لؤي ريقه بصعوبه وهو يقول:-

-هتكون مين يعني يا ماما!! لؤه بنت عمي

امسكته من قميصه بعنف وهي تقول:-

-نعم!!! انت اتهبلت يا لؤي!! انت لسه مصمم علي الجنان ده

-ماما انا بحب لؤه وحضرتك عارفه كده كويس

-مفيش جواز من البت دي الا علي جنتي يا لؤي فاهم ولا لا؟! ولو

مش عاجبك اضرب دماغك في الحيطه الي تعجبك بس جواز من

بنت العقربه دي مش هيحصل

وقف لؤي وصرخ:-

-ماما انتي ليه بتعملي كده!! دي بنت اخو جوزك ليه!! حرام عليكوا

بقي هتتحكموا في حياتنا ليه

وضعت فريال يدها علي كتفه لتهدا من غضبه وهي تقول:-

-يا لؤي يا حبيبي انا عوزالك احسن حاجه ولؤه دي مش مناسبه ليك

يعني يا لؤي بالعقل كده لما يبقي قدامك اتنين واحده منهم ابوها

وامها ورثهم ماشاء الله وطبعا لو اتجوزتها هتبقى كل حاجه ليك انت  
وواحد تانيه ابوها ميت وامها يوم ما تورث هتبقى شوويه فكه يبقي  
العقل يقول تتجوز مين  
اشتد غضب لؤي وهو يقول:-

-كل ده الي همك!! الفلوس!!! ومش همك مشاعري!!! وبعدين انتي  
تقصدي مين؟

ابتسمت فريال ابتسامه خبيثه فاشتد غضب لؤي واحمر وجهه بشده  
وهو يقول باستنكار:-

-زينه؟!!! انتي بتهذري مش كده؟!!

-واهدر ليه!! ضفرها برقبه ست لؤه مفيش زيها في ادبها  
واحترامها

-انا مقدرش اتكلم نصف كلمه علي زينه لاني عارف كويس اوي اد  
ايه هي انسانه كويسه ومفيش زيها كمان بس زينه زي علياء اختي  
بالظبط وعمرها ما هتكون غير كده لا هي ولا غيرها ومفيش حد  
هياخد مكان لؤه في قلبي يا ماما ياريت متنسيتش كلامي ده وبعدين  
انا جدي موافق وانا بحبها وهي بتحبني وهتجوزها حتي لو وقفت  
قدام العالم كله مش قدامك انتي وبس وده اخر كلام عندي  
احمر وجه فريال وقالت بغضب:-

طب اسمع انت بقي اخر كلام عندي لا انا لا البت دي يا لؤي وانا  
بقسم بالله اهو قدامك انك مش هتجوزها وياريت مش تخليني  
اضطر اعمل حاجه مش هتعجبك ابدا  
وقف لؤي مغادرا وقال:-

اعملي الي انتي عيزاه ميهمنيش مفيش حاجه هتبعدي عن لؤه  
-بلاش العند معايا يا لؤي بدل ما تخسرنا خالص

وقف متمسرا في مكانه وابتلع ريقه بصعوبه ثم التفت اليها في توتر  
وهو يقول بخوف:-

-قصدك ايه

-قصدي يا حبيبي ان الي بيوقف قدامي بيتدمر بس طبعا مش هاذي  
ابني بس معنديش مانع اذي اي حد تاني طلاما واقف قدام مصلحتي  
احمرت عينا لؤي بشده وبدا وكأنه علي وشك البكاء وهو يقول:-

-انتي تقصدي ايه بكلامك ده!! انا مش فاهم حاجه  
-لا يا حبيبي انت فاهم بص يا لؤي علي الاقل هتفضل تشوفها لو  
سمعت كلامي بس لو مسمعتش كلامي مين عارف ممكن بكره  
تتحرم من شوفتها فكر كويس طلاما بتحبها اوي كده المفروض  
تخاف عليها  
نظر اليها في ضعف ثم خرج مسرعا من الغرفه

---

همست لؤه في اذن زينه:-  
-زينه انتي ملاحظه طنط فريال بتبصلي ازاي؟!  
-اه واخده بالي من ساعه ما نزلنا وهي بتبص البصات الغريبه دي  
ابتلعت لؤه ريقها بصعوبه وقالت:-  
-يالهوري هي بتبصلي كده ليه؟! انا حاسه انها هتاكلني  
-اهدي بقي يا بت انتي هتودينا في داهيه  
- goodmorning يا جماعه  
التفت الجميع الي علياء وقالت زينه بابتسامه مشرقه:-  
-صباح النور يا قمر  
-ايه يا جماعه مش ملاحظين حاجه جديده عليا ولا ايه!! انا اتحجبت  
حاولت لؤه اخفاء ضحكتها الا انها لم تستطع فخرجت ضحكه  
صاخبه كتلك التي يطلقها الاطفال وكان من نصيبها نظره غضب  
وعتاب من زينه جعلتها تصمت  
ابتسمت زينه لعلياء بحب وهي تقول:-  
-انتي واقفه ليه يا لولا ما تيجي تقعدني جدي زمانه نازل وانتي  
عارفه بيحب ينزل يلاقي الكل مستنيه علي السفره  
جلست علياء و علي وجهها ملامح الاحراج فقالت لؤه بصوت  
خافت:-  
-انا اسفه يا لولا مكنش قصدي والله متز عlish مني بس انا اسفه  
يعني هو ده حجاب!!!  
-قصداك ايه؟! امال ايه ده يعني!!  
هتفت زينه:-



-يا جماعه احنا علي الاكل بعدين نتكلم في الموضوع ده بينا وبين  
بعض وبعدين جدي نزل اسكتوا بقي  
-السلام عليكم

رد الجميع السلام ثم جلسوا يتناولون فطورهم في صمت حتي قالت  
لؤه:-

-جدي بعد اذنك انا عاوزه السواق يوصلني عشان عاوزه ارواح  
المكتبه وكمان اشترى شويه حجات محتجاها وبالمره اعدي علي  
صاحبتي الي والدها اتوفي من يومين دي وانا مرحتلهاش  
-لؤي مش رايح الشركه النهارده يا بنتي يروح هو يوصلك ولا  
عندك مشكله يا لؤي؟  
هتف مسرعا:-

-لا طبعا يا جدي معنديش مشاكل خالص انا هوصلها واجيبها  
هتفت فريال بحق و غضب:-

-ليه هو انت السواق بتاع ست الحسن ولا ايه ما اخوها يروح  
يوصلها

وقف حامد وقد ظهرت علي وجهه علامات الغضب وهو يقول:-  
-انتي اتجننتي ولا ايه يا ست انتي عشان تردي كلمه انا قلتها انا قلت  
لؤي هو الي هيوصلها يعني لؤي هو الي هيوصلها وكلمه تانيه  
مسمعش  
تراجعت فريال وقالت:-

-انا انا مش قصدي حاجه يا حاج طبعا وبعدين هو حد يقدر  
يردلك كلمه انا بس يعني قصدي احم ان يعني اخوها يعني الي  
المفروض يوصلها عتش عشان يعني الدين اه الدين قال كده يعني  
هو ابني محرم ليها عشان تركب معاه العربيه!؟

-ملكيش دعوه ومش انتي الي هتعلميني وبعدين زياد وانت عارفه  
انه هيسافر والاستاذ كريم بيتسرح مع ابنك عمرو وبنشوفهم اصلا  
بالصدفه وبعدين لما تركب مع ابن خالها وخطيبها في نفس الوقت  
احسن ما تركب تاكسي وتبقي مع راجل غريب وبرضه احسن ما  
تركب مع السواق

زفرت فريال بقوه ثم قالت بصوت خافت لا يسمع:-



-ده ايه خفه الدم دي يله وبعدين اتقي الله يا فارس عشان بجد حرام  
عليك وانا قتلتك قبل كده متكلمش علي بنات الناس  
-لاحول ولا قوه الا بالله يا ابني هو انا بقول كلام عيب انت  
محسني اني بقول هروح اضرب معاها ورقتين عرفي يا ابني انا  
بهذر وبعدين انا بمدحها مش بدمها يعني مبقلش كلام وحش عنها انا  
بقول كلام حلو

-طب وبالنسبه لموضوع غض البصر ايه نظامه معاك  
سكت قليلا ثم قال:-

-غابتني يا معلم دي اصلا بت دمها تقبيل ومش حلوه خالص يلا بقي  
سلام دلوقتي انا هروح الشركه شويه كده وبعدين ارجعلك بس لازم  
اعدني علي حبيبي الاول

نظر له زياد متعجبا فقال فارس بمرح:-

-البحر يا ابني يلا اشوفك بعد شويه بقي سلاالم  
ابتسم زياد وقال:-

سلام

.....



رفع حاجبه في تعجب ثم حرك راسه يمينا ويسارا وهو يقول  
بصوت خافت:-

-مجنونه!!!

-بتقول حاجه؟!!

-لا يا ماما انا اقدر اقول حاجه ببرطم بس ولا مينفحش

-اوووف اعمل الي تعمله وانا مالي

-همشي ازاي دلوقتي

-ادخل في الشارع ده بيت صحبتي في اخره

-طيب

-خلاص هنا اهو اركن بقي عشان انزل

-طيب

لؤه

التفتت اليه:-

-نعم

-انا رايح اشترى مياه وهاجي استناكي في العربيه اوك؟!!

-اوك ماشي

ذهب لؤي فتوجهت لؤه الي منزل رفيقتها الا انها سمعت صوتا

ينادي عليها التفتت ببطء لتواجه محدثها الذي قال:-

-لؤه!! بتعملي ايه هنا؟

ابتسمت ابتسامه باهته وقالت:-

جايه ازور مي

-اه عشان والدها يعني

-اه

-انا مبسوط جدا اني شفتك النهارده معلش بقي لازم امشي عشان

متاخر

انتفضت لؤه عندما وجدته يمسك يديها ليسلم عليها واصفر وجهها

بشده وابتلعت ريقها بصعوبه عندما وجدت لؤي يقف خلف ذلك

الشاب

.....





وقفت رغبة امام البحر في شوق كبير تبتسم ابتسامتها الجميله التي  
تظهر غمازاتها وتفتح ذراعيها لتتلقى نسيمات الهواء العليل  
-ايه يا ست الولهانه ما تيجي تقعدى شويه هتفضلي واقفه زي الهبله  
كده

-اخرسي يا ياسمين انا عاوزه افضل واقفه كده

-طب انا هروح اجيب بيبسي اجيبلك معايا؟

-اه يا ياسو والنبي

-قولي لا اله الا الله

-لا اله الا الله يلا روجي بقي

حاضر هرجع بسرعه او عي حد يخطفك

ضحكت رغبة برقه بينما غادرت ياسمين

تمشت رغبة علي غير هدي وشردت بعقلها الي مشاكلها ومشاكل

والدتها ظلت تسئل نفسها الف سؤال وسؤال اولهما لماذا لا تعيش

مع اهلها وما سبب كره والدتها لهم وما نهايه قصتها مع المدعو

سامح وهل سيظل يطاردها ويشعرها بالخوف

توقفت قليلا بعد ان احست بالتعب في قدميها التفتت حولها في فزع

الي اين ذهبت؟! اكانت تسير وهي نائمه؟! كيف وصلت الي هنا ولم

تشعر باي شئ؟

اخرجت هاتفها لتحدث صديقتها الا انها سمعت تلك الجملة التي

تكرهها "الرقم الذي طلبته غير متاح حاليا من فضلك حاول

الاتصال في وقت لاحق"

زفرت في ضيق وسارت في عكس الاتجاه التي كانت تسير فيه

وهي تدعو بقلبها قبل لسانها الا يصيبها مكروه وان تعود الي حيث

كانت تقف

.....  
شبهت لؤه في فزع عندما ازدادت سرعه السياره بجنون توصلت

الي لؤي ليخفف من سرعه السياره الا انه لم يسمعها حتي

امسكت لؤه ذراعها وهي تقول بصوت باكي:-

-لؤي عشان خاطري وقف العربيه وقف العربيه يا لؤي بالله عليك

وقف العربيه انا خايفه يا لؤي لؤي وقف العربيه عشان خاطر ربنا



يا لؤي متفكر نيش بحادثه بابا يا لؤي وقف العربيه لؤي وقف  
العربيه انا خايفه وقف العربيه بقي  
لم يرد عليها لانه لم يسمعها حتي لا يستطيع ان يتغلب علي تلك  
الصوره التي تظهر امامه وكلما يراها يزداد ضغطه علي مكابح  
السياره  
وضعت لؤه كفيها علي عينيها وتبكي بحرقه وهي تتذكر حادثه  
والدها  
حاولت ان توقف لؤي ان تنبهه لكنه كان في عالم اخر ظلت تبكي  
وترجوه ان يرد عليها  
-لؤي انا اسفه بس هو الي مسك ايدي فجاه لؤي اسمعني طب وقف  
العربيه الاول وبعدين اعمل الي انت عايزه لؤي  
نظر لها لؤي بغضب وامسك ذراعها بقوه مما جعلها تتالم وتبكي  
بشده احست ان ذراعها سينخلع من شده امساكه به  
حاولت ان تفلت يديها ولكنها لم تستطع  
صرخه مدويه اخرجتها لؤه عندما وجدت سياره تقطع الطريق  
عليهم  
اختفي لون الحياه من وجهها وهي تقول بقلبها قبل لسانها:-  
لؤي!!!!

وضعت رغه يديها علي قلبها في اطمئنان بعد ان عادت الي حيث  
كانت تقف مع صديقتها  
اخرجت هاتفها لتحدثها من جديد ولكن من دون جدوي فهااتفها  
مازال مغلق  
زفرت رغه في ضيق:-  
-يووه بقي هي ياسمين راحت فين وكمان موبايلها مقفول طب  
اعمل ايه انا دلوقتي!!?  
خلاص انا هروح واكلمها علي الارضي يمكن رجعت  
اصتدمت رغه بشاب فوق هاتفيهما علي الارض نظرت رغه  
اليه بغضب وهي تقول:-  
-مش تحاسب يا بني ادم انت!?

نظر فارس الي عينيها بعمق وهو يمسك هاتفه دون اي حراك او  
كلام

-ماله ده؟! انت عبيط يله!!! ربنا يشفي الله يخرب بيتكوا مليتو البلد  
خرج فارس من شروده ووقف مزهولا وهو يتابعها بعينيه ويقول  
في نفسه:-

-الله يخربيتك يا فارس كنت بتقول عليها لسه ملاك البت قلبت في  
ثانيه اديها جبنتك كل الشتايم الي هي حفظها  
انتبه اخيرا لهاتفه الذي يرن فرد قائلا:-

-السلام عليكم

-وعليكم السلام انت فين يا فارس لسه مرحتش الشركه لحد  
دلوقتي؟!!

-كنت لسه رايح دلوقتي يا زياد والله بس خبطني قطر من شويه  
-قطر ايه يله انت اتهللت؟!!

-لا والي حارق دمي اني مستني اللحظه دي من زمان زي ما  
بشوف في الافلام يقوم يحصل فيا كده!!!

-ايه يا ابني الي حصل ما تبطل شغل الغاز واتكلم عدل  
-معلش يا زيزو اصل انا لسه تحت تاثير الصدمه بس

-الله يخربيت كده يا شيخ انا مش فاهم منك حاجه وله انت تروح  
علي الشركه بسرعه وبعديت تجيلي ماشي؟

-ماشي سلام

-سلام

.....  
-لوه انتي كويسه؟!!

-اومات براسها ثم قالت بصوت باكي:-

-بس انت مش كويس

-لا انا كويس متخافيش الحمدلله ربنا ستر كان زماننا في خبر كان

لو كنا خبطنا في العربيه الحمدلله جت بسيطه

ازداد صوت بكائها فقال لوي:-

والله انا كويس بطلي عياط بقي

التفتت اليه وهي تمسح الدماء من علي راسه وهي تقول بصوت باكي:-

حاسس بايه يا لؤي ها؟ قول كده  
نظر اليها وهو يقول:-

-حاسس بصراحه اني هموت من قاطعته لؤه في فزع وزاد صوت بكائها وهي تقول:-  
بس يا لؤي او عي تقول كده حرام عليك انت هتبقي كويس والله  
نظر اليها ضاحكا وهو يقول:-

-ايه يا لؤه انتي بتفولي عليا!!! انا كنت هقول اني هموت من الجوع  
جعاااااان يا لؤه والله

نظرت اليه بغضب وضربته علي كتفه وهي تقول:-

حرام عليك يا لؤي وقعت قلبي

-يا بنتي انا قتلتك اني كويس اهدي بقي ربنا يهديكي المهم بس اروح  
اكل عشان انا مش قادر علي اخري والله بس الاول نروح صيدليه  
عشان اطهر الجرح واربط راسي  
معاك صندوق الاسعافات الاوليه؟

-اه موجود في العربيه

نظرت اليه بغضب وضغطت علي اسنانها في غيظ وهي تقول:-

وطلاما هو معاك مبتكلمش ليه ولا مستني عزومه وبعدين هتروح  
صيدليه ليه طلاما معاك الحاجات الازمه

-يعني هعمل نفسي يعني!!

-وانت شايف ميكانيكي قاعد جمبك!!! مش دكتور ه صيدلنيه انا ولا  
ايه

-ايه ده يا لؤه انتي هتجربي فيا!!

-يا ابني اجر ب فيك ايه انتي محسستي ان حالتك خطيره

-سبحان مغير الاحوال انتي مش كنتي هتموتي من الخوف من شويه  
ما انت طلعت كويس اهو وبتفكر في الاكل

-طب يلا خلصي بسرعه عشان نروح اي مطعم

-شغاله عندك انا

-خلصي يا لؤه

-حاضر الله شحاتين وبيتامروا كمان!!  
-ايه قلتي ايه!!?  
-ولا حاجه اثبت بقي  
-ماشى بس هنروح ازاي العربيه خربت  
صرخت لؤه في وجهه:-  
-اسكت بقي انت ر غاي ليه كده!!! بعد ما تاكل نبقي نشوف حد  
يصلحها اسكت بقي كفايه توتر اعصابي مش مستحمله

---

## الفصل العاشر

-اخيرا رديتي علي التليفون يا هانم  
-معلش يا ر غده والله الموبايل فصل شحن واما رجعت ملقتكيش  
واقفه قعدت ادور عليك ملقتكيش  
-يلا مش مشكله خلاص  
-ايه الموضوع الي كنتي بتقولي عليه بقي  
-مفاجاه يا ر غوده لقيتلك شغل  
-شغل ايه  
-بصي يا ستي هي شركه استيراد وتصدير تقريبا لسه مفتوحه من  
فتره كده ومطلوب سكرتيره فانا قلت اقولك وبعدين انتي اكيد مش  
هتلاقي حاجه في تخصصك لانك لسه متخرجتيش  
-مش مشكله يا ياسو اي شغلانه عادي  
-والله يا بنتي انا مستغرباكي يعني تروحي تشتغلي عند الناس وانتي  
من عائله حامد المنضوري غير كده نصيبكوا في شركه البترول  
-ماما مش عايزه اي حاجه من العائله دي نهائي انا عمري ما شفت  
ماما كارهه حد اد العائله دي ومجرد ما بتسمع اسمهم بتتجنن وانا  
بصراحه معرفش السبب وبعدين نصيبنا في الشركه الي بتقولي  
عليه ده انا مفهمش في الشغل ده اي حاجه عشان اشتغل فيه  
-طب ما تبيعوا نصيبكوا في الشركه واستفيدوا بيه بدل ما انتوا مش  
مستفيدين اي حاجه كده  
-ماما مش عاوزه تفرط في حاجه كانت تخص بابا وبعدين مش  
راضيين اننا نبيع لحد من بره العائله عشان مندخلش عليهم غريب  
وعمي كان عاوز يشتريه بس ماما قالت ان لو السماء انطبقت علي  
الارض برضه مش هتبيع وانا معرفش اي حاجه تانيه غير الكلام  
ده  
-امال انتوا عايشين ازاي

-يا بنتي ما الناس شغاله في الشركه عادي واحنا بناخد نصيبنا بس  
الايام دي المصاريف زادت اوي وانت عارفه قضيه الخلع وغيره  
حجات كتير فعشان كده عاوزه اشتغل  
-خلاص المهم رقم الشركه انا بعتهولك علي الفيس والمقابله بكره  
علي فكره وباقي المعلومات بعتهالك علي الفيس برضه يعني مكان  
الشركه وصاحب الشركه وكده  
-خلاص ماشي تسلميلي يا ياسو يارب  
-بس يا عبيطه احنا اخوات  
-ربنا يخليكي ليا  
-ويخليكي سلامو عليكو بقي هروح انام عشان انا تعبانه  
-ماشي يا قلبي و عليكم السلام  
اغلقت رغه المكالمه ودخلت لحجره والدتها لتخبرها لكنها تسمرت  
في مكانها عندما وجدت الشئ الذي اخفته والدتها عنها طوال هذه  
المده الشئ الذي يحمل جميع الاجوبه علي اسئلتها مذكرات  
والدتها!!!!

---

نظرت لؤه الي لؤي وهي تقول ف خوف:-  
-انت كويس؟  
رد دون ان ينظر اليها:-  
-اه كويس  
-هما بيطلعوا الساعه كام مالك قالب وشك كده ليه انت مش كنت  
لسه بتهذر  
-هو تحقيق ي لؤه ما خلاص بقي انا حر ايه دخلك انتي  
نظرت اليه غير مصدقه وهي تقول بانفعال:-  
-حقيقي انت مش طبيعي انت بتكلمني ليه كده وبصصلي البصه دي  
ليه انا معملتش حاجه ولا انت دايمًا بتحب تعمل دور الزعلان بجد  
انا زهقت انا معرفش انت بتكلمني ليه كده  
وقف لؤي وهو يقول بعصبيه:-

-قلتك مش عايز اتكلم معاكي انتي مبتفهميش يلا عشان اروحك  
وعلي فكره مش هتخرجي من البيت تاني ولا هتروحي لاي حد من  
اصحابك مهما كان السبب وانا هشوف كلامي هيمشي ولا لاي لؤه  
تساقطت دموعها بغزاره وهي تقول:-  
-لؤي بجد انا تعبت منك حرام عليك هو انا عملت ايه عشان تكلمني  
كده!!!

امسك يديها بقوه وهو يقول بغضب:-  
-عملتي ايه!!! انتي غيبه ومبتفهميش!! انتي مش عارفه انتي  
عملتي ايه!!  
-لؤي عيب كده بقي انت مش واخذ بالك اننا ف الشارع ولا ايه  
-يلا عشان نروح ولحد ما نوصل مش علوز اسمع صوتك فاهمه  
-لؤي بجد حرام عليك انا  
قاطعها وهو يقول بصرامه:-  
-فاهمه!!?

مسحت دموعها واخرجت هاتفها وسارت امامه ف هدوء  
توقف لؤي وهو يقول:-  
افضلي واقفه هنا هروح اشترى مياه وجاي  
اومات له براسها فقال وهو يهم بالمغادره:-  
-متحركيش من مكانك المحل هناك اهو عشان تبقي شيفاني هاجي  
بسرعه

دخلت رغه الي الشركه التي اخبرتها صديقتها عنها للمقابله فركت  
يديها ف توتر وهي تخطو للدخل  
دخلت الي الحجره التي بها ستم المقابله التي قالت لها في روتينيه:-  
-حضرتك انسه رغه مش كده  
اومات لها براسها وقالت:-  
ايوه انا

-ال CV لو سمحتي  
قدمته رغه اليها فقالت السيده الجالسه امامها:-  
هنبقي نرد عليك ي انسه رغه تقدرني تفضلني





اقترب لؤي من لؤه وسمعها وهي تقول:-وحشتني جدااا ونفسي  
اشوفك اوي حبيبي انت والله مش متخيل انت وحشني اد ايه لا ي  
عم انا هجياك اكيد وانا كمان بحبك ي قلبي سلام  
لـl

انتفضت لؤه من مكانها والتفتت اليه وهي تقول في توتر واضح:-

-ايه يا لؤي خضنتي

اقترب منها وهو يقول بغضب:-

-لو مبتعلميش حاجه غلط مش هتتخذي

-بعمل حاجه غلط؟!!!! انت قصدك ايه!!!

-لؤه مبحبش الاستعباط

-لؤي بجد انا مش فاهمه قصدك ايه!!! ولا بتعمل الحركه دي عشان

تصالحني ع الطريقه الي كلمتني بيها من شويه فعاوز تقلب علي

موضوع تاني

-لؤه متستفزنيش وانت عيزاني انا اصالحك وانت الي غلطانه!!!

المفروض اعلم ايه يعني لما اشوف الواد ده ماسك ايدك اقعد

اسقفلك!!!

-يا لؤي انت فضحتني في الشارع كله وضربت الواد وبهدلته

ودلوقتي ممكن يعملك محضر هيبقي كويس يعني

-لؤه اخرسي ومتخلينيش انسي اصلا انتي كل حاجه بتعملها غلط

مفيش حاجه صح مش عارف ليه مبتعلميش من زينه مع انها اكثر

واقرب صاحبه ليكي وعلي طول انتو الاتنين مع بعض ياريتك

تتصرفي زيها وتحدي حدود اللي قدامك مبتعلميش من اي حد اي

حاجه وماشيه بدماغك تفتكري لو كانت زينه الي مكانك كانت

سمحتله يمسك ايديها!!! الاجابه لا طبعا مش لا وبس ده مستحيل

تعرفي ليه مستحيل عشان هي محتر

قاطعته لؤه مسرعه وهي تقول بصوت باكي:-

-عشان هي ايه!! عشان هي محترمه!!! وانا مش محترمه يا

لؤي!!!

رد بغضب:-





-لا حول ولا قوة الا بالله هو انا اصلا سئلتك انت بتحكي متبرع يا  
عم انا مش عاوز اعرف وبعدين بطل بقي عشان حرام عليك  
يا ابني انا اما شفتها غضيت بصري بس دلوقتي بعاكسها بقي  
-اضحك عليا يله غضيت بصرك!!!! هو انت لو غضيت بصرك  
كنت اما شفتها تاني عرفتها وبعدين ده انت من يوم ما شفتها وانت  
عمال توصف فيها يبقي غضيت بصرك ازاي  
-يعني هو انا كنت بحاول بس يخربيت جمالها يا شيخ ايه ده هو فيه  
كده

-الله يخذك يا بعيد يا ابني اخرس بقي صدعتني  
تابع فارس وكانه لم يسمعه:-

-بس البت دي كل اما تقابلني تقعد تهزاني انا شاكك انها بتعاكسني  
لم يتمالك زياد نفسه وانفجر ضاحكا فتابع فارس:-  
-اتاري امي وانا صغير لما كنت اروح اقولها ان فيه بنت ضربتني  
او شتمتني بتقولي بتعاكسك يا واد يبقي البت دي اكيد بتعاكسني هو  
انا امي عمرها قالتلي حاجه صح!! اااااه اقصد غلط

-الله يخليك يا فارس اسكت والله حاسس اني هموت من الضحك  
-بس الي مضايقتني اوي يا زيزو ان اول مره قابلتها لما خبطت فيها  
غصب عني وتلاقت النظرات وكده وقلت هيحصل زي الافلام  
وكده وحب من النظرة الاولى وكده وانا فضلت باصص وباصص  
وبعدين لقيتها بتقولي انت عبيط يله فصلتني الصراحه بقي انا يتقالي  
انت عبيط ينفع كده يا زياد  
ضحك زياد وقال:-

-والله البت عندها نظره

-بس انا تاني مره شفتها في الشركه تفتكر كانت بتقدم علي شغل  
هناك

-يا ابني اهدي انت بقي وانا ايه الي عرفني  
-طب اسكت بقي يا زياد ده انت رغاوي اوي خليني افكر هقولها ايه  
اما اقابلها تاني

-انا الي رغايا!!!! لا حول ولا قوه الا بالله ده انا برضه ربنا يهدي  
انا حاسس ان من كتر قعدتي معاك هبقي زيك ربنا يعافينا اعوذ بالله  
ده ايه ده!!!!

---

فتحت زينه باب حجرتها لتجد علياء التي قالت مسرعه:-  
-زينه انا اسفه والله علي الطريقه الي اتكلمت بيها معاكي بجد انا  
اسفه اوي انا مش عارفه انا اتهبلت ولا ايه عشان اكلمك كده ممكن  
تسامحيني  
ابتسمت لها زينه بحب وقال:-  
-ومين قالك بقي ان انا زعلانه منك؟! مفيش اخت بتزعل من اختها  
يا هبله وبعدين بلاش الحساسيه دي عادي يعني صدقيني انا مش  
زعلانه  
-بصراحه انا اتكلمت معاكي بمنتهي قله الادب يعني انا جايه اسئلك  
وانتي جاوبتيني علي كل اسئلتني بكل حب وهدوء وانا كمان الي  
مش عجبني وبز عقلك ده ايه ده عشان خاطرني سامحيني بقي  
-ايه يا بت انتي هو انتي مستوي الذكاء عندك انخفض ليه كده ما  
قلتلك اني مش زعلانه منك وان مفيش اخت بتزعل من اختها  
خلاص بقي احنا هنقلبها دراما وبعدين كويس انك جيتي انا كنت  
قاعد زهقانه ومش لاقيه حاجه اعملها لوه لسه مرجعتش تعالي  
اقعدي معايا  
-اوك

---

كان عمرو علي وشك الخروج من السرايه الا انه فوجئ بميار وهي  
تدخل  
قابلها عمرو بابتسامه واسعه وهو يقول بمغازله:-  
-هو القمر بيطلع الصبح ولا ايه!!!!  
ضحكت برقه وقالت:-  
-ميرسي يا عمرو علي ذوقك

-بس انا زعلان منك علي فكره طلا ما انتي جايله مش كنتي تقولي  
يعني انا كنت خارج لولا ان حظي حلو مكننتش قابلتك  
-سوري يا عمرو اصل طلعت فجاه في دماغ كريم وانه عايز  
يشوفني

نظر اليها بجراه وقال وهو يغمز لها:-  
-ليه حق بصراحه حد يبقي معاه القمر ده ويسيبه يمشي من جنبه  
حتي!!! لو انا مش هعمل كده  
ضحكت بدلال ثم قالت بغرور:-  
-ما انا عارفه هو انت مش هتخرج ولا ايه  
-هو انا كنت ناوي اخرج بس بعد ما شفتك اكيد هقعد ما تيجي  
تدخلي

-لا مش لازم انا كلمت كريم وهو نازل وبعدين بصراحه بتخفق  
اوي من اخوه زياد ده وغير كده امه كمان ست لا تطاق بجد بتقعد  
تدخل ف الي ملهاش فيه بطريقه مستفز ه انتي لابسه ليه كده!! ما  
تلبسي حجاب لا البسي واسع اوووف حاجه بصراحه تحرق الدم  
اقترب منها وهو يقول:-

-سيبك دول عائله خنيقه اصلا و عموما اذا كان كده تعالي ندخل  
شقتنا احنا مفيش حد موجود لحد ما كريم يجي  
-مره تانيه يا عمرو اصلا كريم زمانه نازل مش مستاهله  
اقترب منها اكثر وهو يقول:-

-بس المره الجايله تبقي علي اسمي انا  
قاطع اجابتها صوت كريم الغاضب ابتعدت مسرعه عن عمرو  
وابتلعت ريقها بصعوبه ثم قالت محاوله السيطرة علي نبره  
صوتها:-

-ايه يا كريم كل ده!! ما انا قيلالك اني وصلت كل ده عشان  
تنزلي!!!

-ما انا قايلك اطلعي مبتطلعيش ليه!!  
-وانا قلتك مش مستاهله اطلع  
-ما هو واضح انك مز هفتيش استاذ عمرو قاعد يسليكي وبعدين  
استني هنا ايه القرف الي انتي لبساه ده هو انتي هتخرجي معايا كده

ارتفع صوت ميار عن صوت كريم وقالت بغضب:-  
-قلتك الف مره ملكش دعوه البس ايه وملبش ايه انت حبتني كده  
وانا فضل كده ومش هغير لبسي وبعدين انت عمرك ما عقلت علي  
لبسي ليه جاي تعلق عليه دلوقتي انت اتاثرت بتفكير الي قاعدين  
معاك!! وبعدين ناقص تقول اتحجي كمان وده طبعا المستحيل الي  
ياريت منقولهوش لانه مش هيتنفذ لان  
قاطعها عمرو وموجها حديثه لكريم:-  
-ما تهدي يا عم كريم عادي يعني  
ثم تفحصها من راسها حتي اخمص قدميها وهو يقول:-  
-وبعدين حد يزق للقرم ده جالك قلب يا شيخ وبعدين لبسها  
قاطعها كريم وهو ينظر اليه بغضب:-  
-عمرو متدخلش في حاجه متخصكش وقلتك الف مره ملكش دخل  
بميار لا بخير ولا بشر متقفش معاها تاني  
-اهدي يا عم مش كده متزعلش انا قابلتها وانا خارج فوقفت اسلم  
عليها مش هي هتبقي خطيبه اخويا بعد شويه كده  
-ملكش دعوه بخطيبه اخوك يا عم ممكن  
-ماشى يا سيدي طلباتك اوامر سلام انا بقي  
التفتت الي كريم وهي تقول:-  
-علي فكره مكنش فيه لزوم للزعيق ده كله بصراحه انت ساعات  
بتافور وبتبقي لا تطاق يعني محصلش حاجه عشان تزعقلي ولا  
عشان تكسف عمرو كده  
-انا قايلك متقفش معاه حصل ولا محصلش ده ابن خالي وانا عارفه  
كويس وعارف بيفكر ازاي واذا كنت بقولك متقفش معاه فده عشان  
خايف عليكي  
ضحكت في سخرية:-  
-انت بجد فظيع يا كريم خايف عليا من ايه يعني هو عمرو بيعض  
ولا ايه ده حتي لذيق خالص  
-متستفز نيش يا ميار  
-انت الي بدات يا كريم وعمال نازل اوامر اوامر وانت عارف  
كويس اوي اني مش ممكن اتقبل اي اوامر من اي حد حتي منك

حاول السيطره علي نبره صوته وقال بنبره حنونه:-  
-انا بعمل كده عشان بغير عليك ومش ببقى قصدي از علك  
ابتسمت له ميار وقبلته من وجنته وقالت:-  
-وانا مسمحاك وبعدين يلا بقى احنا هنفضل واقفين كده هتخرجني  
فين  
قبل يديها وهو يقول:-  
-الي تامر بيه اميرتي

---

صرخت ساميه في وجه ر غده قائله:-  
-مذكراتي بتعمل ايه في اوضتك يا ر غده!! انتي ازاي تمدي ايدك  
علي حاجه متخصصكيش ازاي تاخديها من غير اذني  
-علي اساس يعني يا ماما اني لو استاذنت هترضي!!! يا ماما انا  
مبقتش صغيره ولازم اعرف كل حاجه حصلت ف الماضي لازم  
اعرف مين عائلتي وليه بتكرهيهم الكره ده و  
قاطعتها ساميه قائله بحزم:-

-انتي مش لازم تعرفي اي حاجه لانك لو عرفتي مش هتقدي  
تعيشي يا ر غده انتي كل حياتي وانا اي حاجه بعملها بتبقي عشان  
مصلحتك وبس وصدقيني انتي لو عرفتي الماضي هياثر علي  
حاضرنا و علي مستقبلنا كمان انتي المفروض تحمدي ربنا عشان  
انتي مش عارفه حاجه صدقيني انا بتمني في كل لحظه بتمر عليا  
في حياتي اني انسي كل حاجه حصلتني انسي الذل والقهر الي  
شفتهم من العائله دي انسي الي حصل فيا واب  
بترت عبارتها وقالت وهي تمسح دموعها التي تساقطت ر غما  
عنها:-

-صدقيني كده احسن مش لازم تعرفي اي حاجه عشان تعرفي  
تعيشي يا ر غده وبعدين صدقيني يا بنتي البعد عن العائله دي غنيمه  
والله وده بس الي لازم تعرفيه وياريت الموضوع ده ميتفتحش ثاني  
وصدقيني ده الاحسن ليا وليكي

---



صرخه مدويه اطلقها لؤي وهو يري تلك السياره وهي تصدم  
حبيبته لتقع غارقه في دمائها  
هرول اليها لؤي وامسك يديها وهو يبكي ويهلوس ببضع كلمات لم  
يفهمها احد لا يري احد امامه غيرها لا يسمع شيئاً سوي صوت  
بكائه ايمن الا يري حبيبته مره اخري!!! ايمن ان تتركه  
وترحل!!! كيف وهي الحياه بالنسبه اليه!! كيف وهي الهواء الذي  
يتنفسه!! لم يفكر قط انه يمكن في يوم ان يفقدها  
لا يعرف كم من الوقت مضي وهو جالس هكذا لا يريد تركها ولو  
للحظه لا يعرف كم من الوقت الذي استغرقتة سياره الاسعاف حتي  
تصل  
ظل ممسكا بيديها ويبكي ويدعو الله الا يفقدها لا يستطيع تحمل  
مجرد فكره البعد عنها لا يستطيع وهل يستطيع احد العيش بدون  
روحه!!!!

---

## الفصل الحادي عشر

-طب قولي طه يا عم انت  
-يا ابني عايز ايه انا مش فاهم!!  
-قولي انت موافق ع ارتباط لؤه بلؤي ولا لا  
-وايه الي جاب الموضوع ده في بالك دلوقتي!؟  
-عادي بسئل  
-مفيش حاجه عشان نتكلم فيها يعني مفيش حاجه رسمي وبالنسبالي  
انا ميهمنيش غير سعاد لؤه وان الي هتتجوزه يصونها ويحافظ  
عليها بس ممكن اعترض في حاله واحده بس لو خالي ابراهيم  
ومرات خالي مش موافقين فالحاله دي مش هوافق لاني مش عاوز  
اخلي تعيش مع ناس كارهينها ومش عايزينها ومحدث يقدر يقول  
كلام غير كده  
-بصراحه معاك حق اصل فريال دي عقربه كبييره مش عارف  
هتعيش لؤه معاها ازاي ميعمروش مع بعض  
-وبعدين كمان مش هو  
قاطع حديثه صوت الهاتف فقام ليرد  
امسك فارس هاتفه يعبث به وهو يفكر بتلك الفتاه التي قابلها مرتين  
وقال بضيق:-  
-متصلتش ليه دي!!!  
نظر يمينا ويسارا وتاكدا ان زياد لم يسمعه وقال:-  
-يخربيت عقلك يا فارس انت اتجننت ولا ايه الحمدلله زياد  
مسمعنيش هتكلمني ازاي يعني!!! ده ايه الهبل ده!! منك لله يا شيخه

وانا من يوم ما قابلتك وانا اتهبلت كنت صغير علي البهدله دي والله  
يا ابني  
-واد يا زياد انا نازل شويه  
ثم تابع بصوت خافت:-  
-يمكن ربنا يكرمني واقابلها

---

ظل لؤي يقرأ القرآن ويدعوا لحبيته ان ينجيها لا يتحمل فكره  
فراقها والبعد عنه لام نفسه كثيرا علي معاملته الجافه معها بل كيف  
وصل به الحد ان يشك بها!!! كيف استطاع ان يقول لها هذا الكلام  
الجرح!!

اخرج هاتفه والذي يحمل بعض الصور لها مع العائله  
بكي كثيرا لم يتوقف لحظه عن الدعاء لها لم يتوقف لحظه عن لعن  
نفسه بسبب الطريقه التي حدثها بها  
نظر الي صورتها وظل يحدثها ويعتذر لها  
علي بعد قريب منه وقفت ممرضتان تتابعانه باهتمام حتي قالت  
واحد منهم:-

-صعبان عليا اوي من ساعه ما جه وهو ع الحاله دي  
-هو جاي مع مين  
-كان جاي مع شابه حصلت لها حادثه  
-شكله بيحبها اوي ده هيموت من العياط انا عمري ما شفت راجل  
بيعيط كده!!! هو فيه راجل بيعيط اصلا!!!  
-ايه يعني هو الرجل مبيحسش يعني!! اكيد الي معاه دي غاليه عليه  
يمكن اخته او قريبتة او خطيبته عادي يعني عموما ربنا يقومها له  
بالسلامه شكلها غاليه عليه اوي

---

-اهدي يا زينه خير ان شاء الله  
-اهدي ازاي بس يا علياء لؤه اتاخرت جدا وتليفونها مغلق واخوكي  
نفس الكلام يبقي اهدي ازاي يا تري حصل ايه!!! انا مش عارفه  
اعمل ايه حقيقي مش عارفه

-اهدي يا زينه نستتي شويه وان شاء الله هيجوا ممكن الدنيا زحمه  
وعشان كده اتاخروا بس كده  
قالت زينه في توتر واضح:-  
يارب يكون كده فعلا

-اهدي بقي يا زوزو وتعالى ننزل نقعد ف الجنينه شويه يلا قومي  
ابتسمت لها زينه مجامله وخرجت معها وهي تدعوا الله الا يكون قد  
اصاب صديقتها واختها لؤه ابي مكروه هي وابن عمها

---

-اعرف كده يا ابراهيم جواز لؤي من لؤه مش هيحصل الا علي  
جنتي

-وانتي شوفتيني موافق!!!!

-انا بقولك بس عشان ابوك شكله منمر علي كده وده والله مستحيل  
يحصل ابدا عروسه لؤي عندي ومش هيتجوز غيرها وانا خلاص  
اتفقت مع امها وكله ماشي  
-يا نهار اسود انتي اتجننتي يا فريال!!! ازاي تتفقي مع الناس وابنك  
لسه موافقش!!!

-مش هيقدر ميوافقش

-مش معقول لحد دلوقتي مش عارفه ابنك بيحبها اد ايه وانه ممكن  
يقف قدامنا كلنا عشان خاطرها  
ضيق عينيها في تنمر وقالت بخبث:-

-متقلقش هو بنفسه الي هيترجاني عشان اجوزه الي علي مزاجي  
وبكره افكر بكلامي مستحيل هيكر لي كلام وهتشوف ان لؤي  
مش هيتجوز غير مني بنت عضو مجلس الشعب

\*\*\*\*\*

هرول لؤي مسرعا ناحيه الطبيب وقال وهو يلهث بشده:-  
-لؤه عامله ايه يا دكتور!!! هي كويسه مش كده!!  
عدل الطبيب من وضع نظارته وقال:-  
-ارتجاج في المخ وكسر في الجمجمه

---

ظل صدي هذه الكلمه تتردد في اذن لؤي لا يستطيع ان يصدق ما سمعه للتو ماذا؟! هل انا بحلم!! لا ليس حلما بل كابوس كابوس اريد الاستيقاظ منه مسرعا

لم اكن استطيع التصديق كذبت ما سمعته وكررت سؤالي مره اخري ولكنها نفس الاجابه

.....  
-لو عدت ال ٢٤ ساعه الجايه عليها بخير ان شاء الله هتبقي كويسه ادعيها بعد اذنك

.....  
لم يصمد لؤي اكثر من ذلك لم يعد يستطيع الوقوف علي قدميه تهاوي علي اقرب مقعد اماما ودفن راسه بين يديه وظل يبكي ويصرخ وينادي باسم حبيته علها ترحمه وتخرجه من هذا الكابوس البشع

\*\*\*\*\*

صرخت علياء بعد ان سمعت ما قاله لؤي ف الهاتف وقالت بفرع:-  
-مستشفي ايه ي لؤي؟! وازاي حصل كده!!  
رد لؤي بصوت واهن يغلبه صوت البكاء:- موجوده في مستشفى  
ال.....

ثم تابع وقد علي صوت بكائه:بيقولو ارتجاج ف المخ وكسر ف الجمجمه يا علياء طب لو جر الها حاجه انا هيحصل فيا ايه!!  
-اهدي يا لؤي ان شاء الله هتبقي بخير متخفش سلام واحنا جايين بسرعه متقلقش

اغلقت الهاتف حين خرجت زينه من الحمام بعد الانتهاء من الوضوء للصلاه

سقطت دمعها ساخنه من عين علياء حاولت منعها الا انها ابت التفتت اليها زينه وعلي وجهها علامات الاستفهام وهي تقول:-

-في ايه يا علياء بتعيطي ليه!!!!  
نظرت اليها علياء ثم قالت بتردد:-

-لؤه

خفق قلب زينه بشده وقالت مسرعه:-

.....  
-مالها؟!!!

سقطت الدموع من عينيها ثم قالت وهي مغمضة عينيها في الم:-  
-لؤه عملت حادثه والدكتور قال انه كسر في الجمجمه وارتجاج في  
المخ وقال ان لو عدت ال ٢٤ ساعه الجابين عليها هتبقى كويسه  
باذن الله  
فتحت علياء عينيها علي صوت ارتظام زينه بالطاوله بعد ان اغمي  
عليها

.....

-ي ر غوده انتي قلقانه ليه كده انا متفائله جدا ع فكره ومتاكده انك  
هتتقبلي في الشغلانه دي متقلقيش  
-مش قلقانه عادي ربنا بيسر الخير  
-ر غده صحيح ايه اخبار القضييه  
ابتسمت ر غده في سخرية وقالت:-  
-حلوه بتسلم عليكي  
-بطلي يا بت انتي الرخامه دي وقولي اخلصي  
-هقولك ايه طيب عادي يعني ماشيه مع المحامي ف شويه اجراءات  
وسامح بيهددني اني لو رفعت القضييه هيبقي اخر يوم في عمري  
-ايه يعني بلطجه!!! استغفر الله العظيم يا رب هي الاشكال دي  
بتيجي منين!!! دي حاجه تقرف حبتيه ازاي ده يا ر غده!!!  
غضبت ر غده وقالت:-  
-خلاص يا ياسمين بقي وبعدين كنت بحبه ودلوقتي مش طايقه اسمع  
اسمه وهرفع عليه القضييه ومش هيهمني تهديده وهتطلق يعني  
هتطلق  
-انتني اتعصبت ليه انا مش قصدي حاجه  
-معلىش يا ياسمين بس انا لما بسمع سيرته بتعفرت  
-عادي ولا يهكم بس انا خايفه ليعمل حاجه  
-متخافيش يعني هيعمل ايه يعني اكثر من الي عمله  
-عموما لازم تاخدي بالك من نفسك  
-صفقت ياسمين فجاه بيديها وهي تقول:-

.....

-افتكرت حاجه مين الواد الي كنتي بتتكلمي عليه في التليفون ده!!!  
 الي خلاكي شايطه ومش طايقه تكلمي حد  
 احمرت وجنتاها من شده الغضب وهي تقول:-  
 -لازم تفكريني يعني ده واد متخلف وغبى ومعدوش زوق  
 -ايه يا بنتي ليه يعني عمك ايه  
 -هو كده وخلاص مش طيقاه بيستظرف نفسه وهو دمه تقبييل  
 وعيل بارد مش عارفه شايف نفسه علي ايه!!!  
 ضحكت ياسمين وهي تقول:-  
 -شكلك اتعقدتي من الرجاله كلهم  
 -واتعقد ليه زي ما فيه الوحش فيه الكويس والشهم والمحترم و  
 -امممممممم وانتى قابلتي الي فيه المواصفات دي بقي ولا ايه!!  
 وبعدين المواصفات دي مبقتش موجوده خلاص  
 -لا علي فكره موجود يعني مثلا الشاب الي انقذني من سامح ده  
 شاب محترم انقذني مع انه ميعرفنيش وهو الي راح في الموضوع  
 ومكنش بيصلي وكان بيغض بصره ومرضيش يخليني اروح غير  
 لما جت ماما وابن خالتي يعني راجل بجد شهم  
 -امممممم وانتى لسه فاكره هو الواد ده معلق في دماغك ولا ايه  
 -بت يا ياسمين انتى اتهبلتي يخربيت جنانك معلق في دماغي ايه هو  
 انا اعرفه اصلا انا كنت بديكي مجرد مثال حصل معايا بس كده  
 وبعدين بطلي يا بت انتى امممممم دي هو انا بديكي حته بسبوسه  
 -لا يا رغوذه امممممم دي تدل ع التفكير ع اني بفكر يعني  
 -طب نقطينا بسكاتك يا اختي

\*\*\*\*\*

-يلا نروح سينيما بقي يا كريم  
 -انتى عارفه اني מבحبش ادخل سينيما يا ميرو  
 -انا مش فاهمه ليه يعني  
 -يا حبيبى قلبي انا قلناك قبل كده كتيبير اني بتخفق فيها ومحبش  
 ادخلها

زفرت في ضيق وقد شعرت بالملل منه ومن حديثه فقالت:-  
 -طب وهنروح فين ولا هنفضل ماشيين كده وخلاص





.....  
-انا كويس متقلقيش انا بس حابب اقف لوحدي شويه معلش يا علياء  
بس بجد مش عاوز اي حد يكلمني روعي اقلي مع زينه وعمتي  
محتاجين حد يبقي جمبهم روعي يا علياء لو سمحتي  
انسحبت علياء علي مضمض وتركته وحيدا بعد اصراره عليها بذلك  
ذهبت لتجلس بجانب زينه وعمتها

-اهدي يا عمتو ان شاء الله هتبقي بخير يا زينه انتي بدل ما تهدي  
عمتو قاعده تعيطي جمبها يا جماعه هو العياط هيفيد بايه ادعولها  
احسن وهي ان شاء الله هتبقي كويسه وبعدين يا زينه انتي مكلتيش  
اي حاجه من الصبح وبعدين اغمي عليكي كمان فلازم تاكلي اي  
حاجه

رفضت زينه ان تاخذ اي شئ وظلت تدعو الله ان ينجي اقرب  
صديقه اليها التي تعتبرها اختالها  
وقفت انعام ومسحت دموعها بعد ان رات اسم المتصل وردت قائله  
بصوت حاولت ان يخرج طبيعيا:-

-وعليكم السلام يا حبيبي عامل ايه  
-كويس يا ماما بقولك انا عاوز اكلم لؤه بكلمها علي موبايها بس  
مغلق فيه حجات كانت هيا طلباهم مني وانا عاوز اتأكد منها ع  
حاجه

-لؤه!!! اااااه لؤه نايمه يا زياد لما تصحي بقي يا حبيبي ابقني كلمها  
-مالك يا ماما!!! صوتك غريب ليه!! هو انتي معيطه!!!  
-وهعيط ليه يا ابني انا كويسه متقلقيش وكلنا كويسين هو انت هترجع  
امتي يا زياد

-لسه مش دلوقتي يا ماما عندنا شغل كثير  
-ماشي يا حبيبي ربنا يوفقك سلملي علي فارس مع السلامه  
-سلام

-هو انتي ليه مقلتلهوش يا عمتي  
-زياد ولؤه يا علياء علاقتهم قويه اوووي بيعض وزياد دايمما بيعامل  
لؤه وكانها بنته مش اخته لو عرف اكيد هيتوتر ويجي في ساعتها  
وبصراحه اخاف عليه هيبقي طول الطريق مش شايف قدومه

وهيسوق بسرعه عالليه جدا اخاف يجراله حاجه هو كمان عشان  
كده مقدرتش اقوله

اومات لها راسها رغم انها غير مقتنعه بوجهه نظرها فاخيها يجب  
ان يعرف ويجب ان يرجع ليراها وليكون بجانبها

\*\*\*\*\*

-زيزو يلا ننزل نتفسح شويه

-اجري يله من هنا

-تصدق انت رخم بجد ما تقوم بقي بلاش غتاته يلا ننزل نتمشي  
شويه

-يا حبيبي الوقت اتاخر اتنيل بقي اقعد

-لا مش هتنيل يلا مش بمزاجك اصلا مش كفايه اني لما نزلت اخر  
مره مشفتهاش انا مش طايق نفسي فيلا انزل معايا احسنلك

-يا ابني انت

قاطعها قائل:-

-اه اتجننت خلاص اسكت بقي يلا ننزل بقي

-ماشى يا فارس يلا امرى لله نصيبي بقي هعمل ايه

\*\*\*\*\*

بعد ثلاث ساعات جاء الطبيب واخبرهم بانها قد تعدت مرحله

الخطر وانهم يمكنهم ان يروها

سجد لؤي لله عند سماعه بنجاتها واخذ يشكر الله علي رحمته

الواسعه فهو لم يكن سيستطيع ان يفقد لؤه ابدأ

دخل الجميع اليها في لهفه تسبقهم زينه وقد احتضنتها بحب وهي

تبكي بشده وتحمدالله علي نجاتها

ابتسمت لهم لؤه بوهن كي تطمئنهم عليها وهي تقول:-

-بجد انا كويسه متقلقوش

بحثت بعينيها عن لؤي حتي وجدته يقف في احد اركان الغرفه ينظر

اليها ويبتسم ومازالت عينيها تزرع الدموع ولكن هذه المره كانت

دموع الفرح لنجاتها

ابتسمت وقالت:-

-انا كويسه والله مفيش داعي للقلق ده كله

.....



-انا ماشي دلوقتي يا لؤه سلام  
 دخلت زينه في هذه اللحظه قائله:-  
 -اذيك يا بت يا عيانه  
 اخرجت لها لسانها وقالت في مرح:-  
 -احسن من عشره زيك يا زوزو قلبي  
 -لا اتعدلي يا بت انتي انتي خلاص خفيتي  
 قالت بغضب مصطنع:-  
 -يووو بقي اهو ده بقي ميزه ان الواحد يبقي تعبان بيعمل كل الي  
 هو عاوزه ومحدث بينطق  
 قبلتها زينه وهي تقول:-  
 -حمدالله علي سلامتک يا جميل وبعدين بعد الشر عليك يا حبيبتي  
 -طب انا ماشي بقي عاوزين حاجه  
 -لا سلامتک يا كريم  
 جلست زينه بجوارها وهي تقول:-  
 -بصي يا لولو الفتره الي فاتت دي معرفتش اسئلك عن حاجه يعني  
 الحادثه حصلت ازاي و  
 قاطعتها لؤه قائله:-  
 -انا هحكياك كل حاجه من الاول خالص  
 \*\*\*\*\*  
 اغلقت رغه الهاتف ثم التفتت الي والدتها وصديقتها وهي تقول  
 بفرح:-  
 -اتقبلت في الشغلانه الجديده  
 -مبروك يا بنتي  
 -عشان تعرفي بس يا ر غوده اني عندي الحاسه السادسه مش قلاتك  
 هنتقبلي  
 ضحكت رغه وهي تقول:-  
 -ايوه مكشوف عنك الحجاب المهم انا دلوقتي هبدا شغل بقي وكده  
 بس انا متوتره اوي شكل الشركه لوحده يخوف  
 -واحنا بيهمنا الكلام ده يا ر غوده سيبيك ي بت وبعدين ده احساس  
 طبيعي ع فكره اما تاخدي ع الشغل بس كله هيبيقي تمام

.....  
-ان شاء الله

-شربيني حاجه ساقعه متبقيش بخيله بقي يا بت  
-انتي هتطعمي ولا ايه معدناش احنا غير مياء ولسه محطنهاش في  
الثلاجه

-اعوذ بالله يا شيخه مش عاوزه منك حاجه

\*\*\*\*\*

كان لؤي متوجها للخارج الا ان صوت والدته اوقفه

-رايح فين يا لؤي؟

-لؤه هتخرج من المستشفى النهارده وانا رايح اجيبهم واتظمن عليهم  
صرخت في وجهه قائله:-

-وانت بقيت السواق بتاعهم ولا ايه يا باشمهندس!!!

-ماما انا متاخر لو فيه اي خناقه اجليها لبعدين انا مش فاضي  
زفرت في ضيق ثم قالت:-

-في موضوع عاوزه اكلمك فيه

-ماما بقولك متاخر اي موضوع اجليه لحد ما ارجع

-لا الموضوع اتاجل بما فيه الكفايه وهتسمعه دلوقتي

-افندم موضوع ايه ده الي ميستحملش التاجيل اتفضلي

-بعد يومين تفضيلي نفسك عشان عندك مقابله مهمه

نظر اليها بعدم فهم ثم قال في حيره:-

-مقابله ايه دي!!! ومع مين!!!

ابتسمت وهي تقول:-

مع اهل خطيبتك

-معلش يا ماما عيدي كلامك تاني كده مظنش اني سمعت صح

-لا يا لؤي سمعت صح ومع ذلك هعيدهاك مع اهل خطيبتك اظن

دلوقتي سمعت المفروض كان لينا معاد معاهم من اسبوعين تقريبا

بس حصلت الحادته للبت المفروضه دي وطبعا الناس هتاكل وشنا

لو عرفوا ان واحده من العائله في المستشفى واحنا رايعين نخطبك

ضحك لؤي بهيستيرييه فتابعته فريال:-

-مفيش حاجه تضحك يا استاذ يا محترم يلي مش عجبك كلام امك

توقف لؤي عن الضحك بصعوبه شديده وهو يقول:-  
.....

.....  
-اسف يا ماما بس مقدرتش امسك نفسي بصراحه بس سؤال معلىش  
انتى بتتكلمى بجد ولا عامله فىا مقالب  
نظرت اليه بصرامه ثم قالت بغىظ:-

-لؤى متستعبطش انا اتفقت مع الناس خلاص  
ظهر الغضب جليا على وجه لؤى وارتفع صوته وهو يقول:-  
-ايه الي بتقوليه ده!!! هو انا عيل صغير!! وبعدين واضح انك  
متفقه على كل حاجه وانا اخر من يعلم وبعدين انتى ناسيه ان ابنك  
خاطب

نظرت اليه بغضب وقالت:-

-لا مش خاطب

رد بعند:-

-لا خاطب وبموت فيها ومقدرش اعيش من غيرها لحظه واحده  
ومهما عملتى برضه مش هتجوز غيرها لؤه يا ماما لؤه الي لو الدنيا  
كلها حاولت تفرق بينا مش هتقدر  
-يعني ايه الكلام الفارغ الي بتقوله ده!! انت عايز تطلعني عيله قدام  
الناس

-انتى كمان طلعتينى كده على فكره وبعدين انتى الي اتفقتى واديتى  
الميعاد بيقى انتى الي تروحي وبعدين قوليلهم سوري يا جماعه انا  
كنت ناسيه ان ابني خاطب وبموت فى خطيبته ماشى!؟  
ارتفع صوت فريال قائله بغضب:-

-احترم نفسك يا لؤى انت بتتكلم مع امك اتكلم باحترام ووطى

صوتك احسنلك هو انت هتكبر عليا!! اقول للناس ايه!!!

-بيقى هقولك الي عايز اقوله بصوت واطى ولا واحد من الناس  
دول يهمونى فى حاجه مفيش حد يهمنى غير لؤه وبس بعد اذنك  
\*\*\*\*\*

-ها هتفضلى ساكته كده كتير ولا ايه!! ما تنطقى يا بنتى

-ماشى يا لولو بعد الي سمعته بصراحه انتى الي غلطانه من الاول  
خالص اصل مفيش حاجه اسمها زميلى يعنى ايه زميلك يعنى عشان  
يوقفك يتكلم معاكى اكيد مجتلوش الجراه دي فجاه لا اكيد انتى الي  
مش حطه حدود بينكوا والا مكانش اتجرا ومسك ايدك هو عمل كده

عشان شافك متساهله معاه وطبعاً انا مش مستغربه من الي عمله  
لؤي لان ده معروف عنه من زمان انه مجنون وحاطت عليكي  
يافته ممنوع الاقتراب او التصوير فانا طبعاً مش مندهشه من الي  
عمله مع الواد ده ولا الي عمله معاكي حتي  
-يعني انا الي غلطانه يا زينه وهو مش غلطان!!!!  
-انا مقلتش كده هو طبعاً غلطان بس انتي الي ساعدتية من زمان  
علي ده

-مش فاهمه!!

-يعني انتي من زمان مدياله الحق في انه يتحكم فيكي يقولك تلعبى  
مع مين وتخرجى مع مين وتشتري ايه وتذاكري ولا لا بقي اى  
حاجه يقولها لؤي امر واجب التنفيذ مش مسموح حتي للمناقشه حتي  
لو انتي معترضه عليه وفضل كده علي طول اتعود يعني وبقي  
بيحركك برموت كنترول انتي واي حاجه تخصك ولو تفتكري زياد  
كان دايماً معترض علي تحكمه فيكي بالشكل ده بس انتي الي كنتي  
بتزعلي من اى حد يقول كده اشربي بقي زعلانه ليه دلوقتي  
-ايوه يا زينه بس موصلتش لانه يشك فيا ويبصلي البصه دي لا  
ويقولي كمان انتي مش محترمه ازاي اسمح بكلام زي ده علي  
نفسى

-بصي انا مبقولش ان لؤي مش غلطان لا طبعاً هو غلطان والغلط  
راكبه ودايماً فيه العاده الغبيه دي انه مبيسمعش لحد ومتسرع  
وبيتكلم من غير ما يوزن الكلام الي هيقوله ده في مخه الاول يعني  
الي في قلبه علي لسانه زي ما بيقولوا ملهوش في النفاق ولا في  
تزويق الكلام ومش انا الي هعرفك ده وانا متاكده ان انتي عارفه  
كويس اوي انه قال الكلام ده وهو مش مقتنع بيه يعني رماله كلمتين  
ينفس بيهم عن غضبه وخلص وبعدين انتي عارفه ان لؤي لما  
بيغير بيتجنن ومبيشوفش الي قدامه وبعدين اصلاً انا مش مقتنعه ان  
انتى تخرجى معاه كده لوحدكوا قبل كتب الكتاب ممكن ده عقاب من  
ربنا وبعدين انا بقولك ان انتى الي غلطانه اكبر منه عشان انتى  
عودتية انه يتحكم في حياتك ويقولك تعملي ايه ومتعمليش ايه

ولغالك شخصيتك نهائي ودي اكثر حاجه مضيقاني لاني شايفه ان  
ملهوش اي حق انه يعمل كده امال لما يتجوزك هيعمل ايه!!!  
قالت بمزاح وهي تخرج لها لسانها:-

-بس ابت انتي متكلميش عن لؤي حبيبي وحس  
-شفتي مش بقولك متشكيش بقي يا حلوه واشربي  
-علي قلبي زي العسل يا حبيبي وبعدين انا عارفه كويس ان هو  
بيحبني

-عبو شكلك يا شيخه بتخليني اغلط اهو طب بتشتكي ليه يا جزمه  
انتي

-الله يا زوزو ما انا بنفس عن نفسي شويه انا كمان هو هتبقي انتي  
ولؤي عليا

-صبرني يا رب

.....

.....



## الفصل الثاني عشر

يلا يا ياسمين عشان متناخرش بقي  
-اهو يلا ما انا مستنياكي من الصبح هنروح فين بس  
-اهو هنلف علي المحلات كده اشتريلي طقمين ولا حاجه  
-ماشى يا مزتي يلا مع اني خايفه والله لسامح يطلعنا ما هو عامل  
زي فرقع لوز  
-متخافيش احنا الصبح وفيه ناس كثير اكيد مش هيعرف يعمل حاجه  
-طب واخبار القضييه  
-اديني مع المحامي بس لسه مفيش جديد وبعدين انا متوقعه اني  
هسحبها اصلا لاني متاكده ان سامح هبخاف وهيطلقني بالذوق  
-والله صعب تعرفي الي زي ده بيفكر ازاي منه الله عقدني من  
الرجاله كلهم  
-لا علي فكره مش كلهم في رجاله محترمين بجد يعني مثلا الي  
انقذني قبل كده من سامح ده انسان شهم بجد ومع انه اتاذي بسببي  
مرضيش يخليني اروح لوحدي وفعلا مروحتش الا لم جت ماما  
وابن خالتي بجد ده الي يطلق عليه اسم راجل بمعني الكلمه  
غمزت لها ياسمين في مشاكسه وهي تقول:-  
-هو الواد ده معلق معاكي اوي كده ليه  
-ليه بتقولي كده  
-اصله من يوم ما انقذك وانتى كل يومين تكلميني عنه زهقت والله  
-بس يا بت انتى بلاش رخامه ويعدين معلق معايا ايه هو انا اعرفه  
اصلا!!! انا بس فاكراه فضله عليا لان لولاه كان زمان سامح خدني  
معاه ومعرفتوش توصلولي بعد كده  
-ماشى يا اختي نقطينا بسكاتك شويه بقي  
-طب بقولك ايه تعالى نروح نجيب حاجه ساقعه عشان الحر ده

.....  
-لا روعي انتي وانا هروح اشحن رصيد عشان بعيد عنك مفلسه  
-طيب يا ست المفلسه ماشي  
مشت رغه قليلا ثم وقفت لتخرج هاتفها الذي يرن وردت قائله:-  
-السلام عليكم  
رد المتحدث مسرعا دون ان يرد السلام:-  
الو انتي رغه؟  
ردت في ريبه:-  
-ايوه انا مين معايا؟  
-انتي مامتك ساميه محمد ابراهيم

.....  
ردت في خوف وقلق:-  
-ايوه في ايه مين معايا  
-مامتك تعبانه جدا ووقعت في الشارع ومراتي جابتها عندنا خدت  
الرقم الي متسجل رغه بنتي واتصلت عليكي  
صرخت رغه بخوف:-  
-ايه ماما تعبانه؟!!!! ماما فين قولي العنوان بسرعه لوسمحت  
-متقلقيش يا بنتي هي بقت كويسه الدكتور لسه ماشي من هنا  
العنوان  
-ماشي شكرا انا جايه حالا سلام  
جرت رغه مثل المجنونه لا تري شي امامها ولم تنتبه لتلك السيارة  
القادمه بسرعه كبيره  
حاول السائق تفادي الاصتدام الا انه فشل في ذلك  
خرج زياد مسرعا من سيارته وهو ينظر لتلك الفتاه التي صدمها  
ويجدها نفس الفتاه التي قابلها من قبل!!!

\*\*\*\*\*

.....  
-نورتي البيت يا لولو  
-ربنا يخليك يا جدو  
-حمدالله علي سلامتكم يا لوه  
.....

.....  
-الله يسلمك يا عمو معلى بعد اذنكوا هطلع بره في الجنينه شويه  
وحشني القعهه فيها  
-ماشى يا حبيبتي افضلى  
مشت لوه بخطوات ثابتة نحو حديقه المنزل حتى قابلت لوي توقفت  
للحظه وسرت قشعريره في جسدها وضعت يدها علي قلبها عليها  
تهدا من ضرباته  
تظاهرت باللامبالاه وابتعدت عنه لتتابع طريقها الا انه قطع طريقها  
و علي وجهه ابتسامه جذابه وهو يقول بمرح:-  
-ده انتي مخصماني بقي  
-لو سمحت ابعده اعوزه اخرج  
-طب لو مسحتش  
تظاهرت بالغضب وهي تقول:-  
-اعوزه اعدي لو سمحت  
ابتسم لا غاظتها وهو يقول:-  
-والله قمر في كل حالاتك  
ابتعدت وجهها عنه لتداري حمرة وجهها فقال لوي:-  
-ايه هتخلينا واقفين كده كتير!!! سامحيني عشان اوسعلك  
-لو مبعدتش هناديلهم علي فكره  
-هتتادي لمين وبعدين يا لولو عيب عليكى هو انا بخاف برضه  
وبعدين انتي خطيبتي حد يقدر يتكلم اصلا  
رفعت يديها امامه وهي تقول بعند:-  
-مفيش دبله في صباعي ع فكره وانت مش واخذ بالك طول الفتره  
دي!!! ياريت تبطل تردد الكلمه دي بقي لاني مش خطيبتك انت ابن  
خالي وبس وزي اي واحد من قرابيي مفيش فرق يعني انت قريبي  
وبس ومفيش اكثر من كده  
-لولو  
-يا نعم  
ابتسم وهو يقول:-  
-بحبك  
.....

ازدادت ضربات قلبها بشده واحمر وجهها ثم تظاهرت بالغضب  
وغادرت مسرعه الا ان صوته اوقفها وهو يقول:-  
-انا رايح اكلم جدي وبالغيظه فيكي الخطوبه هتبقي اخر الاسبوع يا  
لؤه عشان متقوليش مفيش في صباغي دبله ولا خطوبه ليه اصلا!!!  
هنكتب الكتاب علي طول هو انا لسه هتعرف عليكي  
ابتسمت لؤه بفرح ثم اخفت ابتسامتها واستدارت اليه وهي تقول  
بعند:-

-ومين قالك اني موافقه عليك اصلا  
-لا يا شيخه طب اسكتي بدل ما اجي اضربك هو انا باخد رايتك  
اصلا انا هتجوزك سواء بمزاجك او غصب عنك  
تظاهرت بالغضب وهي تقول:-  
-تاني!! هو انت مبتعرفش تتكلم غير بالاسلوب ده!!! حتي وانت  
بتصالحني بتدي اوامر  
ابتسم وهو يقول:-  
-انا اسف اسف اسف اسف  
-علي ايه ولا ايه  
-بصي انا عارف انك حاليا الي مضايقتك مني اني مجتش اخذك من  
المستشفى صح  
-هي دي بس  
-انا عارف انك مبتفضليش زعلانه كثير علي حاجه فانت وبما انك  
زعلانه طازه مني يبقي اكيد عشان اخر حاجه عملتها وهو اني  
مجتش بجد يا لولو اسف انا كنت جاي والله بس بس يعني حصلت  
حاجه منعنتي فمعرفتش بجد اسف خلاص صالحيني بقي اهون  
عليكي يا لولتي  
ابعدت نظرها عنه وهي تقول:-  
-خلاص ماشي سلام بقي  
ضحك لؤي وهو يقول مازحا:-  
-والله يا لولو احسن حاجه فيكي اني لما ازعلك واجي اصالحك  
مبتاخدش وقت  
-اعمل ايه في نفسي بقي انا مبعرفش ازعل من حد

.....  
-ماشي يا ستي بس اثبتي علي كده متحوليش بعد الجواز الله يخليكي  
-لاحسن هر جمعك لعمتي  
-يا عم اجري انت تطول اصلا  
-لا يا لولو مطولش انا اقدر اصلا  
-ايوه كده سلام بقي  
-سلام وانا رايح لجدي اهو

\*\*\*\*\*

دخل فارس مسرعا المستشفى باحثا عن زياد حتي وجده اسرع اليه  
وهو يقول:-

-ايه الي حصل  
-زي ما قلتك كنت مستعجل وخبطت بنت بالعربيه فاكر البنت الي  
حكلك عنها الي كانت في مشكله وانا ساعدتها  
-اه فاكر

-هي نفسها البنت الي انا خبطتها  
-طب ايه!!! حالتها ايه!؟  
-مش عارف ربنا يستر محدش قالي حالتها ايه  
-متقلقش انت انا هروح اشوف الموضوع ده استني بس وان شاء الله  
هتكون بخير ومتنازش  
-ياااa

\*\*\*\*\*

دخل لؤي حجره جده بعد ان اذن له بالدخول وهو يقول:-  
جدي اذي حضرتك  
-تعالى ادخل يا فالح  
-اه فالح!!! يبقي زعلان مني مش كده  
-انت يا بني ادم انت مش كنت قايلك تروح تجيب عمك ولؤه وزينه  
من المستشفى مرحتش ليه؟  
-والله يا جدي انا كنت رايح بس حصلت حاجه اخرتني  
-امك طبعا  
-يعني مش بالظبط

.....

.....  
-الكلام ده تقوله للوه تصدقه بس مش عليا انا و عارف ان الحربايه

امك هي الي مخلصكش تروح

-يا جدي بقي

-متردش علي اي كلمه اقولها ملكش دعوه اقول الي انا عايزه  
محدثش ليه دخل انا مش عارف هتفضل امك تمشيك لحد امتي شوف  
بقالك اد ايه ماجل جوازك من بنت عمك لحد ما هتخليني ازهق منك  
واجوزها لغيرك

-لا يا جدي تجوزها لغيري ايه انت بتهذر ده انا كنت اموت فيها  
-اهو ده الي مصبرني عليك اني عارف انك بتحبها وان مستحيل  
الاقيلها حد يحبها قدك بس هاجي في وقت وهزهق لانك لازم تبقي  
راجل ومش امك الي تمشيك

-اهو انا النهارده يا جدي جاي اثبتك اني راجل واني مش ماشي  
وراء امي ولا حاجه

-هتثبتلي ازاي يا اخويا

ابتسم لوي وهو يقول:-

-جدي انا عاوز اكتب كتابي علي لوه

\*\*\*\*\*

-متقلقش مجرلهاش حاجه

-عرفت ايه

-متقلقش هي بس ايديها اتكسرت وشويه كدمات مش اصابات

خطيره الحمدلله متقلقش الدكتور لسه مطمئني

-طب روح ادفع مصاريف المستشفى وانا هروح اعتذرلها

-طيب اهدي بقي فك وشك شويه قلتك حصلهاش حاجه

-خلاص يا عم انا عادي اهو هروح اعتذرلها وانت ادفع المصاريف

وخلصني بلاش رغي كتير

-ماشني يا سيدي انا رايح اهو

تركه زياد وذهب للغرفه التي بها رغه ليطمئن عليها ويعتذر لها

\*\*\*\*\*  
.....

.....  
 اخرجت ر غده هاتفها لتحادث والدتها علي هاتفها لتجد انه ليس  
 مغلقا كما قال لها هذا الرجل  
 بعد فتره قصيره اجابت ساميه علي الهاتف وهي تقول بغضب:-  
 -ر غده انتي فين؟!!!! ايه تصرفات العيال دي!! انتي مش كنتي مع  
 ياسمين رحتي فين بعدها لسه ياسمين قافله معايا مكنتش لقياتي  
 وكانت بتسئل انتي جيتي ولا لا قولتي انتي فين ومجتيش ليه لحد  
 دلوقتي و  
 قاطعتها ر غده وهي تقول بعدم فهم وقلق:-  
 -ماما انتي كويسه دلوقتي؟! طب روحتي البيت ازاي؟! والدكتور  
 قالك ايه؟! وايه الدواء الي قالك عليه والناس دول رحوكي ولا  
 روحتي ازاي احكي لي بسرعه طمنيني الله يخليكي  
 -ايه الكلام ده يا ر غده؟!!! انا مش فاهمه حاجه دكتور ايه ودواء ايه  
 وناس مين الي كنت عندهم؟!!! وبعدين اروح البيت ليه ما انا فيه  
 اصلا ومخرجتش خالص  
 عقدت الصدمه لسانها ولم تستطع ان تقول اي شئ افاقت من  
 صدمتها علي صوت والدتها وهي تقول:-  
 -ر غده رحتي فين؟ انتي مالك يا حبيبتني وايه الكلام الغريب الي  
 قلتيه ده يا حبيبتني انتي فين  
 اجابتها بصوت خافت وكانها تخشي ان تسمعها  
 -في المستشفى  
 صرخت ساميه بهلع وهي تقول:-  
 -مستشفي؟!!!! ليه؟؟ مالك ايه الي حصل؟! انطقي  
 -يا ماما اهدي شويه بقي ما انا بكلمك اهو ومفيش حاجه متقلقيش  
 بقي  
 -طب ايه الي وداكي المستشفى وانت في مستشفى ايه اصلا  
 -انا في مستشفى هحكيلك يا ماما  
 \*\*\*\*\*  
 -يا بنتي سبيني بقي هتخفق  
 -انا مبسوطه اوي يا زوزو لؤي هيكلم جدو اخيرا وهو قالي ان كتب  
 كتابنا هيبقي اخر الاسبوع انا بجد مش مصدقه  
 .....

ضحكت زينه وهي تقول:-

-مش ده الي كنتي زعلانه منه ومش عاوزه تكلميه ولا مش  
هسامحه ابدأ من كلمتين كده يخايكي قلبي في ثانيه  
-بصراحه متخيلتش انه هيصالحني بحاجه حلوه اوي كده انا حاسه  
يا زينه اني اسعد انسانه في الدنيا كلها  
-ربنا يسعدك يا قلبي طول عمرك يارب  
-يارب يا زوزو وانتي كمان يا حبي

\*\*\*\*\*

وقف لؤي صباح اليوم الثاني في شرفه حجرته يفكر بهدوء عما  
سيفعله وهل هو الصواب ام انه يخاطر بحياه حبيبته بسبب  
انانيته!!! ولكن ماذا يفعل بقلبه؟! لا يستطيع تحمل فكره البعد عنها  
وفي الجانب الاخر تهديد والدته له امكن حقا ان تفعل شيئاً!!! ام انه  
مجرد تهديد!!! علي اي حال هو لن يتراجع عن قراره وخصيصا  
بعد موافقه الجميع والدته لن تفعل شئ وهو لن يترك حبيبته مهما  
حدث هو لم يخطئ ولقد اخذ القرار الصائب علي اي حال  
نفض عن راسه هذه الافكار وتوجه الي غرفه والدته

\*\*\*\*\*

دخل زياد الي الحجره التي بها رغده وهو يقول:-  
الف سلامه لحضرتك انا اسف مخذتش بالي وكنت ماشي بسرعه  
وانتي قطعتي الطريق فجاءه و  
رفعت راسها لتتظر له وتقاطعه وهي تقول بغضب:-

-يعني كمان ال

بترت عبارتها عندما رات وجه زياد وشعرت بالاحراج وابتلعت  
ريقها بصعوبه وهي تقول بدهشه:-

-انت؟! احم اقصد حضرتك

-شعر زياد بالتوتر فقال:-

-بجد اسف الغلط غلطي كنت ماشي بسرعه عشان مستعجل و

قاطعته رغده وهي تقول بود:-

-عادي حضرتك محصلش حاجه خلاص حصل خير بالعكس اعتقد

لو كان حد غيرك الي سايق يمكن كنت زمني بقيت ميتة دلوقتي



عموما مفيش داعي للاعتذار وبعدين ده قدر كان مكتوبلي ان ده  
يحصل سواء كان حضرتك او غيرك فالقدر عمره ما هيتغير وكمان  
مكتوب اننا نتقابل مره ثانيه  
قاطع رد زياد دخول الممرضه لتاخذ بيانات ر غده سئلتها قائله:-  
-لو سمحتي عاوزه اخذ بياناتك اسم حضرتك ايه  
اجابتها وهي تنظر لزياد مبتسمه:-  
ر غده اسمي ر غده

.....

.....

## الفصل الثالث عشر

كانت زينه جالسه مع جدها وعمتها ووالدتها حين اقتربت فريال  
وخلفها لؤي

-بقولك يا حاج انا خارج شويه انا ولؤي رايعين مشوار مهم  
رد حامد باستغراب:-

-مشوار ايه ده خير!!

ابتسمت بخبت وهي تقول:-

-لا خير طبعا احنا رايعين نقابل اهل عروسته بس

التفت الجميع اليها غير مصدقين لما سمعوا

وقف حامد وعلي وجهه علامات الغضب وهو يقول:-

-انتي بتقولي ايه!!!

ردت ببرود:-

-بقول الي هيجصل يا حاج لؤي عاوز يخطب مني بنت سليم باشا  
عضو مجلس الشعب واحنا رايعين نقابل اهل البننت دلوقتي عشان

نتفق والزياره التانيه حضرتك طبعا لازم تيجي معانا

-ايه التخريف الي انا بسمعه ده!!!

-هو انا بالف يعني يا حاج اهو قدامك اهو لو مش مصدقني اسئله

وجه حامد حديثه للؤي قائلا:-

-ايه الكلام الي بتقوله امك ده يا لؤي وانت ساكت ليه

ابتلع لؤي ريقه بصعوبه وهو يقول:-

-الحقيقه يا جدي

ثم تابع وهو يقول بنبره حزينه تملها الالم:-

انا هخطب مني!!!

\*\*\*\*\*

صدمة الجمت لسان الجميع ليكون الصمت سيد الموقف حتي وقفت  
انعام وهي تقول غير مصدقه:-

-لؤي انت بتهذر صح؟!!! قول انك بتهذر انا مش مصدقه الي  
بسمعه

زفرت فريال في ضيق وملل وهي تقول:-

-يووووه بقي هي صوره ولا ايه ما قلناها مره هو ايه الي مش  
مصدقه ابني وعلوز يخطب فيها ايه دي!!!

صرخ بها حامد:-

-انتي تخرسي خالص!!!! خلاص خربتيها وهديتي

ردت فريال ببرود واستفزاز:-

-انا والله ما عارفه انتو ايه الي مزعلكوا كده وانا الي كنت فاكراه

اني جايه خبر يفرحكم مش مفروض تفرحوا لابنكوا الا ما حد لسه

قال مبروك اه صحيح يا انعام امال بنتك الحلوه فين مش شيفاهها

يعني مش تيجي عشان افرحها بالخبر

جلست انعام متهاويه علي المقعد ودموعها تجري بلا توقف علي

خديها وهي تفكر فيما يمكن ان يصيب ابنتها عندما تعلم

التفت لؤي الي والدته وهي يقول بنبره اقرب للتوسل:-

-بلاش يا ماما عشان خاطري يلا نمشي

استشاط حامد غضبا وامسكه من قيمصه بعنف وهو يقول:-

-كنت فاكرك راجل ويعتمد عليك بس للاسف طلعت غلطان وشفتك

دلوقتي علي حقيقتك طلعت ابن امك وهي الي ممشياك

-يا جدي انا

رفع حامد يده ليصفعه الا انه تراجع وهو يقول:-

-حتي الضرب خساره فيك انسان تافه بعد ما خلاص كنا محددين

انك هتكتب كتابك علي لؤه وبالفعل قولنا لبعض الناس جاي تقول

دلوقتي انك رايح تخطب واحده تانيه!!!!

-نعم!!!! هو ايه ده الي هيكتب كتابه علي لؤه هي مين لؤه دي

اساسا عشان يبصلها

-ماما!!!

رد حامد ساخرا:-



.....  
وانا رحت فين يا عمتي؟؟!! متقلقيش علي لؤه لؤه في رقبتني ومش  
هيحصلها باذن الله اي حاجه وبعدين احنا كلنا هنكون جنبها  
قبلت انعام راسها وهي تقول:-  
-ربنا يخليكي ليا يا زينه يا بنتي ويسعدك يا رب  
بعد مده ليست بطويله تركتهم زينه لتصعد لغرفتها  
دخلت غرفتها وتركت العنان لدموعها الحبيسه تهاوت علي السرير  
وهي تبكي حسرہ علي ما اصاب صديقتها واختها الحبيبه وتفكر  
بابشع الافكار التي ممكن ان تصيب لؤه  
نفضت تلك الافكار عن راسها وظلت تدعو ربها ان يحمي صديقتها  
وان يعطيها القوه للتحمل  
هي مقتنعه بكل ما قالته لتهدا به عمتها ولكن لا تستطيع ان تكبح  
دموعها هي تبكي خوفا علي لؤه ليس اكثر فهي اكثرهم علما بمدي  
حب وتعلق لؤه بلؤي فهي تري فيه فارس احلامها تري فيه الاب  
والاخ والصديق والحبيب فهو اقرب انسان اليها فمئذ وفاه والدها في  
ذلك الحادث ولؤي قد اعتبر نفسه ولي امرها واصبح هو بالنسبه لها  
كل شئ اصبح يعني لها الحياه اذن ماذا حدث؟؟!!!! وهل هذه حقا  
الحقيقه!! ام ان كل هذا هو مجرد حلم!!! لا بل مجرد كابوس  
بشع!!!

\*\*\*\*\*

-اتفضلي يا فريال هانم  
-لا هانم ايه بقي احنا خلاص بقينا اهل  
-معاكي حق اتفضلي اتفضل يا باشمهندس  
مشي لؤي كالانسان الالي لا يري ولا يسمع اي شئ من حوله كل ما  
يشغل باله هو لؤه فقط لؤه تري هل اخبروها الان؟! ماذا سيحدث  
لها؟! هل يمكن ان يصيبها مكروه!!! لا لن يسمح بان يحدث لها اي  
شئ مهما حدث لن يتركها ابدأ ولن يدع اي مكروه يصيبها حبس  
دموعه التي تجمعت في عينيه ليمنعها من النزول افاق من شروده  
عندما وكزته والدته فقالت هدي:-  
.....

واضح ان البشمةهندس مش معانا خالص  
-هه؟!-

ضحكت فريال وقالت وهي تغير مجري الحديث:-

-امال عروستنا الحلوه فين

ابتسمت هدي لها وهي تقول:-

-جايه دلوقتي

دخلت مني وهي تنظر لهم في كبرياء وقفت لها فريال مرحبه:-

اهلا اهلا بعروستنا الحلوة ما شاء الله ايه القمر ده

ابتسمت في ثقه وهي تقول:-

-ميرسي يا طنط

نظرت الي لؤي الذي لم يرفع راسه حتي للنظر اليها ويبدو شاردا

تماما وكأنه غير جالس معهم ولكنها دهشت لوسامته الغير عاديه

ابدا

جلست بفخر وكبرياء بجانبه فهي قريبا ستكون زوجه هذا الوسيم

تحدثت هدي بعد صمت طال وهي تقول:-

-تعالى يا فريال نخرج في الجنينه ونسيب العرسان لوحدهم شويه

ايه رايك

-اكيد طبعا يا حبييتي يلا اهو بالمره ياخدوا علي بعض شويه

نظرت مني اليه تنتظر ان يتحدث ولكن بلا فائده ظلت تلعب

بخصلات شعرها في ملل طال انتظارها فضربتته بخفه علي كتفه

فانتفض ونظر لها غاضبا

انفجرت ضاحكه علي منظره ثم قالت معتذره:-

-سوري بس منظر ك رهيب الصراحه افكرتك نمت

رد بصوت خافت حتي لا تسمعه:-

-ايه الظرف ده!!!

-نعم؟! بتقول حاجه؟!!

رد بحده:-

-لا

ابتسمت قائله:-

تعرف اني كنت داخله وناويه اطفشك لكن شكلك انت الي عاوز  
تقوم بالدور ده  
رد مسرعا:-

-كويس نبقي متفقين  
ضحكت ثم تابعت:-

-يااااه ده انت مش طايقي بقي فيه واحد يكلم خطيبته كده  
نظر لها بحده وغضب عندما قالت هذا فخطيبته وحبيبته هي لؤه  
و فقط لؤه

-انت رحت فين؟!!!  
رد بهدوء قليلا:-

-انتي مش قلتي انك عاوزه تطفشيني و  
قاطعته قائله:-

-لا ده كان قبل ما اشوفك بس بعد ما شفتك بقي ابقي مجنونه لو  
رفضت بس انت شكلك صعب شويه و  
زفر في ضيق من كثره ثرثرتها التي لا تنتهي فقال غاضبا:-  
-هو انتي علي طول كده!!! انتي رغايه كده ليه؟!  
-ما انا لو سكت انت مستحيل هنتكلم وكده احنا الاتنين ممكن ننام  
رفع نظره لها وكان اول مره ينتبه لمنظرها ابتسم بسخريه  
واستهزاء عندما راي فستانها عاري الكتفين الذي لا يكاد ان يصل  
لركبتها وشعرها المنسدل علي كتفيها  
لاحظت تحديقه بها فقالت:-

طب ايه مش هتقول رايك

-مظنش ان رائي مهم في حاجه انتي حره في نفسك وانا مالي  
-يااااه متوقعتش كده خالص كنت فكراك صعب بس واضح انك  
طلعت عادي خالص اظن كده احسن  
اجاب ليغيظها حتي لا تعتقد انه يهتم بها:-

-الواحد بيهتم وينصح للناس الي يهموه بس اما الباقي فده ميهمنيش  
قاطع ردها عليه صوت هاتفه اسرعت تمسكه قبله وهي تقرا اسم  
المتصل وتقول بتعجب واستفهام:-

-لؤه؟!!!!

انتفض لؤي عند ذكر اسم لؤه واخذ الهاتف مسرعا ليرد قائلا  
بلهفه:-

-لؤه

-مالك يا لؤي انت بتنهج ليه كده وكانك كنت بتجري

-لا ولا حاجه لؤه انتي عرفتي حاجه؟

-حاجه؟! حاجه ايه؟!!

-لا لا ولا حاجه بعدين

-ابتسمت وهي تقول:-

-طب انت فين؟!!

-مشوار يا لؤه

-احست بصوته مخنوقا فقالت بقلق وخوف:-

-مالك يا لؤي؟! انت تعبان؟

-رد بصوت يملاه الالم:-

-متخافيش

-ازدادت قلقا عليه فقالت وهي تكاد تبكي:-

-انت حاصل معاك حاجه وحشه ومش عاوز تقولي لؤي الله يخليك

قولي في ايه متقلقنيش عليك عشان خاطري

-اهدي يا لؤه مفيش حاجه انا بكلمك اهو

-طب في ايه انا عارفه ومتاكده انك مخبي حاجه عليا اول ما بسمع

صوتك بعرف كويس اوي اذا كنت كويس ولا لا

-في موضوع هكلمك فيه لما ارجع

-احست بخوف من نبره صوته ولكنها قالت:-

-ماشني يا لؤي المهم تخلي بالك من نفسك

-انتبه لؤي لمني التي تجلس بجانبه فقام ليبتعد عنها وهو يقول موجهها

حديثه للؤه:-

-لؤه متزعلنيش مني لو عملت اي حاجه ولازم تبقي متاكده ان اي

حاجه عملتها وضايقتك والله العظيم كنت بفكر فيكي الاول وبعدين

بعمل الي اشوفه صح من وجهه نظري لاني مستحيل اسمح ان حد

ياذيكي



سرت رجفه في جسدها من كلامه الذي لا يبشر بالخير ابداءااا فقالت  
بصوت خافت:-

-ليه بتقولي كده؟

-ولا حاجه حبيت اقولك بس متخافيش سلام دلوقتي اشوفك في  
البيت

-سلام

اغلق هاتفه ومنع دموعه من النزول بصعوبه سمع مني تنادي من  
خلفه وهي تقول:-

-مين لؤه دي؟! او عي تقول صحبتك او وحده ماشي معاها  
نظر لها بغضب وقال محذرا:-

-لؤه خط احمر انتي فاهمه?!!! لو قلت عليها كده تاني هتندمي  
نظرت تتفحصه وهي تقول:-

-برضه مقلتليش مين

اشاح بنظره عنها وهو يقول:-

-بنت عمتي

-ااااه اوك اوك سوري

اخيرا جاءت فريال وهي تقول مازحه:-

-اياه يا عريس انت اما صدقت تقعد مع مني وتنساني خالص كده  
مش يلا بقي

لم يبتسم مجاملا لوالدته بل قام بوجه عابس دون ان يعلق  
اخذت مني هاتف لؤي لتسجل رقمها عليه وهي تقول:-

-رقمي عندك كلمني

سحب هاتفه منها ولم يرد وخرج مسرعا دون ان يلقي اي كلمه  
نظرت له وهو يغادر والابتسامه تزين وجهها وهي تقول في

تحدي:-

-اما نشوف انا ولا انت يا لؤي بكره تبقي زي الخاتم في صباغي  
والايام بينا

ثم نظرت الي والدتها وهي تقول بفرح:-

-انا موافقه علي لؤي يا ماما

-مش قاتلك ميتر فضش

.....  
ابتسمت وهي تتذكره وقالت:-  
-معاكي حق طبعا  
.....  
.....

## الفصل الثالث عشر

انتهت زينه من اداء صلاتها وتوجهت لفتح باب حجرتها ومسحت  
دموعها بعد ان عرفت انها لؤه  
دخلت لؤه مباشره وهي تقول:-  
-سااعه علي ما تفتحي الباب ان  
بترت عبارتها عندما رات احمرار وجهها وعينها بشده فامسكت  
ذراعها وهي تقول بقلق:-  
-مالك يا زينه انتي معيطه!!?  
لم تعرف بما تجيب فقالت:-  
-اه كنت معيطه ااااه عشا عشااان ااه عشان تعبانه عندي صداع  
رهيب ووكرمان يا لولو قريرت روايه واتاثرت بيها  
نظرت لها في شك فابعدت زينه راسها عنها وهي تقول:-  
-طب ايه جايه ليه  
-ده ايه الترحاب الرهيب ده!!!  
رسمت ابتسامه باهته علي وجهها وهي تقول بمرح:-  
-هو ده الي عندي  
-تعرفي انا مش هرد عليك عشان انا يا ماما عروسه ومش علوزه  
ازعل نفسي  
دمعت عينا زينه وحاولت التماسك حتي لا تسقط دموعها امامها  
فقالته محاوله اظهار المرح في نبره صوتها قائله:-  
برضه جايه ليه يعني انا فضيالك  
جسلت لؤه علي السرير وهي تفتح دفتر ما فقالت زينه بتساؤل:-  
-ايه ده يا لولو  
لمعت عينا لؤه بالفرح وهي تقول:-  
-دي يا ستي صور لفساتين سهره وافراح اخترت فستانين تحفه  
واحد ليا وواحد ليكي بصي كده هيبقي تحفه عليك  
خرج صوت زينه متقطعا وهي تقول:-  
-ملوش لزوم يا لؤه

تعبت لؤه وهي تقول:-

-انتي بتهذري يا زوزو ده كتب كتابي يعني لازم اجيب ليا وليكي احلي حاجه تعرفي يا زينه انا فرحانا انه جداا انا مش مصدقه ان كتب كتابي هيبقي اخر الاسبوع بس معرفش قلقانه ليه وزاد القلق ده لما كلمت لؤي مش عارفه ماله حساه مضايق من حاجه ومخنوق حاسه ان فيه حاجه تعباه ومش راضي يقولي ايه هيا قالي هيحكي لي لما يرجع عموما انا هروح اتصل بناس اصحابي في الجامعه اعزمهم علي كتب الكتاب اوقتها زينه وهي تقول مسرعه:-

-لا

-لا ليه

توترت زينه ولم تعرف بما تجيب لا تستطيع ان تخبر لؤه لن تتحمل ان تدمر قلبها بنفسها هذا قاس للغاية اجابت بعد تفكير:-

-عشان يا لؤه لسه متحددش معاد بالظبط وبعدين متسبقيش الاحداث لسه بدري وبعدين فيه حاجات كتير لسه مجهزنهاش والمعاد مش متأكد بالظبط ومنعرفش هنلحق ولا لا وبعدين يا ستي لاحسن تتحسدي استني شويه

وافقتها لؤه رغم عدم اقتناعها بالكامل فهي كانت تريد إخبار العالم باجمعه ليس اصدقائها فقط فهي قريبا سنتزوج حبها بالزواج ويكونان معا طوال حياتهما

غضبت ساميه بعد سماع ما قالته رغده وهي تقول:-

-مفيش حد يعمل كده غير الزفت سامح

-انا مش عارفه لو مكننتش اتخبطت ورحت المكان ده كان هيحصل فيا ايه!!!

-انتي تحمدي ربنا يا بنتي انا مش عارفه الزفت سامح ده عايز منك ايه

-الحمد لله يا ياسمين

-بعد كده متصدقيش كل الي يتقالك يا ر غده مش كنتي تتصلي علي  
موبايلي الاول تتاكدي  
-اهو الي حصل يا ماما المهم ان الي حصل ده اكرت حاجه بتثبت ان  
سامح مر عوب  
-ازاي؟؟!!  
-انا اكرت واحده عارفه سامح و عارفه انه هيطلقني بالمقابل اتنازل  
علي القضيه هو بيحاول يعمل اي حاجه عشان ميوصلش للنقطه دي  
بس هيوصل و هيبيقي مش عاوز شوشره و هيطلقني عشان  
مفضحوش  
قالت ساميه بغضب:-  
-سامح ده صعب الواحد يتنبا بتصرفاته متبقيش واثقه اوي كده لانه  
ممکن يعمل اي حاجه عشان تفضلي مراته لان حلمه انه ميخرجش  
بره دايره عائله المنضوري  
ردت ر غده بحيره:-  
-انا مش عارفه انا حبيته ازاي!!!  
سمعتها ياسمين فقالت وهي تهمس لها:-  
-اول مره يعني اسمعك ندمانه انك حبيته او انك اتجوزتية طمني  
اقدر دلوقتي اقول ان صفحه سامح انتهت تماما واتشال من قلبك  
نهائي؟  
ابتسمت لها ر غده وهي تقول:-  
-وابصملك بالعشره كمان  
ضحكت ياسمين وهي تقول مشاغبه:-  
-وايه سر التغيير ده؟؟!!  
زادت ابتسامتها وهي تهمس لها وتقول:-  
-قابله تاني  
استغربت ياسمين ولم تفهم فقالت:-  
-قابلي مين؟؟!!  
-الشاب الي دافع عني قبل كده الي دخل المستشفى بسببي  
-قابليه فين  
ابتسمت ابتسامه واسعه وهي تتذكر مقابلتهم الغريبه وهي تقول:-

-هو الي خبطني بالعرييه

\*\*\*\*\*

-تعرف انها نفس البننت الي

قاطعه فارس وهو يقول:-

-عارف عارف

-ايه الرخامه دي ما تسييني اكل

-هتكمل تقول ايه يعني

-لا لا ده انت شكلك مش في المود خالص

-مضايق يا زياد اوي مشفتهاش بقالي كتير

-هي مين دي؟

نظر له فارس بغضب فضحك زياد وهو يقول:-

فاكر يا عم والله ده انت مصدعني طول اليوم مبتكلمش غير عليها

بس انا مستغربك يا فارس هو اي واحد هتشوفها هتقع في حبها

-لا يا زياد دي مش اي واحده انا عاوز اتجوزها

-يا ابني هو انت تعرفها اصلا عشان تتجوزها ده انت حتي متعرفش

اسمها ايه

-هعمل ايه باسمها يعني المهم الاقيها هي

-يا حبيبي افهم بقي لو مكتوبلك تشوفها هتشوفها اهدي بقي وفك

شويه وبلاش رخامه متعودتش عليك رخم كده

-امممممم طب يلا نخرج وتعزمني علي حسابك طبعا

-لا يا حبيبي خليك زعلان احسن

-قوم يله هو بمزاجك ولا ايه خلصني انا مخنوق

تنهد زياد في مرح وهو يقول:-

-والله مش عارف اعمل ايه في طبييتي دي يلا امري لله

-حبيبي ازيااد ايوه كده بس اقولك ايه

-ايه؟؟؟!!!

-البت الي قابلتها مرتين دي شكلها هتبعي مرات اخويا ومتقولش

انت معندكش اخوات انا اقصدك انت يا اهل وبعدين اتقابلتوا كذا

مره يبقي اكيد هيبيقي فيه حاجه بعد كده امال اتقابلتوا ليه وبعدين

شكلك هتحبها وتبدا قصه حب جديده تيرارارارارارار

.....

ضحك زياد وهو يقول بمرح:-

-لا يا شيخ قول والله يخربيت الافلام الرومنسيه الي هبلتك اكثر ما  
انت مهبول اصلا

-اصل بذكائك كده قابلتها مره ودخلتك المستشفى والمره الثانيه  
اشار له زياد ان يصمت وهو يقول:-

-بس يله انت الجوع مائر فيك وبتقول اي حاجه وربنا  
هو معني اني قابلت حد مره ولا اتنين يبقي خلاص لازم  
اتجوزها؟!!! ربنا يهديك يا زياد يا ابن خالي اصل كده بقيت خطر  
قاطع رد فارس رنين هاتف زياد امسكه ليجد والدته هي المتصل  
فرد مسرعا

\*\*\*\*\*

بعد ان علم كريم بما حدث شعر بغضب عارم من لؤي فكيف له ان  
يلعب بمشاعر اخته بهذه الطريقه؟!!!!! ابعد ان يحددوا موعد كتب  
الكتاب ياتي ليخبرهم انه سيرتبط باخري؟!!! كيف له ان يفعل هذا  
كيف ستتقبل لؤه هذا الخبر الصاعق!!! واذا تقبلته كيف لها ان  
تعيش فقد علم كثير من الناس بان موعد كتب كتابها قد حدد حتي هو  
قد اخبر اصدقائه بهذا الامر وهناك اخرون كثيرون كيف اذن  
ستتكيف مع هذا الامر سيسال الجميع لما تركها هكذا فجاء وارتبط  
باخري لن يتقدم لخطبتها احد اخر وربما تسوء سمعه اخته ماذا  
عساه يفعل اذن اهو عقاب من الله؟!!!!!

لقد نسي يوما ان كما تدين تدان فهو يتذكر عندما كان يلعب بمشاعر  
كل فتاه قليلا ليمرح يخرج مع هذه مره ويحادث هذه مره ويوعد  
اخري بالزواج مره وفي النهايه يكسر قلوبهم جميعا اذا كان قد نسي  
هذا الامر يوما فالله لا ينسي ولكن هو كان يفعل هذا عندما كان  
صغير عندما كان شاب مستهتر فهو لم يعد يفعل هذا فمنذ ان عرف  
ميار واحبها لم يعد يفعل اي شئ من هذا بدا يعي ماخرا ان كما تدين  
تدان بدا يعي انه يجب المحافظه علي اخته عرف ان ما كان يفعله  
كان خطأ علم ان اي شئ سئ سيفعله سيرد له ربما في اخته او  
زوجته مستقبلا او والدته

دمعت عيناه وظل يستغفر الله وللعجب توحا وذهب ليصلي!!!!

\*\*\*\*\*

-يا زياد فهمني ايه الي حصل بتلم هدومك ليه ومال وشك قلب من  
ساعه ما عمتي كلمتك ليه ما تقول يا ابني في ايه  
نظر زياد لفارس وهو يقول:-  
-اتلغي كتب كتاب لؤه  
-ايبيبييه!!!!!!  
-زي ما سمعت  
-ليه ايه الي حصل انا مش فاهم حاجه؟! دول لسه محددين المعاد  
رجعوا فيه ليه طب هياجلوه ولا ايه  
-كلامي كان واضح يا فارس كتب الكتاب انتهى ومش هيحصل ابدا  
امسكه فارس لينظر له وهو يقول:-  
-بصلي وانت بتتكلم يا زياد انا مش فاهم حاجه يعني ايه اتلغي ومش  
هيحصل خالص ومين الي لغاه  
-لؤي  
ظل صدي الكلمه يتردد في اذن فارس فتابع زياد:-  
-لؤي لغى جوازه من لؤه وهيتجوز واحده تانيه  
وقف فارس مصدوما مما سمعه للتو افقد زياد عقله؟! ما الذي يهذي  
به؟! ايمكن ان يفعل لؤي شئ كهذا!! مستحيل كيف يمكن للفتي  
الذي كان يتشاجر معه عندما يقترب فقط من لؤه ليحدثها او يلعب  
معها فكان لؤي يغضب ويثور ويخبره ان لؤه له هو فقط وهو لا  
يسمح لاحد غيره ان يحدثها حتي ووقتها كان لؤي مازال طفل  
وظلت مشاعره تكبر اتجاهها مع كل لحظه تمر فلؤي يعشق لؤه بل  
يكاد يجن بها اذن ماذا حدث!!!!  
افاق من شروده اخيرا وهو يقول:-  
-انا مش قادر اصدق اكيد في حاجه حصلت  
-معرفش الي اعرفه اني لازم اكون جنب لؤه لحد دلوقتي هي  
معرفتش ومش عارف لما تعرف ايه الي هيحصل عشان كده لازم  
اكون جنبها  
-طب استناني طيب اجي معاك





قال مازحا:-

-طيب سلام

نادته مسرعه:-

-استني يا لؤي هات هديتي

ابتسم لها ثم اخرج حقيبته للهدايا واعطاها لها فتحتها لتفتح فمها وهي تقول مندهشه بصراخ طفولي:-

-الروايتين الي كنت عيزاهم انت جبتهم ازاي ميرسي يا لؤي

اووووي انا مش مصدقه انهم بقوا معايا انا فرحانه اوي وكمان

جايبلي شيكولاته وكمان ورد كل ده كده انا هتعود

ابتسم لها بحب وهو يقول:-

-اتمني انتي بس وانا عليا التنفيذ

ابتسمت وقاطع ردها صوت فريال وهي تقول في شماته واضحه:-

-لؤه اذيك يا حبيبتي

وكان صوت فريال اعاد لؤي مره اخري للواقع تذكر ما حدث تذكر

اين كان مجرد رؤيته للؤه جعلته حقا ينسي لا يعلم ما الذي سيحدث

للؤه لم يخبرها احد وبالتاكيد لن يستطيع هو بنفسه ان يخبرها

خرج من شروده علي صوت والدته وهي تقول:-

-مش تباركي للؤي

ابتسمت وهي تقول:-

-مبروك مقدما بس علي ايه

رد لؤي مسرعا والخوف ظاهرا علي وجهه:-

-ولا حاجه

نظرت له والدته في غضب ثم تابعت بخبث:-

-انت مش عاوز تقول للؤه ولا ايه دي مهما كانت بنت عمك ازاي

مش هتقولها

قالت لؤه في مرح:-

-ايه يا جماعه انا عاوزه افهم

-انا هقولك يا حبيبتي انا ولؤي النهارده كنا

قاطعها محذرا وصارخا بوجهها:-

-ماما لوسمحتي انا عملت الي انتي عيزاه خلاص بقي انتي عاوزه  
ايه سبيني في حالي بقي انا هبقي اقولها  
ردت في ببرود:-

-ماشى يا لؤي اعمل الي انت عايزه  
تركته فريال وذهبت فقالت لؤه معاتبه لؤي:-  
-انت ازاي يا لؤي تزعق في وش مامتك كده؟! المفروض تروح  
وراها تعتذرلها

-انتى ازاي كده يا لؤه عمرك ما بتزعلي من حد ودايما تعاملى الكل  
حلو انتى متعرفيش هي قالتلى ايه دي كانت وخدانى عشان تخط  
بتر عبارته لم يستطع النطق بها فقالت لؤه مبتسمه:-

-لؤي مهما كانت دي مامتك لازم تحترمها وتبقي عندك رقم واحد  
ومهما عملت تحسن اليها مش ربنا وصانا بكده مينفعش تزعق في  
وش مامتك واذا كان قصدك انا ازاي مبرز علس من مامتك تبقي  
غلطان انا بزعل جدااا كمان بس عشان خاطر ك ممكن استحمل اى  
حد في الدنيا عشانك انت وبس

سقطت دموع لؤي رغما عنه وتركها وذهب  
كانت ستجن ماذا يحدث من حولها الجميع يتصرف بغرابه زينه  
فريال والدتها وجدها ولؤي ماذا يحدث للجميع!!!! لؤي يخفى امرا  
ما وهي تعلم هذا ولكن ما هو؟ فهو يتالم كثيرا بسبب هذا الشئ تريد  
ان تريحه لا تستطيع ان تتحمل ان تراه هكذا ان تراه ولاول مره  
ضعيف!!!

\*\*\*\*\*

-ايه الي عملتية ده يا ماما؟!!!  
نطق بها عمرو لتجاوبه والدته قائله:-  
-ليكون مش عجبك انت كمان

-لا بس مستغرب ليه يعنى ما اى واحده يتجوزها وخلاص  
-لا يا فالح متبقاش غبي زي اخوك الي اخوك عاوز يتجوزها تبقي  
بنت انعام الي امها لو ورثت ابوها يبقي كرم وهيطلع ورثها اى  
كلام ولما تيجي هي تورث امها عندها اخين يعنى هما هياخدوا كل  
حاجه وهي ولا حاجه بس شوف بقي الي انا اخترتالوا مامتها

عندها الاراضي والفلل و عمارات ملك ليها عن ابوها لانها كانت  
وحيدة وابوها متعدهش وراه من كتر الفلوس الي علي قلبه يبقي العقل  
يقول اختارله مين ده غير ان ابوها عضو في مجلس الشعب  
اجاب مسرعا:-

مني طبعا طب ايه ماما مجبتليش انا كمان واحده  
-متقلقش اول ما الاقي هقولك

-والله لؤي ده مشفتش اغبي منه قدامه عروسه كده ومش راضي  
طول عمره فقري

-المهم ان البت دي لسه معرفتش وانا عوزاها تعرف عشان تبعد  
عن طريقها و عشان اشوفها هي وامها مف=قهورين قدامي ده غير  
الفضيحة لما الناس كلها تعرف ان لؤي كان هيتجوز بنت عمته  
وسابها قبل كتب الكتاب بمفيش يبقي الناس كلها هتسئل ليه  
اجاب متسائلا:-

-ليه!!؟

ضربته علي راسه قائله:-

-ركز شويه بطل غباء بقي اكيد الي الناس هيقولوه ان العريس  
عرف عنها حاجه وحشه فسابها و عشان يغيظها اتجوز غيرها يعني  
سمعه لؤه هتبقي في الارض وومكن مش هي لوحدها كمان  
-وانتي هتستفيدي ايه

-لاااااا ده انا هستفيد كتيبيير اوي كمان بس مش مهم انك تعرف  
حاجه دلوقتي

خرجت فريال من غرفه عمرو ففكر قليلا ثم ابتسم بمكر وهو  
يقول:-

-طب انا هوريك يا لؤي واشوف الناس هتتكلم عن لؤه ازاي  
فتح حسابه علي الفيسبوك وكتب(دعوه عاااااا

ادعوا الجميع لكتب كتاب اخي الكبير لؤي علي ابنه عمته لؤه وذلك  
يوم الموافق

واتمني من الجميع الحضور ودعوه كل المعارف)

ابتسم بخبث بعدما انتهى من الكتابه وهو يقول:-

-شكلك يا لؤه هتصعبي عليا من الايام السوده الي هتشوف فيها

## الفصل الرابع عشر

-ايبيبيبيبيبه؟!!!!!!

صرخت بها علياء في وجه لؤي الذي اخبرها انه ذهب ليخطب  
اخرى

امسك لؤي راسه بتعب وهو يتابع:-

-لؤه لسه مش عارفه خايف عليها اوي يا علياء مش عارف ايه الي  
ممكن يحصلها

ضحكت بهستيرييه وهي تقول:-

-مش عارف ايه الي يحصلها؟! سهله اوي بدل الادوار لو لؤه هي  
الي مكانك وعرفت انها هتتجوز غيرك ايه الي هيحصلك يا لؤي  
صمت لؤي ولم يستطع الرد فهو يعرف الاجابه جيدا مسبقا  
صرخت به علياء:-

-ليه عملت كده انت اتجننت؟!!! لؤي انا مش مصدقه انت ازاي  
تعمل كده انت اكيد مش في وعيك مش عشان مجرد تهديد تعمل كده  
اكيد ماما مكنتش هتاذيها بجد وبتقولك كده وخلص عشان تسمع  
كلامها لؤي انت مش عاوز تفهم ليه انك دمرت لؤه كل الناس  
دلوقتي هتتكلم عليها وبيقولوا سابها ليه قبل كتب الكتاب بمفيش  
يبقي اكيد عرف عنها حاجه صح مش كفايه كسره قلبها لا كمان  
الناس هتتكلم عليها وحش ومش هيسبوها في حالها يعني هتخسر  
سمعتها كمان

صرخت به مره اخري وهي تمسك كتفيه بعصبيه وهي تقول:-

ليه يا لؤي ليه انطق انت مستحيل تعمل كده في لؤه لمجرد ان ماما  
هددتك قول يا لؤي ليه

صرخ بها:-

عشان امك كانت هتقتلها

صمتت فتابع وهو يتحدث بقهر:-

-الحادثه الي حصلت للؤه يا علياء مكنتش صدغه كانت مقصوده

شهقت في خوف ووضعت يدها علي فمها وهي تقول بصدمة:-

-مستحيل مش معقول

تابع وقد فرت الدموع من عينه وهو يقول:-

-عرفتي انا عملت كده ليه يا علياء عشان عرفت ان ماما مبتهددش بس لا ماما كانت هتقتل لؤه فعلا ازاي كنتي عيزاني اعرف حاجه زي دي وبرضه اسكت ومسمعش كلامها لؤه لو جرالها حاجه انا ممكن اموت يا علياء مقدرش اعيش من غيرها ومقدرش ابقي اناني واعرضها للخطر عشان سعادتي مقدرش اعمل ده انا قلت زيك في الاول وان ماما بتهددني بس عشان اسمع كلامها وقررت اني هتمسك بلؤه ومش هيهمني الي ماما قالتة واني هقدر احميها ورحت عشان اقول لماما اني مستحيل استغني عن لؤه وسمعتها بتتكلم في التليفون وعرفت انها بتكلم الي خبط لؤه وسمعتها بتزق وتقوله انها مامتنش وانها بتتنفق معاه لو فضلت مصمم علي رائي يقتلها وميسبهاش الا وهو متأكد من انه قتلها عرفت في الوقت ده اني عاجز ومش قادر احميها لو فيه احتمال يا علياء بنسبه ٩٩% اني هقدر احميها واحتمال ١% ان هيجرالها حاجه مستحيل اخاطر بيها فكرت اني ابلغ البوليس بس هقوله ايه؟! واياه الي كان هيترتب علي ده لقيت ان اسلم حل اني اوافق علي الي قالتة وكده اضمن سلامه لؤه فعملت ده بقيت في نظر الكل واحد خاين باع حبيبته و متمسكش بيها ماشي وراء كلام امه وخلص بس انا عمري ما كنت كده يا علياء عشان اكون دلوقتي

احتضنته علياء وهي تبكي لم تتخيل قط ان تظهر امها بهذا المظهر البشع اتفكر في القتل!!! وقتل من؟ لؤه التي هي ابنه اخت زوجها!!! اي من دمائمهم كيف فكرت هكذا الا تخاف الله!!! حتي اذا لم يرها احد فالله شهيد عليها كيف تفعل هذا؟؟؟

ازداد بكائها ونحيبها واحتضنته اكثر وهي تقول:-

-عشان خاطري يا لؤي او عي تعمل زي ما كنت بتقول او عي تبلغ البوليس او تحكي لحد او عي يا لؤي تعمل كده لو بتحبني لؤه محصلهاش حاجه وخلص الموضوع انتهى بس عشان خاطري متبلغش البوليس ابدأ مهما عملت دي امي يا لؤي ارجوك بلاش

احتضنها لؤي وربت علي شعرها وهو لا يعرف ماذا يجب ان يفعل  
\*\*\*\*\*

-انا اتصلت بزياد وهو بقي لما يجي يبقي يتصرف هو قالي انه جاي  
في الطريق هو يبقي يقولها انا مقدرش اكسر قلب بنتي  
-والله يا عمتو انا كمان مقدرتش اقولها حاجه صعبت عليا اوي وهي  
فرحانه وبتقولي اخترت الفستان لكتب الكتاب مقدرتش اقول حاجه  
حسيت اني متربطه ومش عارفه اتصرف انا اقرب حد للؤه وعارفه  
كويس اوي ان لما تعرف حالتها هتبقي وحشه جدا ومعرفش هقدر  
اساعدها ولا لا لؤه من صغرها كانت متعلقه اوي بلؤي وخصوصا  
بعد وفاه عمو بقت بتعتبر لؤي كل حاجه بباها وصاحبها وحببيها  
واخوها مش عارفه هتتحمل ازاي بجد دي كارته ربنا يلطف بينا انا  
مش عارفه انا بقول ايه المفروض اهديكوا مش اعمل كده بس انا  
بجد حاسه اني مش قادره افكر بس عندي يقين انه اكيد الخير واكيد  
ربنا ليه حكمه في كده وكل ده ربنا مقدره ومينفعش نعترض  
المفروض نقول الحمد لله علي كل حال احنا منعرفش الخير فين  
احضنتها شيرين(والده زينه) لتهداها وهي تقول:-  
-صح كله باذن الله هيبي تمام بس احنا نصبر ده ابتلاء من عند ربنا  
واحنا لازم نصبر عليه ونقوي ايماننا بالله  
مسحت انعام دموعها وهي تقول:-  
-معاكم حق انا بنفسي هروح اقول للؤه دلوقتي مش هسمح لفريال  
انها تزل بنتي اكر من كده هروح اقولها ان لؤي مش هيتجوزها  
وانه خرج النهارده مع امه عشان يخطب واحده تانيه  
-لؤه  
صرخت بها زينه عندما وجدت لؤه سقطت علي الارض بعد ان  
غابت عن الوعي

.....  
فتحت لؤه عينيها بتناقل وضعت يديها علي عينيها  
في ضيق عندما جاء نور الشمس في عينيها نظرت  
حولها لتجد نفسها في سريرها لا شئ غريب  
:-تنفست الصعداء وهي تقول بابتسامه

الحمد لله يارب شكله كان كابوس-  
قامت من سريرها وهي تحدث نفسها في  
:-سخرية

شكلك يا لؤه اتجننتي ازاي تحلمي بحاجه زي -  
دي؟! انتي عارفه كويس اوي لؤي بيحبك اد ايه  
فبلاش الافكار الغبيه الي بتجيلك دي  
انتني صحيتي يا لولو؟! -

:-انتفضت والتفتت مسرعه لتري زينه فقالت بغضب  
انتني طلعتي منين يا بنتي انتني؟! خضتيني-  
استغربت زينه طريقه كلامها فهي لا يبدو عليها  
:-الحزن او ما شابه فردت زينه بصوت هادئ  
كنت بايته معاكي امبارح انتني نسيتي ولا ايه؟-  
امبارح فين؟! انتني واكله ايه يا بنتي علي -  
!!!الصبح؟

اقتربت منها زينه والدموع في عينيها وهي تحاول ان  
:-تذكرها

لؤه امبارح انتني اغمي عليك وحبناك الدكتور -  
وقال انه قداكي مهذا فنمتي للصبح وانا فضلت  
معاكي عشان مقدرتش اسيبك واروح  
انا اغمي عليا امبارح؟!!!! انا مش فاكهه حاجه -  
خالص والله يا زينه اغمي عليا ليه يعني الدكتور قال  
مالي طيب واداني مهذا ليه؟ هو انا بشد في  
شعري

:-تساقطت دموع زينه وهي تقول بصوت مرتجف  
لؤي خطب يا لؤه-

سقط الكوب الزجاجي من يد لؤه لينكسر الي اجزاء  
:-تبعثرت في الغرفه فقالت زينه محاوله تهدأتها  
لولو حبيبتني محدش يعرف الخير فين واكيد ربنا ليه -





يعمل كده قولهم يا زياد ان دي مش الحقيقه قولهم  
يا زياد عشان خاطري قولهم ان ده كله كابوس انا  
بحلم والله ان عارفه عاوزه اصحي يا زياد صحيني الله  
يخليك عشان خاطري عاوزه اصحي ياااa

نامت بين يدي زياد الذي كان يهدئها ويحاول  
السيطره علي نفسه حتي لا تسقط دموعه  
\*\*\*\*\*

ايه الي حصل يا علياء لؤه كويسه؟؟؟-

-:تساقطت دموعها وهي تقول

نقلوا لؤه المستشفى-

سقط هاتفه من يده بسبب ارتعاشت يده وجسده

بكامله علي اثر جملة علياء تساقطت دموعه وهو

-:يقول بصوت مرتعش من شده الخوف

!حصلها ايه؟-

-:ازداد بكاء علياء وهي تقول

اما صحيت مكنتش مصدقه وفضلت تصرخ لحد ما -

اغمي عليها حاولوا يفوقوها بكل الطرق منفعش

فجدو قالهم ينقلوها المستشفى وكمان عشا تبعد

عن البيت

مستشفي ايه-

مستشفي-

اخذ مفاتيح سيارته وتوجه للخارج لحقت به علياء

-:وهي تقول بقلق

رايح فين يا لؤي-

- رايح اشوفها مش هقدر افضل قاعد كده وانا مش -

عارف عنها حاجه

لؤي اهدي شويه ايه الي بتقوله ده معلش اسفه -

علي الي هقوله بس محدش غيري يعرف انت  
عملت كده ليه وكل العائله شايفينك خاين ولؤه  
حصلها كده عشان عرفت يعني هي محتاجه راحه  
وانها اكيد تبعد عنك شويه عشان متتعيش زياده  
يبقي اكيد حتي لو رحت مش هيرضوا يخلوك  
تشوفها وبعدين ممكن لؤه تتعب اكر لو قابلتها  
عشان خاطر لؤه مترحش خليك بعيد يا لؤي  
:- صرخ لؤي بغضب

يعني ايه انا المفروض اخذ اذن من اي حد عشان -  
اشوفها ازاي ميسمحوليش اشوفها يعني  
:-ردت ببساطه

اه يا لؤي مش مسمو حلك تشوفها غير باذنهم انت -  
ملكش اي حق عليها كنت في الاول بتقول خطيبها  
انما دلوقتي هتقول ايه يا لؤي  
لؤي حبيبي انت خلاص خطبت واحده تانيه وهي  
اكيد في يوم هتتخطب لحد تان  
بترت كلمتها عندما نظر لها لؤي نظره ناريه كادت ان  
:- تحرقها في مكانها وقال بصوت مخيف

مسمعكيش تقولي كده تاني يا علياء لؤه ليا انا -  
وبس ملكي انا والي يفكر يبصلها بس انا اقتله  
\*\*\*\*\*

ماما انا راحه لياسمين اقعد معاها شويه -  
رغده مينفعش تروحي لوحدك افرضي الزفت سامح -  
ده طلعلك  
يا ماما احنا الصبح حتي لو قابلني مش هيقدر -  
يعمل حاجه  
لا يا رغده هبقي قلقانه عليك يا حبيبتني -  
خلاص يا ماما تعالي معايا واهو تقعدني مع طنط -

بدل ما تقعدى لوحدك  
ماشي يا رغده اهو بدل الزهق الي انا فيه ده -  
هلبس واجي معاكي  
ماشي يا ماما-

دخلت ساميه وظلت تفكر ماذا ستفعل مع ذلك  
المدعو سامح وهل سيتركها حقا ام لا؟ وما قصه  
هذا الشاب الذي قابلته مرتين حتي الان فهي تفكر  
فيه كثيرا بل وتتمني ايضا ان تقابله!!! ماهذه  
السخافه انها حتي لا تعرف اسمه ولا تعرف اي  
شيئا عنه كيف تتصرف كالمراهقه هكذا؟!!! فهي لا  
تعرف عنه شئ فربما هو متزوج او خاطب او اي  
شئ

-:اخرجتها والدتها من شرودها وهي تقول  
يلا يا رغوده انا خلاص جهزت اهو-

-:وقفت رغده واخذت حقيبتها وهي تقول بياس  
مش شايفه برضه اني كبرت ولازم تحكي لي اي -  
حاجه عن الي حصل زمان او عن حادثه بابا  
-:ردت والدتها بضيق

رغده متفتحيش الموضوع ده تاني فاهمه؟-  
تنهدت بضيق وياس وهي تقول مغيره مجري  
-:الحديث

اتقبلت في الشغل في الشركه الي قدمت فيها -  
دي وهروح من بكره ان شاء الله  
ماشي يا رغده ربنا يبسرلك الخير-

\*\*\*\*\*

فهمتوا هتعملوا ايه؟؟؟-

ايوه طبعا يا سامح بيه متقلقش كله هيبقي تمام -  
وزي ما حضرتك عايز

تمام يلا روحوا-

-:ظل سامح يفكر وهو يقول بغل  
انا هوريكي يا رغده والله لتشوفي ايام سوده انتي -  
وامك وهتبوسي ايدي عشان مطلقكيش وهترجعي  
معايا وبمزاجك

\*\*\*\*\*

دخلت زينه غرفه لؤه لتجدها محدقه بسقف الغرفه  
ودموعها تنهمر بلا توقف لم تشعر بزينه انها دخلت  
الغرفه فقد كان يبدو عليها انها في عالم اخر  
جلست زينه بجانبها وامسكت يدها ضغطت عليها  
برفق حتي تنتبه لها ولكنها لم تتحرك من مكانها  
فقط تكلمت بصوت لم تدري كيف خرج وقالت وهي  
-:مازالت محدقه في الفراغ  
انا عاوزه ارواح مش عاوزه افضل هنا-

بس-

زينه انا تعبانه هنا ومش قادرت اتقبل الواقع ولسه -  
عايشه في عالم الاحلام عاوزه ارواح البيت يا زينه  
قعدتي هنا مش هتفرق حاجه ولا هتغير الي حصل  
عاوزه ارواح دلوقتي انا مش تعبانه انا كويسه  
-:دخل زياد الغرفه وهو يقول بصوت حاني  
لولو حبيبي اخبارك ايه يا قلبي-

لم تتحرك لؤه ولم يظهر عليها انها سمعته حتي  
-:ولكنها اجابته

عاوزه امشي يا زياد مش حابه اني افضل قاعده -  
هنا

-:اقترب منها وقبل راسها بحب وهو يقول  
حاضر يا لولو هنروح الي انتي عيزاه هعمله -  
وهاخدك معايا اسكندريه كمان ماشي يا ستي

-:تنهدت بياس وهي تقول  
مش هتفرق كتيير يعني هفضل هنا ليه ياريت يا -  
زيد نساقر بسرعه انا مش هقدر اقعد هناك كثير  
-:قبل يدها وهو يقول-  
لولتي تامر بس وانا عليا التنفيذ-  
\*\*\*\*\*

اذيك يا احلي بنت شفتها-  
-:ضحكت ميار وهي تقول  
ميرسي يا عمرو-  
بقولك ايه-  
نعم-  
ايه رايك نخرج مع بعض-  
اممممم مش عارفه بصراحه مش فاضيه-  
قولي كده بقي قولي انك خايفه من كريم عشان -  
كده مش عاوزه تخرجي معايا  
واخاف من كريم ليه ان شاء الله انا مبخفش من حد -  
علي فكره  
يبقي اثبتيلي ويلا اخرجي معايا-  
ماشي يا عمرو اوك اصلا كريم بقي غبي اوي -  
اليومين دول من ساعه حادثه اخته وهو بقي  
متخلف زي اخوه الكبير خلاص هجهز واتصل عليك  
نعرف هنتقابل فين  
ماشي يا جميل سلام-  
سلام-  
اغلق عمرو الخط وابتسم بخبت ثم ذهب ليبدل  
ملابسه  
\*\*\*\*\*

دخلت مني السرايا واتصلت بلؤي عده مرات فلم يرد

عليها عرفت انه يتعمد ذلك فارسلت له رساله  
تخبره بانها في منزله  
عندما راي الرساله زفر في ضيق وقرر ان يتجاهلها  
وخشي ان تعود لؤه وتقابلها فنزل مسرعا ليخرجها  
من المنزل  
كان عمرو متجها للخارج عندما قابل مني فنظر الي  
:- فستانها القصير ثم ذهب اليها وهو يقول بسماجه  
هو القمر بيطلع في الصبح ولا ايه-  
:- التفتت اليه وهي تقول بتساؤل  
ومين انت بقي-  
اخو جوزك-  
:- نظرت اليه وهي تقول  
انت اخو لؤي؟؟-  
ايون انا-  
:- ابتسمت وهي تقول  
طب انت عرفتني ازاي واحنا متقابلناش قبل كده-  
لا انا شفت صورتك من ماما-  
اااه اولك-  
:- راي عمرو لؤي وهو قادم ناحيتهم فقال لها  
طب سلام بقي عشان انا عندي معاد وغير كده -  
لؤي بيغير جدااااا وانا مش عاوزه يزعل مني  
:- ضحكت بسخريه  
لا قول كلام تاني-  
وانا هضحك عليك ليه بصي هو اخويا كده -  
مبيحبش يبين لحد انه بيحبه بس مثلا فكري  
اتقدملك ليه لو مكنش معجب بيكي؟!!! ولما تعرفي  
لؤي كويس هتعرفي انه مش من النوع الي ممكن  
حد يجبره يعمل حاجه غصب عنه سلام بقي

سلام-

اقترب لؤي منها وعلي وجهه علامات الضيق

-:والغضب وهو يقول

ايه الي جابك؟-

امممم بصراحه لقيت نفسي زهقانه قلت اتصل -

بيك ارغي معاك شويه زي اي اتنين مخطوبين بس

حضرتك مبتردش عليا فقلت اعزم نفسي واجي

ازورك هنا

-:زفر في ضيق وهو يقول

طب اتفضلي امشي بقي دلوقتي حالا-

اوك اوك همشي بس طنط اما عرفت اني جايه -

عزمتني علي الغداء فانا هتغدي وامشي علي طول

لؤي-

-:التفت لؤي ليجد علياء قادمه نحوه وهي تقول

لؤي انت فين؟؟؟!!! بدور عليك مش لقياك ل-

-:قاطعتها مني قائله

انتي مين؟-

نظرت لها علياء وكانها انتبهت لوجودها الان فقط

-:ف قالت للؤي

مين دي يا لؤي؟-

-:اجابت مني مسرعه بلهجه تكبر

انا مني خطيبته انتي بقي الي مين-

نظرت لها علياء باستخفاف وضيق وقالت بصوت

-:منخفض

حصلنا الرعب يا اختي ده انتي رخمه اوي-

!!!!ايه؟-

ولا حاجه بقول انا علياء اخت لؤي-

-:التفتت بعد ذلك للؤي وهي تقول بخوف وقلق



كلمت زينه من شويه وقالتي انهم في الطريق  
وراجعين  
-:رد لؤي بصدمة  
!ايه؟! دلوقتي؟-  
وجد لؤي السيارة تدخل من البوابه وينزل زياد وعمته  
وجده ولؤه وزينه  
اغمض عينيه ووضع يده علي راسه في توتر فقالت  
-:علياء هامسه له  
انت واقف زي التمثال ليه كده خد البتاعه دي من -  
هنا بسرعه قبل ما لؤه تشوفها  
-:امسك لؤي يد مني وهو يقول  
يلا-  
يلا ايه بقلك هتغدي معاك هنا-  
هنتغدي بره يلا امشي بقي-  
-:ابعدت يد لؤي عنها وهي تقول  
استنتي بس مش دول قرايبك تعالي عرفني عليهم-  
لم تعطه فرصه للاعتراض فقد كانت ذاهبه في  
اتجاههم لم يعرف ماذا يفعل فظل متسمرا في  
مكانه  
-:اقتربت مني منهم وهي تقول  
!ايه ده مالها دي هي تعبانه ولا عامله ليه كده؟-  
-:نظرت لها زينته بتعجب وهي تقول بتساؤل  
انتي مين؟-  
-:رفعت راسها وقالت في غرور  
انا مني خطيبه لؤي وبنت-  
-:قاطعتها انعام قائله  
والله؟! طيب طيب-  
-:شعرت بالغیظ من هذه المراه فقالت تستفزها

- كويس واضح ان اسمي سابقني فعلا معاكي حق -  
 مش محتاجه اني اعرف نفسي فانا مفيش حد  
 ميعرفنيش بس انا بقي مش عرفاكي انتي بقي  
 تبقي مين  
 شعرت انعام بالغضب والمهانه من هذه الفتاه  
 -:الوقحه فقالت بصوت عالي موجهه حديثها للؤي  
 واضح انك اخترت كويس اوي يا باشمهندس وجبتلنا -  
 واحده متعرفش حاجه عن الادب ولا الاخلاق عشان  
 تكلم واحد اد امها بالطريقه دي  
 -:امسكتها زينته تهداها  
 خلاص خلاص يا عمتو حصل خير-  
 -:اقترب لؤي منهم وهو يقول لمني بغضب  
 انتي عملتي ايه؟ انا اسف يا عمتو عن اي حاجه -  
 هي قالتها لك اعتذري يا مني  
 انا اس-  
 -:اوقفتها انعام وهي تقول  
 ملوش لزوم-  
 نظر لؤي للؤه التي اشاحت بوجهها عنه فاحس  
 -:بالالم فقال بصوت مختنق موجهها حديثه للؤه  
 !انتي كويسه؟-  
 شعرت زينته بالغضب الشديد منه فهو السبب في  
 كل ما يحدث والان يسالها بكل بساطه هل هي  
 !!!بخير ام لا؟!!! ما هذا الكائن؟  
 -:اخذتها زينته وهي تقول  
 يلا يا لؤه انتي تعبانه-  
 -:اوقفتها لؤه وهي تقول  
 لحظه يا زينته معقول نشوف خطيبه لؤي لاول مره -  
 !!!ومش نباركلها

اهلا انا لؤه بنت عمه لؤي-  
وانا مني خطيبه لؤي-  
احست بسكين يغرز بقلبها وهي تقول هذا فقالت  
:-بالم  
مبروك ودي تبقي زينه بنت عمه وده زياد اخويا  
اتشرفت بمعرفتك بعد اذنك  
كانت ستذهب ولكن لا تدري لما وقفت وابتها الجراه  
:-لتنظر للؤي بثبات وهي تقول له بصوت ضعيف  
مبروك يا لؤي عقبال فرحك-  
لو كانت قتلته بسكين لكان ارحم له من تلك النظره  
التي اهدته اياها فرت دمعه ساخنه من عينه  
فمسحها مسرعا

\*\*\*\*\*

فتحت رغه باب شقتهم لتشهق وتضع يدها علي  
فمها من هول المفاجاه صعدت ساميه السلالم  
مسرعه لتدخل منزلها لتجده مقلوبا راسا علي  
عقب ولا يوجد شيئا في مكانه كل شئ مبعثر علي  
الارض دخلت رغه المنزل بخوف لتصرخ عندما تري  
دمااء

تقدمت رغه خطوات بطيئه خائفه لتحمل ذلك  
الظرف الوردي المرمي بجانب تلك الدماء ازدرت  
ريقها وفتحته لتجد تلك الكلمات  
المره دي دم مزيف انما المره الجايه مش هتبقي -  
هذار وهترجعي تلاقي دم امك فكري بعقلك بدل ما  
تندمي

:-مزقت رغه الورقه بعصبيه وهي تهتف بغضب  
هو عاوز ايه تاني؟! مش كفايه الي عمله عاوز -

مني ايه تاني؟

وضعت ساميه يدها علي كتفها لتهدئها وهي تقول

-:بهدوء

عايز ايه تاني كاتب ايه في الورقه دي؟-

-:التفتت اليها وهي تصرخ بغضب

الباشا بيهددني بيقلولي المره دي دم مزيف المره -

الجايه هيبقي دم امك

-:استغربت ساميه وقالت بعدم فهم

!!دم مزيف ايه؟-

تنحت رغه جانبا وهي تشير لها عن موضع الدماء -

ارتعبت ساميه عندما رات الدماء وتذكرت مصطفى

ودمائه وظلت تبكي وجسدها يرتعش بقوه

-:وضعت يدها علي كتف والدتها لتهدئها وهي تقول

متقلقيش يا ماما مش هيقدر يعمل حاجه كل -

حاجه هتبقي تمام صدقيني حتي لو ملناش حد

احنا معانا ربنا ومحدثش بيموت ناقص عمر يعني مش

لازم نخاف من تهديد سامح

احتضنتها ساميه بقوه وهي تبكي علي دماء

مصطفى التي لم تجف بعد تبكي علي عدم قدرتها

علي اثبات او ايجاد اي دليل علي قاتل زوجها لم

تستطع ان تجعل قاتل زوجها خلف القضبان لم تنتقم

من الذي حرمها من احن زوج في العالم للاسف

فشلت في افضاحه بل لم يصدقها احد رغم انها

تعرفه حق المعرفه ولكن الشئ المؤكد هو ان دماء

مصطفى ستكون في رقبه عائلته وخصوصا والده

!!!حامد المنضوري

\*\*\*\*\*

استيقظت لؤه في صباح اليوم التالي متعبه من

شده الصداع الذي يهاجمها بسبب كثره بكائها من  
بعد رؤيتها لمني البارحه  
دخلت الي حمام غرفتها لتغسل وجهها ثم خرجت  
لتاخذ دواء يريحها من الصداع تجمعت العبرات في  
عينها مره اخري عندما تذكرت قول مني (انا خطيبه  
!!!لؤي) كم ألمتها تلك الجملة  
سمعت طرقات علي باب حجرتها لتجد زياد امامها  
فابتسمت له بحب وهي تتنحي ليدخل فقال زياد  
:-بمرح

!!!هو كل البنات كده-

:-رفعت حاجبها في تعجب وهي تقول  
!كده ازاي يعني؟-

:-جلس قبالتها وهو يقول مازحا

يعني لما واحده تبقي هتسافر او خارجة او راحه -  
مشوار ممكن تقعد بالساعات تفكر هتلبس ايه  
يعني انا لبست وجهزت وكل حاجة تمام وانتي لسه  
معملتيش اي حاجة

:-ابتسمت وهي تقول

انا لسه صاحيه من النوم اصلا-

شفتي!!! قلت حاجة غلط دوقتي-

نعم يا اخويا دوقتي؟! انت شارب ايه علي الصبح-

:-ضحك زياد وهو يقول

دي اللغة الدارجة يا لولو يا قلبي وبعدين واحد قاعد -

مع فارس عوزاه يتكلم ازاي

:-ضحكت لؤه وهي تقول

لا في دي معاك حق فعلا المهم انا خمس دقائق -

بالظبط وهكون مخلصه مش هعطلك يعني تمام

:-قبل راسها وهو يقول

- يا لولو انتي تعطليني زي ما انتي عاوزه هو انا -  
 اعندي كام لؤه يعني؟  
 -:قبلت وجنتيه وهي تقول  
 ربنا يخليك ليا يا احلي اخ في الدنيا-  
 ابتسم لها بحب وهو يشاور علي شعرها الغير  
 -:مرتب ويقول  
 ويخليكي ليا يا احلي منكوشه في الدنيا-  
 -:امسكته لؤه من شعره وهي تقول بمرح  
 نعم؟! سمعني كده ثاني اصلي مسمعتش-  
 -:قال زياد وهو يزيح يدها ويقول بالم مصطنع  
 خلاص خلاص حرمت ايه ده يا شيخه هو الواحد -  
 ميعرفش يهذر معاكي؟  
 -:ضحكت لؤه وهي تقول  
 لا مينفعش واتفضل من غير مطرود عشان اغير-  
 ماشي يا ستي خارج اهون-  
 -:ابتسمت ثم نادته فالتفت اليها فقالت  
 انا عاوزه زينه تيجي معايا-  
 -:صمت زياد ولم يرد فتابعت لؤه  
 في ايه مالك-  
 لا مفيش بس يعني-  
 -:قاطعته لؤه وهي تقول  
 بقولك ايه انا مش جايه من غير زينه لا احنا الاتنين -  
 لا خلاص يعني انا اروح معاك لوحدي واقعد اكلم  
 نفسي بعد ما تروح انت وزياد الشغل؟! وبعدين انا  
 مقدرش ابعد عن زينه اصلا وبعدين متقلقش من  
 مسئله المحرم ما فارس هناك وهو اخوها يعني  
 محرم ليها خلاص بقي وبعدين نبقي ننام انا وهي  
 في اوضه وانت وفارس في اوضه تمام بقي؟

ماشى يا لولو هقول لجدو وخالوا حسن ولو وافقوا -  
ابقى قولى لزينه وشوفيها هتقول ايه  
:-صفت بيديها كالأطفال وهي تقول بمرح  
ايوه بقى تسلملي يا زيزو يا جامد-  
ابتسم لها ثم غادر الغرفة  
\*\*\*\*\*

يا رغده هو انا صغيره؟! وخداني اقعد عند صفاء -  
عشان محدش يعملني حاجه وانا في البيت لوحدي  
انتي نسيتي كلامك ولا ايه  
لا منستهوش ولا حاجه بس لازم ناخذ بالاسباب -  
وانا راحه الشركه دلوقتي وهبقي مش مطمئنه  
عليكي وانتى في البيت لوحديك وبعدين ما طنط  
صفاء اعز صاحبه ليكي ده غير ان ياسمين صحبتى  
الوحيد

ما انا عارفه انها صحبتى بس-  
يا ماما خلاص بقى انتى عارفه ان طنط قاعده -  
لوحدها وياسمين بتشتغل ببقى روجى اقعدى  
معها اهو تسلوا بعض بدل ما كل واحد قاعد لوحده  
فى حته

ماشى يا لميضة واهو اعرف من صفاء ياسمين -  
قررت ايه والله يا رغده مش عارفه لو ياسمين وافقت  
على العريس ده واتجوزت هتعملي ايه انتى  
معندكيش اصحاب غيرها وانتى مبتعرفيش تكونى  
صداقات مع حد ده حتى ياسمين الي صاحبك  
عليها عشان هي كانت بنت صحبتى وهي اصلا  
اكبر منك وقلت مش هتعمروا مع بعض ومع ذلك  
بقيتوا اعز اصحاب  
:-ابتسمت رغده بثقه وهي تقول لنفسها

انا بقى عارفه اجابه ياسمين مستحيل توافق لا -  
عليه ولا علي غيره

## الفصل الخامس عشر

\*\*\*\*\*

- !!ازيك يا زيزو واخبار لؤه ايه دلوقتي؟-  
انا الحمد لله يا فارس ولؤه بتحاول تبين انها عادي او -  
انها نسيت وخصوصا قدامي  
معلش يا زياد اكيد هتاخد وقتها معزوره برضه ده انا -  
لحد دلوقتي مش مصدق  
خلاص يا فارس متضايقنيش اكر ما انا مضايق -  
وتفكرني بالي عمله لؤي  
سامحني يا زياد بس والله الي يشوف لؤه ولؤي -  
يقول مستحيل يبعدوا عن بعض ابدأ  
فارس في ايه قلتك خلاص بقى وبعدين من هنا -  
ورايح مش عاوز اسم لؤه ولؤي يتنطقوا مع بعض  
مممكن  
ماشي يا زياد خلاص متزعلش-  
:-تنهد زياد وهو يقول  
انا جاي النهارده وهجيب لؤه معايا وكمان زينه -  
استاذنت جدي وخالي ووافقوا ولؤه راحت تقولها  
اكيد لؤه مرضيتهاش تيجي غير معاها-  
ههههههه اه طبعا-  
طيب تيجوا بالسلامه ان شاء الله هبقي اكلمك كل -  
شويه في ال  
انعقد لسان فارس وهو يري رغه امامه  
انت رحت فين يا ابني-  
:-اجابه مسرعا



سلام سلام دلوقتي يا زياد-  
انطلق زياد مسرعا خلف رغده حتي اوقفته هند  
:-سكربتيرته الخاصه وهي تقول  
مالك يا باشمهندس بتجري كده ليه-  
:-ابتسم وقال بفرح  
هي يا هند والمصحف هي-  
!!هي مين؟-  
واخيرا شفتها بصي يا هند شايفه البنت الي هناك -  
دي الي لابسه فستان بيچ طويل ده  
اه مالها-  
روحي جبيلي قرارها-  
:-ضحكت وهي تقول  
هي سرقت منك حاجه ولا ايه عشان تجري وراها -  
كده  
:-رد بابتسامه حب  
اه سرقت سرقت قلبي وسرقت النوم من عنيا -  
وسرقت راحتني ومخلياني ادور عليها في كل مكان  
زي الاهبل روعي اجري بقي وجبيلي قرارها  
يا بنتي انتي متنحه كده ليه اجري بقي واعرفيلي  
كمان هي هنا ليه خمسايه والاقيكى هنا  
حاضر حاضر-  
ذهبت الي رغده التي لم تكن تدري اين تذهب  
:-وهي تقول  
السلام عليكم اقدر اساعدك-  
:-التفتت اليها رغده وهي تقول  
وعليكم السلام انا كنت مقدمه علي شغل هنا -  
واتقبلت و  
:-قاطعتها هند

طب اسمك ايه-  
رغده مصطفى حامد-  
وسنك؟-

-:ردت في استغراب من طريقه هذه الفتاه  
-22

امممممم تمام لحظه بقي خليكى واقفه هنا -  
متتحركيش علي ما اروح ا قوله وارجعلك تاني  
-:نادتها رغده ولكنها لم تسمعها فقالت  
ده ايه الهبل ده ومالها طلعت تجري كده ليه-  
-:ذهبت هند الي فارس مسرعه وهي تقول  
جايه تشتغل بعد ما قدمت هنا علي شغل واتقبلت -  
وعندها ٢٢ سنه وو  
ها وبعدين اسمها ايه-  
اسمها اسمها-  
-:استشاط غضبا وهو يقول  
!!!!نسيتي؟-  
لا لا والله فاكهه هتيجي اهي اااه اه اسمها رغده -  
اممم رغده مصطفى  
-:التفت اليها وهو يردد الاسم  
رغده مصطفى؟!!! وبعدين كملي الاسم-  
لم تتذكر هند باقي الاسم نهائى واذا اخبرت فارس  
هذا ربما قتلها في مكانها فازدردت ريقها وهي  
-:تقول  
اسمها رغده مصطفى حسين-  
-:صمت قليلا ثم تنهد وهو يقول  
طيب بصي روحيلها وجيبها هتبقى سكرتيرتي-  
-:هتفت هند بصدمه  
طب وانا؟-

يا ستي هتشتغل معاكي هتساعدك المهم -  
تلاقيها اي حاجه تعملها ماشي يا هنود روجي  
اجري جيبها بقي  
طيب-

\*\*\*\*\*

يا لؤه انا مش عاوزه اجي-  
وانا مش هروح من غيرك يا زينه-  
يا لولو يا حبيبتني انا مش جايلي مزاج للسفر فروح -  
انتي وانا هكلمك علي طول لحد ما تزهقي مني  
بس بجد مش جايلي مزاج للسفر خلاص بقي الله  
يخليكي

ماشي يا زينه خلاص هنزل اقول لزياد يروح هو-  
:-هتفت زينه  
طب وانتي؟-

قلتلك مش هروح من غيرك-  
:-تنهدت زينه ثم قامت تخرج ملابسها وهي تقول  
طب اسبقيني يلا وانا خمس دقائق وهكون عندك-  
ليه هنروح فين؟-

اسكزيه طبعا وانا اقدر عاي زعل لولتي-  
:-احتضنتها لؤه وهي تقول بحب  
تسلميلي يا احلي زوزو في الدنيا-

\*\*\*\*\*

نزلت لؤه الدرج مسرعه فقابلت لؤي فاشاحت  
بنظرها عنه وتجاهلته  
لؤه-

سرت رجفه في جسدها عند سماع اسمها من بين  
شفتيه فتوقفت ولم تلتفت له فنزل ووقف امامها  
:-وهو يقول

يعني مسافره-  
:- نظرت له في تحدي  
اه مسافره ولو الجو عجبني هناك ممكن افضل -  
علي طول عن اذنك  
لؤه استني-  
عاوز ايه-  
:- اجاب بصوت منخفض  
ممكن متفضليش هناك كتير-  
نظرت اليه في الم وتركته دون ان تثبت بنت شفاه

\*\*\*\*\*  
\*\*\* الفصل السادس عشر

:دخلت رغه خلف هند التي قالت

-

بصي يا ستي ده مكتبي وانتي هتشتغلي هنا -  
معايا يعني هتبقني مساعدي والي هناك ده مكتب  
المدير احدي ربنا انك هتشتغلي مع باشمهندس  
هو عسسسل فارس ومتخافيش منه خالص ده  
خالص ومش متنشن بس لو جت غلطه في الشغل  
ممكن يقلب الدنيا وعموما انتي هتقابليه دلوقتي  
اسمه ايه تاني معلش كنت سرحانه ومسمعتش-  
فارس الباشمهندس فارس حسن حامد المنضوري-  
:- وقعت حقيبه رغه من يدها وهي تقول بصدمه  
!!!! مين؟؟؟؟؟؟-

:- التفتت اليها هند وهي تقول  
!في ايه مالك؟-

تنفست رغه بسرعه ووضعت يدها علي قلبها  
:- وهي تقول

وهو يعرفني انا-  
:-هتفت هند وكانها قد تذكرت شيئا  
هو انتي كنتي قلتيلي اسمك بالكامل ايه اصلي -  
الصراحه نسيت وقتله الي جه علي بالي ساعتها  
:-ردت بصوت مختنق  
!قلتيله ايه؟-  
قتله رغده مصطفى حسين-  
:-تنفست رغده بهدوء وهي تقول  
!!هي الشركه دي بتاعت حامد المنضوري؟-  
لا حامد المنضوري مشارك فيها وباشمهندس -  
فارس هو وباشمهندس زياد احفاده وهما الي  
بيديروا الشركه هنا  
طيب انا ماشيه انا!!!-  
قاطع رد هند دخول فارس مكتبها فشهرت رغده  
:-وهي تقول  
هو انت-  
ابتسم فارس ولم يجب عليها بل قال موجهها حديث  
:-لهند التي تنظر اليهم في بلاهة  
!!ايبيه؟!! ما تخلي فيه احمر يا بنتي؟-  
الاخ ااه حاض حاضر معلى نسيت هروح اجييلكوا -  
اتنين ليمون  
اه وحياتك يا هند وكترى الليمون ومتجيش دلوقتي-  
:-خرجت هند فقال فارس موجهها حديثه لرغده  
تعالى اقعدى-  
جلست رغده وهي شارده لا تعرف ما العمل فهي  
تحتاج العمل وعندما جاء اليها لا يمكن قبوله اذا  
علمت والدتها بهذا الامر لربما قتلها حقا ما العمل  
الان؟

واضح انك لسه مصدومه لما شفتيني-  
هه؟! لا عادي-

-:دخلت هند وهي تقول لفارس  
باشمهندس فارس معلش تعالي خمس دقائق -  
ضروري

-:زفر في ضيق وهو يقول  
طيب بعد اذنك خمس دقائق وجاي-  
خرج فارس وترك هاتفه الذي ظل يرن باصرار نظرت  
رغده الي الهاتف لتري صورته الفتى الذي قابلته  
مرتين من قبل والفتى الذي جعل قلبها يخفق له  
مجددا!!! زياد؟! اهو قريبها ايضا؟ لقد قالت تلك الفتاه  
ان من يدير هذا المكان احفاد حامد المنضوري  
-:ابتلعت ريقها بصعوبه ودخل فارس وهو يقول  
انا اسف اتاخرت عليكى-

-:جاهدت لرسم ابتسامه وهي تقول  
لا عادي ولا يهملك بس تليفون حضرتك الي كان -  
بيرن

-:امسك فارس هاتفه وهو يقول  
ده زياد ابن عمتي-

صدمت رغده ولكنها وجدت ابتسامه تغزو شفتيها  
رغما عنها وقد قررت قرارها المجنون ستوافق علي  
هذا العمل

\*\*\*\*\*

دخل زياد ولؤه وزينه الشركه واتجهوا نحو مكتب  
-:فارس دخل زياد مكتب هند اولا وهو يقول  
فارس جوه يا انسه هند؟-  
ايوه يا باشمهندس ومعاه السكرتيره الجديده -  
اتفضل حضرتك هو مستنيك من بدري اصلا

-:دخول زياد وهو يقول  
السلام عليكم-  
وعليكم السلام حمدالله علي سلامتكم يا معلم-  
التفتت رغبه لتري زياد وتسري ارتجافه في جسدها  
لمحها زياد ولكنه غض بصره ولم يعلق  
-:وقف فارس واحتضن زينه  
وحشتيني يا قلبي-  
-:شعرت زينه بالحرج ولكنها ابتسمت وهي تقول  
وانت كمان يا فارس-  
-:التفت الي لؤه وهو يقول  
منوره يا لؤه-  
ميرسي يا فارس-  
التفت الي رغبه التي كانت علي وجهها علامات  
-:التعجب وعدم الفهم فقال مسرعا موضحا لها  
دي زينه اختي وده زياد اخويا وصاحبي هتشوفيه -  
كثير ماهو المدير هنا حتي فوقي انا كمان ودي لؤه  
اخته  
ارتاحت كثيرا عندما علمت ان لؤه هي اخته -  
وليست خطيبته او زوجته وزينه هي قريبته فقط  
اتشرفت بمعرفتكم-  
-:ابتسمت لها زينه ولؤه بحب وتابع فارس  
ودي انسه رغبه سكرتيرتي الجديده هي اصلا فنون  
جميله قسم عماره وهتبقني سكرتيرتي ده من  
حسن حظي طبعا  
تعجب زياد من امر هذه الفتاه وما قصه فارس لما  
كل هذه الفرحة ايعقل ان تكون نفس الفتاه التي  
!احبها فارس؟

\*\*\*\*\*

جلست رغبه في منزلها تفكر في الاحداث الغريبه  
التي صادفتها اليوم لا تستطيع اخفاء الامر عن  
والدتها فهي بئر اسرارها وصديقتها ايضا كيف تخفي  
!هذا الامر اذن؟

ولكن اكيد ستمنعها من الذهاب اذا علمت بهذا الامر  
ولكن زياد ماذا تفعل معه؟! الحقيقه بالبدايه كانت  
تشعر بالخوف من ترك الوظيفه بسبب المال ولكن  
الان هي لا تريد تركها بسبب زياد تشعر بانها لا تريد  
الابتعاد عنه ما هذا الشعور ايمكن ان تكون وقعت  
!!في الحب بهذه السرعه؟! من مقابلتين فقط ؟

-:اقتربت ساميه منها وهي تقول

مالك يا رغبه من ساعه ما رجعتي وانتى سرحانه -  
رغبه بكلمك

!هه؟! بتقولي حاجه يا ماما؟؟-

رغبه ايه الي حصل معاكي؟ بقيت اشوفك كثير -  
سرحانه وكنت اقول اكيد هتيجي وتحكي لي لوحدها  
يا رغبه انا مليس غيرك انا صحبتك صح ومهما  
حصل انا مبزعلش منك قوليلي بقي مين شاغلك  
عقلك لاما هزعل منك بجد وبعدين انا حاسه انك  
بتحبي جديد وانا هبقي اسعد واحده في الدنيا لما  
تحبي تاني وتنسي سامح وتعيشي حياتك صح  
وابقي متطمئه عليكي

-:اعتدلت رغبه في جلستها وهي تقول

الموضوع ده مكنتش متوقعه ابدأ اني هقدر -  
اقول هولك بس فعلا انا مش مرتاحه انا عمري ما  
خببت عليكي حاجه ماما الشركه الي رحتها  
النهارده طلع حامد المنصوري مشارك فيها  
وقفت ساميه وقد ظهرت معالم الصدمه علي وجهها



-:فتابعت رغده وهي تقول بخوف  
الشاب الي انقذني من سامح قبل كده ودخل -  
المستشفى بسببي والي نفسه خبطني حاسه  
اني بحبه او علي الاقل معجبه بيه وده طلع موجود  
في الشركه النهارده وطلع حفيد حامد المنضوري  
زياد  
-:امسكت ساميه كتفي رغده وهي تقول  
!بتحبي مين؟! بتحبي زياد؟-  
-:ابتلعت ريقها بصعوبه وهي تقول  
انا مكنتش اعرف انه حفيد حامد المنضوري-  
-:صرخت ساميه بها وهي تقول  
ده اخر واحد ممكن تفكري فيه حتي انتي اتجننتي -  
يا رغده؟  
ليه يا ماما متحكيميش عليه من غير ما تكوني -  
تعرفيه صدقيني ده انسان كويس جدا واكبر دليل  
يدل علي ده الي عمله معايا  
-:ادارت لها ظهرها وهي تقول  
انسى يا رغده ده مستحيل والشركه طبعاً مش -  
هتروحىها تاني  
-:تساقطت دموعها وهي تقول  
بس انا بحب زياد-  
-:صرخت ساميه فيها  
مينفعش قلتلك مينفعش-  
-:صرخت رغده وهي تقول بقهر  
ليه مينفعش-  
-:هتفت بها ساميه  
لانه اخوكي-

ترنحت رغبة بعد سماعها جملة والدتها حتي  
سقطت علي الارض وتنهمر دموعها بصمت وضعت  
يدها علي قلبها لتتأكد انه مازال يخفق فهي تشعر  
ان والدتها الحبيبه قد قتلتها الان

جلست ساميه امامها ووضعت يدها علي شعرها  
:-وهي تقول بنبره تملأها الالم  
قتلك يا رغبة خليكي بعيده عن عائله المنضوري -  
صدقيني يا بنتي مبيجيش من وراهم غير الهم  
والتعب

-:رفعت رغبة راسها اليها وهي تقول بضعف  
!!!ازاي اخويا؟-

-:مسحت ساميه علي شعرها بهدوء وهي تقول  
انا يا رغبة كنت تعبانه وباخذ ادويه كتير والدكاتره -  
قالوا خطر عليكي الادويه دي فمكنش ينفع ارضعك  
والي رضعتك تبقي عمتك انعام رضعتك مع بنتها لؤه  
فكده بقي زياد اخوكي

لم ترد رغبة غير بصوت بكائها الذي ازداد بعد  
احتضان والدتها لها

-:رددت ساميه بصوت واثق

صدقيني يا رغبة هتلاقي سعادتك في يوم من -  
الايام صدقيني هتلاقي الانسان الي يحبك وتبقي  
اغلي حاجه في حياته هتلاقي الانسان الي يقف  
قدام العالم كله عشانك زي ما كان بياكي بيعمل  
بس اهم حاجه يا رغبة انك تبعدني عن عائله  
المنضوري لانك لو قربتي منهم هتتحرقني دول ناس  
يا بنتي مفيش في قلوبهم الرحمه لو كانوا يعرفوا  
الرحمه مكنوش رموا بنتهم ومسئلوش فيها  
صدقيني يا رغبة انتي عمرك ما كان ليكي غير

ابوكي هو الي كان لينا في الدنيا دي  
مسحت رغه دموعها وقامت من مكانها واخذت بيد  
-:والدتها وهي تقول بقوه

خلاص يا ماما الموضوع انتهى مش لازم تحاولي -  
تقنعيني

-:ثم تابعت بمراره

ماهو اكيد مينفعش احب اخويا-  
رغده انا-

قاطعتها وهي تحاول ان ترسم ابتسامه علي  
-:وجهها

خلاص يا ماما ملهاش لزوم نظره الشفقه دي انا -  
عندي يقين بالله واكيد في يوم من الايام هلاقي  
سعادتي

قبلتها ساميه من راسها وهي تدعو لها بينما قالت -  
-:رغده بمرح

ايون بقي يا سوسو يا غسل انتي بقالي كثير -  
مسمعتش الدعاوي الحلوه دي هو لازم يعني  
تحصل مصيبه عشان تحني عليا بدعوه

-:ضربتها ساميه بمرح علي راسها وهي تقول  
بلاش لماضه يا رغده ادخلي يلا نامي وعلي فكره -  
انا هسيبك انتي تختاري اذا كنتي هتكملي شغل  
في الشركه ولا لا

-:ابتسمت ابتسامه واهنه وهي تقول  
تصبحي علي خير يا ماما-

دخلت رغده غرفتها وبعد ان اقفلتها حتي انهارت  
علي الارض باكيه بدون صوت حتي لا تسمعها  
والدتها فهي لا تريد ان تسبب لها الحزن ابا

\*\*\*\*\*

تاففت ميار عندما رات اسم المتصل ولكنها ردت  
:-بضيق

هاي يا كريم-

انتي بقالك يومين مبترديش عليا ليه يا ميار-  
بصراحه مكنش ليا مزاج-

:-هتف بغضب

ميار اتكلمي معايا بطريقه كويسه احسنلك مش -  
كفايه الكلام الي انتي قلتيه اخر مره عن زياد  
والله بقي انا مقلتش غير الحقيقه اخوك فعلا -  
متخلف جداااا في افكاره ومعقد وبيحرم كل حاجه و  
سمعت صوت اغلاق الهاتف في وجهها فظلت تصرخ  
:-كالمجنونه واحمر وجهها غضبا وهي تقول  
والله لخليك تندم يا كريم بقي انا تقفل السكه في -  
وشي انت الي ابتديت وانا هخليك تشوف النار  
بتاكل كل الي حواليك وانت مش قادر تعمل حاجه  
جلست وظلت تنقر باظافرها علي الطاولة في  
:-عصبيه ثم لمعت عينيها وهي تقول بشراسه  
اذا كنت عاوزه اموت كريم بالبطن فاسهل طريقه -  
هي اخته الحلوه لوه

امسكت هاتفها وظلت تبحث في الارقام حتي  
وجدت ضالتها ضغطت مسرعه علي زر الاتصال  
:-وانتظرت حتي جائها صوت محدثها فقالت مسرعه  
هاي مروان اذيك انا عاوزه منك خدمه صغيره عاوزه -  
اول خبر في الجرايد بكره يكون عن عائله المنضوري  
عن احفاد حامد المنضوري لوه ولؤي الي بينهم قصه  
حب رهيبه والكل عارفها والي انتهت طبعاً بتحديد  
موعد كتب الكتاب بس للاسف وقبل كام يوم بالظبط  
اتلغت كل حاجه ولؤي راح خطب مني السيوفي



بس يا فارس انت رخم مش مكلماك تاني-  
 :-وضع يده فوق كتفها وهو يقول  
 يا زوزو ده انا عملتك ساعه هو انا عملتك حاجه -  
 وحشه وبعدين انتي الي قطعتي حبل افكاري  
 امممممم طب هسامحك لو قلتلي كنت بتفكر -  
 في مين وولهان كده  
 طيب يا ستي هقولك بفكر في مرات اخوكي-  
 :-نظرت له ببلاهة فقال بغضب مصطنع  
 مش ناقصه غباء يا بت انتي انا اقصد مراتي -  
 المستقبليه  
 :-ضربته علي كتفه بغل وهي تقول  
 ما انا عارفه-  
 :-تابع فارس بحماس  
 بحبها اوي يا زينه بحبها من ساعه ما شفتها -  
 عمري ما حصلي كده قبل كده نفسي اروح اتجوزها  
 حالا بس انا لسه معرفش عنها حاجه وغير كده انا  
 متأكد اني لو اتقدمتلها دلوقتي اكيد هترضني دي  
 مش يتطقينني اصلا  
 :-ضحكت زينه وهي تقول بمرح  
 معاها حق-  
 :-نظر اليها بغضب وهو يقول  
 انا مبهدرش-  
 :-اخرجت له لسانها وهي تقول بمرح  
 ولا انا-  
 صمت واشاح بوجهه عنها فاقتربت منه وهي تقول  
 :-بتودد  
 فارس فارس حبيبي بهذر معاك والله خلاص خلاص -  
 اسفه والله كمل بقي

-:ابتسم ابتسامه واسعه وهو يقول  
انا هكمل بس عشان انا عاوز اتكلم عليها مش -  
عشان عاوز اتكلم معاكي بس لو نطقتي كلمه ثانيه  
هرميكي من الشباك  
لا يا عم خلاص كمل-  
بصي في الكام مره الي قابلتها فيهم حصلت بينا -  
خناقات فانا عاوز اخليها تحبني الاول او علي الاقل  
تعرفني كويس عشان اتقدم لها وضمن انها توافق  
اممممم طيب مين البنت دي-  
-:اتسعت ابتسامته وهو يقول بحب  
رغده رغده مصطفى الي شفتيها عندي في -  
مكتبي  
لا تعلم لما الان خفق قلبها عندما سمعت الاسم  
!!!!ايمكن ان يكون ما تفكر فيه حقيقه؟  
التفتت لتري لؤه تخرج من الغرفه وهي تفرك عينيها  
-:وهي تقول بغضب  
هو مفيش حد يعرف يرتاح في البيت ده-  
-:ضحكت زينه وهي تقول  
كويس انك لسه عايشه افتكرت من كتر النوم -  
بتاعك انك  
-:قاطعتها لؤه وهي تخرج لها لسانها وهي تقول  
لا يا اختي عايشه ملكيش دعوه انا الي قلت -  
هخرج الايكي ميته بعد ما صحيت علي صوتك  
بتصرخي قلت الشبح ذو الراس المقطوع طلع  
عليكي وقطعلك راسك وخلصت منك  
-:سمعت صوت زياد وهو يقفل غرفته ويقول  
لا الاصوات دي طبيعيه طلا ما زينه وفارس قاعدين -  
مع بعض

احمرت وجنتاها بشده ونظرت للارض وهي تتمتم  
:-بغضب

منك لله يا فارس اهو سمع صوتي وانا بصرخ يقول -  
!!!عليا ايه دلوقتي؟

## \*\*\*\*\*الفصل السابع عشر\*\*\*\*\*

استيقظت رغه من نومها وهي يبدو عليها النشاط  
علي عكس ما كانت عليه ليله البارحه ولكنها اخذت  
قرارها بالنسيان فهي تعذب نفسها بلا فائده فلقد  
حكم علي حبها بالاعدام قبل ان ييدا حتي  
تنفست الصعداء واخرجت هاتفها بعد ان طال رنينه  
ضغطت علي زر الرد لياتيها صوت ياسمين الغاضب  
:-قائلا

هو انا هفضل مستنياكي تحت لحد امتي وبعدين -  
المفروض ارن كام مره عشان الملكه ترد  
:-ضحكت رغه وهي تقول

بما اني سمعت الاسطوانه دي علي الصبح فكده -  
اتاكدت ان فيه عريس جديد وانتي متخانقه مع طنط  
كويس انك عارفه انزلي حالا بدل ما اطلعك وانتي -  
عارفه هعمل فيكي ايه

:-ضحكت رغه وهي تقول

لا وعلي ايه انزل بكرامتي احسن-

بعد مده قصيره كانت رغه واقفه امام ياسمين  
:-الغاضبه فقالت رغه مسرعه

من غير ما تحكي لي حاجه من وشك باين-

:-جائها صوتها الحزين وهي تقول

زهقت بقي من خناقه كل يوم وماما وكانها زهقت -  
مني وخلص عاوزه تجوزني



-:هتفت رغه بياس

وهتفضلي كده لحد امتي يا ياسو انتي في بلد -  
وهو في بلد وبعدين مش ممكن اتجوز يا ياسمين او  
خاطب او بيحب او اي حاجه  
-:ضحكت بمراره

ده مش ممكن ده اكيد طبعا وبعدين انا عمري ما -  
كنت اي حاجه بالنسباله وحتى انا من النوع الي  
مبيحبهوش وانا معرفش ليه بحبه مع انه مفيهوش  
مواصفات الزوج الي كنت بحلم بيه بس مش قادره  
امن نفسي اني احبه و  
قاطع حديثها ظهور سامح من العدم فنظرت له رغه  
بتحدي من دون ان يرمش لها رمش  
-:وقف سامح امامها وهو يقول  
متخافيش يا رغه انا مش هعملك حاجه-  
-:ضحكت بسخريه وهي تقول  
!!!ومين قالك اني خايفه منك؟-

عموما يا رغه انا جاي اقولك اني مش عاوز فضايح -  
وانتي مصممه عليها وانا مش اد الفضايح دي  
وشغلي مش مستحمل  
-:هتفت ياسمين بانزعاج  
خلص بقي انت هتشحت ما تقول عاوز ايه-  
-:تجاهل ياسمين ونظر لرغه وهو يقول  
هطلقك يا رغه-  
\*\*\*\*\*

انطلقت رغه الي منزلها مسرعه واخيرا تخلصت  
من هذا المدعو سامح وللابد تريد ان تطير لتخبر  
والدتها بهذا الخبر العظيم لم ترد ان تخبرها في  
الهاتف فهي تريد ان تري ملامح الفرحة علي وجهها

عندما تعلم  
اخرجت مفتاح شقتها بعد ان وصلت اخيرا اليه لتفتح  
والابتسامه علي وجهها  
تلاشت هذه الابتسامه من علي وجهها وصرخت  
باعلي صوتها وهي تري ساميه تنام علي الارض  
غارقه في دمائها

هرعت رغه اليها ودموعها تسبقها وهي تصرخ بهلع:-  
-ماما؟!!!! ماما قومي ماما ايه الي حصل مامااااااااا ماما متسبنيش  
بالله عليكى هعمل ايه من غيرك انا مليش غيرك عشان خاطري  
فوقي مامااااااا

اسرعت تخرج هاتفها من حقيبتها بيد مرتعشه وضربت رقم  
الاسعاف وهي لا تطيق الصبر

\*\*\*\*\*

-لؤه حبيبتى ردى عليا لوسمحتى متعمليش معايا كده انا مقدرش  
اشوفك كده  
اقترب فارس وهو يحاول ان يحدث لؤه بمرح وهو يريد اغاظتها  
لتتكلم:-  
-لؤه انتى غيرتى اللعبه لتماثيل اسكندريه ولا ايه مالك متنحه كده  
ليه؟!!!!!  
لم تتحرك لؤه من مكانها ولم يبدو عليها انها سمعته فاقتربت منها  
زينه تحتضنها بقوه وهي تقول:-  
-لولو انتى من امتى بيهمك كلام حد؟! انتى معملتيش حاجه وكل الي  
بيتقال ده كذب خليكى قويه يا لؤه  
لم تتحرك فقط ازداد انهمار دموعها فقالت زينه بخوف:-  
-نوديتها المستشفى ولا نعمل ايه؟! فارس لازم تعرف مين الي نشر  
الكلام الفارغ ده؟!!!!  
هتف فارس بغضب:-

-اكييد طبعا انا حرمه يكتب تاني ولازم تتقفل كل المجالات  
والمحطات التلفزيونيه الي نشرت الكلام الفارغ ده  
اقتربت زينه من لؤه وزاد بكائها وهي ترجوها ان ترد عليها  
اخيرا تحدثت لؤه لتقول بصوت مذبوح:-  
-عاوزه اقعد لوحدي

حاولت زينه الاعتراض الا ان زياد قال بهدوء:-  
-سببها يا زينه من فضلك تعالوا نطلع ونسيبها لوحدها شويه  
انتظرت حتي اغلقوا الباب خلفهم حتي تبكي وتشهق بصوت  
مسموع وهي تضم ركبتيها الي صدرها ويزداد نحيبها وهي تتذكر  
ذلك الكلام المقزز الذي قيل عنها  
اخرجت من تحت وسادتها صورته لتتظر اليها وهي تري صورته  
لؤي وهي تقف بجانبه وتجذبه من سترته بغضب  
وجدت ابتسامه ترتسم علي شفثيها وهي تتذكر ذلك اليوم حيث كان  
عيد ميلاده وكان يلهو مع اصدقائه وتاركها بمفردها وما ان اتى احد  
اصدقائه ليداعبها بمرح حتي جن جنون لؤي ولم يخرجها من المنزل  
الا وهو مشوه اثر ضرباته المنتاليه علي وجهه وبعدها اخذوا لها  
هذه الصوره معه

ضمت الصوره اليها بقوه وهي تبكي بشده وهي تتذكر حبيبها لؤي  
كم اشتاقت اليه!!! تريد العوده اليه تريد ان تري غيرته المجنونه  
عليها تريد ان تري حنان عينيه وهو ينظر اليها  
لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه فلؤي لم يعد لها الان  
تاوهت عند هذه النقطة ووضع يدها علي قلبها في الم وهي تبكي  
من جديد في حرقه

\*\*\*\*\*

هتفت علياء بهلع وهي تطرق علي الباب بعنف:-  
-لؤي افتحلي الباب لؤي اهدي شويه طب افتح كلمني بس  
زاد لؤي جنونا وزاد تكسيره لكل ما يراه امامه واخيرا فتح الباب  
شهقت علياء من منظره الجنوني عيناه محمرتان بشده كان منظره  
مرعب وقميصه مقطوع ويدها تتزف بشده  
وضعت يدها علي كتفه وهي تقول بصوت هادي صارم:-

-خلصت جنانك دلوقتي؟! ارتحت لما كسرت كل الي في الاوضه  
كده؟!!! ودلوقتي اتفضل معايا من غير ولا كلمه عشان اطهرلك  
جرحك

صمت وتبعها من دون نقاش وكأنه طفل صغير ينفذ امر والدته  
اجلسته امامها بهدوء وبدات تنظف له جرح يده وهي تقول بالم:-  
يا تري ايه الي حصل للوه اكيد شافت الاخبار الزفت دي دي نازله  
في المجالات وعلي التلفزيون يعني اكيد عرفت  
احمرت عيناه بشده وهو يعتصر قبضدته بقوه ويقول بغل:-  
والله لقتله والله ليشوف مني ايام ولا الجحيم بس اعرف مين  
الحيوان الي نشر الاخبار دي ومش صعب اني اعرفه  
وقف بعصبيه بعدما انتهت علياء وهو يقول:-  
-انا هروح للوه والي يحصل يحصل

\*\*\*\*\*

احتضنت ياسمين ر غده التي ظلت تهلوس بهيسيريه وتقول:-  
-ر غده انا عمري ما شفتك ضعيفه كده ادعي لطنط وان شاء الله كله  
هيبقي بخير مش تبقي ضعيفه كده عشان خاطري  
تشبثت ر غده بها بقوه وكأنها تخشي فقدانها وهي تقول بهيستيريه:-  
-انا عارفه انها هتسييني هي عاوزه تروح لبابا هي هتسييني وتروح  
يا ياسمين عشان خاطري قوليلها متسبنيش قوليلها اني بحبها اوي  
وعمري ما هز عليها تاني وعمري ما هسئله عن عائلتي تاني اصلا  
هي كل عائلتي

امسكت ياسمين وجه ر غده بقوه وهي تقول بصوت صارم:-  
-ر غده قلتك مش هيحصل حاجه طنط هتبقي بخير فاهمة  
او مات لها براسها وهي تقول لتتاكد منها وتقول:-

-مش هتسييني صح؟؟؟

تنهدت ياسمين بقوه وهي تقول:-

-باذن الله

هرعت ر غده مسرعه الي الطبيب تساله وهي تلهث:-

-ماما اخبارها ايه يا دكتور!!!

نزع نظارته الطبيه وهو يقول باسف:-

-جاطه في المخ الي جانب ان حصلها نزييف داخلي احنا عملنا الي  
علينا وربنا يستر  
ظل صدي جملته يتردد في اذنيها وهي لا تصدق ما سمعته امسكت  
راسها بوهن وهي تقول بغضب:-  
-لا مستحيل ماما تسييني هي بتخاف عليا وانا مقدرش اعيش في  
العالم ده من غيرها مستحييل  
امسكتها ياسمين محاوله ان تهدائها الا ان جسم رغه ظل ينتفض  
بعنف حتي وقعت مغشيا عليها  
\*\*\*\*\*

### الفصل الثامن عشر

وجدت لؤه هاتفها يرن فتجاهلته مره واثنان الا ان رنينه المزعج  
ازعجها بشده فقامت من علي السرير بغضب وهي تقول بغضب:-  
-مين الغبي الي عمال يرن بطريقه مستفزه دي؟!!!  
امسكت هاتفها بغضب ونظرت الي اسم المتصل الذي ما ان رات  
اسمه وقع منها الهاتف بسبب رعشه يدها  
حاولت منع دموعها من التساقط اكثر لكنها لم تفجح حاولت ان تنظم  
تنفسها الا انها لم تستطع فبمجرد ان رات اسمه وهي في حاله ذهول  
صدمه وجنون!!!  
صدرها يعلو ويهبط بطريقه جنونيه حاولت ان تلتقط الهاتف بين  
يديها من جديد الا ان قدماها لم تستطع الصمود اكثر فوقعت  
امسكت قدمها بالم ثم وضعت يدها علي قلبها عليها تهذا  
هدات قليلا بعد ان صمت الهاتف ولم يعد يرن ولكن بعد قليل سمعت  
صوت هاتفها يعلن عن تلقي رساله  
امسكته باصابع مرتجفه الا انها لم تسكته هذه المره فتحت الرساله  
بعد ان تنهدت بخوف لتجد فيها هذه الكلمات  
(تعرفي يا لؤه لو كنتي قتليني كان هيبقي اهن من الي عملتية  
دلوقتي مش قادر اصدق انك مردتيش عليا وانك مبعوده عني  
بالطريقه دي؟!!! دلوقتي بقيتي تخافي مني؟!!! مش كنتي دايم  
بتقوليلي ان انا حارسك وان مفيش حد هيقدر يقربك طول ما انا

موجود!!! لؤه انا مش قادر علي بعدك ده عمرك ما بعدتي عني متر  
قبل كده يبقي ازاي استحمل انك تبقي في محافظه تانيه بعيد عني  
اتقي شري وارجعي بدل ما اجي انا واخطفك وساعتها ولا الجن  
الازرق هيعرف طريقك وانتي عارفه اني مجنون واعملها ارجعي  
بسرعه عشان وحشتيني اوي ايوه وحشتيني عندك مانع!!! هقولها  
وافضل اقولها للانسانه الوحيده الي بحبها بحبك يا لؤه)  
ياالهي ماذا قال هذا المجنون لها للتو!!! هل قال انه يحبها!! هل  
اخبرها ان تعود والا سيأتي لخطفها!!!

عاودت قرا الرساله الاف المرات وهي تبتسم من كلام فارسها  
المجنون والان ماذا ستفعل!!! لؤي لا يمزح ابدًا وهي تعلمه اكثر  
من اي احدا اخر سينفذ ما قاله

وجدت ابتسامه شقيه تسالت اليها وهي تفكر مثله بجنون الا تذهب  
فياتي هو ليخطفها ويحميها بداخله من الجميع ولكن بعد فتره قصيره  
عاودها البؤس من جديد وهي تتذكر ما قيل عنها وتتذكر ان لؤي لم  
يعد لها فهو خاطب اخري الان اذن ماذا يريد منها!!! لما لا يتركها  
وشانها لتموت بعيده عنه من القهر!!! لما يظل يحاسرها هكذا!  
تتهدت بعمق والم وهي لا تدري الي متي ستظل اسيرته!!!

\*\*\*\*\*

مشت رغه خطوات غير منتظمه نحو غرفه والدتها التي صممت  
ان تراها رغم تعبها الشديد  
دخلت رغه الغرفه وما ان راتها حتي جرت اليها في لهفه تقبل  
يديها ثم دفنت وجهها بين يديها لتبكي بقوه  
تحركت يد ساميه بضعف شديد لتضعها علي راس رغه وهي تقول  
بوهن:-

-رغه مش وقت عياط انا لازم احكيك حاجه مهمه ومش ضامنه  
الوقت  
همست رغه:-

-مش تتعبي نفسك يا ماما ارتاحي دلوقتي  
اشارت لها ان تصمت ثم تابعت بضعف شديد:-

-لازم احكيك دلوقتي كل حاجه لازم احكيك علي السر الي فضلت  
مخبياها طول الوقت الي فات ده بس دلوقتي جه الوقت انك تعرفيه  
النهارده يا رغه لاول ولاخر مره هحكيك عن عائلتك عن سري  
لكره عائله المنضوري

\*\*\*\*\*

خرج لوي من حمام غرفته ليجد مني جالس علي سريره في حجرته  
استشاط غضبا وهو يقول بصراخ:-

-انتي بتعملي ايه هنا انتي اتجننتي؟! لو حد شافك في اوضتي يقول  
ايه!! اطلعي بره

اقتربت منه بهدوء زائف وهي تهمس بجانب اذنه بوقاحه:-  
-خايف علي نفسك ولا ايه!!

دفعها بعيدا عنه وهو يصرخ فيها:-

-اطلعي بره علي رجلكي بدل ما تطلعي علي نقاله  
ضحكت برقه وهي تقول:-

-واهون عليك يا لوي

زفر في غضب وهو يقول:-

-انتي شكلك شاربه حاجه انتي ازاي تجيلك الجراه انك تدخل  
اوضتي

هتفت بغضب:-

-انا ميجيليش الجراه اني ادخل اوضتك مش كده!! انما الحقيره

التانيه تدخل وقت ما تحب مش كده!! افكرتك بتحب النوع الزباله

ده من البنات فعشان كده بحاول اشبه الزباله لوه ممكن اعجبك

لم تشعر بنفسها الا وهي ملقاه علي الارض لم تري ما حدث حقا هل  
صفعها?!!!! كيف تجرا علي رفع يده عليها!!!

تطاير الشرر من عيني لوي وهو يجذبها من شعرها بعنف وهو  
يقول بصراخ:-

-قلتي ايه!!! مسمعتش عيدي كلامك تاني قلتي علي لوه ايه?!?!

انتابها الفرع وهي تراه بهذه الصوره الشرسه وهي تقول بالم:-

-تفتكر دي رجوله لما تضرب بنت

اقترب منها وهو يري هذا الخوف في عينيها فقرر ان يستغل  
الفرصة فقال مهددا:-

-اقسم بالله يا مني لو ما فسختي الخطوبه دي لوريكي ايام اسود من  
شعر راسك لاني مستحيل هحب او هتجوز حد غير لوه لانها  
حبيبتي لاني مجنون بيها  
ازداد بكائها وهي تقول بالم:-  
-حاضر حاضر هفسخ الخطوبه والله بس سييني  
افلتها لوي وهو يقول بصراخ:-  
-اخرجي يلا

خرجت مني مسرعه من حجره هذا المجنون قبل ان يقتلها حاولت  
ترتيب نفسها وشعرها وهي تتوعد للوي  
\*\*\*\*\*

هفتت ر غده من بين دموعها:-

-ماما مبترديش ليه؟! ماما انا اسفه اني كنت بفكرك كل شويه  
بالعائله دي بس بس انا كنت مش عارفه ماما  
اصابها الهلع وهي تنادي والدتها ولا تجد اي استجابه منها  
صرخت باعلي صوتها وهي تنادي علي الممرضه الطبيب اي احد  
دخلت احدي الممرضات مسرعه ولكن بعد اقترابها وجدتها تنظر  
اليها باسف وهي تغطي وجه والدتها وهي تقول:-  
-البقاء لله

جحظت عينا ر غده بذهول وهي تستمع لما قالت الممرضه ثم  
اقتربت لتبعد الممرضه عن والدتها وهي تقول بعنف:-

-انتي مجنونه امي عايشه هي بس تعبت فنامت هي عايشه انتي  
عايزه تموتيه انتي كمان مين الي باعتك مين انطقي اكيد حامد  
المنضوري مش كده!!! مش كفاه الي عمله في امي طول السنين  
الي فاتت دي بس هي مش لوحدها انتي فاهمه انا معاها فاهميين  
حاول الجميع ان يبعتها عن ساميه الا انها كانت تتشبث بها بقوه  
وهي تبكي

احضرت الممرضه ياسمين مسرعه لتهدا ر غده

اقتربت ياسمين منها ووجهها ملئ بالدموع وهي تقول برجاء:-

.....



ر غده ده قضاء ربنا ارجوكي اتفهمني ده متعذبيش مامتك اكثر من  
كده تفتكري هي مبسوطه وهي شيفاكي بتعملي كده في نفسك!!!  
صرخت ر غده باعلي صوتها وهي تنادي والدها حتي شعرت  
بالدوار ووقعت من التعب الا ان يدها ابت ان تترك اصابع ساميه  
من بينهم

\*\*\*\*\*

نظرت ر غده الي تلك الشقه المغلقه التي هي بها لا يبدو عليها انها  
تعرفها رغم انها عاشت بها وقتا طويلا ولكن ساميه لم تعد موجوده  
بها لقد مات روح هذا المنزل فقد فات يومان الان علي وفاه والدتها  
وهي مازالت تجلس مستنده علي الجدار رافعه راسها للسقف تجلس  
علي تلك الارض الباردة منذ يومين لم تتحرك من مكانها منذ ان  
عادت الي هذا المنزل مصدومه من وفاه والدتها فجلست دون  
الحراك لمده يومين حتي انها لم تضع اي شئ في جوفها فلولا وجود  
ياسمين معها التي تحضر لها المياح وتحاول الرفع من حالتها  
المعنويه لكانت ماتت حصره علي حالها  
تذكرت فجاه ما حكته لها والدتها تذكرت ماساتها تذكرت والدها  
العزير

بوهن شديد ووقت ر غده من مكانها والشرر يتطاير من عينيها اتجاه  
عائله المنضوري باكملها  
ابتسمت بسخريه وهي تتذكر جمله والدتها(انا بموت يا ر غده وانتي  
ملكيش في الدنيا دي حد عشان خاطري يا بنتي روجي اقعدي عند  
حامد المنضوري يمكن يطلع في قلبه رحمه ويحافظ علي بنت ابنه  
بدل ما يسيب الكلاب تنهش فيها واولهم سامح ارجعي ليهم يا ر غده  
(ارجعي)

ظهرت القوه علي ملامح ر غده وهي تقول بغل و غضب:-  
-هرجع يا ماما بس مش هرجع عشان اطلب دعمهم او حمايتهم  
هرجع عشان اصفي حساب قديم بقي دين في رقبتي  
اقسمت بداخلها ان تدمر عائله المنضوري واشتعل قلبها بلهيب  
الانتقام

\*\*\*\*\*

صرخت مني بغضب:-  
-ده واحد مجنون هو انا مستغنيه عن نفسي انا خلاص بأست منه  
خليه يشبع بلؤه بتاعته دي  
-بلاش جنان يا مني لؤي حفيد حامد المنضوري وده هينفع ابوكي  
جدا الفتره الي جايه  
هتفت بصراخ:-  
-انا مليش دعوه بالحوارات دي انا هفسخ الخطوبه انتي مشفتيش  
الي انا شفته ده ممكن يقتلني في لحظه غضب ومتحاوليش معايا لان  
ده اخر كلام عندي  
لوحت في لامبالاه وهي تقول:-  
-انتي حره وابقى اتكلمي مع بباكي وحاولي تفهميه  
جلست مني بغضب علي الاريكه وهي تفكر فيما ستفعل هل ستفسخ  
الخطوبه حقا؟! لم تعتد ان تتخلي عن شئ يخصها ابدأ حتي ان كان  
هذا الشئ تافه ولا قيمه له  
لمعت عينيها فجاه بظفر وهي تقول بمكر:-  
-انا هوريك يا لؤي هعمل ايه شكلك لسه متعرفش مين مني السيوفي  
\*\*\*\*\*  
استيقظت رغه بتعب شديد وبعد معاناه من ياسمين التي قالت:-  
-يا رغه اصحي بقي طلعتي عيني انتي مش قلتيلي اصحيكي بدري  
ضروري  
فركت رغه عينيها وهي تقول:-  
-خلاص صحيت اهو يا ياسمين  
-شطوره قومي بقي انا حضرت الفطار اهو اي خدعه يا ستي بس  
انتي عايزه تصحي بدري ليه?!  
ردت بهدوء:-  
-عشان راحه الشركه  
التفتت اليها ياسمين وهي تقول مستنكره:-  
-الشركه?!?! ليه?!?! وبعدين ده وقته!!! انا قولت انك مش هتروحي  
تاني بعد ما عرفتي ان  
قاطعتها رغه وهي تقول بحزم:-

.....

-لا هروح ومش لازم التحقيق ده يا ياسو

-رغده انا مش مطمئناك

-ضحكت بسخريه وهي تقول:-

-ليه يعني؟!!!

-بصي لنفسك وانتي بتتكلمي وانتي تعرفي انا اقصد ايه نظراتك

وكلامك غريب

ادارت ظهرها لتخرج منهيه الحديث تناولت فطورها ثم ارتدت

ملابسها السوداء علي عجل واستعدت للنزول وهي تقول:-

-روحي يا ياسمين بيتك متقعديش لوحداك

-انا هجهز هدمومي وهدومك عشان تيجي معايا البيت واهو نفضل

انا وانتي وماما مع بعض

فكرت رغده قليلا ثم قالت:-

-ماشى يا ياسمين اعلمي الي انتي عيزاه

وقفت ياسمين حائره لا تصدق ان رغده وافقت

تنهدت في حيره وهي تقول:-

-يا تري انتي ناويه علي ايه يا رغده!!!

\*\*\*\*\*

دخل فارس الي مكتب هند وهو يتمني ان يجد رغده التي لم تعد منذ

اخر مره قابلها هنا

تنهد في ضيق وغضب عندما وجد مكتبها فارغا كالعاده التفت الي

هند قائلا في غضب:-

-فين يا هند الملف الي قتلتك تجبيه?!!! ولا لازم اقول علي الحاجه

مائه مره فين الملف

-اهو

التفت الي مصدر الصوت ليقابل وجه رغده المبتسم ازدادت ابتسامه

فارس توسعا وهو ينطق باسمها

ابتسمت وهي تقول بمرح:-

-بصراحه انا قلت اكيد اترفضت من قبل ما ابدأ حتي

حاول فارس ابداء الصرامه في كلامه وهو يقول مصطنعا

الغضب:-

.....

-ومين قالك انك متر فتديش  
تظاهرت ر غده بالغضب وتقول وهي تدير ظهرها له:-  
-طيب بعد اذنك  
-هتف فارس مسرعا:-  
-استني راحه فين  
-ابتسمت ر غده بخبث ثم التفتت اليه وهي تقول بهدوء:-  
-مش انا اترفدت بيبقي مليش مكان هنا هعمل ايه  
-انتبه فارس لملابسها السوداء فقال بلهفه:-  
-مالك؟! انتي لابسه اسود ليه فيه حاجه حصلت انا اسف تعالي  
ادخلي نقعد في المكتب مش هنفصل واقفين كده  
دخلت ر غده وتبعها فارس تاركين هند مذهوله من تصرفاتهما  
الغريبه  
-اتفضلي اقعدى  
-ابتسمت بهدوء وهي تجلس وتقول باسف:-  
-مامتي اتوفت من يومين عشان كده معرفتش اجي الشركه  
-انعقد لسان فارس من الدهشه وهو يقول باسف:-  
-انا اسف مكنتش اعرف تقدرى تاخدي اجازة زي ما تحبى انا  
قاطعته ر غده مبتسمه:-  
-لا مش لازم انا حابه انى ابدأ شغلى القعدة مش هتفيدنى وكمان مش  
هتخلينى اوصل لهدفى  
-ابتسم لها فارس وهو يتعجب من قوه هذه الفتاه التي لا يظهر على  
ملامحها الا القوه  
-هتفضل باصصلى كده كثير  
-شعر فارس بالخرج الشديد فقال معتذرا:-  
-معلش انا اسف سرحت بس  
-ردت بابتسامه جذابه على وجهها:-  
-مفيش مشكله  
-كاد ان يجن من ابتسامتها الجذابه التي لا تفارق وجهها الجميل  
-اخرجته من شروده وهي تقول برقه مرحة:-  
-هقدر ابدأ الشغل النهارده ولا انا لسه مرفوده

ابتسم فارس وهو يقول مداعبا:-  
-ده انا اترقد وانتى لا  
ضحكت برقه وهى تقف وتقول:-  
-طيب انا مبحبش اضيع وقت افكر المفروض ابدأ الشغل دلوقتي  
رد بصوت منخفض حتى لا تسمعه:-  
-انا بقى بحب اضيع الوقت لو هفضل قاعد معاكى  
-بتقول حاجه يا باشمهندس  
-لا ولا حاجه بس ممكن طلب  
-اكيد

-ممكن تقولى فارس بس  
ابتسمت بخبث ثم قالت بمكر:-  
-اسفه يا باشمهندس بس انت رئيسى فى الشغل ولازم يكون بينا  
القاب وانا بحب افصل بين حياتى الشخصيه والعملية  
تهند وهو يومئ براسه متفهما ثم قال قبل ان تخرج:-  
-طب ممكن رقم تليفونك عشان لازم يكون معايا يعنى عشان لو  
غبتى تانى ابقى عارف اطمئن عليكى ازاي  
التفتت مبتسمة وهى تقول:-  
-مفيش مانع

\*\*\*\*\*

-لؤى اعتذر لخطيبتك  
نطقت بها فريال بحزم وفي عينيها نظره تهديد  
-مفيش داعى يا طنط دي خلافات بتحصل بين اى اتنين مخطوبين  
وانا مستحيل ازعل من لؤى  
نظر لها بغضب ولم يرد حتى قالت فريال موجه حديثها لوالده  
منى:-

-كتب الكتاب هيكون الاسبوع الجاي عندك مشكله فى ده يا هانم  
-بس ازاي مستحيل نلحق نعمل التحضيرات  
-لا متقلقيش سيبى كل حاجه عليا وهنخلص قبل المعاد كمان  
خرج لؤى مسرعا وهو يقسم بانها لن يتزوج الا لؤه مهما حدث  
وسيرد كرامتها اليها امام الجميع

ركب سيارته وخرج من السرايا متوجها الي الاسكندريه!!

\*\*\*\*\*

ظلت لؤه تفرك كفيها في عصبية وتوتر حتي قالت زينه:-

-يا بنتي اهدي شويه مستحيل يجي

-لؤي ده مجنووون يا زينه ياريت تفهمي ده كويس طلا ما قال انه

هيجي لو انا مرحتش يبقي هيجي فعلا

-وانا عيزاكي تفهمي يا لؤه وتفوقي لؤي مبقاش بتاع زمان مبقتيش

تعرفيه لؤي خاطب دلوقتي وفي نفس الوقت الرساله الي بعتهالك

دي!!! انا مش فاهمه هو عايز ايه منك

تنهدت لؤه بياس وهي تقول:-

-مممكن معاكي حق فعلا انا مطلعتش عارفه لؤي

رن هاتف زينه فقامت لترد عليه وهي تقول:-

-السلام عليكم ايوه يا فارس

-وعليكم السلام يا زوزو بقولك انا هطلع من الشركه دلوقتي جهزي

نفسك عشان اعدي عليك واولديكي المكان الي انتي عوزاه ده

-اه انا لابسه يا فارس بس لؤه مش حابه تيجي معايا

-متقلقيش زياد هيرجع بعدي علي طول وبعدين ما الخدم موجودين

يعني مش هتفضل لوحدها

-طيب يا فارس بس متتاخرش

-او ك سلام

اغلق فارس الهاتف وخرج ليجد هند قد ذهبت ورغده تلملم اشياها

استعدادا للذهاب قال مسرعا:-

-بيتك قريب من هنا يا رغده؟

مطت شفيتها في ضيق وهي تقول:-

-للاسف لاسه هستني اما الاقي تاكسي عشان يوصلني هعمل ايه

بقي

هتف مسرعا:-

-لا ازاي انا هوصلك مستحيل اسيبك لوحديك

-مش عاوزه اتعبك يا باشمهندس شكرا

-لا ازاي انا مصمم وبعدين مش هتلاقي مواصلات دلوقتي

ابتسمت برقه وهي تقول:-  
-متشكره جدا يا باشمهندس  
اتسعت ابتسامته وهو يقول ببلاهة:-  
هو صاك بجد؟!!!! طب احلفي  
ضحكت رغده وهي تقول:-  
-اه والله الا بقي لو كنت بتعزم عزومه المراكبيه فده موضوع ثاني  
قال مسرعا:-  
-عزومه المراكبيه ايه ده انا مش مصدق نفسي اصلا  
ابتسمت له وهي تقول:-  
-بيبي متفقين  
-اكيد طبعا انا هعدي بس علي زينه اختي في البيت عشان اجيبها  
اوصلها لمكان كانت حابه تزوره عندك مانع؟  
هتفت مسرعه:-  
-اكيد لا طبعا  
-خلاص يلا  
-او ك

\*\*\*\*\*

### الفصل التاسع عشر

-لؤه انا ماشيه عاوزه حاجه؟! فارس تحت البيت  
-لا يا زوزو شكرا ومتنسيش تشتريلي الكتب الي قلتك عليهم  
-حاضر  
خرجت زينه من المنزل وقامت لؤه لتتوضئ لتصلي  
انتهت من وضوئها وارتدت اسدالها وذهبت لتصلي الا ان رنين  
جرس الباب اوقفها لتذهب او لا لفتحه وهي تقول:-  
-نسيته ايه يا زينه  
فتحت الباب لتقف مزهوله وهي تري لؤي يقف امامها ينظر اليها  
في منتهي الشوق  
لم تعد قدماها قادره علي حملها اكثر من ذلك فوقعت الا ان لؤي  
اسرع بامساكها حتي لا تقع وهو يقول برقه اذابت عظامها:-

-مش هسمحك تقعي او تبعدني عني عشان انتي ليا انا وبس جزء  
مني مش هسمح انه يبعد عني ابدأ  
ساعدتها علي الجلوس وجلس القرفصاء امامها وهو يقول بمنتهي  
الحب والشوق:-

-وحشتيني

ارتعش جسدها باكملها وهي لا تستطيع النطق باي كلمه احس  
بارتعاشتها فقال مغيرا مجري الحديث:-

مش انا قلتك لو مجتيش هجيبك اخطفك ومحدش هيعرف يلاقيني  
ابدا ومع ذلك انتي مجتيش شكلك نسيتي جناني يا لؤه  
جاهدت ليخرج صوتها وقالت:-

-ايه الي جايبك يا لؤي!!؟

ابتسم ابتسامه واسعه وهو يغمز لها بمشاكسه ويقول:-

-جاي اخطفك

احمر وجهها بشده وهي تنظر له بعدم فهم وقالت بغضب ودموعها  
تتساقط:-

-لؤي انت حابب تعذبني ما تسيبني في حالي بقي بلاش تبقي اناني  
وعاوز كل حاجه انت عايز ايه تاني مني مش رحت خطبت وانا  
مش كفايه خسرتك لا كمان خسرت سمعتي و  
وضع اصبعه علي فمها ليسكتها ويبيده الاخري مسح دموعها وهو  
يقول بحب:-

-انا اسف بس انتي متعرفيش انا عملت كده ليه بس انا مش قادر  
ابعد عنك اكثر من كده انتي الهواء الي بتنفسه يا لؤه مقدرش اعيش  
من غيرك وبالنسبه لموضوع اني اناني فانا اه اكبر اناني ممكن  
تشوفيه اناني في حبك ومجنون بيكي  
نظرت للارض وهي لا تستطيع التحدث فوجدته يرفع راسها اليه  
وهو يقول:-

-قومي يلا البسي

نظرت له بعدم فهم وهي تقول:-

-ليه

ابسم ابتسامه واسعه وهو يقترب ليهمس بجانب اذنها:-



-هكتب كتابي عليكى

انتفضت لؤه من مكانها وهي تنظر اليه في صدمه  
غير مصدقه لما سمعته امسكت راسها بيدها وهي  
تشعر بالصداع يهاجمها احست بانها ستفقد الوعي  
فجلست وهي تخفي عينيها بيديها حتي لا تري  
عيناها المصوبه عليها

-:ابتسم لؤي وهو يقول يمرح

مش وقت صدمه الله يخليكي ابوس ايدك يلا انا -  
مش قادر اصبر كفايه الايام الي فاتت والتصرف  
الغبى بتاعي

رفعت راسها اليه وهي تقول بضعف وقد فرت الدموع  
:-من عينيها

انت عملت فيا كده ليه يا لؤي؟! شفت الكلام الي -  
!!اتقال عليا؟

-:تاوه لؤي وهو يقول

لؤه حرام عليكى الي بتعمليه فيا ده خليني اكتب -  
كتابي عليكى الاول وبعدين نتكلم مش عاوز اتصرف  
غلط

-:هتفت بغضب

لؤي انت اتجننت عاوز تكتب كتابك عليا ازاي -  
يعني؟! انت مش خاطب واكيد هتتجوزها

-:اقترب لؤي منها وهو يهمس بحب

لؤي عمره ما هيكون غير للؤه ولؤه عمرها ما هتكون  
غير للؤي ومفيش حد ممكن يغير ده

-:قالت وهي ترتجف

!يعني انت مش هتتجوز مني؟-

لؤه الله يخليكي مش ناقصه غباء امال انا بقولك ايه -  
من الصبح

ابتسمت لؤه ابتسامه واسعه ثم قالت وهي تدير  
-:ظهرها له

!!!اممممم ومين قالك اني موافقه عليك-

لا يا شيخه-

اها-

ما انتي هتيجي معايا كده او كده فهتيجي معايا -  
بالذوق ولا اشيلك واجري

-:احمرت وجنتاها وهي تقول بغضب

بس يا لؤي-

-:ضحك لؤي علي منظرها وهو يقول بمداعبه

احمريتي كده من الكلام بس امال لما اشيلك -

!!هتعملي ايه؟

-:ضربته علي كتفه وهي تقول بغضب طفولي

ملكش دعوه بيا انا كده بقي عاجبك ولا مش -

عاجبك وبعدين اطلع بره مفيش حد موجود وزيا

زمانه جاي ولو شافك هتحصل مشكله

اقترب منها وعلي شفتيه ابتسامه وهو يقول

-:بمشاكسه

علي فكره انا اكرر واحد مش عاوزك تيجي معايا -

بمزاك عشان اخذك غصب عنك

-:ازدادت ضربات قلبها بعنف وهي تقول بتلعثم

ل لؤي امشي من هنا انا انا انا انا انا-

ابتسم بحب وهو يرفع سبابته في وجهها ويقول

-:مهددا وهو يغمز لها

ها قلتي ايه-

\*\*\*\*\*

خرجت رغده من سياره فارس بعد ان اوصلها الي

-:منزل ياسمين وهي تقول برقه

ميرسي جداا يا باشمهندس-  
 -:اقترب فارس منها وهو يقول بحب  
 احنا دلوقتي بره الشغل يعني مفيش لزوم تقويلي -  
 باشمهندس دي وبعدين زهقت منها الصراحه  
 -:ابتسمت برقه وهي تقول  
 طب تحب اناديك ايه-  
 فارس طبعا فارس بس-  
 -:ابتسمت وهي تقول  
 اوک ميرسي ليک يا فارس-  
 -:اتسعت ابتسامته وهو يقول  
 انا مکتتش اعرف ان اسمي حلو کده-  
 -:ابتسمت وادارت ظهرها له وهي تقول  
 سلام يا فارس اشوفک بکره-  
 -:قال فارس مشاکسا  
 مفيش حتي اتفضل اشرب شاي-  
 -:التفتت اليه مبتسمه وهي تقول بغموض  
 هنشرب شاي کتير اوي يا فارس مع بعض بس -  
 متستعجلش  
 طيب هبقي اکلمک في التليفون اتظمن عليکي-  
 انا مش قاعده لوحدي فاکيد هبقي کويسه سلام-  
 ترکته وصعدت البنايه التي بها منزل ياسمين لتجد  
 -:ياسمين واقفه علي بابا شقتها وهي تقول بغضب  
 !!مين الي وصلک ده يا رغده؟-  
 مش تخليني ادخل الاول-  
 اغلقت ياسمين الباب بعد ان دخلت رغده ولحقت  
 -:بها الي حجرتهم وهي تقول  
 ادیکي دخلتي اهو قوليلي مين ده بقي-  
 -:قالت في لامبالاه

ده فارس حفيد حامد المنضوري-  
فارس؟! مش ده الي انتي قلتيلي انك كنتي -  
قابليه قبل كده ومكنتيش تعرفي انه قريبك  
اه هو-  
:-ضيق عينيها وهي تقول باستنكار  
ومخلياها يوصلك ليه يا رغده؟ وبعدين انتي مكنتيش -  
طيقاه ايه الي حصل فجاه  
:-رفعت كتفيها وهي تقول في لامبالاه  
ما انا لسه مش طيقاه-  
انا مش فاهمه انتي بتعملي ايه يا رغده ولا عاوزه -  
توصلي لايه  
:-لمعت عينا رغده وهي تقول بشر  
عاوزه ارجع حق امي وابويا يا ياسمين-  
قاطع رد ياسمين رنين هاتف رغده التي ما ان اجابت  
:-حتي سمعت صوت فارس وهو يقول  
ده رقمي يا رغده سجليه بقي-  
اكيد يا فارس وبعدين انا كنت حاسه ان ده رقمك--  
:-هتف مسرعا وهو لا يصدق نفسه  
بجد  
اه-  
:-ابتسم وهو يقول  
طب عرفتي ازاي-  
اممم مش عارفه بس قلبي كان حاسس عموما -  
انا لازم اقبل دلوقتي عشان مش فاضيه سلام  
اشوفك بكرة يا فارس  
سلام-  
اغلقت رغده الخط ونظرت لياسمين لتقابلها نظراتها  
:-الغاضبه وهي تقول

!!انتي ناويه علي ايه؟-

قلتلك يا ياسمين هي صورته بقي-

وايه دخل فارس-

-:ضيقنا عينا رغده في تنمر وهي تقول

فارس هو طريقي للانتقام يا ياسمين عن طريق -

فارس هدخل عائله المنضوري بمنتهى السهوله

ومن غير اي تعب فارس مسهل الموضوع عليا

خالص

رغده انتي اتجننتي؟! حرام عليكي بتستغلي -

فارس وتضحكي عليه عشان توصلي لهدفك!!! طب

!!ذنبه ايه تحطميله قلبه؟

-:صرخت رغده

ذنبه انه من عائله المنضوري يا ياسمين وانا -

اقسمت اني ههد العائله دي وهرجع حق امي

وابويا

-:هتفت بها ياسمين

بس مش بالطريقه دي يا رغده حرام عليكي بجد -

وبعدين ما انتي من العائله دي ولا نسيتي

لا انا مش من العائله دي ومتربتش معاها-

اكيد مش كل العائله وحشه يا رغده وبعدين كل -

احفاد حامد المنضوري ملهمش ذنب دول كانوا عيال

ومش اذوكوا باي حاجه

ياسمين انتي عمرك ما هتفهمي لانك متعرفيش -

ايه الي هما عملوه في امي وابويا وبالنسبه انك

بتقولي ان دول ملهمش ذنب فهقولك ان كل واحد

بيطلع لاهله وحتى لو فعلا ملهمش ذنب يبقي

هحسر اهاليهم علي ولادهم ومتحاوليش تقنعيني

باي حاجه تانيه لان قلبي دلوقتي مفيهوش رحمه يا

ياسمين مفيهوش غير الانتقام والكره وبس

## الفصل العشرون

\*\*\*\*\*

لؤي مش معني اني جيت معاك اني موافقه انا -  
جيت معاك بس عشان عرفاك مجنون وكنت  
هتاخدني بالعافيه بس انا مستحيل اوافق انك تكتب  
كتابك عليا من غير ما تقولي انت خطبت البنت دي  
ليه ولما الاقي سبب مقنع للي انت عملته ساعتها  
هووافق بس برضه مش كده لازم جدي وماما وزينه  
وزياد وفارس وكريم يكونوا موجودين مش هروح معاك  
كده وارجع اقولهم باركولي انا اتجوزت  
-:التفت اليها لؤي وهو يقول  
ومين قالك اني هعمل كده يا ستي هو انتي يعني -  
مش حقا تفرحي انا هحكيلك انا عملت كده ليه  
بس اوعدينني ان الكلام الي هقولهولك يفضل بيني  
وبينك ومتحكيهوش لاي حد حتي لزينه  
اوعدك-

\*\*\*\*\*

!!!يعني انتي الي نشرتي الاخبار دي؟-  
-:ضحكت ميار وهي تقول  
!امال فاكر مين يعني؟-  
-:ضحك عمرو وهو يقول  
ده انتي طلعتي مش سهله ابدأ-  
امال انت فاكر ايه-  
طب وهتعلمي ايه مع كريم-  
لااا كريم ده انا جبت اخري منه خلاص ده واحد -

معقد وغبي وانا زهقت منه خلاص  
امممممم طيب كويس بقولك ايه عاوز اقابلك-  
اوڪ يا عمرو بس هنتقابل فين-

-:رد بخت  
هتعرفي لما اقابلك-  
اوڪ باي-  
باي-

\*\*\*\*\*

-:وضعت يدها علي كتفه وهي تقول باسف  
انا اسفه مكنتش اعرف انت عملت كده ليه بس انا -  
كمان اتصدمت ومكنتش قادره اصدق  
-:التفت اليها مبتسما وهو يقول  
انا مش بقولك كده عشان تعتذري انا بقولك عشان -  
تعرفي اني عمري ما خنتك او فكرت اني اسيبك لو  
انا عمري ما حبيت حد غيرك انتي كل حياتي لما  
فكرت اني ممكن اخسرك مكنتش عارف اعمل ايه  
قلت اسمع كلامها واسيبك عشان متاذكيش بس  
بعدها لقيتك تعبتي وبعدي عني وانا مقدرتش  
استحمل اكثر من كده وخصوصا وماما عايزه  
تدبسنني وتكتب كتابي علي الي اسمها مني دي  
-:ترقرقت الدموع في عينيها وهي تقول  
انا مش عارفه مامتك بتكرهني اوي كده ليه؟! انا -  
مش عارفه انا عملت ايه وحش عشان تكرهني كده  
انتي معملتيش اي حاجه يا لو العيب مش فيكي -  
العيب فيها هي هي مبتحبش اي حد حتي  
مبتحبش ولادها مبتحبش غير الفلوس وبس  
بس هي هتفضل امي ومقدرش اقول الي عرفته ده  
لاي حد لانها اكيد هتتعاقب وكمان ممكن تدخل

السجن لمحاولة التخلص منك انا مش عارف اعمل  
ايه بس هي امي وانا

-:اشارت له لؤه ان يصمت وهي تقول

انا فهماك وعلي فكره ده شئ طبيعي انك تعمل -  
ده دي مامتك ومهما هي عملت انت مطالب انك  
تعاملها باحترام وحب وانا مش بلومك ابدأ واوعدك يا  
لؤي الي انت قلت هولوي مفيش مخلوق هيعرف عنه  
حاجه

-:تنهد لؤي وهو يقول

انا ربنا عوضني عن اي حاجه وحشه حصلتلي في -  
حياتي بيكي انتي انا بحبك اوي يا لؤه

-:ابتسمت له بحب وهي تقول

بس متبقاش تقرر عني بعد كده كنت المفروض -  
تيجي تحكيلي وانا اختار لان دي حياتي انا وانت  
مينفعش تقرر بدل مني المفروض تسييني انا اختار  
-:ابتسم لها لؤي وهو يقول

طب اختاري-

-:ابتسمت بخجل وهي تقول

اختارك انت يا لؤي مهما كان الي هيحصلي انا -  
مش هسيبك وهفضل معاك وبعدين مفيش حد  
بيموت ناقص عمر الي ربنا كاتبه هيحصل مهما  
حصل

بعد الشر عليكي متتكلميش عن الموت يا لؤه ابدأ-||-

-:ابتسمت وهي تقول في مرح

وهو كذلك-

\*\*\*\*\*

-:امسك زياد هاتفه ليرد علي والدته التي قالت

زياد انت فين؟-



انا مروح اهو يا ماما كان ورايا شغل فتاخرت شوويه-  
لؤه مش في البيت يا زياد-  
امال فين؟-

-:تنهدت انعام وهي تقول  
لؤي خدها-

-:اوقف زياد فجاه السياره وهو يقول بغضب  
نعم؟!!! يعني ايه خدها؟! وانتي عرفتي منين  
لؤي راح خدها وهي مشيت معاه وكلمني وقال انه -  
عاوز يكتب كتابه عليها وعاوزني انا وجدك نيحي و  
-:قاطعها زياد وهو يقول بغضب  
لا مش هيتجوزها لو هيموت مش هياخدها برضه يا -  
ماما

مش في ايدك تعمل حاجه يا زياد لؤه موافقه-  
هي غبيه ومجنونه ازاي توافق!!! بعد كل الي -  
عمله ده!! بعد ما سابها وخطب غيرها وبعد ما  
بسببه الناس كلها اتكلمت عليها وبعد ما اتنشر  
الكلام الزفت ده عنها

زياد لؤه بتحب لؤي وانت عارف ده كويس وعارف -  
حالتها كانت عامله ازاي من غيره وبعدين احنا  
منعرفش لؤي عمل كده ليه ولؤه لما كلمتني قالت  
انها عرفت لؤي عمل كده ليه وانها عذراه ومسامحاه  
وانها لو كانت مكانه كانت هتعمل كده  
يعني انتي موافقه؟-

انا ميهمنيش غير سعادة بنتي يا زياد وسعادتها مع -  
لؤي  
وجدي-

وجدك عاوز يخلي الناس تبطل كلام واكبر رد ممكن -  
يترد علي كل الكلام الي اتقال علي لؤه هو جواز



والضيقة والتحفظ خالي تماما من اي فرح سوي  
فرحه لؤه ولؤي التي لم يكن لها اي حدود  
-:وقفت لؤه تحتضن زينه في حب وهي تقول بمرح  
باركيلي يا موزتي بقيت مودام-  
-:ابتسمت زينه وهي تقول بهدوء  
مبروك-  
ترقرقت الدموع في عيني لؤه واحتضنت زينه بشده  
-:وهي تقول  
عشان خاطري متعاملونيش بالطريقه دي يا زينه انا -  
عارفه ان انا  
هشششششش بس ممنوع العياط النهارده انتي -  
عروسه ولا نسيتي  
-:ابتسمت لؤه بسخرية  
اه عروسه فعلا وكل الي حوالها متضايقين منها -  
ومكنوش عاوزين يجو واولهم كريم اخويا الي  
مرضيش يجي وزياد الي جه وكانه مش موجود  
ومتجاهلني خالص وانتي بتكلميني بس من جواكي  
متضايقه مني وعاوزه تتخايق معاكي واممي بتضحك  
في وشي ومن جواها بتتحسر عليا وجددي وافق  
عشان يسكت الكلام الي اتقال عليا فعلا عروسه  
-:تنهدت زينه بيأس وهي تقول  
متنسيش ان ده اختيارك ولازم تتحمله سواء كان -  
صح او غلط مش هكذب عليك وياقولاك اني  
مبسوطالك لانك عارفه كويس اوي انا بحبك اد ايه  
ولو انتي قدرتي تسامحي لؤي علي الي عمله  
معاكي فانا مش قادره ومستحيل اسامحه كنتي  
انتى بتتعذبي وهو كان بيخطب كل يوم ويوم كلام  
زي الزفت يتقال عليك وهو عادي وعائش حياته و

-: قاطعتها لؤه وهي تقول بحزن  
ليه كلكوا ظالمينه لؤي عمره ما اذاني ابدًا وانتي -  
بتقولي انا اتعذبت طب وهو؟!!! هتصدقيني لو قلتك  
انه اتعذب اكثر مني  
زينه انتي عمرك ما كنتي بتظني في حد كده  
متنسيش ان بعض الظن اثم زينه انتي بتثقي فيا  
!صح؟  
اكيد-  
يبقي لما اقولك ان لؤي عمل كده عشاني -  
تصدقيني عمل كده عشان بيحبني وبيخاف عليا  
وللاسف مش هقدر اوضحلك اكثر من كده  
-: تنهدت زينه وهي تقبلها وتقول  
عموما زي ما قلتك دي حياتك انتي وانتي الي من -  
حكك تختاري شريك حياتك احنا من حقنا ننصحك  
ونقولك راينا بس في النهايه القرار الاخير ليكي انتي  
ودي حياتك  
-: ابتسمت لؤه وهي تقول-  
طب ايه طيب مش هتقوليلي مبروك-  
-: ردت في مرح  
تدفعي كام-  
-: ضيقت عينيها وهي تقول باستنكار  
ماديه حقيره-  
-: احتضنتها زينه وقبلت وجنتها وهي تقول  
مبروك يا احلي بنوته في الدنيا-  
-: التفتت لؤه خلفها لتقول مسرعه  
!فين زياد؟-  
-: ردت انعام في ياس  
خد مفاتيح عربيته ولسه خارج-

جرت لؤه مسرعه لتلحق به وهي تنادي عليه وقف  
زيد مكانه لا يتحرك حتي اقتربت منه وهي تقول  
:-بعتاب

هتمشي حتي من غير ما تبصلي وتقولي اي -  
حاجه زياد قول اي حاجه زعقلي او اضربني حتي  
بس متجاهلنيش كده

:-احتضنته وهي تبكي وتقول

مهما كان لؤي غالي عندي انت عارف كويس اوي -  
انك رقم واحد عندي وانا مقدرش استحمل تجاهلك  
ليا بالطريقه دي تعرف لو اي حد ثاني عاملني  
المعامله دي مش هتضايق بس معاك انت مقدرش  
تعرف مع ان كريم هو كمان اخويا بس عدم وجوده  
مزعلنيش اوي لان كريم وانا طول عمرنا بعاد عن  
بعض مش زيبي انا وانت بس عشان خاطري  
متزعلش مني بس والله انا سعادتي مش هتكون  
غير مع لؤي وبس وهو كمان بيحبني اوي انت  
متعرفش يا زياد هو اتعذب ازاي كلكوا شايفني انا  
الضحيه بس الحقيقه ان لؤي هو كمان ضحيه ضحيه  
لناس طماعه ميهمهمش غير نفسهم والفلوس  
وبس لؤي عمل كده عشان يحميني يا زياد من م  
:-بترت عبارتها وهي تقول

مقدرش اتكلم اكثر من كده بس زي ما قلتك يا -  
زيد لؤي والله العظيم مظلوم

:-مسح زياد علي راسها وهو يقول

لولو حبيبتني انتي عارفه ان انا ميهمنيش حاجه -  
في الدنيا دي اكثر من سعادته حبيبتني الصغيره بس  
يا لولو يا قلبي انا عمري ما كنت معترض من  
ارتباطك بلؤي لاني شفتكوا بتحبوا بعض وشفت

لؤي هيحافظ عليك بس بعد كل الي حصل ده  
مكنش ينفع ترجعيله بمجرد ما يجيلك كان لازم  
تعززي نفسك يا لؤه حتي لو مكنش ليه ذنب زي ما  
بتقولي بس هو

-: قاطعته لؤه وهي تقول

انا موافقتش علي كتب الكتاب غير بعد ما عرفت -  
الحقيقه يا زياد ولقيت اني انا كمان ظلمته اوي  
لمجرد تفكيري انه اتخلي عني رغم اني قتلته انه  
اتصرف غلط وانه كان لازم ياخذ برائي لان ده حياتنا  
احنا الاتنين بس لما بدلت الادوار وحطيت نفسي  
مكانه لقيت نفسي اني اكييد هعمل كده هضحني  
بكل حاجه عشان احمي حبيبي

احتضنها زياد وقبل راسها فنظرت اليه وهي تقول  
-: باكيه

زعلان مني--

-: مسح دموعها وهو يقول

مقدرش ازعل من حبيبتني الصغيره

لا لا انا كده بقي اغير-

التفتا الي مصدر الصوت ليجدا لؤي الذي قال في

-: مرح

ايه يا لؤه هو كله زياد ولا ايه؟! ده انتي يا شيخه -

مقلتليش حتي مبروك وطلعتي تجري دلوقتي

!!الناس يقولو ايه بقي؟

-: ابتسم زياد مجامله ثم قال

طب ايه يعني هتفضلوا قاعدين هنا كتير؟! يلا نروح-

لا يا زياد انتو روحوا زي ما انتوا عايزين انما انا هاخذ -

حبيبي ونخرج نتفسح شوويه

لا لا يا لؤي مش ليا مزاج خلاص مره ثانيه باذن الله-

- :رد زياد بحسم  
لا يا لؤه هتروحي وهتتفسحي وهتعملي كل الي -  
انتي عيزاه يلا يا لؤي خد البت الكئيبه دي من هنا  
-:ابتسمت لؤه بفرح وهي تقول بمرح  
طب ما تيجي معانا-  
-:نظر لها لؤي بغضب فضحك زياد وهو يقول  
حرام عليك يا لؤه انتي عاوزه لؤي يقتلني ولا ايه-  
يقتلك ليه بس ده انت هتسلينا بدل ما نبقي -  
!!!قاعدين لوحدنا مش كده يا لؤي  
-:ضغط علي اسنانه في غضب ثم قال بغیظ  
اكيد طبعا يا زياد تنور والله وبالمره تيجي عمتي -  
بقي وجدي والعائله كلها  
-:صفقت بيديها كالاطفال وهي تقول  
اه والله بجد هتبقي روعه وزينه كمان تيجي معانا -  
هنبسط اوي هروح انا ديها  
-:امسك زياد يدها وهو يقول  
استني يا هبله تنادي مين يا بت انتي اتجننتي؟! -  
احنا نخرج معاكوا ليه؟ واحد وهيخرج مع مراته احنا  
نيجي ليه بقي  
-:مطت شفيتها في ضيق وهي تقول  
ما لؤي مش معترض يا زياد-  
-:ضحك زياد واعطي يدها للؤي وهو يقول مازحا  
ربنا يصبرك علي ما بلاك-  
-:شهقت لؤه وهي تقول بصدمه  
!!!كده يا زياد؟-  
التفتت اليه بعد ان ذهب زياد لتري الشرر يتطاير من  
-:عينه وهو يقول مقلدا صوتها  
ما تيجي معانا يا زياد لا وكمان بعديها انا هدخل -

- انادي زينه  
ايه يا لؤي بتتريق ليه-  
لولو حبيبتني طلب صغير اد كده بمناسبة كتب -  
كتابي وكده  
ايه-  
ابوس دماغك يا شيخه بلاش غباء النهارده بس -  
يعني اديله اجازه النهارده الله يخليكي  
بقي كده يعني-  
يلا يا لولو يا حبيبتني نخرج بدل ما نتخانق يلا-  
\*\*\*\*\*  
يا ميار يا حبيبتني ما انا قلتلك بس لؤي يكتب كتابه -  
علي مني وهكلم ماما علي طول علينا  
ما انت كل يوم تطلعلي بحجه شكل وانا مش -  
مستريحالك يا عمرو  
يا حبيبه قلبي هو بايدي يعني ما انتي عارفه -  
الظروف بقي  
خلاص ماشي يا عمرو بس ياريت تكون مبتلعيش -  
بيا لانك لو كنت بتلعب صدقني هتندم كثير وتبقي  
لسه معرفتش مين هي ميار  
العيب ايه بس يا بنتي وهو في حد برضه يعرف -  
يلاعب الوحش  
طب كويس انك عارف-  
:-هتف عمرو بخبث  
بس انتي مستعجله ليه كده يا ميار ما احنا كده -  
كده متجوزين  
:-هتفت بغضب  
انا عاوزه رسمي يا عمرو قلتلك وبلاش تتكلم كثير -  
في الموضوع ده



- خلاص ماشي يا قلبي تمام بس قوليلي بقي -  
يعني انا بحبك وانتي بتحبيني طب معلقه كريم ليه  
مقلتلهوش ليه انك مش عوزاه  
لا يا حبيبي انا لازم طلما هسيب اي حد من الي -  
كنت معاهم لازم اكسر قلبهم مش اسيبهم كده  
وخلاص وكريم ده مش هقوله كده في التليفون لا  
ده انا لازم اشوف الصدمه علي وشه واحنا بنعلن  
جوازنا ياااه هفرح فيه اوي قال وهو الي كان عاوز  
!!يتحكم فيا ده عبيط ده ولا ايه؟  
طب ايه نظريه ان لازم تحطمي قلوبهم يعني-  
امممممم عشان لو سبت واحد هيكره كل البنات -  
ومش هيبيقي عاوز يحب او يرتبط باي بنت تانيه  
!وانتي هتستفيدي ايه؟-  
ولا حاجه بس افرض الي سبتة ده طلع كويس جدا -  
وانا خسرت لما سبتة اخلي حد غيري ياخده؟ انا  
ماشيه بنظريه لو مكنش ليا مش هيبيقي لغيري  
\*\*\*\*\*

!!لولو مالك؟-

-:تنهدت لؤه وهي تقول

- كنت راسمه صور تانيه ليوم كتب كتابنا بس -  
النهارده اتصدمت بجد متضايقه اوي انهم لسه  
شايفينك غلطان بيقي نفسي انطق واقولهم انت  
عملت كده ليه وبمسك نفسي علي اخر لحظه  
لؤه تقدري تقولي لو عايزه تقولي انا لما فكرت -  
لقيت نفسي اناني اوي وانتي علي طول تفهميني  
وتوافقيني علي اي حاجه اقولها بس بجد لهننا  
ومينفعش اسكت انا امي حاولت تقتلك ولازم  
تتعاقب مينفعش اسكت عن حقك كده ومينفعش

ابقي عارف مجرم واتستر عليه عشان انانيتي  
هششششش اسكت شويه انت رغاى كده ليه؟! -  
حد قالك اني زعلانه حد اشتكالك يا عم انت وبعدين  
انا مش بقولك كده عشان تقولي احكي وبعدين انا  
مستحيل احكي واجيب الحزن لحيبي  
بس-

-: وضعت يدها فمه وهي تقول  
بس بقي احنا ناس كئيبه والله النهارده اتكتب كتابنا -  
وقاعدين نتكلم في كلام غريب  
-: قبل لؤي باطن يدها وهو يقول بحب  
طب يلا يا ستي خلصي اكلك بسرعه عشان -  
اوديكي مكان بتحبيه اوي  
!!فين ده؟-

-: اتسعت ابتسامته وهو يقول  
الملاهي-  
فتحت فمها من الدهشه وظلت تحدق بوجهه حتي  
-: استفاقت من دهشتها علي صوته وهو يقول  
اقفلي يا بنتي انتي عامله كده ليه  
لؤي قول والله هتوديني الملاهي ده انت عمرك ما -  
!!وافقت توديني هتوديني النهارده؟  
والله يا ستي هوديكي-  
-: صفقت بيدها وقامت من مكانها وهي تقول-  
طب يلا بسرعه-  
لا مفيش مرواح في حته غير لما تخلصي اكلك -  
فاهمه؟

يووووه بقي طيب حاضر اهو-  
ابتسما معا ثم تابعا تناول طعامهما  
\*\*\*\*\*

يا جماعه خلاص بقي الي حصل حصل هنعمل ايه -  
يعني وبعدين لؤه اكدت للكل ان لؤي مظلوم وان في  
سر في الموضوع المهم دلوقتي تفكوا شويه وبلاش  
التكشيره دي يا عمتي  
:-ردت انعام بضيق

انا كل خوفي من العقربه فريال يا تري اما تعرف -  
هتععمل ايه يا تري ممكن تجبر لؤي انه يسببها؟!!!  
!!!وساعتها هتبقني بنتي مطلقه

قام زياد من مكانه في ضيق وهو يجذب فارس من  
:-ذراعه وقال وهو متوجها الي حجرته  
اتفائلوا بالخير وباذن الله كل حاجه هتبقني تمام-  
دخل زياد وفارس الي الحجره  
!!!ايه يا ابني في ايه سحبتني ليه كده؟-

بص يا فارس الفتره الي فاتت دي نسيت اقولك -  
علي حاجه مهمه بسبب انشغالي مع لؤه وكده  
المهم عاوز اسئلك سؤال هي البنت الي كانت  
عندك في المكتب دي هي البنت الي انت قابلتها  
قبل كده وقلتلي انك بتحبها؟

:-اتسعت ابتسامه فارس وهو يقول بمرح  
ده انت طلعت مركز معايا اوي يا عم زياد وانا -  
مكنتش واخذ بالي لا وطلعت قوي الملاحظه كمان  
يا ابني اهدي مش وقت هذار-  
!!!ايه في ايه؟-

فاكر البنت الي حكلك عليها الي انا قابلتها مرتين -  
دي  
اه-

:-تنهد زياد وهو يقول  
هي نفس البنت يا فارس-

-:جحظت عينا فارس وهو يقول يدهشة  
مستحيل-

فارس

-:هتف بغضب وعيناه قد دمعت

مستحيل يا زياد البنت الي انت قابلتها كنت قايلي -  
انها متجوزه مستحيل لا لا لا مش بعد ما لقيتها

هتضيع مني

فارس اهدي-

-:صرخ فارس في وجهه وهو يقول

مش عاوز اتكلم مع حد سييني لوحدي يا زياد-

-:تنهد في ضيق واسي وهو يقول

يا ابني الي كانت متجوزاه ده انسان متخلف وغبي -

وهجم عليها وكان عاوز يخطفها وهي باين كانت

قايله انها هترفع عليه قضيه خلع باين مش فاكر

يعني مش ميته في دباديبه يعني طب ليه الصدمه

دي

زياد متنرفذنيش انا مش طابق نفسي اساسا-

اتعلمت منك الغلاسه افارس-

-:هتف محذرا

!!زياد!!!اد؟-

-:ضحك زياد وهو يقول

خلاص انا خارج بدل ما انضرب بس بالله عليك -

متزعلش مني انا كنت بهذر معاك عشان اخفف

عليك ومكنش قصدي اضايك

اوما له براسه فخرج زياد من الغرفه

\*\*\*\*\*

انا انبسطت اوي يا لؤي ميرسي بجد-

-:تحسس وجهها بيده وهو يقول بحب

- اوعدك يا لؤه اني طول ما انا عايش هفضل ابسطك -  
واعمل كل حاجه عشان ارضيكي يا اغلي وارق  
واجمل انسانه في الدنيا بحبك يا لولتي  
-:ابتسمت لؤه بخجل وهي تقول  
تصبح علي خير يا لؤي-  
-:ابتسم وهو يقول  
وانتي من اهله واعملي حسابك بكره هنخرج من -  
بدري والفك اسكندريه كلها  
اكثر من كده!!! ده انا خلاص مش قادره امشي -  
علي رجلي  
عادي يا قلبي اشيلك مفيش مشكله-  
-:رفعت حاجبها وهي تقول  
انت شارب ايه يا لؤي-  
انا غلطان تصدقي يلا اجري امش من هنا-  
حاضر-  
يا اخواااتي علي الادب-  
ضحكت لؤه برقه ثم خرجت من السياره وتبعها لؤي  
-:وقفت لؤه وهي تقول  
ما تمشي بقي-  
امشي اروح فين يا هبله هبات في الشارع -  
يعني؟!!! اكيد هبات هنا يا ذكيه  
!ايه ده بجد؟-  
شفتي!! اه وربنا احب فيكي اندهاشك علي اغبي -  
الحجات  
تصدق انك رخم-  
استنب بس-  
عاوز ايه-  
بحبك بقي-

-: نظرت اليه وهي تقول لتستفزه  
وانا عاوزه انام بقي-  
ابتسم لؤي واقترب منها ليطلع قبله رقيقه بجانب  
-: شفتيها وهو يقول  
تصبحي علي خير يا لولتي-  
دفعته لؤه عنها وقد احمر وجهها بشده وهي تقول  
-: بغضب  
تصدق انك قليل الادب-  
وجرت الي داخل المنزل تاركه خلفها ضحكات لؤي  
المتتاليه التي تستفزها بشده  
\*\*\*\*\*

استني يا فارس رايح فين-  
رايحلها-  
!رايح لمين يا مجنون انت مش عارف الساعه كام؟-  
لم يستمع اليه فارس بل خرج مسرعا الي سيارته  
اخرج هاتفه واتصل برغده التي اجابت بعد مده  
قصيره  
اذيك يا فارس-  
-: رد باقتضاب  
عاوز اشوفك ضروري في موضوع مهم انا جايلك في -  
الطريق سلام  
سلام-  
-: اغلقت رغده الخط والتفتت الي ياسمين قائله  
ياسمين انا خايفه اوي نبره فارس كانت غريبه -  
!!!معقول يكون عرف حاجه؟  
معقول طبعا امال انتي فاكراه انك هتفضلي كده -  
ومحدثش هيكشفك في مره  
-: ردت في سخرية

مشجعاني انتي خالص الصراحه-  
لا عشان انتي غلط وانا مش عاوزه اشترك معاكي -  
في حاجه انا عارفه انها غلط لما تستغلي واحد برئ  
وتلعبى بمشاعره عشان توصلي للي انتي عيزاه  
يبقى ده غلبط ولا مش غلط  
صرخت رغه في وجهها والدموع قد تساقطت من  
-:عينها

لا مش غلط لما اخذ حق ابويا وامي مش غلط طبعا -  
وانتي هتفهمي منين ما الي ايدته في المياح مش  
زي الي ايدته في النار انا امي اتقتلت يا ياسمين ولا  
نسيتي ولحد دلوقتي مش معروف مين الي هجم  
عليها بس انا متاكده انه سامح بس الحيوان  
مخلاش ولا دليل وراه ومعرفش ليه ماما اما كانت  
بنكلمني ليه مقالتليش علي الي هجم عليها مش  
عارفه ليه  
اقتربت منها ياسمين تهدائها فابتعدت عنها رغه  
-:وهي تقول

بصي يا ياسمين انتي الي صممتي اني اجي اقعد -  
هنا معاكي بدل ما اقعد لوحدي بس لو قعدتي هنا  
هتخليكي كل شويه تضايقيني كده يبقي بلاش  
منها احسن انا عارفه ده مش بيتي و  
-:قاطعتها ياسمين بغضب وهو يقول  
ايه الهبل الي بتقوليه ده يا رغه؟!!! انتي فاهمه -  
انتى بتقولي ايه!! لتكونى بتكلمى وانتي نايمه  
بلاش جنان واوعى تكررى الكلام الفارغ ده مره تانيه  
احنا اخوات وعمر ما كان فيه بينا الكلام ده  
-:قاطع رد رغه رنين هاتفها فقالت  
ده فارس انا نازله اشوفه عاوز ايه مش هتاخر-

\*\*\*\*\*

بت يا لؤه استني-  
بس يا لؤي متكلمنيش انا مكنتش متوقعه انك كده -  
ابدا انت ازاي تعمل كده  
:-حاول كتم ضحكاته وهو يقول  
لا انا كده هرجعك لعمتي يا لؤه اصل محدش قالي -  
انك هبله  
يعني انت الي غلطان وكمان بتشتمني ده ايه -  
الجبروت ده يا شيخ  
اه والله هو جبروت فعلا ربنا علي المفتري-  
طب وسع بقي-  
امسك لؤي يدها فابتعدت عنه وهي تنظر له بغضب  
:-انفجر ضاحكا وهو يقول  
لؤه حبيبتني انتي حضرتي كتب الكتاب ولا لا يعني -  
عاوز اعرف انا جوزك يا هبله  
ايه جوزي يعني اعملك ايه حضرتك هفوتهاك المره -  
دي يا لؤي بس المره الجايه هقول لزياد  
لااااا كده كتير اجري يا لؤه امشي انا صرفت نظر -  
عن موضوع جوازنا ربنا يصبرني يااa

\*\*\*\*\*

في ايه يا فارس خضتني ايه الموضوع الي -  
!!ميتاجلس ده؟  
!!!رغده انتي متجوزه؟؟؟-  
تنهدت رغده وقد علمت انه لم يعرف شيئا وقالت  
:-ضاحكه  
يا شيخ انا قلت في مصيبه-  
:-هتف بغضب  
!!!وهي دي مش مصيبه-



!!!وده يزعلك في ايه؟-

رغده انا بحبك-

لا تعلم لما تاثرت هكذا بهذه الجملة فظل جسدها

يرتجف وقلبها ينبض بعنف الا انها ذكرت نفسها

-:بانتقامها فقالت بهدوء

ايه الكلام الغريب الي بتقوله ده يا فارس من امتي -

!!!يعني؟

بحبك من اول عيني ما جت في عنيك بحبك -

ومش قادر اعيش من غيرك بحبك واتمني كل لحظه

اعيشها معاك بحبك اوي يا رغده

التقطت رغده انفاسها بصعوبه ثم تداركت نفسها

-:وقررت الضرب علي الحديد وهو ساخن فقالت

بتحب واحده مطلقه-

-:هتف فارس فرحا

مطلقه؟! معني كده انك اطلقتي خلاص-

ايوه يا فارس-

رغده بحبك تتجوزيني

ابتسمت رغده بخبت وقد تحقق مرادها فقالت

-:بهدوء

واهلك بقي هيرضوا يجوزوك لواحده كان مكتوب -

!!كتابها قبل كده؟

-:هتف فارس بغضب

- دي حياتي انا ومحدثش ليه الحق ان يقرر بدالي انا -

مش عيل صغير دي حياتي انا ومحدثش غيري انا

الي هيختارلي شريكه حياتي وانا اخترتك انتي يا

رغده عشان بحبك ومش قادر اصبر اكثر من كده

بس انت متعرفش عني حاجه-

لا انا عرفت عنك كل حاجه من شويه-

-:اكفر وجه رغده وازدردت ريقها بصعوبه وهي تقول  
!!!عرفت عني ايه؟-

عرفت انك كنتي عايشه وحيده مع مامتك من زمان -  
وانكوا عايشين في اسكندريه من فتره وان بباكي  
مات من زمان ومامتك توفت من اسبوع تقريبا وانك  
في كليه فنون جميله

تنهدت في ارتياح فهو لا يعرف اكثر مما يعرفه

-:الجميع فقالت وهي تتصنع الخجل

خلاص يا فارس سيني افكر شويه-

لسه هتفكري يا رغده؟! بجد حرام كده انا مش -

قادر والله خلاص ماشي بس الله يخليكي بكرة تردي  
عليا ضروري

-:ابتسمت وهي تقول بمكر

ماشني يا فارس بكرة هرد عليك باذن الله-

\*\*\*\*\*

كريم قلتك تعالي اسكندريه-

-:هتف بغضب

مش جاي يا زياد مش طابق اشوفها ولا اشوفه -

حاسس اني لو شفتم هقتلهم هما الاتنين هي

زباله اصلا وتستاehl واحد زي لؤي عشان يديها

علي دماغها كل شويه

-:رد زياد بغضب

احترم نفسك ومنتكلمش كلمه واحده علي اختك -

فاهم؟؟؟! والا انت عارف هعمل ايه ملكش دعوه بيها

واياك تكلمها وحش دي حياتها هي وهي الي من

حقها تختار هتعيش حياتها كلها مع مين و

-:قاطع كريم وهو يردد كلماته في سخرية

حياتها كلها!!!! حياتها كلها مين يا زياد طب بكرة

افكرك بكلامي ده ويومين وهتلاقيه زهق منها  
ورماها

اخرس يا كريم والا قسما عظما هتشوف مني وش -  
عمرك ما شفته انا مسمحش لاي حد انه يتكلم  
علي لؤه بطريقه مش كويسه ولو عاوز تجرب تشوف  
وشي الثاني جرب واتكلم كلمه زياده علي اختك  
وشوف هعمل فيك ايه  
يووووه يعني عايزني اعمل ايه اصقلها وانا شايفها -  
بايعه نفسها

-:تنهد زياد وهو يقول

مش هتكلم كثير بكره لازم تيجي ضروري سلام-

\*\*\*\*\*

!!!! نعم جوااز؟-

صرخت بها ياسمين وقد اكفهر وجهها بشده فقالت  
-:رغده

فارس ساذج اوي وسهل الطريق عليا اوي وقريب -  
جدا هقدر ارتاح وارجع اعيش حياتي الطبيعيه بعد ما  
اكون رجعت حق امي وابويا

-:هتفت ياسمين بسخريه وغضب

ترتاحي؟! انتي عمرك ما هترتاحي يا رغده طلا ما -  
حطيتي في قلبك الكره والحقد والانتقام عمرك ما  
هترتاحي رغده انتي بتحفري قبرك بايدكي اعقلي  
يا رغده هتضيعي عمرك وتتجوزي واحد

مبتحبيهوش؟! وهو كمان ذنبه ايه انه يفضل عايش  
في وهم في كذبه كبيره انتي عملاها ذنبه ايه  
عشان تحطميله قلبه ذنبه ايه عشان تلعبى  
!!!بمشاعره بالطريقه دي

امسكت رغده خصلات شعرها تعبت بها وهي تقول

- :بعدم اكرثا  
مين قالك اني هتجوزه-  
-:تنهدت في ارتياح وهي تقول  
!يعني هترفضيه؟-  
-:ابتسمت رغده في خبث وتابعت  
لا طبعا هقبل معنديش وقت اضيعه-  
انا مش فاهمة حاجه انتي مش كنتي لسه -  
بتقولي مش  
-:قاطعتها رغده وهي تقول بشراسه ومكر  
مش هتجوزه بس هوافق عليه-  
رغده انتي جري لمخك حاجه انتي بتتكلمي -  
!!بالالغاز كده ليه؟  
-:اعتدلت رغده في جلستها وهي تقول  
بصي يا رغده هتجوزه ومش هتجوزه يعني هوافق -  
عليه وهيكتب كتابه عليا وبس  
-:ابتلعت ياسمين ريقها بصعوبه وهي تقول  
ازاي-  
-:تابعت رغده موضحه  
يعني انا هخليه يكتب كتابه عليا علي طول وبعدين -  
هتججج اني مينفعش اقعده عندك بسبب اخوكي  
الي جاي من السفر وهيستقر هنا وطبعا فارس  
مجنون وغبي وهيصدقني بكل سهوله وساعتها  
هيوديني فين؟! وهو كمان مش هيفضل في  
اسكندريه كتير ولازم هيرجع واكيد مش هيسيب  
مراته لوحدها في محافظه تانيه وسرايا حامد  
المنضوري كبيره وهخليه ياخدني هناك وافضل  
قاعده هناك وطبعا هأجل الفرحة وساعتها هدمر  
عائله المنضوري وهخليهم يقتله في بعض

-:تنهدت ياسمين في ياس وهي تقول بهدوء  
!وفارس ذنبه ايه؟-

-:اشتد غضب رغده وهي تقول

فارس مش ملاك عشان يصعب عليك كده ده ابن -  
حسن المنضوري كلهم زباله وظلموا امي وبهدلوها  
ورمونا في الشارع وبعد ما ابويا مات برضه  
مسبوناش في حالنا واخيرا امي هربت بيا وحت بيا  
علي هنا وانت تقولي ذنبه ايه؟!!! فارس حتي لو  
معمليش حاجه لازم انتقم من ابوه فيه ساعتها  
هيحس بكسره القلب والظلم لما يشوف ابنه ادمر

## \*\*\*\*\*الحادي والعشرون\*\*\*\*\*

رن هاتف مني فردت مسرعه عندما وجدت ان

-:المتصل لؤي وهي تقول بغرور

كنت عارفه انك هتتصل-

-:رد بجمله واحده

النهارد تكوني موجوده في السرايا عشان فيه

مفاجاه ظريفه ليكي اول ما ارجع من اسكندريه

اغلق الهاتف بعدها دون ان يسمع ردها وخرج من

غرفته وهو يرسل رساله للؤه

لولو صحيتي ولا لسه لو صحيتي اخرجيلي دلوقتي (

عشان عاوزك في موضوع مهم

-:جائه رساله منها بعد وقت قصير تقول فيها

(صحيت ومش خارجه مش جايلي مزاج)

ضحك لؤي وهو يحرك راسه في ياس ثم اتصل بها

!عاوز ايه؟-

يا بت ايه الرخامه بتاعتك دي في واحده ترد علي -

!جوزها وتقوله عاوز ايه؟

اه انا بقول-

-:ابتسم لؤي وهو يقول

طب اخرجي دلوقتي عاوزك في موضوع وبعدين -  
الي يشوفنا يقول ايه؟! يعني قاعدين في نفس  
البيت وبتتكلم في التليفون ده ايه العبط ده اخرجي  
يا بت انتي اخلصي

لا مش خارجه-

ماشي يا لؤه انا هدخلك والله لو مخرجتيش-

- خلاص خلاص خارجه تدخل فين انت مجنون خلاص -  
خارجه اهو اهدي بقي

ايوه كده ناس مبتجيش غير بالعين الحمرة-

\*\*\*\*\*

يا ماما مش عاوز انا اتجوز دلوقتي-

يا زياد يا ابني انت عايز تموتني؟! عايز تتجوز -

امتي لو مش هتتجوز دلوقتي؟

- يا ماما يا حبيبتي بعد الشر عليك بس انا ملقتش -  
واحدة مناسبة ليا بس هي دي كل الحكايه

-:هتفت انعام بغضب

وانت اتعميت يا زياد؟!؟! امال زينه تبقي ايه؟-

-:صدم زياد وهو يقول بدهشه

!زينه مين؟-

- ايه يا زياد في ايه!! متركز معايا شويه هتكون زينه -

مين يعني!! زينه بنت خالك يا زياد مالها دي كمان

!!!يا ماما ملهش بس زينه يا ماما-

يا ابني متجنننننن لو فيها عيب قول-

- يا ماما يا حبيبتي مفيهش اي عيب ومقدرش اقول -

اي كلمه عنها بس زينه طول عمرها بالنسبالي زي

لؤه بالظبط انا دايمًا شايفها اختي تيجي دلوقتي  
وتقوليلي اتجوزها!!! هي مكنتش في بالي خالص  
!!ومين في بالك يا اخويا-

مفيش حد بس-

-:قاطعته والدته وهي تقول

يا حبيبي انت شايفها اختك عشان انت مفكرتش -  
فيها غير كده بس فكر فيها مره انها هتكون زوجتك  
يا ماما بقي-

يا ابني فكر بس-

-:قال في لامبالاه لينهي الحديث بعدم اقتناع

ان شاء الله ان شاء الله-

\*\*\*\*\*

ها يا رغده قررتي ايه-

نظرت اليه وهي سعيدة ان تراه متوترا هكذا فقررت  
-:اللعب باعصابه اكثر

بس يا فارس انا بصراحه مش عارفه اقولك ايه -  
يعني انا

-:بدا فارس يتصبب عرقا وهو يقول في خوف

رغده صدقيني لو وافقتي عمرك ما هتندمي ابدأ-  
ابتسمت رغده وهي تنظر للارض وهي تقول بصوت  
-:منخفض

موافقه يا فارس-

-:رد مسرعا وهو يقول

!!ايه قلتي ايه؟-

قلت موافقه يا فارس-

-:وقف فارس وهو يقول بعدم تصديق

بجد يا رغده انتي موافقه؟! انا مش مصدق نفسي -  
انا اسعد واحد في الدنيا دي كلها

-: نظرت اليه وهي تقول  
بس ليا شرط-

-: هتف وهو يقول مبتسما  
موافق من غير ما تقوليه-  
لا لازم تسمعه-

طب قولي يا ستي-

-: نظرت اليه وهي تقول

احنا هنكتب الكتاب علي طول مش هيبقي فيه -  
خطوبه

-: جلس فارس مكانه وهو يقول باستغراب

انا متوقعتش انك هتقولي كده خالص انا افكرتك -  
هتقولي نطول فتره الخطوبه اي حاجه كده غير الي  
قلتيه ده

وانت مش وافق-

-: هتف مسرعا

لا طبعا انا نفسي اعمل كده بس مش مصدق -  
نفسى انه طلبك

بصراحه يا فارس انا مش عارفه اقولك ايه يعني -  
بصراحه مش عارفه اروح فين يعني اخو ياسمين  
هينزل من السفر قريب وهبقي مكسوفه وانا قاعده  
معاه في نفس البيت

-: هتف فارس بغضب

نعم؟!!!! لا طبعا ازاي يعني-

ما عشان كده يا فارس انا مش عارفه اعمل ايه -  
بعني هروح فين اخاف افضل قاعده لوحدي في  
بيتي ليتهجم عليا اي حد بصراحه مش عارفه اعمل  
ايه

مش عارفه تعملي ايه ازاي يعني انا هكتب كتابي -



عليكي واخذك معايا السرايا وتفضلي هناك لحد ما  
نعمل الفرغ انتي هتبقني مراتي ومسئوليتي  
:-ابتسمت ابتسامه نصر وهي تقول برقه  
شكل ربنا بيحبني اوي عشان كده قابلتك يا فارس-  
:-وقف فارس وهو يقول  
طب يلا نروح نكتب الكتاب-  
:-ضحكت رغه وهي تقول  
لا مش للدرجادي لسه شويه  
:-ابتسم وهو يقول بحب  
والله مش قادر اصبر-  
:-لمعت عينا رغه وهي تقول بخبث  
صدقني ولا انا-

:-هتف لؤي بغضب  
!كل ده عشان تخرجي؟-  
:-هتفت بضيق وهي تقول  
كويس اني خرجت اصلا انا مكنتش هخرج-  
:-ابتسم لؤي وهو يقول  
ليه انتي مخصماني ولا ايه-  
:-نظرت اليه وهي تقول  
!!!انت مش عارف انت عملت ايه ولا ايه-  
:-ضحك لؤي وهو يقول  
لؤه انتي بتتكلمي بجد يا حبيبتني!! مش معقول -  
يعني اكيد بتهدري  
:-هتفت بغضب  
بهذر ايه يا لؤي انت مش شايف انك غلطان-  
وضع يده علي وجهه ليداري ضحكته حتي لا  
:-يستغزها وهو يقول بهدوء  
يا لولو يا حبيبه قلبي انتي مراتي والمصحف انا -

مبضحكش عليكي

- طب وانا اعملك ايه طيب!!! وبعدين احنا لسه -  
معملناش الفرخ يعني انت لسه غريب برضه يعني  
-:قاطعها وهو يقول  
اعتقيني لوجه الله يا شيخه حرام عليكي ده انتي -  
هتوتيني ناقص عمر بتصرفاتك دي  
طب انا ماشيه-  
-:امسك ذراعها وهو يقول  
استني بس رايحه فين؟! تعالي عايزك في موضوع-  
ايه في ايه-  
هاخدك ونروح النهارده انا وانتي وجدي وعمتي-  
-:هتفت باستغراب  
ليه كده فجاه-  
عشان اعرف الناس كلها انك مراتي عشان اقول -  
للناس كلها ان لؤه حبيبتني وروحي الي مقدرش  
اعيش ثانيه من غيرها  
-:ابتسمت لؤه وهي تقول  
بجد؟! يعني مش هتخبي موضوع جوازنا علي -  
مامتك يا لؤي  
-:استاء لؤي وهو يقول بحزن  
انا مش جبان يا لؤه عشان اخاف من اي حد انا -  
معملتش حاجه غلط عشان اخاف والي انا عملته  
قبل كده مكنش عشان انا خايف علي نفسي كان  
عشان خايف عليكي انتي  
-:هتفت لؤه مسرعه  
لؤي انت زعلت؟! والله مكنش قصدي انا اسفه اوي-  
خلاص يا لؤه عادي بس يلا بسرعه اجهزي عشان -  
هنمشي بعد شويه

\*\*\*\*\*

- مش غريبه دي يا فارس دي المفروض تخاف من -  
موضوع كتب الكتاب علي طول اي حد في مكانها  
المفروض يبقي كده بس هي غريبه اوي  
-:ابتسم فارس وهو يقول
- ممكن الظروف خلتها تعمل كده او ممكن حبتني ما -  
انتي عارفه يا بت يا زوزو ان اخوكي حليوه وكل  
البنات بتحبه وبعدين رغده مختلفه جدا قويه اوي  
تخليي كانت نازله الشغل ومامتها مفتش علي  
وفاتها يومين
- عموما انا مش عارفه راي بابا وماما وجددي مش -  
!!عارفه هيوافقوا ولا ايه؟  
-:هتف بغضب
- محدش ليه انه يتكلم انا الي هتجوز مش هما-  
ايوه يا فارس بس انت مش عايش لوحدهك-  
- عموما مفيش مجال للرفض انا هتجوز رغده في كل  
الاحوال
- كلم ماما وفهمها بهدوء وسيب جدي عليا انا ولو -  
جدو وافق يبقي انت كده ضمنت الجوازه يا باشا  
-:ضربها بخفه علي كتفها وهو يقول  
- ماشي يا كبير تسلملي يا جااامد-  
اي خودعه يا عم-

\*\*\*\*\*

- قومي يا ياسو تعالي معايا مشوار-  
فين ده-
- يا ستي تعالي وبعدين هتعرفي-  
!رغده فييين؟-
- يا بنتي هو انا هخطفك يعني؟! يا ستي عاوزه -

اتمشي معاكي شويه واشتري شويه حجات عوزاها  
ماشي يا رغده حاضر-

-:خرجت رغده واتصلت بفارس وهي تقول  
ايوه يا فارس خلاص اوك هاجي اتعرف علي قرايبك -  
بس صحبتي هتبقني معايا اوك لا لا مش لازم احنا  
هنيجي لوحدنا وبعدين انا وهي هنشتري حجات  
وبعدين نجيلكوا اوك مع السلامه  
-:اغلقت الهاتف وهي تبتسم بشقاوه وتقول  
لما تعرفي انا و خداكي فين يا ياسمين هتعلقيني-

## الثاني والعشرون

\*\*\*\*\*

دخلت سياره لؤي بوابه سرايا جده فقال وهو يحرك  
-:لؤه التي بجانبه  
لؤه اصحي وصلنا  
همهمت لؤه بكلمات غريبه مما جعل لؤي يضحك  
-:وهو يقول  
وكمان بتتكلمي وانتي نايمه؟!!! بت انتي اصحي-  
-:فتحت لؤه عينيها بتثاقل وهي تقول بغضب وصراخ  
عاوز ايه انت بطل بقي والله انت رخم-  
-:ضحكت انعام وهي تقول  
يا لؤه انتي نمتي تاني!!! انتي بتجيبني النوم ده -  
كله منين!! اتصرف معاها انت يا لؤي انا داخله انا  
وجدك  
-:اسند لؤي راسه علي يده وهو يقول  
طب اصحياها ازاي دي-  
اقترب منها وهو ينادي عليها ويحركها بهدوء  
لتستيقظ ولكن لا حياه لمن تنادي

لؤه حرام عليكي اصحي بقي عاوز ادخل البيت-  
-: تأمل ملامحها بحب وهو يهمس لها بجانب اذنها  
انا بحبك اوي تعرفي ده-  
-: لمعت عيناه وهو يقول بمكر  
انتي الي جبتيه لنفسك يا لؤه-  
\*\*\*\*\*

زينه زياد كريم يلا اخلصوا هنتاخر-  
طيب يا ابني انت مستعجل كده ليه-  
يلا يا بت انتي بلاش لماضه-  
-: هتف كريم  
طب وانا اجي ليه يا عم وانا مالي-  
هو كده اجباري عشان تتعرفوا علي مرات اخوكوا -  
المستقبله  
!! يعني انت شفت يا اخويا جدك وافق-  
وافق موافقش هتجوزها مفيش كلام ويلا بقي -  
عشان متاخرش  
-: مرر كريم اصابعه بين خصلات شعره وهو يقول  
كويس ان لؤه ولؤي مشيوا مكنتش هطيق اشوفهم -  
علي الاقل دلوقتي صحيح يا فارس هي مراتك  
المستقبله دي اسمها ايه  
اسمها رغده-  
-: فكر كريم قليلا وهو يقول  
مش بنت خالو مصطفى كان اسمها رغده برضه-  
اه يا كريم-  
!! يا تري جرالها ايه دلوقتي؟-  
-: ضحك فارس وهو يقول  
طب تعرف اني لما قابلت رغده في الشركه وعرفت -  
اسمها افتكرت انها بنت عمي اصل هي اسمها

رغده مصطفى حسين  
وهند جت قالتلي رغده مصطفى بس كنت هتجنن  
-:هتفت زينه بحزن  
علي فكره ربنا هيسئلنا عليها الله اعلم هي حالها -  
عامل ازاي دلوقتي محدش فينا بيسئل عليهم ولا  
حد يعرف مكانهم بس يا ااريت تكون بخير  
-:رد زياد بهدوء  
مين قالك ان محدش بيسئل يا زينه علي فكره -  
جدك قالب الدنيا عليها بس مش عارف يلاقيها  
ايه يا جماعه احنا هنقلبها حكاوي يلا هنتاخر-  
\*\*\*\*\*

دخل لؤي الي المنزل حاملا لؤه بين ذراعيه وما ان  
دخل حتي راته فريال ومني  
-:وقفت مني وهي تقول بغضب  
انت شايل الزباله دي ليه-  
-:اقتربت فريال منهم وهي تصرخ بوجه لؤي  
!!!نزلها-  
-:نظر لها متحديا  
لا-

!!!انت ازاي تتجرا يا لؤي؟-  
انتفضت لؤه واستيقظت علي اثر صراخ فريال ومني  
ووجدت نفسها بين ذراعي لؤه ففتحت فمها علي  
-:اخره واحمر وجهها بشده وهي تقول بغضب  
نزلني يا لؤي-  
ابتسم لها وانزلها لتقف بجانبه  
اهلا اهلا بالسنيوره-  
التفت الي مصدر الصوت لتقابل وجه فريال الغاضب  
-:ازدردت ريقها بصعوبه وهي تتمتم

منك لله يا لؤي بقي شلتني قدامها-  
-:اقتربت مني منها وهي تقول بغضب  
انتي ايه معندكيش دم ولا كرامه عماله تجري وراه -  
بعد ما سابك ما تفوقي بقي يا حلوه من الحلم الي  
ويومين ويبقي جوزي انتي عايشه فيه لؤي خطيبي  
-:لم تتأثر لؤه بكلامها بل قالت ببرود واستفزاز  
والله طيب مبروك طب كده يا لؤي مش كنت -  
تعزمني

-:ردت مني بنفس البرود  
الله يبارك فيكي يا حبيبتى عقبالك مع اني اشك ان -  
فيه حد هيرضي يبصلك  
صرخ لؤي في وجهها فهدائته لؤه واقتربت منه  
لتمسك بذراعه وكانها تاكد للجميع بانه ملكها هي  
-:وقالت باستفزاز

ومين قالك اني عايزه حد يبصلي!! هو انا زيك ولا  
ايه!! كفايه عليا لؤي حبيبي وبالنسبه للكلام الي  
قلتيه عليه من شويه فهو ينطبق عليكى انتي مش  
انا يعني انتي الي معندكيش كرامه لانك عارفه انه  
بيحب واحده تانيه ومع ذلك لازقه فيه وعموما انا  
مسمحلكيش انك تقربي من لؤي من دلوقتي لان  
لؤي جوزي

-:صرخت فريال في وجهها  
اخرسي!!! ايه الكلام الفارغ الي بتقوليه ده!! -  
مستحيل

-:ردت لؤه في هدوء  
دي الحقيقه يا طنط انا اتكتب كتابي علي لؤي -  
امبارح  
رفعت فريال يدها لتصفع لؤه علي وجهها الا ان لؤي

امسك بيدها قبل ان تصل اليها  
فتحت لؤه عينيهما لتجد لؤي يمسك يد والدته  
فاختبئت خلفه وامسكت به في خوف  
:-:صرخت فريال في وجهه  
!!!انت اتجننت يا لؤي؟-  
:-:رد لؤي بغضب وعصبيه  
انا مسمحش لاي حد انه يرفع ايده علي مراتي-  
:-:اخفضت فريال يدها وهي تقول بصدمة  
!مراتك!!! يعني الموضوع بجد؟-  
وهي المواضيع دي فيها هذار!!! لؤه مراتي -  
ومسمحش لاي حد انه يعاملها بطريقة مش كويسه  
:-:هتفت مني في غضب  
تسيني انا عشان البتاعه دي!!! انا تحطني في -  
الموقف ده!! طب انا هوريك يا لؤي مبقاش بنت  
السيوفي لو مخلتكش تندم  
:-:نظرت له فريال بشراسه وهي تقول له بغیظ  
!!انت بتتحداني يا لؤي؟-  
:-:رد لؤي بحزم  
لو شيفاهها كده بيقني انتي ادري الي انا اعرفه -  
ومتأكد منه اني اقدر احمي حبيبتني كويس اوي من  
اي حد وحتى منك  
نظرت للؤه الخائفه وهي تقول موجهة حديثها  
:-:للؤي  
صدقني يا لؤي هتندم علي اختيارك الغبي ده -  
كتييير شوف لسه معملتش حاجه والسنيوره  
مستخبیه وراك وخايفه امال بقي لما اعمل عوزاك يا  
حبيبي تقري الفاتحه عليها مقدما لانها ميته ميته  
:-:علي صوت لؤي وهو يقول



وريني هتمسي شعره منها ازاى واعرفي كده ان -  
مفيش مخلوق في الدنيا هيقدر ياذيها طول ما فيا  
الروح

تركته فريال فالتفت الي لؤه الي انهمرت دموعها  
:-ضمها اليه بشده وهو يقول

متخافيش يا لولو طول ما انا جمبك مش هسمح -  
لحد انه يقرب منك

:- نظرت اليه وهي تقول

انا عارفه ده بس انا متضايقه عشان بسببي انت -  
اتحديث مامتك وكلمتها بالطريقه دي

:- مسح لؤي دموعها وهو يقول

ياخواتي علي العثثل حتي وانتي بتعيطي قمر-  
:- ابتسمت لؤه ولم ترد فقال لؤي بمشاكسه

يلا يا لولو كملني نومك عشان اشيلك-

:- ضربته علي صدره وهي تقول

بس يا رخم واياك يا لؤي ثم اياك تشيلني تاني -  
فاهم

:- اقترب منها وهو يقول

فاهم ايه يا بت انتي هو بمزاجك-

جرت لؤه بسرعه لتبتعد عنه وهي تضحك وهو  
يجري خلفها

\*\*\*\*\*

مش كفايه كده يا بنتي يلا نروح بقي-

طب لحظه بس هشتري حاجه-

طب انا هروح اشترى حاجه اشربها عشان -  
عطشانه

اوك بس تعالي بسرعه-

ذهبت ياسمين في اتجاه السوبر ماركت وفتحت

حقيبتها لتخرج المال الا انها اصطدمت بشخص  
فوقعت حقيبتها

انا اسف اوي مخدمتش بالي-

التفتت لتنظر الي محدثها التي ما ان راته حتي  
:-فتحت عينيها من الدهشه وهي تقول بصدمه  
!!!!كريم-

:-ابتسم وهو يقول بفرح

!!!ياسمين-

ابتسمت ياسمين ثم نظرت للارض في خجل فتابع  
:-كريم بفرحه

متخيلتش اني هقابل حد من زمائلي ثاني بس -  
بجد فرحت اوي اني شفتك

:-ابتسمت ياسمين وهي تقول  
!بتعمل ايه في اسكندريه؟-

:-مرر اصابعه بين خصلات شعره وهو يقول

امممم بصي هو انا جاي اتفسح وفي نفس -

الوقت ابن خالي هيكتب كتابه علي بنت من هنا  
وكتب الكتاب هيبيقي هنا فكنت لازم اجي

:-ابتسمت وهي تقول

ابن خالك مين؟-

:-تابع فرحا

فارس-

اختلفت ابتسامه ياسمين وابتلعت ريقها بصعوبه  
:-وهي تقول بصوت متقطع

!!!فارس؟-

مالك يا ياسمين وشك جاب الوان ليه كده؟؟-

جاهدت لرسم ابتسامه باهتة علي وجهها وهي  
:-تقول محاوله اظهار المرح في كلامها



ربنا يبسرله الخير يارب-  
يارب-

وبعدين انا كده كده هجيلكوا قريب عشان اعزمكوا-  
-:ابتسمت ياسمين وهي تقول  
!!علي ايه يا كريم؟-  
علي فرحي باذن الله-

جف حلق ياسمين واحست بغصه في قلبها  
-:وتجمعت العبرات في عينها وهي تسمعه يقول  
اجلت الموضوع كثير ولازم نمشي خطوه لقدام -  
بقي

زاد تجمع العبرات في عينها ولكنها ابتسمت وهي  
-:تقول

مبروك يا كريم ربنا يتمملك بخير يارب-  
-:هتف كريم في مرح

مبروك حاف كده مش هتنفع لازم تيجي وتحضري -  
الفرح وهناك تبقي تباركيلي  
ياسمين-

التفتت ياسمين لتري رغده مبتسمه وهي تقول  
-:بمرح

!!ايه يا كوكي كل ده بتجيبني حاجه تشربيها؟-  
نظرت لها ياسمين بغضب وتوعد فضحكت رغده  
-:وهي تقول

فارس جه هو وقرايه تعالي اعرفك عليهم-  
!!فارس؟-

-:التفتت رغده اليه وهي تقول مبتسمه  
!هو مين حضرتك؟-

-:همست ياسمين بجانبها بغيط  
قال يعني مش عارفه-

-:ضحكت رغده بخفوت وهي تقول ببراءه  
وهعرف منين يعني ما تعرفيني انتي-  
-:اقترب فارس منهم وهو يقول  
رغده قابلتي كريم-  
-:التفت كريم اليه وهو يقول بتساؤل  
هي دي رغده؟! انا مش فاهم حاجه؟؟؟ هي -  
!رغده تبقي صاحبك يا ياسمين؟  
-:هتفت ياسمين بصوت خافت  
للاسف-  
سمعتها رغده فوكزتها بجنبها فقالت ياسمين بصوت  
-:مسموع  
رغده صحبتي يا كريم امممم هو ااااا-  
-:هتفت رغده وهي تقول بمرح  
عشان ننهي التشويش ده بصي يا ستي ده فارس -  
ومن الواضح كده ان كريم قريبه وامممم وانتي  
طلعتي تعرفي كريم امممم في مفاجات ثاني ولا  
خلاص كده  
-:ابتسم فارس وهو يقول  
كريم بيقى ابن عمتي يا رغوده اخو زياد ولؤه انتي -  
كنتي قابلتيهم قبل كده  
شهقت ياسمين وتنهدت رغده ولم ترد  
!!في حاجه يا ياسمين؟-  
-:نظرت له ثم الي رغده وهي تقول بتردد  
يعني انت تكون ا-  
قاطعتها رغده مسرعه وهي تشد عاي ذراعها وهي  
-:تقول  
هو احنا هنفضل واقفين كده كثير ولا ايه ما يلا نروح -  
نقعد

نظرت لها ياسمين باعين دامعه وهي تحرك لها  
-:راسها وتهمس لها  
رغده معني كده ان كريم يكون انا مش قادره -  
افهم حاجه  
اهدي يا ياسمين هتبوظيلي الدنيا وبعدين مالك -  
مخضوضه ليه كده عادي جدا اهدي كده شويه  
وهنتكلم بعدين

### \*\*\*\*\*الثالث والعشرون\*\*\*\*\*

-:صرخت فريال في وجه ابراهيم  
هو انت عارف تعمل حاجه اهو راح وكتب كتابه -  
!!!عليها من ورانا تقدر تقولي دلوقتي هتعمل ايه  
-:وضع ابراهيم يده علي راسه وهو يقول بخوف  
الي سابها دي مش بنت اي حد دي من عائله -  
السيوفي يعني المصايب كلها انا مش عارف ابنك  
اتجنن ولا ايه  
-:هتفت في عصبيه  
وهيطلع عاقل لمين يعني؟؟؟ ما هو زي ابوه-  
-:امسكها ابراهيم من شعرها بعصبيه وهو يقول  
احترمي نفسك يا فريال والا قسما لعظما لدفنك -  
في مكانك  
-:دفعته فريال عنها وهي تقول بغضب  
الكلام ده تقوله لاي حد غيري يا ابن المنضوري انت -  
عارف اني مبتهددش  
نظر لها بغضب وغادر الغرفه امسكت فريال بهاتفها  
-:واتصلت برقم لتتلف غاضبه  
لازم نتقابل-

\*\*\*\*\*

- :ابتسم فارس وهو يقول  
كلمت ماما وبابا وكلهم يومين وهيجوا عشان -  
يتعرفوا عليكي يا رغده وبعدها هنعمل كتب الكتاب  
هنا علي طول ايه رايك  
ابتسمت رغده واومات براسها في خجل  
-:ابتسمت زينه وهي تقول بحب  
تعرفي يا رغده انا حبيتك جدا والله بجد فارس -  
محظوظ بيكي ياريت كانت تبقي لولو هنا كنتي اكيد  
هتحبها جدا وكمان علياء  
-:ابتسمت رغده وهي تقول  
قريب هعرفكوا كلكم ومتاكده اني هحبكم-  
-:ابتسمت زينه وهي تقول  
تعرفي انا حبيتك من اسمك بس حتي من غير ما -  
اقابلك  
-:ضحكت رغده وهي تقول  
!ازاي؟-  
-:ابتسمت زينه بحزن وهي تقول  
اسمك علي اسم رغده بنت عمي مصطفى الله -  
يرحمه  
غطت سحابه حزن علي وجه رغده ولم ترد فتابعت  
-:زينه  
عمي مات من زمان ومرات عمي وبناتها الوحيدة -  
اختلفوا وعمرنا ما قابيلناهم تاني دورنا عليهم كثير  
بس  
-:قاطعتها رغده بعصبيه  
بس ايه ها؟ عاوزه تفهميني انكوا كنتوا بتدورا -  
عليهم ومعرفتوش تلاقوهم!!! اكيد طبعا كنتوا بتدورا

في عليه سردين  
 نظروا اليها متعجبين من انفعالها فامسكت ياسمين  
 -:يدها تهدها فتنهدت رغده وقالت مسرعه  
 انا اسفه اوي بس انا تعبانه شويه عشان كده -  
 اتعصبت شويه بجد انا اسفه اوي يا زينه انا  
 -:قاطعتها زينه مبتسمه وهي تقول  
 عادي يا رغده محصلش حاجه وبعدين بصراحه اي -  
 حد لازم يقول الكلام الي انتي قلتيه اذا كنت انا  
 نفسي مش مقتنعه بالكلام الي انا بقوله يبقي  
 ازاي غيري هيقتنع!!! عموما انا معرفش هما فين  
 بس بجد نفسي يكونوا بخير واتمني يرجعوا يعيشوا  
 في وسطينا  
 بجد انا اسفه يا زينه مكنش قصدي اتكلم بالطريقه -  
 دي بليز متزعليش مني  
 عادي يا رغده محصلش حاجه-  
 -:وقفت رغده وهي تقول  
 معلش انا تعبانه شويه وعاوزه اروح-  
 -:هتف فارس بقلق  
 !مالك يا رغده انتي كويسه؟-  
 -:اومات له براسها وهي تقول  
 !انا كويسه بس عاوزه اروح ارتاح يلا يا ياسمين؟-  
 -:وقفت ياسمين وهي تقول  
 اكيد يلا-  
 اوك هوصلكوا-  
 ملوش لزوم يا فارس-  
 ملوش لزوم ازاي يا رغده!! تفتكري يعني هسيبك -  
 !!!تمشي لوحدك بالليل كده  
 -:ابتسمت رغده وهي تقول



ما انا معايا ياسمين-

-:هتف بضيق

يعني هي ياسمين راجل يعني؟! انتي وهي -  
مينف عش تمشوا لوحدكوا في الوقت ده ويلا بقي  
من غير كلام كتير عشان انتوا اتاخرتوا  
اومات له براسها وذهبت معه في هدوء  
\*\*\*\*\*

دخلت ميار الي غرفتها بعد ان سمعت رنين هاتفها  
-:المحلول امسكته واجابت  
الو مين معايا-

-:جائها صوت هادئ يقول

انتي متعرفنيش ولا انا اعرفك بس حابه احذرك -  
واقولك نصيحه هتنفعك يعني تقدري تقولي اني  
فاعله خير زي ما بيقولوا  
-:ردت في سخرية

!!وعاوزه ايه بقي يا فاعله الخير؟-

-:تنهدت في ياس وهي تقول

صدقيني عمرو انسان زباله ومهما وعدك وقالك -  
عمره ما هيو في بوعده ليكي عشان هو انسان  
كذاب متتخيليش هو ضحك علي كام بنت قبلك  
ووعدها بالجواز وبعد ما خد الي هو عاوزه منها رماها  
انا خايفه عليكي لانني كنت واحده من ضحياه  
صدقيني هو كل يوم مع واحده شكل  
-:هتفت ميار بعصبيه

اذا كنتي واحده زباله فدي حاجه متخصنيش -

وبعدين انا غيرك انا متقارنش بحد يا حبيبتني وبعدين  
انا متاكده ان عمرو بيحبني وميهمنيش هو كان ايه  
!!قبل ما يعرفني فاهمه يا ماما

!اتجوزك؟-

صمتت ميار قليلا لتستوعب ما قالت ثم قالت في

-:تحدي

ه-

-:ضحكت في سخرية وهي تقول

زي ما اتجوزني برضه مش كده؟! جواز عرفي -

كلمتين مكتوبين ملهمش اي معني انا حبيت احذرك

عشان ضميري يرتاح ويمكن يخفف ده شويه من

ذنوبي وانتي حره في الي هتعمليه سلام

ظلت ميار تنظر للهاتف وهي ساكنه لا تتحرك ثم

احمر وجهها بشده واتصلت بعمره وما ان رد حتي

-:قالت بصوت غاضب

قابلني يا عمرو دلوقتي حالا-

\*\*\*\*\*

خرجت لؤه من حمامها وصففت شعرها المبتل علي

استعجال واسرعت الي سريرها لتخرج روايتها حتي

تتابع قرائتها

سمعت هاتفها يرن فاسرعت تضعه علي وضع

صامت حتي لا يزعجها احد اثناء اندماجها في روايتها

اوقعت هاتفها من غير قصد في نفس اللحظة التي

انقطعت فيها كل اضواء السرايا

وقفت لؤه تحاول ايجاد هاتفها لكن بلا جدوي احاطت

جسدها بكتفيها لتبعث فيه الطمانينه وتوجهت الي

-:خارج غرفتها وهي تنادي بصوت مرتفع

طنط شرين عمو حسن في حد؟؟؟!! حد ينور النور -

انا مش شايفه حاجه حد سامعني؟!!! لؤي لؤي

!!انت رجعت؟

حاولت لؤه السير ببطئ نحو المطبخ لتحضر شموع

تنير بها هذا المكان المخيف  
التفتت لؤه حولها بخوف عندما سمعت صوت اشياء  
-:ترتطم بالارض فصرخت بصوت عالي  
مين هنا؟! لؤي-  
ابتلعت ريقها بصعوبه وصدرها يعلو ويهبط بسرعه  
شديده وقلبها يكاد يخرج من بين ضلوعه وهي تقول  
-:بصوت باكي  
!!لؤي انت فين؟-  
انكمشت بين الجدران وهي تدعوا وتتلوا بعض ايات  
من القرآن الكريم  
!!!وفجاه صرخت باعلي صوتها ودموعها تنهمر بغذاره  
\*\*\*\*\*

!!ايه يا ياسمين بصالي كده ليه؟-

-:هتفت بغضب

يعني مش عارفه!! عاوزه تفهميني اني قابلت -  
فارس وقراييه صدفه!! رغده انتي مقلتيش انك  
هتقابليه لو كنتي قلتيلي مكنتش هخرج معاكي  
-:ردت رغده ببساطه

عارفه عشان كده مقلتكيش امممم قلت اعمل -  
ليكي حاجه تفرحك لما عرفت من فارس ان كريم  
جاي معاهم كنت عارفه ان نفسك تقابليه عشان  
كده حبيت اعملهاك مفاجاه

-:ضحكت ياسمين بسخريه وهي تقول

ويا تري الطيبه دي مصدرها ايه؟! ولا رغده القديمه -  
قررت ترجع اخيرا

-:ادارت ظهرها لها ولم ترد فتابعت ياسمين بعنف  
قوليلي ايه الفرق تخليني اشوفه النهارده وتنتقمي -  
منه هو كمان بكره مش كده؟! ولا عشان خاطر انا

صاحبك هتستبعديه من دايره الانتقام  
:-ردت رغه بغضب

مفيش حد مستبعد يا ياسمين عائله المنضوري -  
كلها هتتهد

:-تابعت ياسمين وكانها لم تسمعها  
ولا يمكن هتستبعديه عشان هو اخوكي ااه او -  
ممکن عشان هو اخو زياد مش كده!! الي حبتيه  
وبعدين طلع هو كمان اخوكي

ابتسمت رغه بسخريه ولم ترد فتركتها ياسمين  
وغادرت الغرفه مسرعه وهي تبكي وتشعر بالضيق  
الشديد وعدم القدره علي التنفس ايمكن ان يتحول  
الانسان هكذا!!! من كل هذه الطيبه الي كل هذا  
الشر كيف اصبحت رغه هكذا كيف اصبحت قلبها  
ملئ بالحقد والكراهه والانتقام انها تدمر نفسها قبل  
ان تدمر احدا اخر

لا تعلم هل تشكوا حال صديقتها ام تشكوا حالها  
هي فبعد كل هذه المده تري كريم وببساطه  
يدعوها الي فرحه القريب

:-فرت دمعه ساخنه علي وجنتها وهي تقول  
ياريتني ما قابلتك يا كريم-  
\*\*\*\*\*

:-صرخت ميار في وجه عمرو قائله  
عمرو انت متعرفش انا ممكن اعمل ايه انا ممكن -  
اهد الدنيا دي كلها فوق دماغك انت لسه مشفتش  
مني الوش الثاني  
!يعني انتي عايزه ايه دلوقتي؟-  
نروح حالا للماذون ونتجوز رسمي وقدام الناس كلها-  
:-ضحك عمرو وهو يقول بسخريه

نعم؟! اتجوزك رسمي؟!!! ليه ان شاء الله من قله -  
!!البنات وانتي صدقتي اني ممكن اتجوزك  
قصدك ايه-

قصدي انتي فهماه كويس اوي يا حلوه فبلاش -  
اسلوب المسكنه ده لانه مش هيمشي معايا انا  
خدت منك الي انا عايزه وخلص وبرضاكي مش  
غصب عنك محدش يا حلوه ضربك علي ايدك  
وشوفي بقي انتي تقدري تعملي ايه  
شعرت ميار بالدوار فامسكت راسها بوهن واصبحت  
الرؤيه غير واضحه فابتسم عمرو في شماته وهو  
-:يقول

خلص يا حلوه وقتك في اللعبه انتهي تيك توك-  
\*\*\*\*\*

خرجت رغده لتفتح الباب بعد سماع رنينه المتواصل  
-:المزعج فتحت الباب لتقول بذهول  
!!!احمد-

-:ابتسم بحزن وهو يقول  
!اذيك يا رغده؟-

رجعت امتي من السفر-  
-:هتف احمد بحزن

لسه راجع النهارده ولسه عارف بموضوع وفاه -  
خالتي صدقيني يا رغده انا مكنتش عارف والله ما  
كنت اعرف

-:ابتسمت ابتسامه واهنه وهي تقول  
من غير ما تحلف انا عارفه كويس اوي اد ايه انت -  
كنت بتحب ماما الله يرحمها واكيد عرفت انها اتقتلت  
-:جحظت عيناه وهو يردد في صدمه  
!!!اتقتلت؟-

-:تابع رغه  
وانا اتطلقت وبخطط للانتقام لرجع حق امي وابويا -  
من عائله المنضوري عشان هما السبب في قتل  
امي وابويا وانا مستحيل اسيبهم  
انا مش فاهم حاجه طب احكي لي بهدوء بس -  
عشان افهم يعني انتي عرفتي مين الكلام الي  
!!بتقوليه دلوقتي ده ايه دخل عائلتك في الموضوع؟  
-:ردت رغه بصوت قوي  
مش لازم تعرف اي حاجه عشان الي عرفته -  
هيفضل سر بيني وبين نفسي وبس بس لو انت  
بتثق فيا هتساعدني ولو لا يبقي متضيعليش وقتي  
-:رد في تردد  
بس-

-:قاطعته رغه وهي تقول بحسم  
اه ولا لا-  
-:صمت احمد قليلا ليجاب بعد فتره بصوت منخفض  
!!اساعدك ازاي؟-  
-:ردت بابتسامه علي وجهها وهي تقول  
عاوزه ازور بطاقتي-  
\*\*\*\*\*

انطلقت سياره عمرو كالصاروخ متجه للصحاري  
والاراضي القاحله  
اثناء قيادته المسرعه فتح الباب لتقع ميار لتسقط  
من السياره جثه هامده  
-:هتف احمد بهلع  
!!!!تزوير-

-:ردت رغه في برود ولامبالاه  
!!اه مالك اتخضيت كده؟-

رغده انتي بتهذري مش كده!! ماهو مش معقول -  
تكوني بعقلك وبتتكلمي جد ليه تذوير انا مش فاهم  
حاجه

-:تنهدت رغده وهي تقول

عشان هتجوز بيها-

صمت احمد ولم يرد بل ظل محدقا بوجهها لا يتفوه

-:باي كلمه ولما طال صمته تابعت رغده بحزن

لازم اتجوز فارس حسن حامد المنضوري هيكتب -

كتابه عليا وهياخدني السرايا وهناك اقدر الاعمهم

علي راحتي وطبعا مينفعش يعرفوا اني قريبتهم

فعشان كده عاوزه ازور بطاقتي ودي الخدمه الوحيدة

الي بطبها منك يا احمد لو عايز ترجع الحق لاصحابه

ساعدني يا احمد

-:ابتلع ريقه بصعوبه وهو يقول بتردد

يا رغده هي الحكايه سهله كده!!! ده انتي تدخلتي -

السجن فيها قضيه تذوير وانتحال شخصيه انتي

!!بتهذري؟

-:هتفت رغده بيأس

مش هتفرق كتير انا كده كده في سجن وهموت -

قريب منه بس مش قبل ما ارجع حق امي وابويا

- استغفر الله العظيم متقوليش كده اصلا الاعمار بيد -

الله مش بايديك رغه انتي مش واخده بالك من

كلامك واهه بصراحه انا مش عارف اقولك ايه مش

عارف الي هقوله ده صح ولا غلط بس انا مش

هسيبك لوحدك وهفضل واقف جمبك وده وعد مني

وكده ابقني انا اتجننت زيك بس مقدرش اسيبك قدام

المدفع واهرب

-:ابتسمت رغده وهي تقول

عموما ده قرارى انا لوحدي عشان لو حصل اى -  
حاجه متلومش نفسك بعد كده عشان حتى لو مش  
ساعدتني انا هعرف اتصرف يعني بيك او بغيرك  
هنفذ الي في دماغى واه حاجه كمان بصراحه يا  
احمد انا مش عوزاك تفكر انى يعني بص هو قصدي  
مساعدتك يعني

-:صمتت قليلا ثم تابعت مسرعه

مش عوزاك تفتكر عشان بتساعدني ده هيديك -  
فرصه انك تقرب منى و

-:قاطعها احمد

متقلقيش يا رغه الموضوع ده نسيته انا دلوقتي -  
اخوكى وبس

-:ابتسمت باطمئنان فتابع احمد

بس خلىني ادرس الموضوع الاول يعني ممكن مش -  
نحتاج نعمل كل ده

-:اومات له براسها وهي تقول لتنهي الحوار

شوف بنفسك وهتعرف ان مفيش حل غير كده-

\*\*\*\*\*

صرخت لؤه بأعلي صوتها وانهمرت دموعها بشده  
عندما وجدت يدين تكتفها من الخلف وظلت تحاول

الابتعاد وهي تصرخ

اهدي يا لؤه ده انا-

صمتت لؤه وزاد صوت بكائها فاقترب لؤي منها وهو  
-:يقول بصوت هادئ حنون

انا اسف انى خوفتك مكنتش اقصد والله-

ارتمت لؤه بين ذراعيه وهي تبكي بشده وهو يمرر

-:يده بين خصلات شعرها ليهدئها وهو يقول

اهدي يا قلبي انا هنا اهو محصلش حاجه-



ارتجفت لؤه بين ذراعيه فضمها بقوه فقالت بصوت  
-:مرتجف  
ل ل لؤي متسبنيش لوحدي ثاني انا بخاف-  
-:قبل راسها وهو يقول  
حاضر يا قلبي بس اهدي شويه تعالي اقعدني وانا -  
هروح اشوف النور ماله  
-:تعلقت به بقوه وهي تهتف بهلع  
لا لا متسبنيش يا لؤي خدني معاك-  
يا حبيبه قلبي انتي شايفه الدنيا ضلمه ازاي هو انا -  
شايف حاجه هاخذك ازاي بس!! وبعدين هو انا رايع  
!!الجنينه عشان تقولي لي خدني معاك؟  
لؤي بلاش تتريق مش كفايه انك لسه مخوفني-  
-:ضحك لؤي وهو يقول  
والله انا سمعت صوتك وعرفت انك خايفه من -  
الضلمه فكنت بحضنك عشان اطمنك مكنتش اعرف  
بقي انك خايفه كده انا مالي انا قلت هتعرفيني  
-:هتفت بغضب  
متعملش كده ثاني احسنلك-  
-:ضحك لؤي وهو يقول بمرح  
ايه ده لولو بقت بتهدد لا انا كده مش نافع خلاص-  
ابتسمت لؤه وعادت الكهرياء في نفس اللحظه فتابع  
-:لؤي في مرح  
شفتي اول ما ضحكتي الدنيا نورت ازاي ما كنتي -  
تضحكي من بدري وتخلصينا وبعدين يا لؤه حرام  
عليكي انا حاسس اني انطرشت من صوتك العالي  
ايه كل ده صريخ!!! حرام عليكي طبله ودني  
انخرمت يا شيخه  
احسن عشان انت الي بادئ-

تصدقني اه معاكي حق انا الي استاهل اصلا -  
عشان انا بتعامل معاكي برومانسيه انتي المفروض  
اصلا

-:قاطعته لؤه وهي تضيق عينيها وتقول في تنمر  
مفروض ايه-  
احم نسيت الصراحه اول ما افكر هقولك علي طول-  
\*\*\*\*\*

- شكلك بقي رهيب يا مني وكل الي اتقال علي لؤه -  
امبارح اتقال عليك النهارده واهو راح كتب كتابه  
عليها واثبت لكل الناس مين هي حبيبته  
-:هتفت مني بغضب

انت مع مين يا بت انتي؟! عاوزه تفضلي قاعده -  
اقعد بس اخرسي ومتكلميش كتير  
تعرفي انا غلطانه اصلا اني قاعده اتكلم معاكي يا -  
مني سلام

اخرجت مني هاتفها وترددت كثيرا قبل ان تضغط زر  
-:الاتصال حتي جائها الرد فقالت مسرعه  
موافقه بس عايزه الموضوع يتم باقصي سرعه -  
ومش عاوزه حد يشك في حاجه وانا بره الموضوع  
نهائي اوك اتفقنا  
\*\*\*\*\*

!!رغده انا تحت البيت خلصتي ولا لسه؟-  
خلصت يا فارس نزالك اهو-  
-:اغلقت رغده الهاتف ونظرت لياسمين وهي تقول  
!مش حابه تيجي معايا؟-  
-:ردت ياسمين بهدوء  
- ناويه عملي ايه تاني يا رغده؟! صدقيني انتي -  
بتحرقني نفسك وبتاذي ناس ملهمش اي ذنب

!!واولهم فارس وبعدين هي وصلت للتذوير يا رغه  
-:حركت كتفيها في لامبالاه وهي تقول  
كده كده جوازي منه هيكون لعبه وجزء من الخطه -  
يبقي عادي بقي وبعدين مفيش حل ثاني واحمد  
نفسه لما درس الموضوع قال كده  
-:هتفت ياسمين في عصبه  
واحمد ده اتجنن هو كمان عشان يساعدك علي -  
الجنان الي بتعمله ده  
-:ردت رغه في غضب  
ياسمين انا استحملتك كتير ووجد لها وبس انا -  
مش مضطره اسمع سخافاتك دي كل شويه انتي  
عمرك ما هتفهميني لان عقلك مستحيل يستوعب  
الظلم الي شافته امي من العائله دي وانا مستحيل  
اسامح  
-:زفرت ياسمين بضيق وهي تقول  
عماله تدوري علي الي ظلموا امك وبس -  
ومبتدوريش علي الي قتلها  
تصلبت رغه في مكانها وتساقت دموعها التي لم  
تسقط منذ فتره طويله فمسحتهم وغادرت الشقه  
ولم ترد

### \*\*\*\*\*الرابع والعشرون\*\*\*\*\*

طرق لؤي طرقتان علي باب حجره لؤه المفتوح  
-:امامه وهو يقول بابتسامه  
!ممکن ادخل؟-  
-:ردت لؤه وهي لا تزيح عينيها من علي كتابها  
لا سيبنني اخلص الروايه-  
-:ابتسم لؤي وهو يقترب منها ويجلس قبالتها

- الي يشوفك دلوقتي ميشفكيش من خمس دقائق -  
وانتي متعلقه في رقبتني  
ده عشان النور كان قاطع بس متاخدش علي كده-  
:-هتف بمرح  
سهله اروح اقطعه انا المره دي-  
بس يا لؤي وسيني بقي انا مندمجه مع الروايه -  
وانت بتخرجني منها كل شويه  
:-ابتسم ابتسامه واسعه وهو يقول  
طب ما تحكي لي عنها-  
:-حدقت به في دهشه وهي تقول  
!!انت بتتكلم بجد؟-  
اه والله بتكلم بجد اهو علي الاقل هتكلميني بدل -  
ما انا مش لاقني حد اكلمه كده  
اغلقت الروايه التي امامها واعتدلت في جلستها  
:-وهي تقول  
ماشي هحكيلك-  
:-ابتسم لؤي وهو يقول بمرح  
كنت عارف انك هتوافقي اذا كان فيه حاجه بتحبها -  
اكثر من قرايه الروايات فهي انك تفضلي تحكي لحد  
قدامك عنها رغاااااايه موت  
:-هتفت بغضب طفولي  
!!كده يا لؤي؟-  
:-ابتسم وهو يقول  
اه نسيت اقولك حاجه مهمه اوي فارس هيكتب -  
كتابه كمان يومين تقريبا او بصي مش فاكر هما  
قالولي من يومين انه هيكتب كتابه بعد يومين بس  
مش عارف بقي يعني هيكتب كتابه النهارده ولا  
!!ايه؟

- : لعبت لؤه بخصلات شعرها وهي تقول  
 - امممم تقريبا زينه كانت بتقولي كده المهم مش -  
 هنروح ولا ايه  
 لا يا لولو ايه الي هيودينا وبعدين مش مستاهله -  
 اصل هما هيكتبوا الكتاب علي طول ويجوا علي هنا  
 في نفس اليوم وهي هتيجي معاهم عشان باين  
 مامتها وبهاها متوفيين فهتيجي تقعد هنا لحد معاد  
 الفرغ
- : ابتمت لؤه وهي تقول بغرور مصطنع  
 معلوماتك قديمه انا عارفه كل ده -  
 -: ابتم وهو يقول  
 طبعا هي زينه بتخبي عليكي حاجه؟!!! اهو البنات -  
 مش فالحين غير في الرغي وبس  
 علي الاقل احنا بنعرف نتكلم مش انت الي لو قلت -  
 كلمتين علي بعض يبقي ربنا كرمك  
 كده يعني؟!! طب اسحبها احسنلك -  
 -: هتفت في تعجب  
 !!اسحب ايه؟-  
 اسحبي كلامك يا غبيه-  
 -: حدقت فيه بدهشه وهي تقول  
 انا غبيه!!! ماشي يا لؤي-  
 هتسحبي كلامك ولا لا-  
 تنحت لؤه ببطء من جانبه حتي ابتعدت عنه ووقفت  
 -: علي الارض وقالت وهي تعدو خارج غرفتها  
 مش ساحبه حاجه خليك قاعد لوحك بقي-  
 -: هتف في مرح وهو يعدو خلفها  
 هو بمزاجك ولا ايه؟!! بت استني هنا هتروحي فين -  
 يعني والله لجيبك

\*\*\*\*\*

جدي دي رغه-

نظر لها حامد وهو يتمعن في ملامحها وهو يشعر  
انه يعرف هذه الفتاه يشعر انه قد قابلها من قبل  
اخذ يدقق في عينيها فابعدت رغه نظرها عنه وهي  
تلقي التحيه علي الجميع

-:ابتلع حامد ريقه بصعوبه وهو يقول بداخله  
معقوله تكون هي؟! معقول تكون رغه بنت ابني!! -  
عنيها نفس عين مصطفي بالظبط  
-:هتف فارس

انا شايف اننا نكتب الكتاب بقي اديكوا اتعرفتوا علي -  
بعض ومفيش داعي للتاجيل  
-:دقق حامد في ملامحها مره اخري وهو يقول  
معاك حق يا فارس مفيش داعي نضيع وقت -  
هنكتب الكتاب

\*\*\*\*\*

اسرعت ياسمين لتفتح الباب وهي تقول بانزعاج  
وغضب من ذلك الذي لا يبعد يده عن جرس الباب  
-:وكانه لم يره قط

مين

-:لتشهق وهي تقول باعين دامعه فتجت الباب  
!!ادم؟-

فتح ادم ذراعيه وعلي وجهه ابتسامه جذابه وهو  
-:يقول بحب

وحشتيني يا بطتي-

-:ارتمت ياسمين بين ذراعيه وهي تبكي وتقول بمر  
كنت لازم اعرف انه انت مفيش حد بيضرب الجرس -  
كده غيرك وكانك محروم ومشفتش جرس قبل كده

-:ابتسم ادم وهو يحتضنها ويقول  
بلاش لماضه يا بت انتي انا غلطان يعني اني  
مستعجل عشان اشوفكوا؟!!! ماما؟! ماما فين يا  
ياسمين؟! ماما!!!  
انتهت والده ياسمين من صلاتها وتوجهت للخارج  
:-:فهمت بفرح عند رؤيتها لادم  
ادم حبيبي يا ابني انت رجعت امتي-  
:-:اسرع ادم يحتضنها ويقبل يدها وهو يقول بحب  
وحشتيني يا ست الكل-  
:-:ازداد بكائها وهي تقبله وتقول  
وانت كمان وحشتني اوي اوي يا ادم-  
:-:هتف ادم بمرح  
ايه يا جماعه ارجع تاني ولا ايه؟!! انتو الاتنين -  
بتعطوا عشان جيت لا لا كده اوفر يعني  
:-:ضربته والدته بخفه علي راسه وهي تقول  
مفيش سفر تاني يا ادم خلاص وده اخر كلام-  
:-:هتف بمرح  
علم وسينفذ يا باشا-  
\*\*\*\*\*

رن هاتف رغده وهي تجلس بجانب فارس فامسكته  
:-:لترد قائءله  
السلام عليكم ايوه يا ياسمين-  
:-:هتفت ياسمين في فرح  
ادم رجع يا رغده-  
:-:ابتسمت رغده وهي تقول  
بجد؟!! حمدالله علي سلامته جه امتي؟-  
لسه حالا يا رغده وبيسلم عليكى-  
الله يسلمه وناوي يقعد بقي ولا هيسافر تاني-

-:هتفت بمرح  
لا هيقعد طبعاً حتي لو فكر انه يسافر ماما هتربطه -  
في رجل الكرسي ومش هتسيبه يسافر  
-:ضحكت رغه وهي تقول  
مش بعيدة علي طنط والله المهم حمدالله علي -  
سلامته  
هترجعي امتي؟-  
مش عارفه سلام دلوقتي نكمل كلامنا بعدين-  
اوك سلام-  
-:اغلقت الهاتف فهتف فارس بضيق  
هو مين ده الي بتسلمي عليه-  
-:ابتسمت رغه وهي تقول  
ده ادم اخو ياسمين رجع النهارده من السفر و-  
-:وقف فارس وهو يقول  
طب يلا قومي-  
-:ردت بتساؤل  
!علي فين؟-  
هنروج نكتب كتابنا دلوقتي عشان تيجي معايا-  
ازدادت ابتسامه رغه لقرب تنفيذ خطتها  
\*\*\*\*\*

-:هتفت فريال  
انا قلبي مش متظمن من ناحيه البت دي-  
ليه يعني-  
يا ابراهيم افهم واحده فجاه كده ظهرت ووقعت ابن -  
اخوك فثانيه وخليته يكتب الكتاب علي طول من غير  
خطوبه ولا اي حاجه رغم ان هي اتقرصت من  
الموضوع ده قبل كده واتكتب كتابها علي واحد وطلع  
زباله وفي الاخر اتطلقت يبقي المفروض تخاف من



كتب الكتاب بالسرعه دي لا والغريب ان هي الي  
طلبت ان ميقاش في خطوبه ويبقي فيه كتب كتاب  
علي طول وكمان امها وابوها ميتين ومينفعش هي  
ياعيني تقعد في بيت صحبتها تاني عشان اخوها  
نازل وده كلام يدخل علي ناس عاقلين؟! لا واسمها  
كمان رغه مصطفى  
قصدك ايه؟! قصدك انها ممكن تبقي رغه بنت -  
!اخويا?  
-ه-

-:هتف ابراهيم في غضب  
انتي اتجننتي يا فريال رغه ماتت-

صمتت فريال وهي تقول:-  
-معذناش دليل  
صرخ ابراهيم:-

-والله انتي اتجننتي رغه ماتت وطلعها شهاده وفاه كمان مع ابوها  
وكلنا عارفين ده بس انعام اختي والعيال هما الي ميعرفوش فبلاش  
الجنان الي بتقوليه ده

\*\*\*\*\*

احتضن فارس كف رغه بين يديه وهو يقول بحب:-  
-انا مش مصدق انك خلاص بقيتي مراتي  
سحبت رغه كفها من بين يديه وهي تقول:-  
-احكي لي شويه عن عائلتك يا فارس  
ابتسم فارس وهو يقول بمرح:-  
-يا شيخه حرام عليكي لسه مكتوب كتابنا وتقوليلي كلمني عن  
عائلتك?!!!!! ده ايه الرومانسيه دي!!!  
ابتسمت رغه وهي تقول:-

.....

-يعني حابه اباقي واخده فكره عنهم عشان اعرف اتعامل معاها  
وبعدين انا عاوزه وقت عشان اخذ عليك يا فارس و  
قاطعها فارس وهو يقول بحب:-

-عادي ولا يهكم خدي الوقت الي انتي عوزاه انا مش هضغط  
عليكي وبالنسبه لعائلتي فهحكيك يا ستي بصي تعاملك يبقي مع  
البنات وبس ومش عاوزك تتعاملي مع اي حد غيرهم عشان تعرفي  
انا غيووور جدا ومتكلميش غير مع البنات حتي ابويا متكليمهوش  
ضحكت ر غده وهي تقول:-

-امال هكلم مين بقي!!؟

-عندك لؤه وزينه و علياء كفايه عليكي كده ويلا مش مشكله ممكن  
تكلمي عمتي انعام وبس  
ضحكت وهي تقول:-

-ده ايه الكرم ده!!!

-اي خدمه يا ستي

-ابتسمت وهي تقول:-

-طب ومين المحظورين عني ومينفعش اكلهم

-امممم عندك لؤي وزياد وكريم وعمي ابراهيم يستحسن

متكلمهوش وطبعا الزفت عمرو متقربيش منه ده واد زباله ومش  
محترم فاهمه يا ر غده

-فاهمه يا فارس متقلقش

\*\*\*\*\*

اقترب لؤي من لؤه الواقفه في شرفتها تتأمل السماء واحاط عنقها  
بذراعيه وهمس بجانب اذنها:-

-سرحانه في ايه

-انتفضت لؤه وابتعدت عنه وهي تقول بغضب:-

-تاني يا لؤي!!؟ انا مش عارفه ايه الي جراك قلتك قبل كده خلي  
مسافه بينا ومنتجاوزش حدودك

-مسئل لؤي البكاء وهو يقول:-

-حرام عليك يا لؤه افهمي بقي هتموتيني ناقص عمر انا كاتب  
كتابي عليك يعني انتي مراتي يعني مش حرام قبل كده كنت  
مبتعاملش معاكي كده عشان مكنتيش لسه مراتي  
-الله بقي!! طب ما عشان انت كاتب كتابك عليا بتشوفني بشعري  
عادي ومش بقولك حاجه واما بتمسك ايدي مبعملكش حاجه  
هتف لؤي بصدمه:-

-يالهوري انتي مش عيزاني اشوف شعرك وامسك ايدك كمان!!!  
هتشليني والله انا عارف  
لوحت بيدها وهي تقول:-  
-لا مش هيحصلك حاجه  
اقترب منها وهو يقول:-

-لؤه حبيبتي هو انا لو رميتك من هنا هيحصل حاجه!! والله ما  
هيحصل حاجه!!

-بس بقي يا لؤي ترمي مين انت قادر تشيل نفسك اساسا اما  
هترميني  
بقي كده

-تاملت ملامح وجهه فابتلعت ريقها بصعوبه وهتفت مسرعه:-  
-لا طبعا هو انت في زيك يا لؤي!! ده انت تشيل خمسه مني بصباغ  
واحد اصلا

-عدل من ملابسه وهو يقول بغرور مصطنع:-  
-اه طبعا

-ابتسمت لؤه فتحسس شعرها وهو يقول بحزم:-  
-كلهم راجعين وزمانهم في الطريق مشفكيش قالعه الطرحه فاهمه!!  
هتفت بسخرية:-

-لا لا هنزل بشعري كده  
هتف بصدمه:-

-بتتريقي عليا!!  
نظرت له بتحدي وهي تقول:-  
-اه عندك مانع!!

-لا يا باشا طبعا خد راحتك

ضحكت لؤه ثم قالت:-  
-زوزو وحشتني اوي  
هتف لؤي مسرعه وهو يقول:-  
-اهم وصلوا!!  
نظرت لؤه للمكان الذي يشير اليه فقبل وجنتها وجري مسرعا  
فتحت فمها م الدهشه ثم هتفت في غضب:-  
-لؤي!!!

\*\*\*\*\*

### الخامس والعشرون

تناول عمرو هاتفه مسرعا وهو يقول:-  
-ها ايه الاخبار!!!?  
-متقلقش يا باشا كله تمام  
هتف بنفاذ صبر:-  
-قتلتها!؟  
-عيب عليك يا باشا انا مفيش مهمه تجيلي ومخلصهاش متقلقش  
قتلتها ومفيش مخلوق هيلاقى جنتها  
-حد شافك!؟  
-لا طبعا يا باشا احنا بنهزر ولا ايه!! بس برضه لازم اشكرك لانك  
نفرت الخطه بالظبط وده كان سبب لنجاحها ااه يعني انت نيمتها  
وبعدين رمتها في المكان الي قتلتك عليه وبعدين انا كملت دوري  
وكل حاجه مشيت تمام  
-تمام وهتاخذ الي اتفقنا عليه ومش اعوز اشوف وشك تاني ابدأ  
-اه يا باشا طبعا معلوم ولو محتاجني في اي خدمه تانيه انا تحت  
امرك رقبتي سداه  
صرخ عمرو في عصبية:-  
-اقفل بقي انت هتصاحبني ولا ايه!!!?  
اغلق الهاتف وزفر في غضب وتوتر فاخرج من حقيبتة زجاجه  
خمر واخذ يتجرع منها حتي رن هاتفه من جديد ليجد رقا غير  
مسجل فرد بمثل:-

-ايوه مين  
-عمرو انا مني السيوفي  
رفع حاجبيه في استنكار وهو يقول:-  
-مني؟!!!  
-عاوزه اقابلك ضروري  
-لا الحقيقه مش فاضي  
هتفت بسخريه:-  
-متقلقش مش هضيعلك وقتك الغالي دي خروجه بفلوسها يعني مش  
ببلاش  
-مش فاهم  
-يعني هتفق معاك اتفاق ولو قلنا deal هنبدا المزاد بمليون  
سال لعابه وهو يردد في ذهول:-  
-مليون!!! انتي بتتكلمي بجد!!  
-تعالى قابلني وانت تعرف  
هتف عمرو مسرعا:-  
-ثواني وهكون عندك

\*\*\*\*\*

دخلت ر غده بوابه السرايا وهي تتاملها وتتامل الحديقه الواسعه التي  
جذبت انتباهها منذ دخولها  
هتف فارس:-  
-عجبتك؟!  
ابتسمت ر غده بصدق هذه المره وهي تقول:-  
-دي تجنن عمري ما شفت في جمالها  
ابتسم وهو يقول:-  
-دي بتاعت لؤه هي الي اهتمت بيها وبتحب تقعد فيها دايمه علي  
طول بتقعد هنا  
ابتسمت وهي تقول:-  
-اكيد هي انسانه رقيقه وجميله زي جنينتها  
-اكيد هتحبها المهم تعالي ندخل دلوقتي واعرفك علي الكل  
نزلت لؤه الدرج مسرعه واحتضنت زينه بشوق وهي تقول:-

-وحشتيني اوي يا زوزو  
هتفت زينه بمرح:-  
-حرام عليك هتخفق سببي رقبتي  
قبلتها لؤه وهي تمد يدها وتقول:-  
-فين هديتي الي قلتي انك هتجيبهالي  
-اه قولي كده بقي وانا اقول البت بقت رومانسيه ليه كده طلعتي  
بتاعت مصلحتك  
اخرجت لها لسانها وهي تقول:-  
-اه بتاعت مصلحتي هاتي بقي  
اخرجت زينه من حقيبتها روايتين واعطتهم للؤه وهي تقول:-  
-طلع عيني علي ما لقيتهم عدي الخدمات بقي  
-بص كده من عنيا  
-طب ايه يا لولو انا موحشتكيش ولا ايه  
جرت لؤه واحتضنت زياد وهي تقول:-  
-هو انت وحشتني بعقل!! حبيبي انت وحشتني جدااااااا  
قبل راسها وهو يقول:-  
-وانتي كمان يا قلبي وحشتيني كتيبير  
التفتت لؤه الي رغده وهي تقول بابتسامه علي وجهها:-  
-انا اسفه بس كانوا واحشني اوي امممم مبروك يا عروسه لو  
بعرف از غرط كنت زغرطاك والله بس انا لو زغرطت هتكرهيني  
فبلاش احسن  
-اكرهك ليه بس  
هتفت زينه بمرح:-  
-اصل لولو بتصوت مش بتزغرط  
ضحكت رغده وهي تقول:-  
-عادي ولا يهكم انا زيك بالظبط  
اقتربت علياء وهي ترحب برغده وتحتضنها وتقول بمرح:-  
-مبروك يا جميله خدتي مجنون العائله انا علياء بنت عم فارس  
ابتسمت لها رغده مجامله ولم ترد  
اقتربت فريال منها تتفحصها ثم ابتسمت بسخرية وقالت بغيط:-

-مبروك

ابتسمت لها ر غده بتحدي وهي تقول:-

-الله يبارك فيكي بس انتي مين

تطلعت بها فريال في غضب فرد فارس مسرعا:-

-ر غده دي مرات عمي ابراهيم طنط فريال

ضغطت ر غده علي اسنانها بغضب وهي تقول:-

-يا اهلا

هتفت لؤه بمرح:-

-احنا هنفضل واقفين كده ولا ايه؟!!! وانت يا عم ما تسببها شويه هي

هتتخطف تعالي يا ر غوده معانا نعملك جوله سياحيه في البيت بس

او عي تتوهي بس

رد فارس بحب:-

-متقدرش تتوه عشان كل ما هتبعد انا هقرب هي خلاص بقت ملكي

ومش هسمحها انها تتوه مني ابدأ

-واااو رومانسيه موووت شفت يا لؤي!! اتعلم بقي يا شيخ

رفع لؤي حاجبيه وهو يقول بتعجب:-

-انا؟!!! شوفوا مين الي بنتكلم اخرسي يا لؤه بدل ما احكيلهم علي

الي انتي عملاه فيا

-احم احم لا خلاص خلينا ساكتين احسن

احست ر غده بالالفه والمحبه اتجاه لؤه وزينه كثيرا الا انها نفضت

عنها تلك الاحاسيس وظلت تذكر نفسها بانتقامها

\*\*\*\*\*

عاد عمرو الي المنزل وهو يفكر بالعرض المغربي التي عرضته

عليه مني فالمجنون فقط من يرفض عرض كهذا فلقد اتفقت معه

علي ثلاث ملايين من اجل تنفيذ خطتها القدره وهو لم يطل التفكير

وقد وافق علي العرض مسرعا فلم الرفض وهو المستفيد في كلتا

الحالتين

وجد فتاه تجلس في الحديقه فاقترب منها وهو يقول:-

-انتي مين؟!!

التفتت اليه فبهت عمرو من جمالها وهو يقول:-

-يالهوري هو انتي بجد؟!!!  
-رفعت حاجبها وهي تقول:-  
-لا كرتون يا ظريف  
-ميرسي الله يخليكي عرفتي منين اني ظريف  
-تركته رغه وذهبت فقطع الطريق عليها وهو يقول:-  
-بصراحة كده مبحش بنت تصدني وطلاما واحده عجبتي يبقي  
هاخدها يعني هاخدها وانت عجباني  
-صفعته رغه صفعه قويه علي وجهه وهي تقول باشمنزاز:-  
-ده الرد الوحيد لواحد زباله زيك؟!!!  
-احمرت عيناه بغضب وامسك يدها بقوه وهو يقول:-  
-انتي اتجننتي بقي واحده زباله زيك تمد ايدها علي عمرو  
المنضوري!!  
-عمرو!!!  
-التفت عمرو ليقابل وجه لؤي الغاضب الذي اقترب منه وصفعه  
علي وجهه وهو يقول بغضب واشمنزاز:-  
-انت راجل انت!!! عاوز تمد ايدك علي بنت!!  
صرخ عمرو في غضب:-  
-انت بتضربني يا لؤي!! مين دي اصلا عشان تضربني عشانها!!  
ولا انت زهقت من لؤه وحببت تغير بس دايم زوقك حلو الصراحه  
عاوز اعرف بتجيبهم منين  
انهال لؤي عليه بالضرب العنيف وظل عراكهما مستمر ورغه لا  
تحرك ساكنا فقط تنظر اليهم في صمت  
صرخت فريال عندما رات ولداها يتقاتلان علي هذا النحو المخيف  
واسرعت تبعدهما عن بعضهما وهي تقول بغضب:-  
-لؤي انت اتجننت!! ازاي تبهدل اخوك بالشكل ده!! ولا انت عندك  
شويه صحه وعاوز تطلعهم علي اخوك!! لؤي لو ايدك اتمدت علي  
اخوك تاني بالشكل ده هقطعها لك  
نظر لها لؤي وهو يقول باستهزاء:-  
-انا مش عيل صغير عشان تقوليلي اعمل ايه ما هو انتي لو كنتي  
ربتيه مكنتش همد ايدي عليه بس هو معرفش ريحه للتربيه



صفعته فريال علي وجهه وهي تقول بغضب:-  
-وانت اتربيت!!! لما تكلم امك بالطريقه دي تبقي اتربيت!!?  
تركها لؤي وانصرف فالتفتت الي عمرو وهي تقول:-  
-ادخل جوه وطهر جروحك دي  
تابعت رغه سيرها فواقفتها فريال وهي تقول:-  
-ده ايه السرعه دي!!! لعنتك ابتدت من دلوقتي!!  
التفتت رغه اليها وهي تبتسم بمكر وتقول:-  
-ليه هو انا الي قتلهم يتخانقوا  
هتفت فريال بمكر:-  
-من اول ما شفتك وانا عرفت ان في عاصفه جت علي البيت بس  
صدقيني عاصفتك دي مش هتمسني انا وولادي  
ابتسمت رغه وهي تقول بتحدي وسخرية:-  
-لا العاصفه اما بتيجي بتدمر الكل مبيقاش فيه استثناء يااا يا هانم  
بعد اذنك

\*\*\*\*\*

## السادس والعشرون

-لا بس لؤه تعبانه مش هتقدر تيجي معانا فانا خلاص هقعد معاها  
هتفت انعام مسرعه وهي تنظر لزياد:-  
-لا يا زينه يا حبيبي لازم تيجي  
ابتسم زياد وحرك راسه يأسا من تصرفات والدته المكشوفه فتابعت  
انعام:-  
-يعني لؤي قال انه هيقعد معاها اصلا فمش لازم بقي وبعدين البيت  
كله لازم يروح العزومه دي وجدكوا الي قايل  
-ماشى يا عمتو  
-لؤي حبيبي  
التفت اليها وهو يقول:-  
-نعم يا عمتو؟  
-بقولك يا حبيبي روح شوف لؤه كده لسه تعبانه  
-ما انا كنت رايح دلوقتي اهو

صعد لؤي الي غرفه لؤه ودخل وهو يقول:-  
-حبيبي عامله ايه دلوقتي  
هتفت لؤه بوهن:-  
-تعبانه اوي يا لؤي حاسه ان حرارتي عاليه اوي وجسمي كله  
بيرتعش وسقعانه  
جلس بجانبها وامسك بيدها يقبلها وهو يقول بحب:-  
-الف سلامه عليك يا قلبي  
وضع يده علي راسها وهو يقول بفرع:-  
-انتي سخنه اوي يا لؤه  
لم تستطع لؤه الرد من شدة التعب التي تشعر به فهتف لؤي بقلق:-  
-انتي كنتي كويسه ايه الي جراك فجاه كده  
تساقطت دموعها وهي تقول:-  
-لؤي انا تعبانه اوي هاتلي الدكتور  
احاطها بين ذراعيه ليهدا من رجفه جسدها وهو يقول:-  
-حاضر حاضر هتصل بيه ثانيه واحده  
امسك هاتفه يتصل بالطبيب ولكن لا من مجيب عاود الاتصال اكثر  
من مره بلا جدوي فنظر اليها بقلق وهو يقول:-  
-الدكتور مبيردش لولو حبيبي اخذك المستشفى  
حركت راسها نفيا وهي تقول:-  
-مش قادره  
اخرج هاتفه يتصل بعلياء وما ان ردت حتي هتف:-  
-علياء انتي فين؟!!!  
-مالك يا لؤي في ايه مال صوتك  
-لؤه تعبانه اوي وحرارتها عاليه والدكتور مبيردش  
هتفت مسرعه بقلق:-  
-طب ما توديه المستشفى يا لؤي  
-مش قادره تروح يا علياء قوليلي اعملها ايه ينزلها حرارتها شويه  
انتي مش دكتوره يا بنتي  
-ماشى يا لؤي اعملها كمادات واديه خافض للحراره وانا جايه في  
الطريق اهو انا اصلا قريبه من البيت

---

-ماشي يا علياء متتاخريش  
اسرع لؤي يعطيها الادويه ويجلس بجانبها ليضع علي راسها قطعه  
القماش المبتله بالماء  
نظرت اليه لؤه مبتسمه وهي تري القلق الذي يسيطر عليه فقالت  
محاولة اظهار المرح في كلامها:-  
-اه يا لؤي انت باصلي كده ليه هو انا هموت ولا ايه؟!!!  
للدرجادي حالتي خطيره!!  
ابتسم لؤي بقلق فتابعت لؤه:-  
-ادي اخره الجهل بقي كان لازم تطلع مهندس يعني ما لو كنت  
طلعت دكتور كان زمانك عادي دلوقتي ومش قلقان ولا حاجه  
-اخرس ياوض  
-ياوض!! ليه شايفني بشنب  
ابتسم لؤي وهو يقول:-  
-كده يبقي خفيتي  
ضحكت لؤه وهي تقول:-  
-مش قانتلك جاهل خفيت انا في اقل من الثانيه مش كده  
-بس يا بت بقي رغايه حتي وانتي تعبانه  
-بقولك ايه روح جيبلي الدكتور حالا عشان انا تعبانه ومش عاوزه  
اختك تجرب فيا  
ضحك لؤي وهو يقول:-  
-خليها تسمعك عشان تاكلك  
ابتسمت وهي تقول:-  
-يلا روح يا لؤي مش قادره  
-مش ينفع اسيبك لوحدك  
-خلص يا لؤي بقي هو انا عيله صغيره ولا ايه!! ما انت قاعد معايا  
اهو عاملي ايه يعني هموت جمبك اهو اخلص يلا روح بقي مش  
قادره  
-طيب طيب هكلم علياء الاول واشوفها فين

\*\*\*\*\*

احست لؤه بالعطش فنادت علي لؤي فلم يرد فعلمت انه ذهب  
ليحضر الطبيب فهي قد غفت قليلا  
رات باب حجرتها يفتح فاعتدلت في جلستها وهو تقول:-  
-لؤي انا عطشانه هاتلي مياه  
رات باب الحجره يقفل بالمفتاح وسمعت صوت عمرو القدر وهو  
يقول:-  
-وانا كمان!!!

ارتدت لؤه حجابها علي استعجال واضاءت النور من  
-:جانبها وهي تقول بخوف  
!!عمرو!! بتعمل ايه هنا وقفلت الباب ليه؟-  
اقترب عمرو منها وعيناه تملأها الرغبه فقامت لؤه  
-:من علي سريرها واخذت هاتفها وهي تهتف بقوه  
اطلع بره يا عمرو-  
زاد عمرو من اقترابه منها حتي اصبح ملاصقا لها  
-:ومرر اصابعه علي وجهها وهو يقول بوقاحه  
لؤي مش موجود معقول انا غبي عشان اضيع -  
!فرصه زي دي؟  
ركلته لؤه بقوه في معدته وجرت مسرعه نحو حمام  
غرفتها لتدخل وتغلق الباب خلفها وجسدها ينتفض  
من الخوف وتصرخ بقوه وهي تبكي  
امسكت هاتفها تتصل بلؤي باصابع مرتعشه وما ان  
-:جائها الرد حتي صرخت ببكاء  
الحقني يا لؤي-  
-:هتف لؤي بخوف وهلع من سماع صوتها المذعور  
لؤه مالك ايه الي حصل-  
جائه الرد صرخه قويه اطلقتها لؤه عندما تحطم زجاج  
الباب واقتحم عمرو المكان صرخت لؤه بخوف  
فامسكها عمرو بشده من راسها فسقط حجابها من  
علي راسها وسقط الهاتف علي الارض

ازداد بكاء وصراخ لؤه وتوسلاتها لعمرو ان يتركها الا  
انه لم يابه لها ولا لتوسلاتها  
اقترب يقبلها فغرزت اصابعها بشده في عنقه فخرج  
الدماء علي اثرها  
ازداد غضبه فامسك شعرها بقوه وانهاه عليها  
بالضرب العنيف ومحاولته للاعتداء عليها  
سمعوا طرقات عنيفه علي باب الحجره وصوت لؤي  
:- وهو يصرخ بهلع  
لؤه!!!! لؤه افتحي الباب-  
:- صرخت لؤه بقهر  
لؤي لؤي عمرو هنا لؤي لؤي-  
صفعها عمرو علي وجهها لتصمت فزاد صوت بكائها  
وصراخها فجن جنون لؤي وظل يركل الباب ويدفعه  
ليفتح ولكن بلا جدوي حمل الكرسي وظل يضرب  
علي الباب ليفتح ولكن بلا جدوي فقد كان مغلق  
باحكام فنزل لؤي مسرعا للحديقه ليتسلق السور  
المؤدي لغرفه لؤه  
:- مزق عمرو ملابسها وهو يقول  
اهو حبيب القلب سابقك ومشني وانا مش همشي -  
الا ما اخذ الي انا عاوزه منك  
احمرت عيناها بشده وظلت تبعد بوجهها عنه وتضع  
يديها في وجهه لتبعده عنها فامسك يديها بقوه  
وجلس فوقها ليشل حركتها  
في تلك اللحظه وصل لؤي الي الشرفه وكسر زجاجة  
الباب ودخل الي الغرفه مسرعا ليقف مدهولا عندما  
يري اخاه يحاول الاعتداء علي لؤه  
جن جنون لؤي وهو يبعدة عنها وينهاه عليه بالضرب  
الشديد حيث اصبح ينزف الدماء من كل مكان واخيرا

امسك راسه يصدما بقوه وغضب بالحائط حتي وقع  
مغشيا عليه فركله بغضب واسرع الي لؤه يحتضنها  
بقوه ويهدائها ويعتذر لها وهي تبكي بشده وتختبئ  
بداخل احضانه التي لا تشعر بالامان الا فيها  
سقطت دموع لؤي بقهر وهو يرتب خصلات شعرها  
المشعثه ويتحسس وجهها المحمر بشده والملئ  
:- بالكدمات وهو يقول باسف ودموعه تسقط  
انا اسف يا لؤه-

ازداد نحيب لؤه واحتضنته بقوه وجسدها يرتجف بقوه  
اوقفها لؤي واخرج من دولابها شال ولفه علي  
جسدها واجلسها علي السرير وقبل راسها  
ثم اتجه لعمره الملقى علي الارض يجره خارج  
الغرفه بعنف ليضعه بالغرفه المجاوره ويغلق الباب  
عليه واتجه الي لؤه مره ثانيه ليجلس امامها علي  
:- ركبتيه وهو يمسح دموعها ويقول بحزم  
والله لجيبك حقك يا لؤه والله لخليه يتمني الموت -  
وميلاقيهوش  
سقطت دموعها بصمت ولم ترد  
\*\*\*\*\*

فارس انا زهقت وعاوزه امشي وكمان حاسه اني -  
تعبانه ممكن تروحني؟  
:- هتف بقلق  
مالك يا رغه؟-  
:- ابتسمت وهي تقول  
متقلقش انا بس مصدعه مش اكثر-  
:- هتفت زينه بقلق  
فارس انا كمان عاوزه ارواح انا قلقانه علي لؤه اوي -  
بكلمها يديني مغلق ولؤي مبيردش انا قلقانه عليها

اوي  
خلاص ماشي يا زينه يلا اسبقوني علي العربيه -  
وانا جاي وراكوا هقول لجدي واحصلكوا  
اوڪ-

-:خرجت رغه مع زينه التي هتفت فجاه  
معلش يا رغه انا نسيت موبايلى هدخل اجيبه -  
وارجعلك بسرعه  
ماشي يا زينه مفيش مشكله هسبقك انا-  
\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

شعرت رغه بالبرد يسري في جسدها فاحاطته  
بيديها لتبعث فيه الدفء  
-:اقترب بعض الشباب منها وهتف واحد منهم  
ايه يا قمر واقف لوحك ليه-  
نظرت له باشمئزاز ولم ترد بل ابتعدت قليلا فاقتراب  
-:منها وهو يقول  
مين ده الي عنده قلب يسيب القمر ده لوحده-  
-:هتف شاب اخر وهو يمسك يدها  
ما تيجي نسليكي يا قمر-  
جاء فارس من خلفه وامسكه من ملابسه ولكمه  
في وجهه ليسقطه ارضا ودخل في شجار عنيف مع  
هؤلاء الشباب  
اخرج احد الشبان سكين صغير وغرسه في ظهر  
فارس  
-:صرخت رغه بهلع  
!!!!فارس-

\*\*\*\*\*

دخلت علياء السرايا وتوجهت لغرفه لؤه لتطمئن

عليها  
دخلت علياء الحجره لتجدها مقلوبه راسا علي عقب  
زجاج الشرفه والحمام مكسور وشظاياها منثوره في  
ارجاء الغرفه  
شهقت علياء في خوف عندما وضعت يد علي كتفها  
فالتفتت لتجد لؤي تنفست علياء وهي تقول  
:-بغضب

خدتني يا لؤي-

:-انتبهت لمنظره فقالت بخوف

مالك يا لؤي؟! في ايه!! وايه الي حصل في الاوضه -  
!!هنا؟! وفين لؤه؟

:-ارتمي في احضانها وهو يقول بندم

انا السبب يا علياء انا الي سبتها مكنش المفروض -  
اسيبيها لوحدها

:-ابعدته علياء عنها وهي تقول

!قصدك ايه يا لؤي؟! فين لؤه جرالها حاجه؟-

لم تستطع قدماه علي حمله اكثر من ذلك فوقع  
علي الارض واسند راسه علي الحائط وهو يقول

:-باعين دامعه

لؤه يا علياء-

:-قالت بنفاذ صبر

مالها لؤه يا لؤي انطق-

اغمض عينيه في الم فسقطت دموعه علي وجنتيه  
:-وهو يقول

خرجت عشان اجيبلها الدكتور عشان كانت تعبانه -

اوي وبعد شويه لقيتها بتتصل بيا وبتصرخ جيت

بسرعه ولقيت الباب مقفول ومعرفتش ادخل فدخلت  
من البلكونه ولقيت عمرو كان بيحاول يعتدي عليها



جحظت عينا علياء ووضعت يدها علي فمها في  
 -: ذهول وهي تقول بعدم تصديق  
 عمرو؟! مش معقول!! لا لا مستحيل مستحيل -  
 عمرو يعمل كده ومع بنت عمته الي هي مرات اخوه  
 كمان مش معقول لا اكيد في حاجه غلط  
 -: هتف بالم  
 بقولك شفته بعيني وانا الي بعدته عنها كان -  
 مقطعلها هدومها وضاربها ولو مكنتش جيت كان  
 زمانه اغ  
 -: بتر عبارته ولم يستطع النطق بها فتابعت علياء  
 !ولوئه؟-  
 لؤه حالتها النفسيه وحشه جدا ومش قادره تتكلم -  
 مع اي حد والدكتور قال الافضل تنقل المستشفى  
 بس انا عارف لؤه هي بتكره جو المستشفيات  
 فعشان كده حبيت انها تفضل هنا واوفرلها كل الي  
 في المستشفى  
 -: هتفت علياء بتردد  
 !طب وعمرو؟-  
 احمرت عيناه بشده حتي اصبحت بلون الدم وهو  
 -: يقول  
 قسما بالله لهخليه يتمني الموت وميلاقيهوش والله -  
 كنت هقتله بس قلت لو قتلته ابقني برحمه بس انا  
 لازم اعيشه في عذاب عشان اخليه يندم انه في  
 لحظه بس فكر يلمس شعره من راسها  
 لؤي-  
 -: صرخ لؤي بوجهها  
 متناقشنيش عاوزه تناقشيني في ايه؟! ده واحد -  
 حيوان زباله اما يتهجم علي مرات اخوه و

-:قاطعته علياء وهي تقول بحزم  
انا مبدافعش عنه انت مسمعتنيش للاخر انا كنت -  
هقول بلغ عنه عشان ده واحد زباله ولازم يتعاقب  
-:ضحك بسخريه وهو يقول  
عيزاني ابلغ عنه عشان يحصل زي-  
!زي ايه؟-  
صمت لؤي ولم يرد فرن هاتف علياء فردت وهي  
-:تقول  
ايوه يا زينه انتو فين كل ده؟! لؤه!!! اه لؤه نايمه -  
دلوقتي هي هي كويسه انتو فين؟ ايه؟!!!  
مستشفي؟! مستشفي ليه؟! طيب طيب  
-:اغلقت الهاتف فنظر لها لؤي بتساؤل فاجابته  
انا مش عارفه ايه اليوم ده!! فارس في -  
المستشفي اتخانق مع واحد وضربه في ضهره  
بالسكينه بس زينه بتقولي جت سليمه وانه كويس  
مقدرتش اقولها حاجه عن لؤه دي ممكن تروح فيها  
دفن وجهه بين يديه وتأوه في الم فجلست علياء  
-:امامه وهي تقول  
احمد ربنا انك وصلت في الوقت المناسب -  
ومجصلش للؤه حاجه  
-:هتف في سخريه  
محصلهاش حاجه!! صحيح هو ملحقش يعتدي -  
عليها بس اعتدي علي برائتها وطفولتها ورقتها  
محدث يا علياء يعرف لؤه ادي انا الوحيد الي اقدر  
اقولك هي حاسه بايه دلوقتي انا الي عارف الرعب  
الي كانت فيه كان يبقي بالنسبالها الموت اهون من  
انها تعيش اللحظات دي  
انا مش عارفه اقولك ايه يا لؤي بس كل الي اقدر -



طيب  
ما انت زي القرد اهو امال مكلفنا وقاعد في -  
المستشفي و  
:- قاطعها وهو يقول  
ايه الي دخلك دلوقتي يا رخمه اما صدقت البنيه -  
دي بقت تتكلم معايا شويه باين حسنت اخيرا اني  
زي جوزها  
:- ضحكت زينه وهي تقول  
خليكي كده علي طول يا رغده عشان يتعلم الادب -  
:- ابتسمت وهي تقول  
بس كده من عنيا يا زوزو انتي تؤمري -  
:- هتف فارس  
طب يلا من غير مطرود بقي روحوا عشان الوقت -  
اتأخر جامد  
وافقت رغده علي مفضل فقد كانت تريد البقاء  
معها!!!!  
خرجت رغده من الحجره فقابلت فريال التي قالت  
:- بغضب  
!!كنتي فكراني غبيه ولا ايه؟-  
:- التفتت اليها وهي تقول باستنكار  
!قصدك ايه مش فاهمه؟-  
:- اقتربت فريال منها وهي تقول  
كنتي فاكهه هتفضلي مستخبيه لحد امتي يا بنت -  
!!!ساميه ومصطفي المنصوري

.....  
:- ابتسمت رغده بهدوء فتابعت فريال  
كنت متأكده انك ممتيش وان امك عملت شهاده -  
وفاه مذوره عشان توهمني انك متي

-:لم تتوتر رغبة بل ابتسمت باستفزاز وهي تقول  
كوبس اخيرا لقيت حد ذكي يستحق المنافسة -  
بصراحة كنت ابتديت احس بالملل وعاوزه شويه  
حماس

-:ضحكت رغبة وتابعت

تفتكري يعني انا فايته عليا حاجه زي كده!!! انا -  
كنت عارفه انك اول ما هتسمعي اسمي بس  
الشك هيسيطر عليك وهتدوري عليا واصلا  
بسهوله جدا تقدري تعرفي امممم يعني اقولك  
مثلا مين الي اكدك الشك بتاعك

-:صمتت فريال وهي تنظر لها بتعجب فتابعت رغبة  
سامح طليقي-

-:صفقت لها فريال باعجاب ثم قالت بسخريه

ورستي ذكائك ده بقي من مين؟! امك وابوكي -  
الاتنين كانوا اغبي من بعض

-:ضحكت رغبة بسخريه وهي تقول

اكيد مش منك بصراحة خيتيلي ظني كنتي -

فكراكي اذكي من كده وهتفاجئيني بس كل

خطواتك كنت عرفاها قبلها مزودتيش ميللي عن

الي اتوقعته حتي لما خرجتي معانا النهارده كنتي

جايه عشان تقابلي سامح بس الصراحة الي زعلني

انك فكراني غيبه ومش عارفه انا مين ولا هعمل ايه

-:هتفت فريال بغضب

مش هتعملي حاجه انا هروح وافضحك قدام الكل -

دلوقتي

-:ضحكت رغبة باستفزاز وهي تقول

مش معقول يا فريال بجد لازم تحدثني من نفسك -

شويه انا برضه اتوقعت انك هتقولي كده بس لو

كنتي فكرتي دقيقتين بس قبل ما تتكلمي هتلاقي  
ان ده مش هياذيني في حاجه بالعكس هيفيدني  
وجدي اما يعرف ان انا بنت ابنه المتوفي الي عانت  
مع امها لوحدهم من غير اي حد معاهم وبعدين  
مامتها ماتت امممم اضمنك بقي ساعتها انه  
هيكتبلي كل حاجه وده برضه مش هيمنعني اني  
انتقم منك عرفتي بقي انك مش هتستفيدي اي  
حاجه

-:ابتسمت فريال بشر وهي تقول  
افتكري يا حلوه ان الغبي بس هو الي يحط راسه -  
جوه قفص الاسد وده الي انتي بتعمليه دلوقتي  
-:ابتسمت وهي تقول  
بحب التحديات وبحب اكسب فيها لاني معرفش -  
الخساره وقت اللعب ابتي من دلوقتي وهفكر ان  
انا الي هفوز  
-:نظرت لها بتحدي وهي تقول  
هنشوف-  
-:تركته رغه وذهبت فهتفت فريال بغضب وشر  
نهايتك هتبقي علي ايدي وقريب اوي هتحصلي -  
امك وابوكي

## \*\*\*\*\*السابع والعشرون\*\*\*\*\*

-:هتفت ياسمين بصدمة  
يا خبر!!! طب وهو عامل ايه دلوقتي-  
لا هو كويس الحمد لله محضلوش حاجه ويومين -  
وهيطلع من المستشفى باذن الله  
-:ضحكت ياسمين وهي تقول

- حرام عليكي يا رغده انتي نحس كده ليه كل ما -  
 تقابلي واحد من العائله دي تحصله مصيبه فاكره  
 زياد برضه  
 -:ردت رغده بهدوء  
 اكيد ده عقاب من ربنا مش مني انا يعني-  
 يا بت بهذر معاكي-  
 -:هتفت رغده بتلقائيه  
 بس كنت هموت من الرعب يا ياسو اما شففته وقع -  
 علي الارض ودمه سايح  
 -:هتفت ياسمين مسرعه  
 ايه ده ايه ده ايه الي بسمعه ده!!! هو انتي -  
 وقعتي بجد ولا ايه  
 -:ارتبكت رغده وهي تقول  
 وقعت ايه!! ايه الكلام الفارغ ده!! هو بس صعب -  
 عليا عشان هو كان بيدافع عني الي حصله ده  
 بسببي انا يعني ده كل الموضوع مش اكر  
 -:هتفت بمرح  
 لا بس بدايه مبشره برضك لا لا يا بت انتي انا -  
 عاوزه اعاصر الاحداث بس اعزميني عشان اجي  
 والله هتيجي؟-  
 !!اه ليه لا؟! انتي مش صحبتي ولا ايه يا بت انتي-  
 اكيد طبعا يا اريت-  
 امممم بس ادم ممكن ميوافقش-  
 لا يا اختي ماهو مش بمزاجه هو هتيجي يعني -  
 هتيجي مليش دعوه طب بصي خلاص عادي خلي  
 ادم يجي معاكي  
 !!!ايه يا بنتي هي هيصه-  
 ملكيش دعوه يا ستي اسمعي الكلام وخلص-

طب هشوف كده وابقى اقولك-

اه ياسمين صحيح-

!في ايه؟-

امممم خطيبه كريم اختفت ومحدث يعرف عنها -  
حاجه وبيقولوا انها ماتت كمان وكريم حالته النفسيه  
وحشه اوي وقاعد في بيت لوحده وقالب الدنيا  
عليها

-:تنهدت ياسمين وهي تقول

يارب يلاقىها يا رب ومفيش حاجه تبعدهم عن بعض-  
!من قلبك؟-

-:ضحكت ياسمين بسخريه

فكراني يعني هفرح فيها واستغل الفرصه بقي -  
!واروح اخد مكانها؟! انتي اتجننتي يا بت انتي؟  
طيب خلاص يا رغايه سلام دلوقتي عشان احمد -  
بيتصل

يادي احمد المجنون علي الله يكون عقل-

حرام عليكى يا ياسمين احمد مفيش حد طيب قده -  
ده لولا اني محبوبش ومش حابه اظلمه معايا كنت  
اتجوزته علي الاقل متخلاش عني لما احتجت  
مساعده

اوك طيب سلام دلوقتي-

\*\*\*\*\*

ظل زياد يفكر طيله الطريق في الموقف الذي حدث  
معهم

خرج من شروده علي صوت والدته وهي تقول لزينه  
-:بصوت منخفض

قوليلي بقي يا زينه ايه مواصفات الانسان الي -  
عاوزه تعيشي حياتك معاه



-:ابتسمت زينه بخجل وهي تقول  
!ايه يا عمتو الكلام ده بس؟-  
يا زينه بتكلم معاكي بس عادي يعني-  
اكيد يا عمتو بتمني انسان ملتزم يعيني وياخد -  
بايدي علي طاعه ربنا يبقي همنا الاول والاخير هو  
الاخره ويراعي ربنا فيا هعوز ايه اكثر من كده بقي  
-:قبلتها انعام علي راسها وهي تقول  
ربنا يكملك بعقلك يا زينه-  
\*\*\*\*\*

دخل لؤي الي حجره لؤه بالطعام وجلس بجانبها  
-:وهو يقول  
يلا يا لولو كلي عشان تاخدي الدواء يا قلبي-  
سقطت دمه ساخنه علي وجنتها وهي تحيط  
جسدها بيديها  
جلس لؤي بجانبها ووضع يده علي كتفها فاسندت  
راسها علي صدره فمسح بيده علي راسها وهو  
-:يقول  
لولو لازم تاكلي عشان تاخدي الدواء عشان -  
خاطري يا قلبي  
-:احتضنته لؤه وهي تقول يبكاء ونبره ضعف  
انا خايفه يا لؤي-  
تقطع قلبه عندما سمع نبرتها الحزينه فقبل وجنتها  
-:بحب وهو يقول  
مش عاوزك تخافي من اي حاجه طول ما انا معاكي -  
يا لؤه فاهمه؟  
ويلا خدي الدواء عشان تاكلي خليك شطوره  
واسمعي الكلام  
اومات له براسها في صمت فاعطاها الدواء وبدا

يطعمها بيده كالاطفال  
-: قالت في ضعف  
خلاص مش قادره-  
لولو انتي مكلتيش حاجه كلي شويه كمان-  
حركت راسها نفيا واسندت راسها علي صدره وهي  
-: تقول  
عاوزه انام يا لؤي خليك جمبي لو سمحت -  
متسبنيش  
-: قبل راسها وهو يقول  
مقدرش اسيبك يا لولتي يا اغلي حاجه في حياتي-  
\*\*\*\*\*

-: دخلت العائله السرايا وقالت انعام  
انا هروح اتطمن علي لؤه-  
وانا كمان يا عمتو جايه معاكي وهقولها مفاجاه -  
متاكده بعدها هتخف وتبقي زي القرده  
!!مفاجاه ايه بقي دي؟-  
-: هتفت زينه في فرح وهي تصفق بيدها  
هلبس النقاب-  
-: هتفت انعام في فرحه  
بجد؟!!! الف مبروك يا قلبي فرحتك اوي ربنا -  
يهديك كمان وكمان يا زينه  
-: احتضنتها شرين وهي تقول  
كده تقرري كده لوحك ومتجيش تقولي لي-  
امال انا بعمل ايه يا ماما دلوقتي!!! ما انا بقول اهو -  
ده انا كنت ناويه افاجئكوا وانا لبسناه اصلا بس قلت  
اقولكوا بقي وخلاص وقلت لفارس في المستشفى  
وعاوزه اطلع اقول للؤه  
-: ابتسمت لها رغده بفرحه واحتضنتها وهي تقول

مبروك يا زوزو يا حبيبتى -  
 الله يبارك فيكى يا رغوذه -  
 -هتفت فريال بسخريه  
 انا مش شايفه حاجه حصلت يعني عشان كل ده -  
 ايه يعني واحده قررت تلبس البتاع النقاب ده ايه  
 !!!الحلو في كده  
 -ضحك ابراهيم في سخريه  
 والله ما عارف يا فريال يعني واحده قررت تغطي -  
 وشها بكيس زباله ايه الحلو في كده يعني  
 -رفع زياد حاجبيه في تعجب وهتف باستنكار  
 كيس زباله!!! بصراحه تعريف غريب يعني النقاب -  
 الي العلماء اختلفوا اذا كان سنه او فرض دلوقتي  
 حضرتك بتقول عليه كيس زباله يعني لو كانت زينه  
 قررت انها تطلع الخمار وتمشي بشعرها وتلبس زي  
 بنات اليومين دول اعتقد كنت هتصقفلها وتقولها  
 برافو عليكى يا حبيبتى وانتي ايه الي يربطك  
 بالكلام ده وانك لسه صغيره وعيشي حياتك  
 وتنسى الايه القرانيه الي بتقول(ويضربن بخرهن  
 علي جيوبهن) صدق الله العظيم  
 والايه دليل علي ان لبس الخمار فرض وبعدين في  
 حاجه كمان يا خالي ان بعض العلماء اتفقوا علي  
 فرضيه النقاب في وقت الفتن وبعدين في كل  
 الاحوال هي بتعمل حاجه كويسه المفروض  
 نشجعها مش نتريق عليها وبالنسبالي انا فخور بيها  
 جدا لانها اما بتقتنع بحاجه بتنفذها مهما حصل  
 ومبتكابرش في الغلط  
 -ونظر لزينه المدمعه العينين وتابع وعيناه تلمع بفرح  
 !!!زينه تقبلي تتجوزيني؟-

\*\*\*\*\*

استقيظ كريم من نومه فذعا بسبب الطرق ورنين  
جرس الباب وقف كريم وخرج ليفتح الباب وما ان  
فتحه حتي جحظت عيناه من الدهشه وفتح فمه  
:- في ذهول وهو يقول بعدم تصديق  
!!!!!!ميار؟-

-: لم ترد فتابع كريم بخوف  
ايه الي حصلك ده؟؟!! واتي كنتي فين؟؟!! ومين -  
!!الي مبهدلك كده؟

-: مسحت ميار دموعها وهتفت بضعف  
كريم انا جبالك عشان تساعدني بس لازم تعرف -  
اني كنت انسانه خاينه وزباله مقدرتش الانسان  
الوحيد الي حبني بجد وكان بيخاف عليا بس ارجوك  
تساعدني يا كريم

-: صمت كريم فتابعت ميار  
كريم انا كنت متجوزه عمرو عرفي واما صممت انه -  
يتجوزني رسمي قدام الناس كلها قرر انه يقتلني  
اجر واحد عشان يقتلني بعد ما رمانني في مكان  
غريب مقطوع بس اقنعت الرجل اني ادفعله اضعاف  
الي دفعهوله عمرو عشان يسيبني واديتلوا خاتمي  
الالماظ وكل ذهبي الي كنت لبساه وقتله يفهم  
عمرو انه قتلني وكده يبقي استنفع مني ومنه  
وبصعوبه وافق واديتله كل حاجه في سبيل انه  
يسيبيني وروحت وحكيت لبابا كل حاجه تخيل يا  
كريم انه قالي مش هيبعلغ عنه وان مركزه مينفعش  
فيه الشوشره حتي مقاليش ازاي اتجوزتبه عرفي  
واما انا صممت اني ابلغ عنه طردني من البيت يا  
كريم

ظل كريم محقق بها في عدم تصديق وهو لا يرد  
ينتظر ان تضحك وتخبره انها تمزح معه ولم يحدث اي  
شيء من هذا ينتظر ان تخبره انها وصديق عمره لم  
يخوناه ينتظر ان يسمع اي شيء ولكنه عندما نظر  
اليها ووجد صورته بأئسه ضعيفه مكسوره مرسومه  
علي وجهها عرف انها الحقيقه ما من خدعه  
بالموضوع وهو الذي كاد ان يقتل نفسه من شده  
!!القلق عليها حقا ما اغرب القدر  
\*\*\*\*\*

كادت زينه ان تسقط من هول المفاجاه وفتحت فمها  
في ذهول وبلاهة وهي لا تصدق ما سمعته للتو  
احقا هذا زياد!!! هل طلب يدها وامامها وامام  
!!!الجميع!!! ما هذا التصرف المجنون  
احمر وجهها بشده ثم نظرت حولها وهي تقول  
-:لنفسها  
ايه البجاحه بتاعتك دي يا زينه ما تجري بعيد انتي -  
!!!واقفه زي الهبله كده ليه  
وبالفعل مشيت مسرعه الي غرفتها لتختبئ بين  
جدرانها وصدرها يعلو ويهبط بجنون  
\*\*\*\*\*

صعد زياد مسرعا لحجره لؤه ليطمئن عليها ويبشرها  
بالخبر الذي ستطير به من الفرحة  
دخل الي الغرفه ليقف مبهوتا عندما يجدها هكذا  
وكان اعصارا قد ضربها  
-:التفت حوله كالمجنون وهو ينادي  
!!!!لؤه-  
وجد من يضع يده علي كتفه فانتفض عندما وجد  
-:علياء التي هتفت مسرعه

اسفه يا زياد خضيتك-

-:هتف مسرعا

!!!ايه الي حصل هنا؟! وفين لؤه؟-

-:تجمعت العبرات في عيني علياء وهي تقول

لؤه في اوضه لؤي يا زياد روحلها ممكن تخليها -

تتكلم تعمل اي حاجه عوزاها تخرج كل الي جواها

عيزاها ترجع ثاني زي الاول دي لو اتكلمت كلمتين

علي بعض يبقي كرم

جري زياد مسرعا الي غرفه لؤي ودخل ليجد لؤه

مستنده علي كتف لؤي ومثبته عينيها في اتجاه

واحد لا تحيد عنه ولم تحرك ساكنا عندما دخل زياد

بل وكانها لم تنتبه من الاساس

اقترب زياد منها وجلس علي الطرف الاخر من

-:السريير وهتف برقه

لؤه-

لم تتحرك ويبدو انها لم تسمعه فحركها زياد بيده

فانتبهت ونظرت له الا انها عندما التقت عيناها

دخلت في نوبه بكاء مريره ونظره انكسار تسيطر

عليها

حاول لؤي ان يهدائها ولكن بلا جدوي فامسك زياد

-:راسها بين كفي يديه وهو يقول

لؤه ايه الي حصل؟! مين ضايقك وليه وشك -

!متبهدل كده؟! انتي وقعتي؟

ازداد بكائها وتركت الشال الذي كان يلف جسدها

لتظهر ملابسها الممزقه واثار الضرب العنيف علي

رقبتها ويديها

ابتلع ريقه بصعوبه وتجمعت العبرات في عينه فلم

يعد بحاجه الي اي تفسير بعد الان فكل شئ اصبح

واضح الان ولكن من فعل هذا باختة الصغيره؟! لولا  
نظره الحب والحنان والعطف الذي يراها في عين  
لؤي لاعتقد انه هو فلم يكن معها احد غيره ولكن لم  
يفعل هذا؟! فلؤه تكون زوجته ولؤي مستحيل ان  
يفعل هذا ابدا

-:احتضنها زياد وهو يقول بغضب  
!مين يا لؤه؟-

-:هتف لؤي بضيق عندما ازداد بكاء لؤه  
متزعقش يا زياد متخوفهاش-

-:صمت زياد علي مضمض ثم قال بهدوء زائف  
تعالى بره عاوزك-

-:امسكت لؤه يد لؤي وهي تهتف باكيه  
لؤي متسبنيش-

-:جلس لؤي بجانبها وهو يقول

يا حبيبي مش هسيبك هطلع خمس دقائق بس -  
بره وارجع وبعدين علياء هتفضل معاكي علي ما  
اجي

-:صمت قليلا فتابع لؤي

صدقيني بس خمس دقائق وهبقي عندك-

اومات له براسها ولم ترد زفر لؤي في ضيق من قلبه  
كلامها فهو يعلم انها ليست بخير وتلك الحادته  
ستترك اثرا كبيرا في حياه لؤه فهي لن تنساها طول  
حياتها وستعصف بكيانها وستجعلها ضعيفه هشه  
وكم يكره هذا يريد لحبيبتة ان تبقى قويه ان لا يؤثر  
بها شئ ان تقف من جديد وتملاً المنزل سعاده  
وبهجه وفرح كما كانت دائما

\*\*\*\*\*

انا مش عارفه ازاي جتلك بعد كل الي عملته فيك -

بس انا خفت ليلاقيني عمرو وعرفت انك كنت بتدور  
عليا وانك قاعد هنا لوحداك اد ايه احتقرت نفسي  
في اللحظة دي وعرفت اني ضيعت فعلا جوهره  
مستحيل تتعوض  
ابتسم كريم بسخريه واخذ معطفه ومفاتيح سيارته  
:- وهاتفه وهو يقول

خليكي هنا ومتفتحيش لحد هتلاقي عندك اكل -  
كتير في التلاجه اعتبري البيت بيتك  
لم تكن تعتقد ان كريم نبيل لتلك الدرجه لم تتوقع  
ابدا رده فعله هذه تعلم انها حطمته من الداخل  
وربما سيظل معقدا طيله حياته بسببها ولكنه لم  
يرفع صوته عليها ابدا او رفض مساعدتها وطردها  
مثلما فعل والدها كم ندمت علي تضييع كريم منها  
متخافيش محدش هيعرف انك هنا وهساعدك اني -  
ارجعلك حقا من الحيوان عمرو  
!طب مفيش هدوم ممكن البسها؟-  
لم تشعر بمدى سخافه وغباء سؤالها الا عندما  
:-سمعتة يضحك بسخريه ويجيب بالم  
لا للاسف اصل انا مكنتش بجيب بنات في الشقه -  
واتجوزهم عرفي اصلي كنت مخلص للاسف مع  
واحدة متستهلش  
وخرج واغلق الباب خلفه بعنف فسقطت دموع ميار  
بندم

\*\*\*\*\*

اجتمع الجميع وسمعوا ما قاله لؤي عن محاوله  
اعتداء عمرو علي لؤه  
:-صرخ زياد بوجهه وهو يقول  
فين عمرو يا لؤي؟! قسما بالله ما حد هيحميه مني-



-:صرخت فريال في وجهه  
هو ايه ده الي محدش هيحميه منك؟! انت عامل -  
فيها بلطجي؟! طب خلي ايدك بس تتمد عليه وانا  
اقطعها لك هو انتو بتلككوا ولا ايه؟! ما عندكوا بنتكوا  
صاغ سليم هو كان عملها حاجه

-:هتف زياد بتحدي

والله لدخلهولك السجن-

-:هتف حامد بغضب

- سجن ايه يا زياد انت اتجننت؟! عاوز تدخل ابن -  
!خالك السجن؟! انت عاوز الناس تقول ايه؟  
نظرت له رغده بغضب واشمئزاز وهتفت انعام  
-:بحرقه

- تاني يا بابا تاني؟! متعلمتش حاجه خالص عايز -  
تكرر الي حصل زمان مع بنتي صحيح بنتي لؤي  
لحقها ومعتداهش عليها بس بنتي عمرها ما  
هتنسي الي حصل معاها ده عمرها ما هتنسي  
لحظات الرعب الي عشتها وانت تقول منبلغش  
!!!!!!البوليس عشان مركزنا والشوشره والناس

-:هتف حامد بغضب

كلامي يتنفذ-

-:لم يتمالك لؤي نفسه وهتف بغضب  
لا-

-:نظر له حامد بغضب وهو يقول

!!انت اتجننت يا لؤي؟-

-:رد لؤي بجرأه

- انا ممكن اسامح في اي حاجه الا في اي حاجه -  
تخص لؤه مستحيل اسامح الي يسبب انها تنزل  
دمعه واحده من عنيتها مستحيل انفذ الي بتقول

عليه

-:هتف بغضب

انت مش قلت انك لحقتها ومعملهاش حاجه-

-:ابتسم بسخريه وهو يقول

صحيح هو مغتصبهاش بس اغتصب طفولتها وبرائتها -

ورقتها وكل حاجه روح شوف لؤه عامله ازاي دلوقتي

من ساعه ما حصل الي حصل وهي قاعده

مبتتحركش من مكانها وعلي طول سرحانه ومش

مركزه لحد دلوقتي لسه بالهدوم المتقطعه عليها

وانت تقول حتي منبلغش البوليس؟! بس اتظمن يا

جدي انا مش هبلغ البوليس انا هموته علي اديا

والله لموته ومفيش مخلوق غيري هيعرف مكانه

!رايح فين؟-

-:التفت الي والدته وهو يقول

- هاخذ لؤه وهمشي من هنا مستحيل اخليها تقعد -

وسط الناس مش مقدرين الي حصل معاها ومش

عاوزين يدوها حقها عشان الناس متتكلمش

\*\*\*\*\*

شعرت رغده بالحزن الشديد اتجاه لؤه وبالخزي

والنفور اتجاه جدها كم ارادت ان تلکمه في وجهه

عندما سمعته يقول تلك الجملة الغبيه ويقول بكل

برود انه لم يحدث شئ وان لؤي قد لحقها ولكنها

احترمت لؤي كثيرا واحبته كثيرا عندما وقف بجانب

لؤه بهذا الشكل الرائع كم رائع حقا ان تجد الحب

الحقيقي الذي يغنيك عن كل ما في الارض

وجدت نفسها تتخيل انها هي مكان لؤه هل كانت

ستكون رده فعل فارس مثل لؤي؟!!!! وهل حقا

فارس يحبها مثلما يعشق لؤي لؤه!! تمت ان يكون

صحيح ثم نهرت نفسها علي هذا التفكير وهي  
:- تقول

علي اخر الزمن يا رغده بتتخيلي حياتك مع واحد -  
من عائله المنضوري شكلك اتجننتي ونسيتي انتي  
جايه هنا ليه

رن هاتفها فامسكته لتري المتصل فوجدته فارس  
رغما عنها وجدت نفسها تبتسم بسعاده وهي ترد  
!لسه منمتيش؟-  
لا وانت كمان-

بصراحه وحشاني وعمال افكر فيكي ومش -  
مخلياني اعرف انام ممكن تقولي لنفسك تبعد عني  
شويه عشان اعرف انام

:-صمتت ثم تابعت بجديه  
فارس في حاجه كده معرفش اقولهالك ولا لا-  
في ايه يا رغده قولي-

:-تنهدت رغده وهي تقول  
هما خبرين واحد حلو وواحد وحش وهقولك الحلو -  
الاول عشان لو قلته بعد الوحش مش هتفرح بيه  
قولي-

زياد طلب ايد زينه-  
:-هتف فارس بفرح  
!بجد؟-

اه بجد اول ما جينا طلب ايديها قدامنا كلنا -  
والمفاجاه الكبرى ان برضه لما جينا عرفنا ان عمرو  
حاول يعتدي علي لؤه ولؤي لحقها في اخر لحظه  
:-صرخ فارس بصدمه

ايه؟! عمرو حاول يعمل ايه؟! معقول توصل بيه -  
قذارته لكده!! معقول يحاول يعتدي علي بنت عمته

الي هي مرات اخوه؟!!! الواطي الكلب الزباله والله  
ما هسيبه

-:ضحكت بسخريه

اصلا مش هتلاقيه محدش يعرف مكانه غير لؤي -  
وحالف انه هيموته وقال كمان انه هياخد لؤه  
ويمشي من البيت لان جدك قال انه مش هيبليغ عن  
!عمرو عشان مركزه والناس تصور وصلت لفين؟

-:ضحك بسخريه وهو يقول

جدي عمره ما هيتغير بس انا متطمن وعارف ان -  
لؤي مستحيل يسب حق لؤه لؤي بيحب لؤه بجنون  
اكثر من اي حد ومستبعدش فعلا انه ممكن يقتل  
اي حد عشان خاطرها

-:هتفت بتلقائييه ولم تنتبه لما تقوله

وانت؟! ممكن تقتل اي حد عشانني-

-:صمت قليلا ثم جاوب وهو يقول بتصميم

من غير ما اتردد لحظه واحده خلي بس حد يقرب -  
منك وشوفي انا هعمل فيه ايه مش هخلي حد  
يأذيكي الا علي جثتي اوعدك طول ما انا عايش  
هفضل حاميك وحببيك المجنون بيكي

اغلقت رغه الهاتف مسرعه وقلبها يخفق بشده  
شعرت انه يراها ولو ظلت تستمع لكلماته لوقعت  
اسيره عشقه علي الفور

:صرخ كريم بغضب

والله العظيم لقتله والله ما هسيبه الكلب الواطي

اهدي يا كريم بقي مش ناقصه اصلا—

:هتف كريم بحرقه

— ميار في الاول ودلوقتي لؤه حسابه كتر معايا اوي —  
والله لقتله بايدي ولو هضيع عمري كله

هتف زياد بضيق  
 اصلا مش هتلاقيه مفيش حد يعرف مكانه غير —  
 لؤي  
 نعم!!!!!! ااه هي دي اللعبه بقي انا كده فهمت —  
 الاستاذ لؤي بيضحك علينا ومفهمنا انه البطل واكيد  
 عامل اللعبه دي كلها عشان يحمي اخوه مننا  
 لا لا يا كريم حرام عليك متظلمهوش كلنا عارفين —  
 لؤي بيحب لؤه اد ايه وهو مش محتاج اي دليل  
 عشان يثبت ده  
 !!وهتفضل ساكت يا زياد وسايب الزباله ده كده—  
 اكيد مش عاوز افضل ساكت بس انا مش عارف —  
 اعمل ايه وماما قالتلي مبلغش عشان سمعه لؤه  
 ضغط كريم علي اسنانه بقوه وهو يتوعد لعمره  
 بالقتل

### \*\*\*\*\*الثامن والعشرون\*\*\*\*\*

ظلت زينه تلعب بخصلات شعر لؤه الناعمه حتي  
 :سمعت لؤه وهي تقول  
 انا وحشه اوي يا زينه مش كده—  
 :هتفت زينه بتعجب  
 !!ايه الهبل ده لا طبعا ليه بتقولي كده؟—  
 عشان كده ربنا عاقبني—  
 لولو حبيبتي متفكريش بالطريقه دي ابداه يا —  
 حبيبتي دي ابتلايات من ربنا ومش معني ان حصلك  
 حاجه وحشه تقولي يبغي اكيد ربنا مبيحبنيش وانا  
 وحشه لا طبعا ربنا بيختبر صبرنا وقوه ايماننا بيه  
 يعني مثلا اولاد الرسول كلهم ماتوا وده ابتلاء من  
 ربنا هل ده معناه ان الرسول كان وحش وليعوذ

بالله؟!!! لا طبعاً بس ربنا بيحب يختبرنا ويشوفنا  
هنصبر ولا لا متفكرش بالطريقه دي تاني يا لولو  
وبعدين يا حبيبتى الحمد لله علي كل حال اكيد  
احسن من غيرنا

:مسحت لؤه دموعها وهي تقول

انا زهقت يا زينه من الضعف الي انا فيه لازم ابقى -  
قويه مبقاش ضعيفه وراميه كل حملي علي لؤي  
لازم اعرف اتصرف لوحدي واحمي نفسي لازم اكبر  
بقى واللحظات الي انا عشتها دي رغم الرعب الي  
كنت عايشه فيه بس انا دلوقتي حاسه انه خير  
حاسه ان حصلي كده عشان اقوم وابقى اقوي من  
اي وقت تاني رغم ان مكنش حد معايا ولؤي مكنش  
موجود بس عمرو مقدرش ياخذ اللي هو عاوزه مني  
ودي المفروض حاجه تفرحني اني مش ضعيفه  
خلاص يا زينه من هنا ورايح هحاول اني اتغير مش  
هخلي حاجه تاثر فيا وتدمرلي حياتي بعد النهارده

:احتضنتها زينه وهي تقول بمرح

!!نقدر نقول مولد لؤه الجديده يعني؟-

:ردت لؤه بمرح

انتي خدتي الكلام بجد ولا ايه مكنوش كلمتين -

وقت عصبيه

ضحكت الفتاتان في نفس الوقت الذي دخل فيه

لؤي وعلياء ورغده

ابتسم لؤي عندما راي ابتسامه لؤه المشرقه وقال

:بمرح

ايه ده!!! مكنتش اعرف ان سرك باتع كده يا زينه -

:ردت زينه بغرور مصطنع

امال يا ابني عشان تعرفوا قيمتي بس-

:ضحك لؤي وهو يقول  
عارفين عارفين متقلقيش اه صحيح مبروك النقاب-  
الله يبارك فيك يا لؤي-  
:نظر لؤي الي لؤه بطرف عينيه وهو يقول بمرح  
عقبالك يلي في بالي مش عاوز حد يشوفك -  
غيري  
احم احم قول ياااارب -  
يااa

:ابتسمت رغده بمرح وهي تقول  
هاا يا زينه قلتي للؤه اخر الاخبار ولا لسه-  
احمر وجه زينه بشده فضحكت رغده فسئلت لؤه  
:بتعجب  
!!!انتو بتتكلموا عن ايه-  
:ضحكت رغده بمرح وهي تقول  
زياد اخوكي يا لؤه طلب ايد زينه علي الملا-  
احست علياء للحظه ان قلبها قد توقف عن النبض  
وتجمعت العبرات داخل عينيها الا انها جاهدت حتي  
لا تسقط وحرست ان تظل دموعها حبيسه عينيها  
\*\*\*\*\*

- لولو انا عاوز اخذك من هنا وامشي انا متضايق من -  
جدي جدااا  
:تنهدت لؤه وهي تقول  
خلاص يا لؤي تعبت من الهرب عاوزه اواجه -  
مشاكلي بدل ما اهرب منها  
:ابتسم لها لؤي وهو يقول  
بحبك علي فكره-  
:تنهدت لؤه ثم تابعت بحزن  
عارفه عشان كده هسئلك واقولك عملت ايه في -

عمرو ؟

وقف وقد ظهرت علي ملامح وجهه القسوه وهو

يقول:

- هعمل فيه الي محدش ممكن يتخيله هعذبه وفي -

الاخر برضه مش هيموت غير علي اديا

:هتفت لؤة بغضب

- وتسيبني لمين بقي لما تدخل السجن لؤي عشان -

خاطري انا بلاش جنان

صمت علي مفض ولم يرد

\*\*\*\*\*

استيقظت رغه في الصباح علي صوت رنين هاتفها

:فردت بصوت ناعس

-الو-

:جائها صوت ياسمين المرح وهي تقول

-حظري فظري انا فين-

:ردت رغه بغضب

- لولا اني مؤدبه كان زمني شتمتك بقي مصحاني -

من النوم عشان تقولي انا فين؟؟!!! انا مال اهلي

!!انا

- يا رغايه اخرسي عشان اقولك ان انا قدام السرايا -

بالظبط

:هتفت بغير تصديق

-بجد!!! مش معقول-

-اخرجيلي وانت تشوفي بنفسك-

:هتفت في مرح

-فريه-

\*\*\*\*\*

خرجت علياء من السرايا متوجهه لسيارتها التي



:وجدت عندها احدا يتفحصها فهتفت مستغربه  
!!!في حاجه؟-

:نظر اليها الشاب فشهرقت وهتفت مستنكره  
!!!انت ثاني؟-

:ابتسم بسخريه وهو يقول  
!!!!!!انتى الى ثاني-  
هتفت علياء بغضب:-

-ده انت انسان رخم رخامه يا شيخ!! هو انت ورايا ورايا!!  
ضحك ادم بسخريه ثم قال باستفزاز:-  
-اه بصراحه من كتر جمالك بقيت مش عارف اعمل حاجه غير انى  
امشى وراكى اعمل ايه بقى  
تاففت علياء بضيق ثم قالت بتهديد:-  
-هتبعد من هنا ولا انده للى هيرموك بره  
هتف ادم بغضب طفولي لا يناسب سنه:-  
-ده انتى بت مستفزه بطريقه غبيه!! انتى شايفه نفسك على ايه!!  
انتو معندكوش مرايات فى بيتكوا؟!!  
فتحت علياء فمها على اخره بدهشه ثم قالت بعد وهله:-  
-اجرى اجرى العب بعيد مش ناقصه عيال هي  
-احترمي نفسك يا بت انتى  
هتفت بصدمه:-

-انا بت!!! بجد انت مش طبيعى  
-خلاص اسف

ردت علياء باستعلاء:-

-يكون احسنلك طبعاً

تابع ادم باستفزاز وكأنه لم يسمعها:-

-الى زيك مينفعش اقولها يا بنت لانى بكده بقى بظلم جنس البنات  
كله

-ادم!!!

التفت ادم الى رغه المبتسمه والتي قالت بتعجب:-





-علياء انا مش عاوز از علك بس بس بصراحه يعني بصي يا  
حبيبي هتكلم معاكي بصراحه وانا عارف انك مش هتزعلي مني  
انتي عمرك ما حبيتي زياد والي بتحسي بيه ده مجرد اعجاب  
بانسان اقل ما يقال عنه انه راجل بجد حبيتي فيه هدوئه وحنانه علي  
لؤه وكانه بباها وحبيتي شكله الوسيم وحبيتي طيبته وسعات جناه  
بس يا علياء انتي حبيتي صفاته مش حبتيه هو  
نظرت لها باستغراب فتابع لؤي:-

-يعني لو لقيتني حد تاني في نفس مواصفاته برضه هيتيالك انك  
بتحبيه وتبقي عاوزه ترتبني بيه ومين مش عاوز ده!!! اكيد كل  
البنات بيتمنوا نفس الحاجه وكرمان يا قلبي زياد امممم يا علياء بجد  
ده وهم اذا كان الي بتشوفيه ملتزم زي زياد كنتي ولازلي بتقولي  
عليه انسان معقد ومتخلف بيقى ازاي حبيتي زياد يعني!!  
صمتت علياء ولم ترد فتابع لؤي:-

-اكيد ده خير وانا متأكد انك لو كنتي اتجوزتي زياد مكنتش ابد  
هتتفقوا مع بعض لانك ببساطه بتكرهي تغيري رايك في حاجه  
معينه حتي لو اكتشفتي انها غلط  
فكري في كلامي كويس يا علياء وصدقيني هتعرفي ان معايا حق  
وان الي حصل ده احسنلك واحسنله كمان  
نهض لؤي متوجها للخارج الا انه التفت اليها فجأه ليقول بهدوء  
ولكن بنبره حازمه محذره:-

-اياكي يا علياء تكرهي زينه لو وافقت علي زياد واوعي تملي قلبك  
حقد لان ساعتها انتي الوحيدة الي هتتضر وكرمان زينه انسانه  
كويسه جدا و عمرها ما اذت حد وانتي كمان كده فمتتغيريش عشان  
خاطري يا علياء

تساقطت دموع علياء بصمت ولم ترد فتنهد لؤي وخرج من الغرفه  
ليذهب للاطمئنان علي لؤه  
اعترض كريم طريقه وهو يقول بلهجه مخيفه مصممه:-  
-فين عمرو يا لؤي!!

نظر له لؤي بهدوء دون ان يرف له جفن ثم قال بعد فتره من  
الصمت بلهجه قويه:-

-عمرو حسابه معايا انا يا كريم ومحدث هينتقم منه غيري انا وبس  
اقترب كريم منه وهو يقول:-

-انت فاكرني مصدق انك هتنتقم من اخوك!!!؟ تبقي عبيط لو  
افتكرت كده بس احب اقولك يا لؤي اني والله العظيم ما هسيبه  
وقسما بالله لوريه ايام سوده

امسكه لؤي من قميصه وهو يهتف بغضب:-

-لؤه تبقي مراتي الي بعشقتها ومقدرش اعيش ثانيه واحده من غيرها  
تفتكر اني بالنداله الي تخليني مجبلهاش حقها من انسان حيوان وتافه  
زي عمرو حتي لو كان اخويا!!!؟

ابتسم كريم بسخريه وهو يقول:-

وايه الي يخليني اثق بكلامك!! دي كفايه انك ابن ابراهيم وفريال  
دي لوحدها تخليني منقش فيك لحظه  
رد لؤي ببرود:-

-متهمنيش ثقك في حاجه وميهمنيش راي اي حد فيا كل الي يهمني  
لؤه وبس ياريت كلامي بيقى مفهوم

-طب اسمعني انت بقي يا عم الشهم لو حتي خبيته تحت الارض  
هجييه وصدقتي ساعتها مش هتلاقوا فيه حتة سليمه

\*\*\*\*\*

## التاسع والعشرون

هتفت زينه بحنق:-

-سبيني في حالي بقي يا بت انتي هي نقصاكي يعني!!!؟  
وقفت لؤه تقفز علي السرير بمرح وهي تقول:-

-انا فرحانه فرحانه بجد

هتفت زينه بغضب:-

-اقعدي يا لؤه وبلاش حركات العيال دي السرير هيقع يا هبله  
جلست لؤه بجانبها وهي تهتف:-

-طب احكي لي كل حاجه

-يا بنتي احكي ايه!!! ما حكته كل حاجه خلاص والله هو ده بس

-طب قوليلي انتي ايه رايك؟

.....

-اممممم بصراحه مش عارفه  
هتفت لؤه بغضب:-

-مش عارفه ايه يا بت انتي؟! انتي هستهيلي!! انتي مش طول  
عمر ك بتحلمي تتجوزي واحد ملتزم ومحترم وكده وكمان رومانسي  
ويحبك اهو كل الصفات دي في زياد اخويا يبقي ايه المشكله بقي  
همست زينه وهي مستغرقه في التفكير:-

-ماهو بصي طبعا انا محلمتش حتي ان ربنا يرزقني بانسان زي  
زياد بجد اي واحده ترتبط بزياد تبقي محظوظه جداا بس المشكله  
ان انا طول عمري شايفه زياد زي اخويا فارس بالظبط طول عمرنا  
في بيت واحد و عمري ما فكرت اني ممكن ارتبط بزياد فمش قادره  
افكر

اعتدلت لؤه في جلستها وهي تقول:-

-يا اذكي اخواتك انتي طول عمر ك مع نفسك وملتزمه و عمر ك ما  
حببتي حد ومحافظه علي قلبك وحبك للانسان الي هتجوزيه يبقي  
طبيعي كنتي تبصي لزياد علي انه اخوكي بس دلوقتي بقي الوضع  
اتغير

تنهدت زينه وهي تقول:-

-هصلي استخاره والي فيه الخير ربنا يقدمه باذن الله

صفقت لؤه بيدها وهي تقول:-

-احلي كلام يا باشا ربنا هيبسر باذن الله وافرح فيكي بقي ااا اقصد

افرح بيكي طبعا ولازم فرحنا يبقي مع بعض تمام يا بطتي!؟

ضحكت زينه وهي تقول:-

-مش شايفه انك بتسبقي الاحداث شويتين تلاته كده

-ياستي خير البر عاجله

ابتسمت زينه فتابعته لؤه بحب:-

-بس انا عوزاكي تفكري من غير اي ضغط عليك ماشي؟! بصي

انا اتمني طبعا انك تبقي مرات اخويا بس انا ميهمنيش غير سعادتك

ومهما كان القرار الي هتاخديه انا هبقي موففاكي فيه وهبقي معاكي

في كل حاجه انتي اختي حبيبته قلبي وميهمنيش غير اني اشوفك

مبسوطه

احتضنتها زينه بحب وهي تقول بمرح:-  
-تصدقي دمعت من كلامك عشت وشفتك بتخطبي يا لولو  
-بلاش سخافه يا بت انتي خليني مؤدبه وبعدين متبوظيش اللحظه  
بقي دي لحظه عاطشفيه مبتجيش كل يوم  
ضحكت زينه وازدادت من ضم لؤه لها

\*\*\*\*\*

حاول عمرو الوقوف للمره الالف ربما الا ان يهاجمه الدوار الشديد  
فيسقط ارضا من شدة التعب  
اصبحت الرؤيه مشوشه بالنسبه له الا انها استطاع ان يسمع تلك  
الخطوات القويه اتجاهه  
انتظر وانتظر وهو لا يقدر علي رفع راسه حتي ليري من الذي  
يقترب منه  
وجد يدان قويتان قبضتا علي ملابسه بقوه ليعدله حتي راي الملامح  
المتصلبه امامه بشده فابتلع ريقه بصعوبه وهو يهتف بصوت  
متعب:-

-لؤي هموت ارحمني بقي وسيبني بقالك كام يوم حابسني هنا من  
غير لا اكل ولا مياه هموت يا لؤي من العطش مش قادر  
امسكه لؤي بقوه من ملابسه وهو يتذكر منظره وهو فوق لؤه ليشل  
حركتها ومحاولته المستميتة للنيل منها  
لكمه لؤي في وجهه وهو يصرخ بوجهه:-  
-ايه الي خلاك تعمل كده؟!!! وصلت بيك قذارتك انك تبص  
لمراتي؟!!! مستحيل اصدق انك تعمل كده لوحدك مستحيل تجيلك  
الجره انك تتحداني وتقف في وشي وخصوصا باي حاجه تخص  
لؤه قولي مين الي خلاك تعمل كده؟!!! امك هي الي قالتك مش  
كده؟!!!

فقد لؤي السيطرة علي نفسه وانهاال يضربه بقسوه وهو يصرخ به:-  
-مين الي خلاك تعمل كده?!!! مستحيل اصدق انك فجاه كده بقيت  
شجاع وتتحداني وانت طول عمرك حيوان جبان بتجري علي اي  
واحد بس انت غلطت غلظه عمرك يا عمرو عشان دي مش اي  
واحد دي لؤه فالاهم دي لؤه

وقعت راس عمرو ارضا وتراخت قوته الضعيفه حتي اصبح لا  
يقدر حتي علي النطق ببعض الكلمات الا ان لؤي استطاع ان يسمع  
كلمه (مياه) اثناء هممه عمرو بكلامه الغير مفهوم  
خرج لؤي من الغرفه وعاد مسرعاً ليلقي وعاء الماء الذي ملاه علي  
وجه عمرو وهو يقول بقسوه:-  
-والله لخليك تتمني الموت ومتلاقيهوش يا عمرو بس برضه عاوز  
اعرف مين الي شجعك تعمل كده  
سعل عمرو اكثر من مره ولم يرد علي لؤي الذي صرخ فيه:-  
-انطق يا عمرو هموتك  
اصبح عمرو يلهث بشده وهو يهتف:-  
-مياه يا لؤه عاوز مياه وهقول كل حاجه  
ضغط لؤي علي اسنانه بغضب:-  
-انطق اخلص انت هتفاوضني!!  
وضع عمرو يده علي صدره وهو يقول:-  
-مني مني اتفقت معايا اني اا اقتل لؤه في سبيل انها هتديني اا  
هتديني ثلاث ملايين وانا كنت بفكر اني انفذ بس في اليوم ده فضلت  
اشرب كتير لحد ما بقيت مش شايف قدامي ولما روحت لقيت  
مفيش اي حد في البيت ولقيت نفسي ماشي ناحيه اوضه لؤه و  
قاطع كلام عمرو ركله قويه من لؤي في بطنه جعلته يتقياً من شده  
قوتها

\*\*\*\*\*

دخل فارس مسرعاً الي المنزل برفقه والدته وزياد اسرع يصعد  
السلالم بسرعه البرق الا ان هتف زياد بغیظ:-  
-براحه يا ابني انت محدش بيجري وراك مش واخذ بالك انك لسه  
خارج من المستشفى  
رفع فارس يديه وهو يقول بطريقه مسرحيه:-  
-متحرمش منك يا زياد احبيب قلبي ولا من خوفك عليا قول امين  
ابتسم زياد وهو يقول:-  
-امين بس برضه بلاش استهتار واركز كده شويه بدل ما انت علي  
طول اهل كده



هتفت شيرين بحنق:-

-قوله يا زياد بدل ماهو مطلع عيني ومغلبني معاه وعاوز يموتني  
ناقصه عمر

قبل زياد راسها وهو يقول بحب:-

-بعد الشر عليك يا ست الكل ربنا ما يجر منا منك  
هتف فارس وهو يخلق عينيه ويشيح بوجهه عنهما وهو يقول  
بمرح:-

-امي!! وصاحبى!! لا لا مش قادر ابص خياالنه

مصمست والدته شفتيها وهي تقول سخرية:-

-انا عارف متوحمتش علي عشره منك ليه!!! ربنا ما يجرمك من  
الهل يا فارس يا ابن بطني  
ضحك زياد وهو يقول:-

-بصراحه يا مرات خالي انا مش عارف انتي كنتي بتتوحمي فيه  
علي ايه عشان يطلع كده

ضحكت شيرين فقال فارس بامتعاض:-

هو انتو عاملين عليا حفله?! والله انا غلطان اني بفكه عنكم خليكوا  
نكديين احسن لحد ما تعرفوا قيمتي

-ماشى يا اخويا اما نعرف بقي يلا طريقك اخضر شوف كنت رايح  
فين

-ماشى يا اخويا رايح مش محتاج عزومه

جري مسرعا متجها لغرفه رغده وما ان فتح الباب مسرعا وراها  
حتي احتضنها بقوه وهو يهتف بحب:-

-وحشتيني وحشتيني وحشتيني اوي يا رغوده

ابتلعت ريقها بصعوبه وهي تحاول التملص من بين ذراعيه المطبقه  
عليها بقوه وهي تقول:-

-حمدالله علي سلامتك يا فارس

هتف بمرح:-

-حاف كده

احمرت وجنتاها بشده وابتعدت ذراعيه عنها وهي تقول مغيره

مجري الحديث:-



-الزفت ده اتأخر كده ليه؟!!!  
جائها صوت محمل بالسخرية والكره وهو يقول:-  
-معلى خليت جنابك تستنى كثير  
سرت الرجفه فى جسدها والتفتت ببطء تدعو الا يكون الصوت الذى  
سمعتة للتو حقيقى  
ابتلعت ريقها وهى تقول لنفسها:-  
-بلاش غباء يا منى خوفك بس الى مآثر عليكى  
الا انها ما التفتت وظهر وجه لؤى بكل وضوح رغما عن الظلام  
المحيط بهم حتى صرخت باعلى صوتها وهى تهزول مبتعدة عنه  
الا انه لحقها وامسك بشعرها بقسوه وهو يهتف بغضب:-  
-علي فين يا حلوه لسه فى كلام كثير بنا هنتكلمه  
صرخت منى بذعر وهى تبكى وتقول:-  
-انا معملتش حاجه انا مليش دعوه انا مش عملت حاجه سيبنى  
زاد لؤى من شدة لشعرها حتى انه اقتلع الكثير منه بقسوه بسبب شدة  
جذبه وهو يقول بغضب:-  
-عملتكوا ايه عشان كلكوا تحاولوا تنهشوا فيها بالطريقه دي؟!!!  
عمرها ما اذت حد ليه كلكم عليهاا  
ازداد بكاء منى وهى تقول:-  
-معملتش حاجه سيبنى اروح  
ضحك لؤى بخشونه وهو يقول:-  
-انتى فاكراه ان دخول الحمام زي خروجه ولا ايه!!! لا يا ماما انتى  
هتفضلى مشرفانى كده مع الكلب التانى  
هوى قلبها بين قدميها وهى تهتف:-  
-انا معملتش حاجه وقصدك قصدك مين  
-اقصد الباشا الى كلفتيه يقتل لؤه وليه ثلاث ملايين وقسما بربرى يا  
منى لهوريكى ايام تنسيكى حتى اسمك ايه  
-وهنا كانت نهايه استعابها لكلماته بعد ان ضرب راسه براسها  
لتسقط فاقدته الوعى

\*\*\*\*\*

-ر غده بجد انا مش مرتاحه لكل ده وكمان خايفه عليكي لو كشفوكي  
هيودوكي في ستين داهيه انتي ناسيه انك مذوره بطاقتك يعني ممكن  
يعملوك قضيه تزوير وانتحال شخصيه غير شخصيتك  
رفعت ر غده كتفها في لامبالاه وهي تقول:-  
-فريال عرفت

جحظت عينا ياسمين ورفعت يدها ببطء لتضعها علي فمها في  
دهشه وخوف

حركت ر غده يدها ملوحه امام عيني ياسمين وهي تهتف:-  
-ايبييه يا بنتي رحتي فين؟! مالك بقيتي زي التماثيل ليه كده?!  
-انت انا مش خايفه يا ر غده بعد المصيبه الي قلتها لي دي  
ردت بهدوء حزين:-

-مش هيضيع مني اكثر من الي ضاع خلاص مبقتش تفرق كثير  
صدقيني

سألت ياسمين مباشره دون تمهيد:-

-ر غده انتي لسه عايزه تنتقمي من فارس بالذات?!  
صمتت ر غده ولم تعرف بم ترد ولما طال صمتها ابتسمت ياسمين  
باننتصار وهي تقول بثقه:-  
-كنت عارفه

لم تلحق ر غده ان ترد عليها لان ياسمين ببساطه تركتها وخرجت  
تاركة اياها في عاصفه لا تعرف لها اول من اخر

\*\*\*\*\*

امسك كريم هاتفه ليرد علي الرجل الذي استاجره لحمايه ميار التي  
تجلس في شقته وحيده  
-الو

صرخ كريم بهلع وازداد جحوظ عينية فاغلق الخط وجري مسرعا  
للخارج

اصتدم بياسمين التي وقعت ارضا وكانها اصطدمت بجدار  
الا ان كريم لم يلتفت لها حتي واسرع باتجاه سيارته ثم غاب عن  
ناظرها رغما عنها تجمعت العبرات في عينيها ثم هتفت بهدوء  
حزين:-

-يارب اجعله خير-

وصل كريم بسرعه البرق الي شقيقته فنزل من سيارته مسرعا  
وجري ليصعد لشقيقته التي ما ان دخلها حتي وجد ميار ممدده علي  
الارض والدماء من حولها بجانبها رجله يقف مذعور من منظرها  
هتف الرجل بتوتر:-

-طلبت الاسعاف بس لسه موصولش

هتف كريم بغضب وهو يقترب منها يحملها:-

-مش لسه هستني الاسعاف لازم الحق اوديتها المستشفى

\*\*\*\*\*

دخل لؤي الي المنزل مجهدا فرمي نفسه علي الاريكه وهو يغمض  
عينيه بارهاق فهذه الفتره قد اعتذلت الهندسه واصبح يعمل مجرما  
يخطف ويعذب اولا اخيه الحيوان الذي يخجل من ذكر اي علاقه  
تربطهما معا وثانيا تلك الفتاه الغبيه التي اقحمتها والدته في حياته  
ذات يوم وكل هذا من اجل عيون طفلة الصغيره بل وهو مستعد ان  
يفعل ما هو اكثر من اجلها حبيبته البريئه  
تسائل كيف لاحد لديه قلب ان يستطيع ان يكره لؤه ويعذبها ويحاول  
اذيتها مرارا وتكرارا

انسابت دموعه علي وجنته عندما تذكر الموقف الذي لا يريد ان  
يمحي من ذاكرته عندما دخل من الشرفه ليجد اخاه يحاول الاعتداء  
علي زوجته

قلبه ينزف بشده اذ كانت هذه حالته هو فكيف تكون لؤه اذن للحظه  
اعترف حقا بصلابتها وقوتها فهي تخفي حزنها وقهرها محاوله  
امامهم بانها قد تناست الامر وانها اصبحت قويه الا انه الوحيد الذي  
يعلم انها تفعل هذا امامهم فقط ثم تعود الي حيث حجرتها الصغيره  
لتلف الغطاء حولها باحكام لتحاول تهدئه جسدها المنتفض  
يذكر عندما دخل ليطمئن عليها وجدها نائمه كالأطفال الصغيره  
فاحكم تغطيتها ثم التفت مغادرا الغرفه الا انه سمع صوت صراخها  
وراي انتفاضه جسدها بشكل اثار الرعب في نفسه وظلت تتحرك  
يمينا ويسارا وهي تصرخ بقوه وهي تري اسوا كوابيسها

فبقي لؤي بجانبها يطمئنها انه مجرد كابوس وهو لن يتركها حتي  
سكنت بين ذراعيه  
ومنذ ذلك اليوم بعد ان راي عذابها بهذا الشكل قرر الانتقام بشتي  
الطرق ومن الجميع فهو لا يهمله احد مثلما تهمة لؤه  
مسح دموعه التي مازالت تتساقط وتوجه الي غرفه لؤه ليطمئن  
عليها

\*\*\*\*\*

## الثلاثون

تنفس كريم الصعداء عندما اخبره الطبيب بانها بخير وانهم قد  
جلبوها بالوقت المناسب  
دخل كريم الي غرفتها ليجدها نائمه علي سريرها وقد اصبح وجهها  
لوحة تضم كل معاني الالام والاسي والالم فاقترب منها بهدوء وهو يقول:-  
-ندمتي علي غلط قديم عملتية فعاوزه تصلحيه بغلط اكبر منه؟!!!  
عاوزه تخسري دنيتك وآخرتك!!! مين يستاهل انك بسببه عاوزه  
تموتي كافره!! ازاي تحاولي تنتحري يا ميار?!!!!  
تساقطت دموع ميار بغذاره وهي تقول:-  
-انا بكره نفسي اوي يا كريم مش قادره ابص لنفسي في المرايه ولا  
قادره ابصلك ولا قادره ابص لاي حد بقيت اقل من الناس كلهم  
خسرت كل حاجه احساسيا ان انا انسانه رخيصه هيموتني يا  
كريم انا ازاي عملت كده في نفسي  
اشتعل الغضب بداخله بشده وتمني بشده ان يري عمرو امامه الان  
ليقتله بدم بارد بعد ان راي عذابها وبكائها الذي يمزق نياط القلب  
اقترب منها ليجلس علي الكرسي قبالتها وهو يقول بهدوء:-  
-استغفري ربنا يا ميار وتوبي بجد وقربي من ربنا وساعتها هتلاقي  
كل حاجه في حياتك اتغيرت وبقت احسن هتلاقي سعادتك  
ازداد بكائها وهي تهتف:-  
-انا عملت كل حاجه وحشه ازاي ربنا هيقبل توبتي  
ابتسم كريم بالم وهو يقول:-  
-توبي بج

د يا ميار وتبقي نيتك صافيه وربنا هيغفرلك مهما كان ذنبك  
نظرت اليه مطولا قبل ان تهتف بصوت خافت:-  
-وانت؟! ممكن تسامحني في يوم من الايام!!?  
صمت كريم ولم يستطع الرد الا بارسال تنهيدة قويه تخرج كل  
معاني الالم

\*\*\*\*\*

دخل لؤي لحجره لؤه ليجدها جالسه شارده بشرفتها لا تبالي بالدموع  
التي غرقت وجهها ولم تنتبه ايضا لدخوله  
اغمض عينيه في الم لرؤيتها تتعذب بهذا الشكل اقترب ببطء منها  
ليجلس القرفصاء امامها ومد اصابعه ليمسح دموعها بصمت  
انتفضت لؤه لملمس يديه وانتبهت لوجوده فوقفت مبتعده عنه قليلا  
وهي تقول بتوتر:-

-لؤي انت دخلت امتي!!؟ لؤي انا عاوزه انام سييني لوحدي  
ابتسم بالم ثم قال:-

-حببت اجي اتطمئن عليك

هتفت مسرعه ولكن بصوت متقطع:-

-انا كويسه بس عاوزه انام

اقترب لؤي منها عده خطوات فابتعدت لؤه للخلف اكثر ودموعها  
تهدد بالسقوط

شعر لؤي بغصه في قلبه وشعر كمن لكمه احد للتو في معدته فقال  
بالم:-

-انتي خايفه مني يا لؤه!!

تهاوت لؤه علي الارض ودخلت في نوبه بكاء حاده وهي تحيط  
جسدها المرتجف بيديها وكأنها تحميه

جلس لؤي بهدوء امامها ومد يده ليرفع ذقنها اليه وهو ينظر لعينيها  
المنتفختين من شدة البكاء وهو يقول بتصميم:-

-والله يا لؤه هرجعلك حقاك والله لعذب كل واحد اتسبب في انه يعذبك

بالشكل ده بس انا مش قادر اشوفك بالشكل ده يا لؤه متخيليش

بيحصل جوايا ايه وانا عارف اد ايه انتي بتتعذبي بالبطن مفيش حد

في الدنيا دي كلها هيحس بيكي زيي

هتفت لؤه بضعف وبصوت متقطع من شده البكاء:-  
-انا مش قادره استحمل يا لؤي مش قادره انسي الي شفته حاسه اني  
بقيت عايشه من غير روح حاسه اني لوحدي مش قادره اعيش  
طبيعي وفي نفس الوقت بتعامل مع عائلتي بطريقه عاديه وكان  
مفيش حاجه حصلت بس عشان انا بتعذف اضعاف عذابي ده لما  
اشوفهم زعلانين ولما اشوف نظرات الشفقه الي بنقتلني انا ضعيفه  
اوي يا لؤي انا بكره نفسي وبكره ضعفي  
احاطها لؤي بين كتفيه فارتجف جسدها بقوه وابتعدت عنه وهي  
تهتف باكيه بهيستيرييه:-

-ابعد عني متلمسنيش انا مش عاجزه حد معايا سيبيني في حالي بقي  
انا مش عاجزه اشوف نظرات شفقتك دي انا عارفه انك مش قادر  
تبص في وشي حتي اذا كنت انا نفسي مش قادره ابص لنفسي لاني  
بحس بالاحتقار يبقي انت ازاي مش هتحس بيه وانا عارفه انك  
هتسيبني ومش هتكمل معايا وهتطل  
بترت كلماتها ولم تستطع النطق بها ونظرات اللؤي الذي ينظر اليها  
بجمود فنكست راسها وهي تبكي بشده ثم همست في ضعف:-  
-سيبيني لوحدي يا لؤي ارجوك  
مسح لؤي برقه علي شعرها وهو يهمس لها بحب تليها كلمات  
حازمه:-

-انتي مش ضعيفه يا لؤه ومتحطيش الفكره دي في دماغك ابدا  
صدقيني انتي اقوي مما تتخيلي بس انتي مش عارفه ده بس  
صدقيني انا هفضل جمبك وعمرى ما هسيبك لانك ببساطه روي  
الي مقدرش اعيش من غيرها انا مش عارف بجد انتي بتفكري  
ازاي!!! نظرات احتقار ايه الي بتبصياها لنفسك!!! لؤه حبيبتى انتي  
المجنى عليها مش الجانى  
ويا غيبه يا هبله يالى مبتفهميش بقي انا ببصلك نظرات شفقه!!! ده  
انتي علي كده عاميه بقي ومش قادره تفرقي لؤه انا بعشق كل حاجه  
فيكي لدرجه اني ببقى نفسي اخبيكي وادخلك جوايا عشان احميكي  
من اي عين ممكن تبصلك بتمنى اخبيكي بين ضلوعي وانتي  
تقوليلي نظرات شفقه!!! احب اقولك اني قاعد علي قلبك ومستحيل



اسيبك ماشي؟! وياريت مسمعش الكلام الفارغ ده تاني وارفعي  
وشك وانا بكلمك

رفعت لؤه وجهها ببطء لتنظر اليه وهي تقول بحزن:-  
بس انت يا لؤي تستاهل واحده احسن مني مليون مره و  
وضع اصبعه علي فمها لتصمت واخفض راسه ليستند بها علي  
راسها وهو يهمس لها:-

-هششششش بلاش رغي كتير مش انتي الي هتكرري انا استاهل ايه  
انا مش عاجز اي حاجه من الدنيا دي غيرك انتي ومستعد اتخلي عن  
الدنيا بحالها عشانك انتي وبجد انا اكرر واحد محظوظ في الدنيا  
عشان ربنا رزقني بيكي يا احلي واجمل هديه في حياتي يا مراتي  
يا حبيبتي قلبي يا لولتي الصغيره

ارتجفت شفتاها بشده وهو مقترب منها لهذا الحد فشعرت انها  
ستختنق والكلامات وقفت في حلقها فلم تستطع النطق بشئ  
فابعد شعرها الذي اصبح يغطي جزء كبير من وجهها ليعيده خلف  
اذنها وهو ينحني اليها ليطلع قلبه رقيقه علي وجنتها ثم ابتعد مسرعا  
عنها ليخرج من غرفتها قبل ان يسمع تدميرها المعتاد

\*\*\*\*\*

-انطق بقي يا ابني وقول كنت بتتخانق زي العيال مع البنت كده  
ليه؟!!

تاف ادم في ضيق وهو يهتف في غضب:-  
هو انتي مش هتتهدي بقي ما تسبيني في حالي وبلاش غلاسه بقي  
جلست ياسمين امامه وهي تهتف باصرار:-  
انا غلاسه ملكش دعوه احكي لي بقي يا دومي  
تنهد في ياس وهو بيتسم ويقول:-

-ماشي اسمعي

فلاش بااالك

جلس ادم مع اصدقائه في احدي المطاعم المشهوره يبدو عليه  
الضجر فهتف صديقه:-

-ايه يا ادم البوز ده ما تفك شويه يا ابني احنا خارجين نفرش شويه  
مش كده يعني متبقاش نكدي

تنهد ادم في ضيق وهو يقول:-

-اسمع انا خرجت معاك عشان انت صاحبي الوحيد هنا ومعرفش حد غيرك بس قلتلك الف مره مبحبش اسمع حد بيتكلم وحش عن اي بنت او يقول الكلام الي بتقوله ده ومبحبش اشوف نظراتك المقرفه دي لاي بنت انا عندي اخت وبخاف عليها ضحك مراد وهو يهتف:-

-يا عم طب انت مالك بيا انا حر مش انا الي بعمل!!! يعني مش انت الي هنتعاقب علي الي بعمله ايه الي مزعلك بقي صرخ بغضب:-

-الي مزعلني انك صاحبي للاسف انا لو شفت اي واحد بيعمل كده لاي بنت مستحيل اسكت بجد احترم نفسك يا مراد لاما والله همشي ومش هتعرفني تاني -يا عم اهدي كده شويه واقعد انت محموق كده ليه اقعد بس وهسكت خلاص

جلس ادم وهو يزفر متأففا في تلك اللحظه دخلت علياء الي المطعم وما ان دخلت حتي التقت عيونها بعيون مراد المعجبه والتي ظلت تتفحصها من راسها وحتى اخمص قدميها بنظرات تشعر من يراها بالغثيان

تأفت علياء بضيق وهي تشتمه سرا ثم رفعت نظراتها الي شعرها فزادتها جازبيه هتف مراد:-

-يخربيت جمالك يا شيخه

التفت ادم ليري ما ينظر اليه مراد فتصلبت ملامحه علي تلك الفتاه التي لا يعتبر انها ترتدي اي شئ فهتف مراد:-

-شكلها مش من هنا مش كده يا ادم

وقف ادم وهو يقول:-

-عمرك ما هتتغير

-يا ابني انا كلمتك اقعد بس واهدي كده وانا ثانيه وراجعلك

وقبل ان يتلقي الرد من ادم كان مراد قد ذهب

بعد قليل وجد نفس الفتاه تهتف بغضب وتصرخ بوجه مراد الذي هتف بها بوقاحه وبصوت عالي:-  
-انتي هتعملي فيها محترمه هو في واحده محترمه تعمل الي انتي عملاه في نفسك ده  
وكان نصيبه صفعه قويه علي وجهه بعد جملته الوقحه وهي تهتف بغضب:-

-حتي القلم ده متستاهلوش متستهلش اني قاطع جملتها دفعه قويه من مراد ورفع يده ليرد لها الصفعه الا ان يده لم تمس وجهها عندما وجد ادم يمسك يده وينظر له بغضب والشرر يتطاير من عينيه وهو يهتف بغضب:-  
-هتمد ايدك علي بنت يا مراد

ظل مراد يصرخ بادم ان يتركه وظل يلفظ القابا بذينه ففقد ادم اعصابه ودخل في عراق معه وسط صراخ كل من بالمطعم حتي اتي الحراس ورموهم خارجه  
ابتعدت علياء عنهما وكان الأمر لا يعنيها ولكن لحق بها ادم وهو يصرخ فيها بغضب ان لا تذهب وتنتظره ليوصلها التفتت اليه علياء بغضب وهي تهتف:-

-ملكش دعوه بيا انت تعرفني اساسا!!! امشي معاك باماره ايه!!!  
ضحك ادم بسخريه ثم قال:-

-لولا ان عندي اخت واخاف عليها كنت سمعتك كلام مش هيعجبك حدقت فيه علياء بدهشه ثم هتفت بالم:-  
-ماهو صاحبك قام بالواجب متقلقش  
ثم تابعت بغضب:-

-بس مش كان لازم تعمل فيها الرجل الشهم وحبه الحركات دي قدامي عشان تبان انك راجل هتف ادم بغيط:-

-انا راجل غصب عنك  
ضحكت علياء بسخريه وهي تقول:-  
-مش باين



-مش غلطان بس كنت كمل جميلك وبلاش الطلاسم الي رمتها في  
وشها دي ولا انت مينفعش تعمل حاجه كامله لاخيرها ابدأ!!  
-معرفش يا اختي سبينالك العقل كله سبيني في حالي بقي  
وقفت ياسمين وهي تقول بتذمر:-

-انا كنت ماشيه اصلا  
خرجت ياسمين لتجد ر غده تنزل السلالم فنادتها وهي تقول:-  
ر غده رايحه فين؟!!!

-التفتت اليها ر غده مبتسمه وهي تقول:-  
-خارج اقعدي الجنيه شويه مش جايلي نوم  
-طب استني اجي معاكي انا كمان زيك  
-او ك يلا

-يلا واهو بالمره تبعيتلي الروايه الي قلتلي عليها علي الموبيل  
-اه صح بس موبايلي في الوضه بصي يا ياسو اخرجي اسبقيني وانا  
ثانيه ورجعالك هروح اجيبه بسرعه واجي  
-او ك يا ر غوده

-سبقتها ياسمين للخارج لتجد كريم واقف شاردا فاقتربت منه لتجد  
ينفث دخان سيجارته بغضب فسعلت ياسمين من رائحتها وهي  
تهتف بمزاح:-

-انتوا بتشربوا البتاع ده ازاي بس؟!!! ده انا مش قادره استحمل  
رائحتها بس وبعدين انت مش كنت قلتلي يا ابني انت انك بطلت انت  
كنت بتاكل بعقلي حلاوه بقي امممممم وبعدين بصراحه مش عارفه  
اشكرك ازاي علي الترحيب الرهيب الي عملته ليا  
اغلق كريم اصابع يده بقوه حتي ابيضت مفاصله وهو يمنع نفسه ان  
يتناول علي ياسمين فهو في وقت لا يسمح له ابدأ بالحديث او  
المزاح او مجامله اي احد

لوحت ياسمين امام عينيه وهي تقول:-

-اييبه انت فين!! بقولك ايه لازم تعتذرلي ودلوقتي حالا عشان  
حضرتك وقعتني وانت خارج وبعدين تحكي لي ايه الي كان معرفتك  
كده

صرخ كريم بها وقد فقد السيطرة علي نفسه:-

محدث علمك لما حد ميردش عليكي يبقي زهقان وقرفان ومش  
عاوز يتكلم مع حد وانا عمال ساكت واقول هتحس وتمشي دلوقتي  
بس مفيش احساااa

سقطت دموع ياسمين بقهر ثم جرت مسرعه مبتعده عنه

\*\*\*\*\*

نزلت ر غده السلالم متوجهه الي المطبخ لتجد فتحيه الخادمه فيه  
فنادتها ر غده:-

-فتحيه ايه الي مصحكي لحد دلوقتي!؟

ردت فتحيه بادب:-

-بحضر عشاء للست فريال وكمان حاجه تشربها يا ست ر غده  
ابتسمت ر غده وهي تقول:-

-ايه ست ر غده دي!!؟ انا اسمي ر غده بس وعموما انا كنت

عاوز اكي تجبيلي حاجه للصداع بليبيز يا فتحيه لاني بجد مش قادره  
هموت من الصداع الي عندي وانا معرفش هنا بيحطوا الادويه فين  
ابتسمت لها فتحيه بود وهي تقول:-

-الف سلامه عليكي يا بنتي استنيني هنا وانا ثانيه وجيالك

او مات لها ر غده براسها ثم التفتت الي ما كانت تحضره فتحيه منذ  
قليل واخرجت من حقيبتها حبوب لتضعها في مشروب فريال وهي  
تبتسم بمكر وتقول محدثه نفسها:-

-صدقيني هدفعك التمن غالي اوي يا فريال

\*\*\*\*\*

## الحادي والثلاثون

-فاهم بقولك ايه!! عاوزه اخلص منها في اقرب وقت عايزه اشوف  
الاتنين جنث قدامي مفهوم!؟ ماشي بس شويه مش دلوقتي تمام  
اغلقت فريال الخط وعيناها تلمع بشر وهي تقول بغل:-

-الي يلعب مع فريال ويتحداها يبقي غبي وهيدفع روحه تمن غبائه  
سمعت طرقات خفيفه علي باب حجرتها فهتفت بغضب:-

-ادخلي يا فقر

دخلت فتحيه تضع ما بيدها علي الطاولة وهي تقول باحترام:-

-تؤمري باي حاجه ثانيه  
نظرت لها فريال بحنق وهي تهتف:-  
-هعوز منك ايه يا حسره!!! سبحان الله اشوف وشك من هنا  
والمصايب كلها تيجي من هنا طول عمرك فقر علي البيت ده انا  
عارفه انتي لسه عايشه ازاي!!!?  
هتفت فتحيه تستفزها:-

-الاعمار بيدي الله وحده ومحدث هيعرف مين هيموت قبل مين  
يعني الله اعلم يومي هيبقي قبل يومك ولا  
فتحت فريال فمها من الدهشه وهي تهتف صارخه:-  
-انتي اتجننتي يا وليه انتي!!! بتفولي عليا اني اموت!! والله  
لوريكي يا فتحيه عذاب مشفتيش زيه لا قبل ولا بعد ومش هتقعدي  
في البيت ده دقيقه واحده زياده لو منزلتيش حالا وبستي رجلي  
وساعتها بقي افكر اذا كنت هسامحك ولا لا  
وقفت فتحيه ثابتة في مكانها لم تهتز لكلمات فريال الا ان قالت  
فجأه:-

-الرزق بأيد الله وحده مش بأيدك انتي والشغل كثير ومحدث بياخذ  
حاجه غير الي مكتوبله والشغل بيتعوض انما الكرامه عمرها ما  
تتعوض ابدا بس الي زيك عمرهم ما هيفهموا ده انا في البيت ده من  
ساعه ما كنت شابيه صغيره شفت افراحه واحزانه وشفت شرك الي  
يوم وراء يوم بيزيد عن الاول لازم تعرفي ان مش معني انك من  
عائله غنيه ومعاضي فلوس هتدوسي علي الناس صحيح انا فقيره  
ومعيش فلوس بس انا غنيه اوي بأخلاقي واحترامي مع الناس  
بحترم الناس وبعاملهم بالحسني عشان ديني امرني بكده مش عشان  
معاهم فلوس والي مش معاه ادوس عليه بالجزمه لازم تعرفي اني  
احسن منك بكتبير واني عمري ما اذيت حد علي عكسك تمام حتي  
اني اتكسف اقارن نفسي بيكي واطرديني من الشغل في ستين داهيه  
هتف فريال بجنون صارخه:-

-اطلعي بره حالااا من البيت كله وشوفي هتعيشي ازاي ومفيش  
مخلوق هيشغلك لا انتي ولا ولادك برررره  
-فتحيه مش هتمشي من هنا

التفتت فتحية لمصدر الصوت لتجد لؤي الذي ابتسم لها بهدوء وهو يقول:-

-ده بيت فتحية ومن زمان اوي كمان ومحدث ليه ابدأ انه يخرجها منه

-انت اتجننت يا لؤي!!

مرر لؤي اصابعه بين خصلات شعره الناعمة وهو يقول:-

-لا يا ماما متجننتش ولا اي حاجه انا بس بوضحك نقطه مهمه جدا

وان محدش ليه انه يتدخل في خصوصيات البيت ده لان البيت ده

مش ملكنا احنا ده ملك جدي وهو الوحيد الأمر والناهي فيه

ظلت فريال تنظر اليه في غضب والشرر يتطاير من عينيها فتقابلها

نظراته المتحديه الا ان قال بصوت هادئ:-

-اتفضلي انتي يا فتحية روعي نامي الوقت اتأخر

خرجت فتحية من الحجره بهدوء فاقترب لؤي من والدته وهو يقول

ببرود:-

-هو انتي ليه كده

نظرت اليه بغضب وهي تهتف غاضبه:-

-لما تتعلم ازاي تتكلم مع امك ساعتها هبقي ارد عليك

هتف لؤي ببرود:-

-مش عاوز اتعلم انا عاوز رد علي سؤالي

هتفت فريال بسخريه:-

-والباشا سؤاله ايه؟!!

اقترب لؤي مني وهو يهتف بلهجه مخيفه:-

-انتي ليك دخل بالي حصل مع لؤه؟!!

ظلت فريال تنظر لعينيها في هدوء الا ان رفعت كتفيها في لامبالاه

وهي تقول:-

-لا علي الاقل لحد دلوقتي

رفع لؤي اصبعه بوجهها وهو يهتف محذرا:-

-والله لو جر الها حاجه ما هسكت مش معني اني عديتها مره اني

هفضل كده علي طول

صمت قليلا ليتنفس بقوه ثم تابع:-



-قسما بربي لو لؤه جرالها اي حاجه مهما كانت تافهة و اتأكدت انك  
انتي الي وراها والله لبلغ عنك ومش هيهمني حاجه مستحيل اسكت  
عن الحق حتي لو كنت هودي امي بنفسي لحبل المشنقه  
وخرج مغادرا الغرفه مسرعا من دون ان ينظر لها حتي لا يتراجع  
عن قراره

\*\*\*\*\*

استيقظت لؤه علي صوت صراخ زينه بجانبها فقامت مسرعه وهي  
تضع يدها علي قلبها وهي تهتف:-

-ايه ايه في ايه؟!!!

ضحكت زينه بشده فرمتها لؤه بالوساده التي بجانبها وهي تهتف  
غاضبه:-

-ايه السخافه وحركات العيال دي يا زينه؟!!!

ضحكت زينه وهي تقول:-

-مفيش حبيت اجر بها فيكي وابقى هبله زيك

-والله انتي فايقه ورايقه

جلست زينه بجانبها وهي تهتف معترضه:-

-وانتي ايه بقي الي مش مفوقك يا اختي ليكون الاخ لؤي منك  
عليكي

سرحت لؤه قليلا الا ان قالت بضيق:-

-لا انا الي منكده عليه

-ليه عملتي ايه

نفضت لؤه رأسها وهي تقول:-

-سيبك دلوقتي انا كنت مهيبه اصلا وقلت كلام غريب المهم قوليلي

انتي شكلك مبسوط في ايه؟!

ابتسمت زينه بخجل فظهرت غمازتها وهي تقول:-

-بصي انا صليت استخاره كتير وانا مرتااحه جدا ومبسوطه مش

عارفه ليه فبقي كده يعني

هبت لؤه واقفه فجأه وهي تهتف:-

-كده يعني ايه بالظبط افهم ايه بقي؟!!!

-متكسفنيش بقي يا لولو

-لاااا يا شيخه!! علي اساس انك بتتكسفي يعني!!?  
مطت زينه شفتيها وهي تقول بضيق:-  
-لا يا اختي مبتكسفش يخربيت رخامتك هو افق علي زياد وتبقي  
اخت جوزي يعني محوطاني من كل الاتجاهات  
صفقت لوه بيديها وهي تقفز في فرح وتصرخ:-  
-هتوافقي علي زياد هتوافقي علي زياد  
وضعت زينه يدها علي فمها وهي تصرخ بلؤه:-  
-اسكتي يخربيتك هتفضحيني حد يسمعك  
جلست لوه وهي تقول بامتعاض:-  
-محسساني انه سر يعني ما كلهم هيعرفوا بعد شويه  
-طب اهدي واقعدي وبلاش جنان

\*\*\*\*\*

تقدمت علياء ناحيه ادم الذي كان يجلس بالحديقه وجلست امامه  
وهي تقول:-  
-انا اسفه متأخره كتير بس معلىش  
رد في برود:-  
-علي ايه بالظبط!?  
-علي انك دخلت في مره السجن بسببي و علي كلامي معاك  
-كويس انا افكرت ان الي زيك عمره ما هيعتذر  
نظرت له في الم وهي تقول بهدوء:-  
-متشكره بعد اذنك  
احس بغبائه وسخافته فلحق بها مسرعا وهو يناديها فالتفتت اليه  
وهي تقول:-  
-حبيب تهزائي تاني  
نظر لها ادم مستغربا فهي لم تعد تلك الفتاه الغير مباليه والوقحه شئ  
ما قد جدت لها ليجد الالم مرتسما بوضوح علي ملامح وجهها فقال  
بهدوء:-  
-انا اسف مش كان قصدي اكلمك بالطريقه دي  
او مات له براسها والتفتت لتغادر فهتف مسرعا:-  
-علياء!!

التفتت اليه مستغربه فتابع ادم:-  
-اسف كمان علي طريقه كلامي معاكي في يوم الخناقه بس انا كده  
لما بتعصب مبشوفش قدامي وعشان كنت خايف عليكي بجد  
نظرت له علياء بلا اي تعبير الا ان قالت في هدوء:-  
-عموما كان معاك حق في الكلام الي قلته وانا الي كنت غلطانه في  
حق نفسي

-عموما متز عlish مني  
ابتسمت له برقه وهي تقول:-  
-مش ز علانه ولا حاجه بعد اذنك  
ابتسم لها وهو يفسح لها الطريق

\*\*\*\*\*

راته قادما نحوها فابتعدت غاضبه عن المكان وهي تتمتم بكلمات  
غاضبه الا انه لحقها ووقف امامها ما نعا اياها من الرحيل وهو  
يهتف مسرعين:-

-ياسمين ياسمين اسف والله انا مش عارف انا كلمتك كده ازاي بجد  
انا اسف اووووي والله عشان خاطري ردي عليا وكلميني ومبيقاش  
قلبك اسود بقي

جاهدت ياسمين الا تسقط دكوها امامه الا انها فشلت في ذلك  
فسقطت دموها بغذاره وهي تشيح بوجهها عنه فهتف كريم بألم:-  
-انا اسف بجد يا ياسمين والله ما كنت اقصد انتي بجد متعرفيش انا  
كان حاصل فيا ايه امبارح اصلا كنت حاسس اني شويه وهتجنن  
عشان كده اتنرفذت عليكي اسف بقي  
مسحت ياسمين دموها بيدها وهي تقول بقوه:-

-عموما انت كان معاك حق انا الي كنت متطفله جدااا عليك والكلام  
الي قلته كان صح واوعدك مش هنتكرر تاني ومش وهبطل تطفلي  
ده

-ياسمين امبارح ميار حا  
رفعت ياسمين يدها امام وجهه باشاره لان يصمت وهي تقول:-  
-انا مش مهتمه ابدا بايه الي حصل معاك انت وخطيبتك دي حاجه  
متخصنيش ابداا وانا قلتك اني هبطل اتدخل في الي ميخصنيش اذا

كنت كنت بعاملك بطريقه مختلفه عن الباقيين فده لانك قريبي الي  
جانب اننا طول عمرنا كنا اصحاب وبس فياريت ميقاش فيه كلام  
بيننا من الاساس بعد اذنك  
-ياسمين!!

الا انها قد تخطته وذهبت مسرعه ودموعها تخونها من جديد لتسقط  
بقهر علي وجنتيها

\*\*\*\*\*

كان شاردا وهو يقف في شرفه المنزل شاردا يبدو عليه الحزن  
الشديد  
وجد فجاء يدان رقيقتان توضع علي عينيه وسمع اكثر صوت محبب  
الي قلبه وهي تقول:-  
-انا مين!!?

ابتسم لؤي بخبث وهو يقول:-

-امممم مفيش حد بيعمل الحركه دي غير اسماء  
شهقت لؤه وهي تضع يدها علي فمها وتهتف بغضب:-  
-اسماء مين دي كمان!!! وازاي تعملك كده!! و علاقتك بيها ايه  
واتقابلتوا ازاي وعندها كام سنه وانت عرفتها ازاي ما تر يا  
لؤي!!!

ضحك لؤي بشده حتي امسك معدته من شده الضحك مما اغاظها  
بشده فظلت تضرب الارض بقدميها وقد سقطت دموعها وهي  
تذهب مبتعده عنه فلحق بها وامسك يدها واحتضنها من الخلف وهي  
يهمس بجانب اذنها:-

-حبك يا مجنونتي

ظلت تحاول ابعاده عنها وهي تبكي فتابع لؤي وهو يدفن وجهه في  
شعرها مشتما رائحته وهو يقول:-

-تفتكري يعني يا اذكي اخواتك اني كنت بتكلم بجد!! طب حتي لو  
بجد اكيد يعني مش هتيجي البننت دي بيتي يعني ايه العبط بتاعك ده  
يا هبله!!?

التفتت اليه لؤه وهي تهتف:-

-يعني ايه

ابتسم لها لوي وهو يداعب وجنتها باصابع يده وهو يقول بحب:-  
-بهذر معاكي يا قلب لوي والله حبيت اشوفك وانتي غير انه عليا  
كتفت لوه يديها وهي تقول بامتعاض:-

-ومين اسماء دي كمان!!؟  
ضحك لوي وهو يقول:-

-والله ما اعرف اهو الاسم الي خطر علي بالي قلته وخلص  
مسحت لوه دموعها بكم ملابسها كالأطفال الصغار فابتسم لها لوي  
بحنو فصغيرته تجذب انتباهه بكل حركه تقوم بها حتي ولو كانت  
صغيره فهي قادره علي جعله مهوس بها بدون اي جهد يذكر  
هتفت لوه بعد ان هدات:-

-لوي

-حبيبه لوي

ابتسمت بخجل وهي تقول:-

-انا اسفه علي الكلام الي قلتهولك امبارح

احاطها لوي بين كتفيه وهو يقول بهدوء:-

-مش عاوزك تعذري يا لولتي ابداء لانني مستحيل ازعل منك ولو  
للحظه واحده انا بس عاوزك تثقي فيا وتتأكدي اني مستحيا افرط في  
حقك مهما حصل ماشي!!؟

او مات له براسها فمد يده ليمسح الدمعه التي تساقطت علي وجنتها  
ليبدلها بقلبه رقيقه حانيه اشعلت النيران في وجهها!!

\*\*\*\*\*

حل المساء ورغده وفارس يسIRON جنبا الي جنب في حديقته منزلهم  
مشبكا يده بيديها الا ان هتفت رغده:-

-فارس احمد ابن خالتي جاي يزورني بكره وممكن يفضل عشان  
الفرح يعني وكده

ابتسم لها فارس ثم قال بجديه:-

-رغده ما تيجي نعمل الفرحة بكره ونخلص

ضحكت رغده وهي تقول دي ايه الجنان ده!!

-هو كده انا بجد خلاص مش قادر اصبر

ابتسمت رغده بهدوء وقد شردت في تفاصيل مكالمتها مع احمد



لم تتوقف طلقات النار ولم تتوقف صرخات رغده  
بهيستيرييه وهي تمسك بيد فارس وهي تصرخ  
وتبكي

خرج لؤي مسرعا وهو يصرخ في رغده ان تبتعد الا  
انها لم تتحرك من جانب فارس وهي تبكي  
اسرع لؤي مبتعدا عن طلقات النار وهو يمسك  
بفارس يخبئه بغرفه الجنائني وهو يخرج هاتفه  
ليتصل بالشرطه والاسعاف

-:هتفت رغده ببكاء هستيري

هيموت هيموت انا عارفه هيموت-

-:نظر اليها لؤي وهو يقول بتوتر

متقوليش كده فارس هيبقي كويس بس افضلني -  
هنا ومتخرجيش

-:هتفت رغده مسرعه

!!وانت رايح فين؟-

لازم اخرج مفيش حد في البيت والبنات جواه-

-:بكت رغده بقوه وهي تقول

مين دول وعاوزين ايه؟! لؤي دول ناس كثير مش -  
هينفع تخرج لوحدك

-:اغمض لؤي عينيه وهو يقول

- مش مهم انا المهم لازم نقل فارس المستشفى -  
هخلي زياد يخرج من البيت من الباب الي وراء  
وهيجيلك عشان ينقل فارس المستشفى وشويه  
والبوليس هيوصل

خرج بعدها لؤي مسرعا وهو يدخل البيت مسرعا  
من دون ان يراه احد وهو يري البواب وبعض حراس  
المنزل قد لقوا مصرعهم  
دخل مسرعا المنزل وهو يتوجه لغرفه علياء

-: دخل لؤي الغرفه وهو يقول مسرعا  
فارس لازم يتنقل المستشفى-  
صرخت زينه ووقعت ارضا وهي تشهق باكيه اقترب  
-: زياد منها وهو يقول بهدوء  
متقلقيش يا زينه فارس مش هيجراله حاجه باذن -  
الله وهيبقي كويس  
-: اوقفه لؤي وهو يقول صارخا بتوتر  
اخرج يا زياد بسرعه لازم نلحقه هو مع رغده في -  
اوضه الجانيني تحت بسرعه  
-: اوما زياد براسه وخرج مسرعا فهتف لؤي بكريم  
تعالى معايا لازم نعرف مين الناس دول وعاوزين -  
ايه؟! وانت يا ادم افضل هنا مع البنات ومتسبهمش  
لوحدهم  
-: التفت لؤي حوله بتوتر ثم قال بصراخ  
!!! فين لؤه؟-  
-: بكت علياء وهي تقول  
لؤه مجتش هنا يا لؤي ومعرفش ايه الي حصلها-  
امسك لؤي راسه بيديه بعد ان سمع صوت رجال  
بالخارج يقتربون من الغرفه حتي اصبح صوتهم قريبا  
-: جدا وهو يهتف  
لازم تخرجوا من هنا-  
-: هتفت علياء بخوف  
ازاي؟! زياد نط من البلكونه-  
-: هتف لؤي بغضب  
مش وقت اسئله غيبه يا علياء بلكونه اوضتك قريبه -  
من الجنينه وبعدها هتخرجوا من الباب الي وراء  
بسرعه شويه وهتلاقوهم هنا  
-: وقف كريم وهو يوجه كلامه للؤي



اخرج معاهم وانا هشوف لؤه-  
:-حرك لؤي راسه نفيا وهو يقول  
افضل معاهم واخرجوا من البيت بسرعه وانا هجيب -  
لؤه واحصلكوا  
اندفع لؤي مسرعا خارج الغرفه وهو يتنقل بين  
حجرات المنزل بحذر باحثا عن لؤه الا انه لم يجدها  
اختبئ مسرعا عندما وجد احد الرجال يدخل الغرفه  
التي هو بها  
اغمض لؤي عينيه وهو ينطق بالشهاده قبل ان  
يمسك بالفازه ويضربها بقوه علي راس الرجل الذي  
كان يعطيه ظهره ثم انهال عليه ضربا حتي افقده  
الوعي واخذ منه سلاحه وهو يخرج باحثا عن لؤه  
\*\*\*\*\*

كانت تختبئ في حجره المكتب الخاص بجدها  
وجسدها يرتجف بشده وهي لا تعلم متي ولا كيف  
دوي اطلاق النار في كل مكان وصراخ لؤي فيها ان  
تذهب مع الجميع لحجره علياء الا ان بعدها بلحظات  
وجدت هؤلاء الوحوش يقتحمون منزلهم لم تجد الا  
ان تختبئ بحجره جدها تحت مكتبه وهي تدعو الله  
ان يكون الجميع بخير  
ازداد بكائها وارتجاف جسدها عندما دار بخلدها ان  
!!لؤي ربما اصيب او زياد او زينه او كريم او اي احد  
حظت عيناها بشده وهوي قلبها بين قدميها  
عندما سمعت صوت اطلاق النار ثم فتح الباب  
وسماع خطوات بطيئه داخل الحجره  
وضعت يدها علي فمها تكتم شهقات بكائها  
الضعيفه خوفا ان تصل لاي احد  
الا انه لم تفت بضع لحظات كانت كالدهر بالنسبه

للؤه وقد هجم عليها احد الرجال ممسكا اياها من  
حجابها الذي انخلع في يديه من شدة امساكه بها  
حاولت لؤه الهرب الا ان ذلك الهمجي الذي امامها  
لم يتركها واطلق النار بجانبها  
احاطت لؤه راسها بين يديها وهي تصرخ بأعلي  
-:صوتها

!!!الـــــــؤي-

اقترب منها الرجل ممسكا بشعرها بقوه وهي تصرخ  
بشده فاخرج مسدسه ليضربها بظهره علي راسها  
من الخلف لتسقط فاقدته الوعي فحملها الرجل  
الضخم علي كتفيه وخرج مسرعا من الغرفه  
اما لؤي فقد كان يدور في البيت كالمجنون بعد  
سماعه لصراخ لؤه ولكنه فجأه لمح رجلا يخرج  
مسرعا وهو يحمل لؤه الفاقدته للوعي خارج المنزل  
جري لؤي نحوه مسرعا حتي امسك به ودخل في  
عراك شديد معه حتي اسقطه ارضا وذهب مسرعا  
ليلتقط لؤه بين يديه وهو يضرب برفق علي وجنتها  
لتستيقظ ويمسح الدماء من علي جبهتها قبل ان  
يحملها ويتوجه بها للخارج الا انه ما ان خرج للحيده  
وقد اطلق عليه احد الرجال النار لتصيب الرصاصه  
ذراعه فيسقط لؤه من بين يديه ويقع ارضا  
اقترب منه ثلاثه رجال ليحملوه من علي الارض  
ويبدأوا في ضربه حتي خارت قواه وسقط ارضا لا  
يستطيع الوقوف واخر ما رآه هو اقتراب احد الرجال  
من لؤه ليحملها ويتعد بها وبعدها غاب عن  
!!!الوعي

\*\*\*\*\*

فتح لؤي عينيه ببطء ليرجع بعد قليل ليغلقهم مره

اخرى يسمع اصواتا متداخله لا يمكنه التمييز بينها  
اغمض عينيه قليلا ليتذكر ما حدث فاعتدل لؤي في  
-:جلسته وهو يصرخ بقوه

ل\_\_\_\_\_ؤه-

-:اسرعت اليه عليا باكيه وهي تهتف

لؤي انت تعبان ارتاح يا حبيبي عشان خاطرى-

-:صرخ لؤي بهيستيري

لؤه لؤه خدوها لؤه خدوها يا عليا-

ازداد بكاء عليا وعضت علي شفيتها في توتر وهي

-:تقول

متقلقش البوليس بيدور علي الناس دول واكيد -

هياقوهم بسرعه بس انت ارتاح

-:رد لؤي وهو يحاول الجلوس

انا مش هفضل قاعد حاطط ايدي علي خدي -

ومراتي مخطوفه

صرخ لؤي من الالم وهو يحاول التحرك فجاء الطبيب

-:مسرعا وهو يهتف معترضا

ممنوع الحركه ليك دلوقتي-

-:ظل لؤي يصرخ بوجهه قائلا

انا هقوم ودلوقتي حالا انا مرالاتي اتخطفت-

اشار الطبيب للممرض الذي اومأ له براسه ثم اتجه

لملئ حقنه مهدئه واتجه بعد ذلك ليعطيها للؤي

\*\*\*\*\*

جلست زينه تصرخ وتبكي وهي تحتضن كتاب الله

بين يديها وهي تدعوا الله ان ينجي اخيها الوحيد وان

يحمي صديقتها الوحيده المختلفه

وقفت انعام تصرخ وتبكي وتضرب بيديها علي

وجنتيها وهي تتحدث مع زياد الذي اخبرها ان لا

جديد ولا يوجد اي خبر عن لؤه  
اتجهت ياسمين بخطوات ثابتة الي رغده المنهاره  
امام غرفه فارس  
جلست ياسمين امامها وهي تربت علي يدها وهي  
-:تقول بهدوء  
ان شاء الله هيبقي بخير-  
-:ارتمت رغده في احضانها وهي تقول بخوف وبكاء  
كل الي بيحبوني مشيو وسابوني يا ياسمين -  
محدث بيحبني وكلهم سابوني وفارس اكيد  
هيسيني انا مش عيزاه يسيني يا ياسمين انا انا  
انا عارفه اني كنت عاوزه انتقم منه واذيه بس بس  
انا مقدرتش اعمل كده ياسمين انا  
صمتت رغده قليلا لتستطيع من التنفس ثم تابعت  
-:بصوت منهار  
انا بحبه-  
صمتت ياسمين قليلا وقد تساقطت دموعها وهي  
-:تربت علي رأسها فتابعت رغده  
انا عوزاه بس يبقي كويس وانا هسييه من ساعه -  
ما قابلني وهو في مصايب ياارب يبقي كويس  
وميجرالوش حاجه الرصاص ده كان المفروض يجي  
فيا انا مش فيه هو  
صمتت ياسمين ولم تستطع من النطق بما يجيش  
في صدرها ولكن بان التوتر جليا علي وجهها وهي  
تنظر الي فريال الواقفه بأخر الممر

## \*\*\*\*\*الثاني والثلاثون\*\*\*\*\*

فتحت لؤه عينيها بتثاقل وهي تشعر بالدوار تذكرت  
آخر ما حدث لها فاعتدلت لتجلس وهي تضم ركبتيها

الي صدرها وهي تبكي بخوف وهي تتأمل المكان  
المظلم التي هي مرميه فيه

-:همست بخوف ودموعها تسبقها علي وجنتيها  
انت فين يا لؤي؟-

سمعت صوت رجولي يتحدث بالهاتف ويبدو انه  
يتحدث مع من استأجره ليخطفها

شهقت باكيه بخوف وهي تضع يدها علي قلبها  
-:وهي تهمس بخوف

يااارب احميني-

اقتحم الغرفه في تلك اللحظه ذلك الشاب الذي كان  
يتحدث في الهاتف اقترب بخطوات بطيئه منها ومع

كل خطوه كان يخطوها اتجاه لؤه كانت تشعر بأن  
قلبها سيقف حتما وتنتهي حياتها

نزل الشاب الذي كان في اوائل الثلاثينات ليجلس  
علي ركبتيه امامها يتأملها وجسدها يرتجف بشده

وقلبها تزداد دقات قلبه حتي شعرت بأنه سيخرج  
من بين ضلوعها الا انها رفعت رأسها ببطء اليه وهي

-:تقول بصوت مرتجف

!انتو عايزين مني ايه؟! و انتو مين؟-

تأملها ذلك الشاب قليلا وهو ينظر لشفتيها

المرتجفتين ولعيونها المنتفخه من شده البكاء ثم  
-:قال بصوت غامض

ممنوع الاسئله وده هيكون احسن ليكي علي -  
الاقل فتره ما انتي عايشه

ارتجفت لؤه بشده قبل ان تقول بصوت مرتجف  
-:خافت

!!قصدك ايه؟-

-:وقف الشاب ليعطيها ظهره وهو يقول



هرعت اليها ياسمين وهي تربت علي رأسها وتقول  
:- بحب وفرحه

- متقلقيش يا رغوره محصولوش حاجه الحمد لله والله  
بقي كويس

نظرت لها رغده بخوف وهي تقول بقلق وبصوت  
:- متردد

- انتي بتكدي عليا يا ياسمين انا انا سمعت  
الممرضه بتقول انه انه مات

:- هتفت ياسمين بفرحه

- والله فارس بقي كويس يا حبيبه قلبي محصلش  
أي حاجه من الكلام ده انتي كنتي بتحلمي انتي  
اغمي عليكي لما الدكتور لقال إن حالته مش  
مستقره لأن الرصاصتان في ضهره وان ممكن تكون  
اصابت النخاع الشوكي وده طبعا كان ممكن بعد  
الشر يسبيله شلل بس الحمد لله فارس عمل  
العملية وبقي كويس

:- سقطت دموع رغده بفرح وهي تهتف بفرح

- الحمد لله الحمد لله انا عاوزه اشوفه عاوزه اتظمن  
عليه

ابتسمت لها ياسمين وهي تقول بابتسامة علي  
:- وجهها

طب يلا مستنيه ايه -

\*\*\*\*\*

مسحت علياء دموعها باصابع يدها المرتجفه وهي  
:- تقول بحزن

- لؤي انت لسه تعبان عشان خاطري استني لحد  
ما تتحسن يا حبيبي

- عوزاني أفضل قاعد وارتاح ولؤه مخطوفه ومعرفش -

عنها أي حاجه؟؟؟

يعني انت هتعمل ايه يعني محدش يعرف عنها -  
حاجه

صمت لؤي وتلألأت العبرات في عينيه وهو يقول  
:- بقوه

- والله للاقيها ومش هرحم الي عمل كده لو مين يا  
!!علياء فاهمه؟

لؤي مش كل حاجه تحصل تحملها لماما حرام -  
عليك

-: رد لؤي ببرود

انا مجبتش سيره ماما-

-: صمتت علياء وابتلعت ريقها بصعوبة فتابع لؤي

- عرفتني بقي انك عارفه زيي بالظبط مين الي وراء -  
الموضوع ده

-: هتفت علياء نافية

- عشان انا عارفه أن كل حاجه بتتهم فيها ماما بس -

لؤي فكر شوپه لو ماما الي وراء الموضوع ده  
هتخطف لؤه أو تأذيها هي وبس لكن هتأذي فارس  
!!!ليه وهتأذي ابنها كمان؟

لم يرد عليها بل خرج من الغرفه صافقا الباب خلفه  
بعنف تتبعها شهقات علياء الباكيه بحزن

\* \* \* \* \*

استيقظت لؤه من غفوتها عندما احست بأحد في  
الغرفه فتحت عينيه بارهاق لتجد نفس الشاب التي  
رأته قبلا جالس أمامها ينظر إليها بتمعن فجلست  
مسرعه مبتعده عنه وهي تضم ركبتيها إلي صدرها  
في خوف

نظر اليها قليلا ثم هتف أمرا وهو يقرب منها طبق به



-: طعام

كلي ده مش مفروض تموتي دلوقتي -  
لم ترد عليه لؤه بل لم تنظر إليه حتي فقد كانت  
غارقه في ذكرياتها مع لؤي التي تبدو انها ستنتهي  
قريبا مع انتهاء حياتها

تساقطت دموعها وهي تخمن حاله لؤي الآن فهي  
متأكده بأنه الآن مثل المجنون يبحث عنها في كل  
مكان وضعت يدها علي قلبها في الم ثم انتبهت  
الي وجود ذلك المتطفل جالس أمامها ففتحت  
عينها لتجده يتمعن بها نظرت إليه في غضب وهي  
-: تهتف بحنق صارخه بوجهه

انت باصلي كده ليه؟!!! ما تسييني في حالي -  
بقي واطلع بره مش عاوزه أكل مش عاوزه أي حاجه  
عاوزه أفضل لوحدي عاوزين مني ايه تاني اقتلوني  
بقي وخلصوني

-: نظر لها مليا ثم هتف بهدوء

مش عاوزين منك حاجه بس لازم تاكلي عشان -  
-: قاطعته لؤه صارخه

مش كفايه خلعتولي حجابي عاوزين تاخدوا مني -  
ايه تاني اقتلوني بقي ارحم ليا  
-: نظر لها بخبث وهو يقول

بس انتي لازم تاكلي حتي لو بالعافية وانا -  
معنديش أي مانع اني أأكلك بنفسي لاني مش  
هينفع اسيبك تموتي من الجوع

-: انتفض جسد لؤه وهي تهتف صارخه

إياك تقرب مني فالاهم؟ -

رأته يقترب منها فامسكت بالطبق مسرعه بغضب  
-: وهي تقول

هاكل خلاص -

ابتسم يوسف بمرح ثم وقف مديرا ظهره لها وهو

-: يقول

لو عوزتي حاجه ناديني-

لا-

-:ابتسم وهو يقول

احتياطي برضه اسمي يوسف -

-:ثم التفت مغادرا قبل ان يهتف

بتلبسي نوع معين من الطرح؟ -

-: نظرت إليه باستغراب فتابع

لو مش عاوزه خلاص -

-: هتفت مسرعه ببكاء

لا عاوز عاوزه أرجوك أي حاجه البسها علي راسي -

أوما لها برأسه ثم غادر الغرفه

\* \* \* \* \*

ازداد بكاء رغده عندما رأت فارس في سرير

المشفي مره اخري وأيضا بسببها

-: ابتسم فارس ابتسامه واهنه وهو يقول بمرح

متخافيش يا رغوره ده انا زي القطط بسبع أرواح -

-: ابتسمت رغده وهي تهتف بفرح

حمدالله علي سلامتك يا فارس -

-: همس فارس بحب

! منضربش كل يوم واشوفك مخضوضه عليا كده؟ -

-: هتفت رغده بغضب

بس يا فارس متقولش كده بعد الشر عليك -

تناول فارس كفها بين يديه ليطبع عليه قبله رقيقه

دخلت زينه بعد أن طرقت الباب وسمح لها بالدخول

-: فقالت مبتسمه برقه

حمدالله علي سلامتک يا فارس -  
:- ابتسم لها فارس وهو يقول بمرح  
تعالی يا اوزعتي -  
لم تبتسم زينه ولم ترد علی مزحته فهتف فارس  
:- بقلق  
! في ايه يا زينه؟ -  
:- هتفت زينه بصوت مخنوق  
ولا حاجه يا فارس -  
زينه هو انا مش عارفك؟ ! ايه اللى حصل -  
:- تساقطت دموعها وهي تقول بحزن  
لؤه اتخطفت -  
:- صرخ فارس بصدمة  
-!!!!!! ايه؟؟ -

\*\*\*\*\*

دخل لؤي غرفه والدته دون أن يطرق باب الغرفه  
فارتبكت فريال وأغلقت هاتفها بسرعه وهي تهتف  
:-  
لؤي حبيبي حمدالله علي سلامتک مش كنت -  
تقولي انك هتخرج النهاردة  
:- اقترب لؤي منها وهو يقول بصوت خطير  
!!!!!! فين لؤه؟-  
:-صمتت فريال قليلا ثم هتفت ببرود  
!!!معرفش مش قلتوا انها اتخطفت؟-  
ماما مش هعيد كلامي مره تانية فين لؤه وعملتي -  
!!فيها ايه؟  
:-صرخت فريال به:-  
!!!وانا مالي انا هو كل مصيبه تحصل تبقي انا؟-  
:-لؤي بحنق هتف

فتحيه اتقتلت-

-:صمتت فريال ثم قالت ببرود

ربنا يرحم الكل-

-:اقترب لؤي منها وهو يهتف مهددا

من غير كلام كثير انا عارف ان انتي الي وراء خطف -

لؤه قسما بالله لو لؤه جرالها حاجه يا ماما لههد

الدنيا فوق الكل ولا هيهمني حد

اه واحب اعرفك حاجه قبل ما امشي انا هقدم بلاغ

وهتهمك فيه بخطف لؤه

نظرت له فريال بغضب ثم هتفت صارخه:-

-وانا مالي انا؟!!! هو كل مصيبه تحصل تلبسهالي انا!!

نظر لها ببرود وهو يقول بهدوء:-

-ماما انا متأكد ان انتي الي خطفتي لؤه فبلاش لف ودوران وهسألك

تاني فين لؤه؟!

نظرت له فريال طويلا قبل ان تهتف:-

-فين عمرو اخوك؟! وفين مني السيوفي؟!

لم يرد لؤي فتابعت فريال:-

-مني مختلفيه بقالها تقريبا اسبوع ومتفهمنيش انك متعرفش حاجه

عن الموضوع ده لاني متأكده انك الي خاطفها زي ما انت خاطف

اخوك بس انا احسن منك ومقاتش لأي حد

ضحك بسخريه وهو يقول:-

-انتني بتهديني بقي ولا ايه؟!!

-لا يا حبيبي مبهددكش ولا حاجه انا بس بتكلم معاك وبعرفك انك

اغلي حد عندي ومستحيل ابدا الأذيه واي حاجه بعملها بتكون عشان

مصلحتك انت و

قاطعها لؤي صارخا:-

-انتني؟! انتي عاوزه مصلحتي وبتحبييني؟! انتي مبتأذنيش!! امال

انتني بتعملي ايه!! انتي مبتعمليش اي حاجه غير انك بتأذيني

مبيهمكيش غير مصلحتك انتي وبس وعموما الي قررته هنفذه ومش

هرجع فيه ولو هترجعلي وهتبقني معايا ومش هسمح لأني حد انه  
يمس منها شعره  
امسكت فريال هاتفها لتتصل برقم بعد ان خرج لؤي غاضبا من  
الغرفة

\*\*\*\*\*

### الثالث والثلاثون

-ممكن اغلس عليك شويه واقعد معاكي؟!  
التفتت علياء لتجد ادم واقف امامها مبتسما فابتسمت مجامله وهي  
تقول:-  
-بصراحه مش ليا مزاج حد يغلس عليا دلوقتي الي فيا مكفيني  
جلس ادم امامها وهو يقول بمرح:-  
-متشكر جدا بصراحه مش عارف اقولك ايه  
ضحكت علياء برقه وهي تبعد رأسها عنه فتابع ادم:-  
-طب ده انجاز عظيم خيلتك تضحكي اهو طول عمري بقول علي  
نفسى مو هوب  
ابتسمت علياء وهي تقول:-  
-هو انت علي طول رغاي كده!!  
-بصراحه شفتك زعلانه ومتضايقه وكل ما اشوفك الايكي بتعيطي  
فحببت اني اتكلم معاكي شويه  
تنهدت علياء وتجمعت العبرات في عينيها وهي تقول بألم:-  
-تعمل ايه وانت حاسس انك محبوس في مكان لوحدك والحيطان  
عماله تقرب عليك وهتخنقك  
نظر لها ادم دون ان يرد فتابعت علياء ودموعها تتساقط علي  
وجنتيها:-  
-اهو هو ده احساسى انا مش عارفه اعمل ايه من جهة لؤه مخطوفه  
ومن جهة تانيه عمرو المختفي ومحدث يعرف عنه اي حاجه غير  
لؤي وفارس المرمي في المستشفى وربنا عالم بحاله وان كان ممكن  
في لحظه بعد الشر عليه كان يفضل عايش طول عمره مشلول  
واخويا حبيب قلبي لؤي الي دايم كنت بحسه ابني وسعات ببايا

وصاحبي هو كل حاجه في حياتي دلوقتي هو لا بيرضي ياكل ولا  
يستريح ولا بينام لؤي بقي جسم من غير روح لأن لؤه هي روحه  
بجد من غير اي مبالغه لؤه هي حياه لؤي  
صمتت علياء قليلا ثم تابعت وهي تضحك:-

-تعرف ان لؤي مكنش يرضي ان لؤه تلعب مع اي حد من قرابيننا  
وهي صغيره قبل كده في عيد ميلادها كانت زي القمر بجد اصلا  
لؤه طول عمرها اموره المهم فارس قعد يتكلم معاها وكان لازق  
فيها ومش عاوز يسيبها وساعتها لؤي قلب الحفله لكارته وعمل  
خناقه كبيبيره جداااا ومن ساعتها ولؤي وفارس مبيطقوش بعض  
لؤي ممكن يخسر الناس كلها عشان لؤه  
مسحت علياء دموعها فتابع ادم مازحا:-

-وبتقولي عليا ر غاي!!؟

مطت علياء شفيتها بضيق وهي تقول:-

-انا غلطانه اصلا اني بتكلم معاك

-خلاص والله بهذر معاكي

-تنهدت علياء ثم تابعت بحزن:-

-لو انت شبه متأكد من الي عمل كل المصايب دي المفروض تعمل  
ايه؟!!

-مش فاهم

-هتفت علياء ودموعها تتساقط بحزن:-

-يعني تقريبا عارف مين مين الي خطف لؤه والي بسببه كمان  
فارس في المستشفى المفروض تعمل ايه مع العلم انه قريب منك  
جدا وانك متقدرش تأذيه يبقي الحل ايه  
هتف ادم مسرعا:-

-انتي عارفه مين الي خطف لؤه؟!؟! وساكته يا علياء؟!؟! وساييه  
اخواتها واخوكي هيموتوا من القلق عليها؟!؟! انطقي يا علياء مين  
الي خطفها؟!؟! انتي ازاي عارفه وساكته؟!؟! انتي مش عارفه ان  
الساكت عن الحق شيطان اخرس؟!!  
ترددت علياء قبل ان تجيب بصوت متقطع:-

-انا اااا انا مش عارفه انا بس بس انا مش متأكده ومعنديش دليل انا  
بس عندي احساس مش اكثر  
نظر لها ادم بعمق وهو يقول بهدوء:-  
-مين؟!!!

خفق قلب علياء بجنون ثم هتفت مسرعه بخوف:-  
-معرفش معرفش مش حد انا مش عارفه حاجه بعد اذنك  
\*\*\*\*\*

هتفت ر غده بغضب:-

-فارس انت مش عيل صغير اسمع الكلام بقي وبعدين انت لسه  
تعبان ولازم تاكل عشان تتحسن  
صرخ فارس بغضب:-

-مش عاوز حاجه قلتك انا عاوز امشي من هنا بنت عمتي  
مخطوفه وعوزاني ابقني كويس وهادي  
-يا فارس يعني هي هترجع لما تبطل اكل؟!!!  
هتف فارس بألم:-

-انا عاوز ادور عليها لازم الاقيها مش قادر ارتاح وانا عارف انها  
مخطوفه الله اعلم هي عامله ازاي دلوقتي؟!  
-ان شاء الله هتبقني كويسه متقلقش  
صرخ فارس بغضب:-

-مقلقش ازاي يعني؟! لوه مخطوفه ومنعرفش اذا كانت حتي عايشه  
ولا ميتة واذا كانت عايشه يا تري حالتها عامله ازاي دلوقتي?!!!  
انت عارفه احساس الواحد المربوط ومش قادر يعمل اي حاجه  
حاسس اني متكثف مليش اي لزمه حاسس بنار بتاكل فيا وانا نايم  
علي السرير ده لوه مخطوفه وانا مش قادر اعمل اي حاجه  
صمتت ر غده ولم تجد بما ترد به عليه

\*\*\*\*\*

كانت تتحسس الخاتم الذي اهداه لؤي لها عند كتب كتابهم والدموع  
تتألاً في عينيها وهي تقول بحزن:-

-وحشتني اوي يا لؤي بجد وحشتني اوي ومش قادره اعيش من  
غيرك حاسه اني بموت من غيرك الف مره في الثانيه الواحده بجد

مش قادره نفسي اشوفك اوي وحشني خوفك عليا و هذارك معايا  
وكمان وحشني ز عيقك فيا لما اعمل حاجه غلط وحشني اشوف  
غيرتك عليا وحشني اشوف حنيتك عليا لما تعاملني وكأني لسه عيله  
صغيره

سقطت دموعها وهي تقول:-

-بحبك يا لؤي بحبك اكثر من نفسي انا عايشه عشانك انت  
وجدت ابتسامه ترتسم علي وجهها وهي تتذكر مواقف اللؤي معها  
فهي تتذكر انها دائما منذ كانت في المدرسه ثم الجامعه لم يكن اي  
ولد يستطيع الاقتراب منها والا فيجب عليه ان يوفر تكاليف المشفى  
الذي سيحتجز به من الذي سيلقاه من لؤي!!

ازدادت ابتسامتها وهي تتذكر عراك لؤي مع فارس بسببها  
فلااش باك

اقترب فارس منها وهي جالسه شارده امام زهورها وهو يهتف:-  
-قوليلي يا لولو ايه سر حبك في القعه قدام الورد  
التفتت له لؤه مبتسمه:-

-امممم برتاح وانا قاعده قدامه بحسه شبيهي مش عارفه ليه  
ابتسم لها فارس مداعبا وهو يقول:-

-لا لا حرام عليك يا لؤه متظلميش نفسك انتي احلي بكتيبير  
-نعم يا اخويا!!!

نطق بها لؤي غاضبا فالتفت له فارس وهو يقول بسخريه:-  
-اهلا بالبطل

نظر له بغضب ثم التفت الي لؤه وهو يقول:-

-انتي ايه الي مقعدك هنا ادخلي

رد فارس محتجا:-

-وانت مالك انت ما تقعد في المكان الي تحبه هي عروسه هتتحكم  
فيها

رد عليه لؤي ببرود:-

-محدث طلب رأيك ومشوفكش واقف معاها تاني

كتف فارس ذراعيه امامه وهو يقول:-



-هقف معاها وقت ما احب هي بنت عمتي وزى زينه بالظبط  
بالنسبالي ولا انت ولا غيرك يقدر يرغمني اني اعمل غير كده  
ثم تابع حديثه مع لؤه متجاهلا لؤي ليستفزه:-  
-تعرفي يا لولو ان الورد المفروض يغير منك  
لكمه لؤي في وجهه وهو يهتف غاضبا:-  
-نعم يا روح امك!!!  
ودخل في عراك عنيف معه بسبب جنون لؤي وعناد فارس  
واستفزازه ولم يفرقهم الا زياد وهو يهتف فيهم غاضبا:-  
-هو انتو عيال عشان تعملوا كده؟! ايه الجنان ده!! ايه الي خلاكم  
تبهدلوا في بعض كده  
ابتعد لؤي غاضبا فلحقته لؤه مسرعه وهي تنادي عليه:-  
-لؤي استني  
التفت اليها وهو يهتف غاضبا:-  
-عاوزه ايه تاني؟! كل شويه اتخانق مع واحد بسببك انا قلتلك كام  
مره متقفيش مع فارس  
انتفض جسد لؤه من البكاء فمرر اصابعه بين خصلات شعره  
الناعمه في توتر ثم اقترب منها وهو يقول:-  
-بتعيطي ليه دلوقتي  
ازدادت شهقات لؤه من البكاء وهي تقول:-  
-الدم مبهدل وشك  
ابتسم لؤي ابتسامه حانيه وهو ينزل برأسه اتجاهها وهو يقول  
بحب:-  
-مستعد اتبهدل كده كل يوم عشان خاطر حبيبه قلبي  
رفعت لؤه رأسها اليه وهي تقول بغضب:-  
-انت لو بتحبني متعملش كده مش كل شويه تمسك في خناق حد  
وبعدين فارس غير اي حد اقصدي يعني انه ابن خالي واخو زينه وهو  
زى زياد بالظبط  
-متغظنيش يا لؤه هو كده بقي وخلاص مش مسموح ليه ولا لغيره  
انه يقرب منك تعرفي ليه  
رفعت حاجبيها وهي تقول بسخرية:-

---

-يا تري ليه؟!  
-ابتسم بحب وهو يقول:-  
-عشان انتي حبيبتي انا وروحي انا والي يقرب منها انا ممكن ادفنه  
في مكانه  
-احمرت وجنتاها بشده وهي تقول مغيره مجري الحديث:-  
-او عي بقي كده عشان انا مخصماك  
-ابتسم ابتسامه واسعه وهو يقول بمرح:-  
-او عي ايه?! هو انا جيت جمبك اصلا وبعدين انتي الي ناديتي  
عليها اصلا  
-تصدق انا غلطانه اصلا  
-امسك يدها مسرعا وهو يهتف:-  
-والله بهذر  
-امممم لوي  
-يا قلب لوي  
-احمرت وجنتاها وهي تهتف بغضب:-  
-بطل بقي متقولش كده وسيب ايدي  
-لا  
-هتفت باعتراض:-  
-هو ايه ده الي لا سيب ايدي دي بتاعتي انا  
-ابتسم وهو يقول بحب:-  
-وانتي كلك علي بعضك بتاعتي انا  
-توقف سيل ذكرياتها وفتحت عينيها بعد ان سمعت صوتا اصبح  
مألوفاً لديها وهو يناديها  
-ابتعدت كالعاده عندما رآته امامها وهي تهتف بحنق:-  
-انت تاني?! هو ميتفحش تسيبوني في الاوضه دي لوحدي من غير  
ما تدخل انت متطفل ليه كده?!  
-ابتسم يوسف ساخرا وهو يقول:-  
-هو انتي فاكره نفسك في فندق خمس نجوم!!  
-نظرت له بغضب فتابع يوسف ضاحكا:-  
-عادي والله لو عاوزه هو ديكي

.....

لم ترد عليه ايضا فتابع وهو يجلس بجانبها:-

-انتي مبترديش ليه!!؟!

تاففت في ضيق ثم هتفت بغضب:-

-انا مش عاوزه ارد عليك ومش عوزاك تفضل تنطلي كده كل شويه  
لاني كل ما بشوفك ببيقي عاوزه اخنقك واموتك لانك الي باعدني  
عن الانسان الي بحبه و

بترت عبارتها بسبب يده التي قبضت علي رقبتها لتخنقها وهو يهتف  
غاضبا:-

-متكلميش عنه لا هو ولا غيره فاهمه!؟!

اخذت تتنفس بسرعه وهي تسعل وضعت يدها علي قلبها تهدأ من  
نبضاته القويه فتابع يوسف:-

-مش عاوز اذيك يا لوه فمتستفزنيش عشان متندميش وعشان  
ترتاحي هقولك انك تنسي حياتك القديمه دي نهائيا لانك مش  
هترجعلها خلاص ولازم تبدائي صفحه جديده مفيهاش اي رجل  
غيري انا وبس يوسف فاهمه!؟!

ابتعدت عنه وهي تهتف صارخه:-

-لا فاهم لآ انا بحب لؤي هو روعي وكل حياتي وانت ملكش اي  
مكان لا في قلبي ولا في حياتي كلها انت واحد جبان ملكش اي لزمه  
في الدنيا واحد بايع نفسه للي يدفع اكرت معندكش اي احساس  
بالانسانيه اي حد يدريك فلوس ويأمرك تعمل حاجه ضد القانون وانت  
تنفذ تبقي انت ايه ها!؟! تقدر تقولي انت شايف نفسك ايه!؟!  
اقترب يوسف منها وهو يقول:-

-مش بالطبط ممكن ابقني زي ما قلتي فعلا بس كل حاجه اختلفت من  
ساعه ما قابلتك لو انا زي ما قلتي كده بيبقي انتي دلوقتي المفروض  
تكوني ميته لان الاوامر جايله انك تموتي بس انا مموتكيش  
صرخت فيه لوه:-

-يا اخي موتني بقي وخلصني لو هتفضل باعدني عن لؤي يبقي  
الموت ارحملي

صرخ فيها بغضب:-

-لؤي لؤي لؤي ايه؟!!! مفيش علي لسانك غير لؤي عمك ايه يعني  
عشان تحبيه كده؟!!! الاستاذ الي انتي بتموتي فيه ده امه الي عاوزه  
تقتلك!!

-صمتت لؤه قليلا وارتجف جسدها بعد سماعها لجملته فتابع بقسوه:-  
-هي الي بتديني كل يوم اوامر اني اعذبك لحد ما تتمني الموت هي  
الي عاوزه توريكي اشد انواع العذاب هي الي عايزه تكسر عينك  
وانا الي مرضتس انفذ الي قالت عليه عشان عشان  
نظرت له لؤه وهي تقول بسخريه:-

-عشان ايه؟!!

رد مفجرا قنبلته بوجهها:-

-عشان بحبك

جحظت عيناها بشده وتوقفت فجأه عن التنفس حتي استفاقت من  
صدمتها علي صوته وهو يقول:-

-بحبك ومش هسمح لحد انه يأخذك مني فاهمه?!!

دفعته لؤه بقوه عنها وهي تقول بغضب:-

-انت مجنون ولا شارب حاجه?!!! انا متجوزه وبحب جوزي لا  
مش بحبه انا بعشقه فاهم?! ومستحيل ابدأ هبص لواحد غيره مهما  
حصل

اشتعل الغضب في قلب يوسف واحمرت عيناها بشده وهو يقول  
بصوت مخيف:-

-معندكيش خيارات كتير وانا مش باخد رأيك اصلا انتي بمزاجك او  
غصب عنك هتبقي ليا

منعت دموعها من التساقط وهي تهتف بقوه:-

-الموت ارحملي

كان يود ضربها الا انه لم يستطع فقبض علي يديه بشده حتي  
ابيضت مفاصله ثم هتف بهدوء:-

-الاكل عندك روعي كلي ومش مسموح بالرفض والا انتي عارفه  
هعمل ايه

ظلت لؤه تطرق علي الارض بقدميها بشده وهي تهتف بصراخ  
غاضب مع بكاء بعد ان خرج:-

- غبي ومتخلف ومعندوش دم معندوش قلب ومبيحسش  
جلست تضم ركبتيها الي صدرها كما اعتادت وهي تمسح دموعها  
وتدعو الله ان يفرج كربها  
لمحت شيئاً ملقي علي الارض فوقفت لتري ما هو حتي اتضح انها  
صوره امسكتها لتنظر اليها  
شهقت لؤه وجمحت عيناها وهي تقول:-  
-ازاي؟!!! مش معقول!!!

\*\*\*\*\*

هتفت زينه بصوت باكي:-  
-جدو لازم نلاقي لؤه بأي طريقه حضرتك ليك معارف كثير مهمين  
واكيد هيقدرنا يساعدونا في اننا نلاقي لؤه  
هتف حامد بآلم:-

-تفتكري يعني يا زينه اني معملتش كده؟! تفتكري اني هسيب بنت  
بنتي كده مخطوفه واقعد ومعملش حاجه اكيد طبعاً عملت كل الي  
قلتي عليه بس ملهاش اثر وكأن الارض انشقت وبلعتها  
تنهدت زينه بحزن ودموعها تساقطت عندما اغمضت عينيها  
-يمكن ده كله عقاب من ربنا  
فتحت زينه عينيها لتري عمته وهي تبكي وتتابع حديثها:-  
-ربنا بيعاقبني وبياعقبك  
هتف حامد بآلم:-

-كده يا انعام؟! وانا كنت عملت ايه يا بنتي؟!  
ازدادت حده بكائها وهي تقول:-  
-نسيت يا بابا ان كما تدين تدان نسيت كلكوا عملتوا ايه في ساميه  
وفي مصطفى اخويا؟! بس لو كلنا نسينا ربنا مبينساش  
-انتي اتجننتي يا انعام هو انتي مش هتتهدي بقي وتخلصينا من  
الحكايه دي؟!!!

التفتت انعام لتقابل وجه ابراهيم الغاضب فتابعت بحنق:-  
-هتتفعني بأيه دلوقتي يا ابراهيم؟! وانا بتعاقب النهارده ببنتي  
بسببك وبسبب حسن وبسببك يا بابا بسببكوا كلكوا والله بنتي لو  
جرالها حاجه ما هسامحك طول عمري ولحد ما اموت

دخل حسن الي الحجره وهو يهتف:-

-في ايه يا جماعه صوتكوا جايب اخر الدنيا!!؟!!

هتفت انعام بحرقه:-

-بنتي مخطوفه وانتو ولا في بالكوا الي بيروح شغله عادي والي  
عايش حياته عادي وبينام ويستريح ولا في باله اي حاجه وانا الي

قلبي محروق علي بنتي

هتف ابراهيم بضيق:-

-وايه دخل موضوع بنتك بالموضوع القديم

هتفت زينه باستغراب:-

-موضوع ايه؟! وليه يا عمتو بتقولي ان خطف لؤه عقاب من

ربنا؟! وليه بتقولي علي بابا وعمو وجدو انهم السبب في الي

حصل للؤه لانه عقاب من ربنا!! انا مش فاهمه حاجه

التفتوا اليها وكأنهم قد انتبهوا لوجودها للتو فأبتلع حسن ريقه

بصعوبه وهو يقول:-

-زينه اطلعي بره دلوقتي ده كلام بينا احنا يا حبيبتني

صرخت انعام بوجه ابراهيم دون ان تهتم لوجود زينه:-

-دلوقتي الموضوع القديم بقي يضايقك؟! مش ساميه دي الي انت

صفعها ابراهيم بقوه علي وجهها لتسقط ارضا تتبعها صرخه زينه

برعب وصدمه

هجم ابراهيم علي انعام يضربها بعنف ولم يستطع تخليصها منه احد

تحت صدمه زينه التي عجزت حتي عن الصراخ من هول ما رآته

واخيرا استطاعت الصراخ وهي تري جدها يسقط ارضا غائبا عن

الوعي

\*\*\*\*\*

## الأخير

وصل كريم الي المنزل فدخل مسرعا وقد وجد ياسمين امامه  
فأسرع اليها وهو يهتف بخوف:-  
-ايه الي حصل يا ياسمين!!?  
التفتت اليه ياسمين وهي تهتف بتلغثم:-  
-كريم انا انا مكنتش عارفه ايه الي خلاهم يوصلوا لكده!! بس ال  
قاطعها كريم وهو يهتف بنفاذ صبر:-  
-ايه الي حصل يا ياسمين  
ابتلعت ياسمين ريقها بصعوبه وهي تقول:-  
-كريم جدك في المستشفى ولسه فاهمه دلوقتي انه انا انا دخل في  
غيبوبه  
صمت كريم وقد بدت الصدمه واضحه جليا علي وجهه حتي خافت  
ياسمين عليه عندما وجدته واقفا متصلبا في مكانه فوضعت يدها  
علي كتفه وهي تهزه وتقول بخوف:-  
-كريم!!?  
افاق كريم من صدمته لينظر الي ياسمين التي لم تفهم معني نظرتة  
تلك ولم يعطها كريم فرصه للتفكير كثيرا فقد ابعد يدها عنه وانطلق  
مسرعا خارج المنزل  
تهدت ياسمين بحزن ثم التفتت لتجد زياد ينزل السلالم ويبدو عليه  
انه سينفجر من الغضب اسرعت اليه ياسمين بتوتر وهي تقول  
بخوف:-  
-لوسمحت زياد طنط عامله ايه دلوقتي  
اجابها زياد وهو يتوجه للخارج:-  
-دلوقتي هي نايمه وهتبقي كويسه بس والله ما هعدي الموضوع ده  
علي خير  
صرخت ياسمين لتوقفه:-  
-زياد!!!  
لم يسمعها فقد طار بسرعه البرق للخارج وضعت يدها بألم علي  
رأسها وهي لا تعرف ماذا تخبي لهم الأيام غير ذلك والي متي

سيظل صدئ القلب لا يشعر به!! وهل سيظل هكذا دائما ام ان  
الحياه ستقرر ان تبتسم لها اخيرا!!

\*\*\*\*\*

فتحت انعام عينيها ببطء لتجد زينه جالسه بجانبها هي ووالدتها  
تذكرت انعام ما حدث فسالت دموعها وتعالق شهقاتها حتي قالت  
زينه بصوت باكي:-

-عشان خاطري انا يا عمتو بلاش تعيطي

-هتفت شيرين بقلق:-

-المهم دلوقتي ان زياد ميعملش حاجه عشان

قاطعتها زينه غاضبه:-

-يعني ايه ميعملش حاجه!!! ازاي زياد يسكت بعد الي عمله عمي  
ده!!! مين يرضي بكده!!! زياد مينفعش يسكت عن الحق مهما كان  
هتفت شيرين بحده:-

-اسكتي يا زينه انتي مش فاهمه حاجه

-هتفت زينه ببكاء:-

-خلاص فهموني ازاي مش عاوزه زياد يعمل حاجه يعني فهميني

بعد الي حصل لعمتو!!! وكم ان لجد

بترت عبارتها عندما رأت اشارات والدتها المحذره فصمتت رفقا

بعمتها التي انتفضت فجأه وكأن عقرب قد لدغها وهي تهتف

صارخه:-

-زياد زياد زياد فين!!! زياد عرف الي عمله ابراهيم؟

تلعثت شيرين وهي تعلم ما يدور بداخل انعام الآن فأجابت زينه

مسرعه:-

-اه يا عمتو يعرف وزياد حالف انه مش هيعديها علي خير وقال

هيقدم بلاغ فيه كمان

صرخت انعام بخوف وهي تضرب بيديها بقوه علي وجنتيها وهي

تقول:-

-لا لا ملهوش دعوه انا مسامحاه بس زياد ميدخلش في الموضوع ده

يااالهوي كان مستخبيلي ده كله فين بس يا ربي الاول بنتي والدور

علي ابني



التفتت زينه حولها وهي تهتف بعدم فهم:-  
-انا مش فاهمه اي حاجه هو ايه الي بيحصل!!!؟ هي عمتو مالها؟!  
وايه الي ممكن يحصل لزياد!! ما حد يفهمني  
-اهدي يا زينه دلوقتي واطلعي بره وسبيني مع عمك شويه  
-بس يا ماما انا  
قاطعتها شيرين وهي تقول بحزم:-  
-حالا يا زينه  
تنهدت زينه ثم خرجت من الغرفه وهي لا تفهم شيئاً  
\*\*\*\*\*

اقتحم يوسف الغرفه واتجه مسرعاً نحو الرجل الضخم الذي يضرب لؤه بعنف ليلكمه في  
-وجبه وهو يصرخ فيه بغضب  
انت اتجننت ازاي تقرب عليها-  
-كاد الرجل ان يتكلم الا ان يوسف صفعه بقوه علي وجهه وهو يصرخ به  
اطلع بره واياك تدخل الاوضه دي ثاني-  
نظر يوسف الي لؤه المحدقه بالفراغ وهي تحيط جسدها بيديها لتداري بعض التمزقات  
التي اصابت قميصها  
اقرب منها في هدوء ليخلع معطفه ويضعه علي كتفها  
-ارتجف جسدها وابتعدت عنه وهي تصرخ به  
!متلمسينيش!!! انتو عاوزين مني ايه؟! حرام عليكم انا اذتكوا في ايه؟-  
-رد عليها بصوت منخفض عميق  
محدث هيقدر يأذيكي طول ما انا موجود-  
-ضحكت لؤه بسخرية ودموعها تتساقط بقهر علي ما يصيبها وهي تقول  
هو انت مصدق نفسك بجد؟! انت مش واخذ بالك ان انت الي خاطفني-  
-نظر الي عينيها قليلا دون ان يرد عليها ثم قال بصوت حازم  
انا قلت محدش هيأذيكي طول ما انا موجود متخافيش-  
-هتفت لؤه مسرعه وبلهفه وكأنها امسكت ببارقه امل  
!!!قصدك ايه؟! هتسبيني ومش هتأذيني!!!؟؟ هترجعني للؤي-  
-تغيرت ملامح يوسف وقد ظهر عليه الغضب ثم هتف ببرود  
لا-  
نكست لؤه رأسها ارضا وازداد بكائها قهراً فوقف يوسف لبيتعد عنها الا انه عندما وصل للباب  
حتي رن هاتفه  
-نظر لاسم المتصل في ضيق وقد بان عليه الضجر وهو يرد  
الو  
-لم يسمع سوي كلمه واحده ارتجف لها قلبه  
نغد-  
-اغلق الهاتف ونظر للؤه بخوف ثم ذهب اليها مسرعاً وهو يتمتم بصوت خافت  
النهارده هنهرب ومتخافيش محدش هيقدر يلاقيكي هتبقي معايا انا بتاعتي انا ومفيش -  
مخلوق هيعرف يوصلك ولا يأذيكي  
رفعت لؤه رأسها ببطء وهي تريه الصوره التي بيدها وتقول  
بخفوت:-

-مين دي!!!؟ دي نسخه مني

صمت يوسف قليلا وهو يتأمل الصورة التي بيدها ويقول بصوت  
ارعبها:-

-انتي خدتي الصورة دي ازاي!!?  
رفعت رأسها وهي تقول بتحدي:-  
-مش ده المهم المهم هي مين الي في الصورة دي!!?  
هتف بغضب وهو يخطف من يدها الصورة:-  
-دي حاجه متخصصكيش متدخليش في الي ملكيش فيه  
هتفت بعناد:-  
-وانا مش هتحرك من مكاني لحد ما افهم كل حاجه  
وضع يده امام عينيه في توتر وهو يقول:-  
-هحكيلك

\*\*\*\*\*

تقدمت فريال بخطوات متعثره لداخل قسم الشرطه بعد ان تم  
استدعائها بسبب لؤي الذي قدم فيها بلاغ يتهمها بخطف لؤه  
رأت لؤي يقف علي بعد خطوات منها فأقتربت منه وهي تقول  
بحزن:-

-مرتاح دلوقتي يا لؤي!!?  
ابعد لؤي رأسه عنها فتابعت فريال بابتسامه وهي تقول:-  
-عمري ما تخيلت ان انت يا لؤي الي ممكن تعمل معايا كده  
هتف لؤي بقوه:-  
-يبقي انتي لحد دلوقتي متعرفيش جنون لؤي بلؤه وصل لفين  
ابتسمت وهي تقول:-

-ليه يا لؤي!! حته بنت مفعوصه زي دي تخليك تلف حوالين نفسك  
كده ومهما عملت بترجع لعندها متعلق بيها زي العيل المتعلق بلعبته  
انا عاوزه اعرف هي عملت فيك ايه  
هتف لؤي وهو يبتسم بسخريه:-

-علاقتي بلؤه عمرك ما هتفهميها طول ما انتي كده

\*\*\*\*\*

قال يوسف كلمه واحده نطقها بألم والدموع تتلأأ في عينيه:-  
شهد

صمتت لؤه قليلا ثم قالت بحزن:-

-ماتت؟!!!

او ما يوسف برأسه فتابعت لؤه:-

-كانت خطيبتك؟!!!

-كانت خطيبتي وحببتي وروحي وكل حاجه ليا مكنتش قادر اصدق  
لما عرفت انها مريضه بالسرطان وان حالتها متأخره جدا ومفيش  
امل انها تعيش كنت ساعتها بتمني الارض تنشق وتبلغني مكنتش  
قادر اتخيل حياتي من غيرها كانت هي النور الي بينورلي حياتي  
كانت كل حاجه ليا وكنت مستعد اعمل اي حاجه عشان تعيش بقيت  
اروح لكل الناس واترجي كل الناس عشان يساعدها تعمل العمليه  
ممكن تخف بس مكنش في رحمه في قلوب الناس رغم ان معاهم  
فلوس مغرقاهم لدرجه انهم بيرموا فيها وبرضه ميساعدوش بنت  
انها تعمل العمليه وهما  
هتفت بتعجب:-

-هما مين

هتف بسخريه:-

-الاغنياء الي زي جدك واخوالك كده زي الناس الي بيدخلوا مجلس  
الشعب ويقولوا همنا هو مصلحه الناس الي بيطلبوا اصواتنا وفي  
الاخر يدوسوا علينا  
لم تجد ما ترد به عليه فأثرت الصمت فتابع يوسف وهو يمسح  
دموعه:-

-دلوقتي خلصت اسئلتك؟!!

هتفت من دون مقدمات:-

-ليه بقيت مجرم؟!!! تفتكر ده الحل؟! اي حد تحصله مشكله

وميعرفش يواجه الدنيا يمشي في طريق غلط؟!!!

ابتسم بسخريه فتابعت لؤه بحرقه:-

-يعني دلوقتي انت تفرق ايه عن الناس دول؟!!! ما انت بتخطف  
وتعذب وممكن تقتل كمان وبيبقوا ناس ملهمش دخل في اي حاجه  
لمجرد انك خدت فلوس بعث انسانيتك وبقيت وحش معندوش اي  
احساس وبعدين ايه الخطوه التانيه يا تري؟!!! ها؟ ما تنطق فعلا

شهد بتشبهني بشكل مش طبيعي وكأنها نسخه عني وانت يمكن  
عشان كده مش اذتني الي حماني منك بس هو اني شبه حبيبتك الي  
ماتت مش كده؟! ودلوقتي علوز تصحي حبيبتك فيا مش كده  
صمت يوسف قليلا ثم قال بعد فتره صمت بنبره تهكميه:-  
-انتي شايفه الوقت مناسب لكلامك الغبي ده؟! حماتك المصونه ام  
زوجك العزيز ادتني اوامر اني اقتلك وانا مش هنفذ ده فعشان كده  
هنهرب النهارده فاهمه?!  
لم تحرك ساكنا ولم تبعد عينيها عنه ثم قالت بهدوء:-  
-يبقي نفذ الي قاتلك عليه مش محتاج تلعب دور البطل معايا  
وبالنسبالي الموت ارحملي الف مره من انك تاخذني وتستعبدني  
وتبعدي عن الانسان الي انا عايشه عشانه مفيش اي حاجه تهم بعد  
كده انا مستحيل اعيش حياتي من غير لؤي  
امسك فكها بقوه وهو يغرز اظافره بوجهها ويقول بغضب:-  
-قاتلك الف مره متخلنيش اذيك اني ليا انا وبس وانسي لؤي  
بتاعك ده  
سقطت دموعها لتبلل يده فزرر بغضب وابتعد عنها ليخرج صافقا  
الباب خلفه بعنف

\*\*\*\*\*

مضي اسبوعان حتي الآن ولم تعد حبيبتة المختفيه لم تعد حياته لم  
تعد بسمته اختفي كل شئ في الحياه بأختفائها لم يستسلم فهو علي  
يقين بأنها حيه والدليل هو انه مازال علي قيد الحياه هكذا هو يري  
رغم ان معظم من بالببيت قد اصابهم اليأس والحزن علي كل ما  
حدث الفتره الماضيه فأولا هجوم هؤلاء الأشخاص واصابه فارس  
وانتهي بختف لؤه ثم اخير تعدي والده علي عمته بالضرب وهو  
حتي لا يعلم السبب ثم دخول جده بغيوبه والبلاغ الذي قدمه هو  
بوالدته والتي لم يثبت عليها اي شئ وعادت الي المنزل من جديد ثم  
بلاغ زياد ضد والده  
امسك لؤي رأسه بيديه في تعب وصوت لؤه يتردد في اذنيه حتي  
صرخ بصوت عالي عله بخرج النار المشتعله بقلبه

وجد فارس يقف مستندا علي باب الشرفه مكتفا ذراعيه وهو ينظر  
اليه بلا اي تعبير حتي هتف لؤي بغضب:-  
-هو انا مينفعش اقعد في اوضتي لوحدي!!?  
-اقترب فارس منه وهو يقول بصوت هادئ:-  
-حبيب اخفف عنك شويه  
مرر اصابعه بين خصلات شعره في توتر وهو يقول:-  
-ملوش لزوم يا فارس انا كويس انت ارتاح مش بقالك كثير خارج  
من المستشفى وانت تعبان روح استريح  
تنهد فارس وهو يقول بألم:-  
-ارتاح ازاي وفرحه البيت مش موجوده  
دفعه لؤي بغضب فضحك فارس رغما عنه وهو يقول:-  
-رغم ان هم الدنيا كله حاسس اني شايله علي ضهري ومع ذلك  
قدرت تضحكني  
تابع لؤي بغضب:-  
-انا مبهدرش ملكش دعوه بلؤه  
-بس ترجع الاول يا لؤي وساعتها نبقي نتكلم  
-انا مش قادر حاسس اني بموت يا فارس انا مش عارف ايه الي  
بيحصلها دلوقتي  
قاطع رد فارس رنين هاتف لؤي فزفر لؤي بغضب ولم يرد حتي  
رن الرقم من جديد  
اغمض لؤي عينيه ثم فتح هاتفه ليرد علي الشخص المزعج الذي  
يصمم علي الاتصال ولكن الا ما فتح هاتفه وقبل ان يرد حتي تسلل  
الي اذنيه صوت الجمه وكاد ان يصيبه بنوبه قلبيه من شده الفرح  
فهتف بفرح غير مصدقا:-  
-لؤه!!!?

\*\*\*\*\*

كانت تضع اشياءها بالحقيبته عندما اذنت له بالدخول فهتف بهدوء:-  
-انتي راحه فين!؟  
التفتت اليه ميار مبتسمه وهي تقول بهدوء:-

---

-تقلت عليك كثير يا كريم ومحدث ساعدني قدك بس مينفعش افضل  
هنا كثير وكفايه المشاكل الي سببتها لك  
-مشاكل ايه عادي مفيش مشكله كده كده انا اصلا مش قاعد فيها  
فعادي بقي افضلي هنا الوقت الي انتي تحبيه  
-الوضع بقي محرج بالنسبالي اوي يا كريم فعشان كده مش هقدر  
اقبل خدمات زياده منك وانا الي في يوم لا لا مش في يوم واحد انا  
من ساعه ما عرفتك وانا بجرح فيك  
-عادي يا ميار الموضوع مبقاش يفرق معايا ومفيش اي احراج ولا  
حاجه

شعرت ميار بالحزن لتضيع جوهره نادره مثل كريم لا يمكن ان  
تجد مثله ابدًا من يدها فتابعته ميار بحزن:-  
-دلوقتي انا كويسه ولازم اخذ حقي من عمرو و  
-عمرو مختفي ومحدث يعرف مكانه غير لؤي  
-يبقي هقول الكلام ده للظابط عشان يستجوب لؤي ويوصل لعمرو  
مستحيل اسيب حقي واسيب عمرو يفلت بسهولة  
-عندك مكان تاني تروحي فيه؟!  
-متقلقش انا هعرف اظبط اموري  
هتف كريم بحزم:-

-ميار مفيش خروج من هنا علي الاقل لحد ما عمرو يكون في  
السجن وتعرفي تلاقي مكان تاني لنفسك  
كان جوابها الوحيد هو تساقط عبراتها واحده تلو الاخري في ندم  
\*\*\*\*\*

هتف فارس وهو بجوار لؤي بالسياره:-  
-طب فهمني لؤه كلمتك ازاي وقالتلك ايه وهي كويسه ولا لا وهي  
فين دلوقتي وبتتكلم منين وازاي وكانت فين كل الفتره الي فاتت دي  
و  
صرخ لؤي فيه بغضب:-

-اخرس بقي اخرس شايف حالتني تسمح اني اجاوب علي اسئلتك؟!!!  
انا اصلا مش فاهم حاجه كل الي لؤه قالتهولي انها هربت من الي  
خطفها وانها في مكان مهجور وكلمتني من موبيل الي خطفها  
.....

هتف فارس بعدم فهم:-  
-مين؟! فين؟! از اااي؟!!!  
ضغط لؤي علي اسنانه في غضب فصمت فارس قبل ان يهشم لؤي  
اسنانه

\*\*\*\*\*

-اهدي يا زينه واقعدي بقي خيلتيني  
اقد ازاي يا علياء انتي بتهذري؟!؟! فارس بيقول ان لؤه كلمت لؤي  
وراحو يرجعوها وزياد اما عرف هو وكريم اتصلوا بلؤي وكمان  
حصلوهم طب وانا اعمل ايه انا عاوزه اروح عاوزه اتظمن عليها  
وحشتني اوي  
ابتسمت ر غده بحب وهي تقول:-  
-بجد علاقتك بلؤه يا زينه علاقه انا مشفتش زيتها ابا انتي فعلا  
بتحبيها وكأنها اختك لا اصلا لو كان عندك اخت مكنيتش هتحبيها اد  
ما بتحبي لؤه  
-لؤه دي حياتي يا ر غده ساعات كثير بحس انها بنتي الصغيره  
ومسئوله مني عشان كده علاقتي بيها مختلفه عن اي حد احنا قريبين  
اوي من بعض  
-ربنا يخليكوا لبعض ويرجعها بالسلامه  
-يااa

\*\*\*\*\*

لم تكن تعرف اين هي فهي بمكان مهجور لا تري فيه اي احد  
تخشي ان تتحرك فتواجه المصائب من جديد لذا فضلت الاختباء  
والدعاء الا يجدها احد والا يتم اذيتها وان يوصل اليها لؤي مسرعا  
ليأخذها سالمه

الان هي فهمت قلق لؤي المبالغ فيه وغيرته الشديده عليها وعدم  
السماح لها بالخروج وحدها مطلقا او مع احدي صديقاتها تتفهم الان  
كل شئ فهو كان يخشي ما حدث ولكن لم يكن يدري ان المصائب  
ستأتي اليها في بيتها ليتم خطفها من بين ذراعيه ورغما عن اسرتها  
الحبيبه لؤي زياد وزينه وكريم وفارس وبالطبع والدتها الحبيبه هم  
كل عائلتها

-هتفضلي قاعده كده كثير

وصل اليها ذلك الصوت البغيض فنظرت نحوه بغضب فتابع  
بسخرية:-

-لا بصراحه خفت مكنتش اعرف ان البنوته الرقيقه دي يطلع منها  
كل ده وانها تضحك عليا وتضربني علي راسي وتهرب بس كنتي  
فاكره اني مش هعرف الايكي؟!!

وقفت لؤه وهي ترجع للوراء وهي تقول بتصميم:-

-مش هرجع معاك الا علي جثتي يا يوسف لاني انا لاما افضل مع  
لؤي لاما الموت ارحملي

ظل يوسف يقترب منها وهي تبتعد حتي ظهر بعض الشبان  
الفاسين ليلقون الكلمات عن لؤه

خافت لؤه منهم وانحدرت دموعها بقهر لما يحدث معها افاقت علي  
قبضه واحد من هؤلاء الشبان علي خصرها بقوه

صرخت لؤه بقوه وظلت تتلوي بين يدي الفتى الممسك بها اما

يوسف فقد كان باقي الشبان يوسعونه ضربا لانه يحاول الدفاع عنها

اصاب لؤه الغثيان وشعرت بالدوار يلفها واصبحت الرؤيه مشوشه

امامها فلم تتبين ملامح الشاب الذي انقض علي الفتى الممسك بها

لم تشعر الا وهي تسقط قبل ان تمتد يدان قويتان حول خصرها

لتحملها بين يديه

جاهدت لتفتح عينيها عده مرات حتي اصبحت ملامح الشخص

واضحه قليلا ولكنها كانت كافيه بأن تجعلها تعرفه انه لؤي حبيبه

لؤي

فابتسامه منها ثم صوت اطلاق النار وصوت صراخ لا تعرف

وجهته



بضع ثواني وكانت الشرطه تملأ المكان تشبثت لؤه بعنق لؤي بقوه  
وهي مازالت تشعر بالدوار الا انها استطاعت النطق بوهن:-  
-لؤي؟!!!

ابتسم لؤي وقد اغرقت عيناه بالدموع وهو يقول بفرح:-  
-مش هسمحك تضيعي مني تاني

-ضحكت لؤه بخفه وهي تقول بمرح:-

-انت لو تطول تدخلني جواك هتعملها

ابتسم وهو يقبل رأسها ويقول:-

-هحاول اعمل كده واخبيكي عن الدنيا بحالها

استردت لؤه وعيها بالكامل فأدركت اين هي ومن الذي يحملها

فتحت فمها بدهشه وهي تقول بغضب طفولي:-

-انت ازاي تشيلني كده؟!!! نزلني

ضحك لؤي وهو يقبل وجنتها برقه وهو يقول:-

-وحشني جنانك يا مجنونتي

ضربت بقبضتيها الصغيرتين علي صدره وهي تقول بغضب:-

-نزلني بقي

-يا بنتي انتي داixe اهدي بقي بطل ما تقعي

-لؤي احنا في الشارع نزلني מבحبش كده

ضحك وهو يقول مشاكسا:-

-وانا מבحبش الا كده

حركت قدميها يمينا ويسارا محاوله ان تنزع نفسها من بين يديه

القويتين حتي قال بمرح:-

-بطلي السباحه الهوائيه الي بتعملها دي

سمح لها اخيرا بالتححرر من ذراعيه وانزلها لتقف ارضا دون ان

يتركها وقفت تستند عليه قليلا ثم حانت منها التفاته الي شاب ملقي

ارضا تحيطه الدماء من كل جانب

اغرقت عينها بالدموع وهي تهتف بحزن:-

-يوسف!!!

نظر لؤي الي الاتجاه التي تنظر اليه لؤه وهو يقول باستغراب:-

-مين؟! انتي تعرفيه؟!!

او مات له براسها وهي تقول:-

-ده الي خطفني

تغيرت ملامح لؤي وهو يهتف بغضب:-

-يبقي لازم اقتل الي قتله عشان حرمني من اني اشرب من دمه

واوريه عذاب عمره ما شافه في حياته لانه بعدني عنك

-لؤي انا عارفه ان يوسف كان غلط بس كمان كان جواه كويس جدا

لؤي انا كنت قدامه وتحت ايده بس هو ماذنيش صحيح البعد عنك

هو اكبر اذيه ليا بس بعيد عن ده هو مش معاملنيش وحش

تابعت بكاء:-

-صعبان عليا اوي انه مات قبل ما يلاقي فرصه يصلح غلطه ويكفر

عن ذنوبه ويعيش حياته صح

مسح دموعها باصابع يده ثم ضمها اليه وهو يمسح علي ظهرها

برقه

-ايه يا روميو مش كفايه كده؟! في دور علي فكره

ابتسمت لؤه وهي تقول بفرح:-

-فارس

ابتسم لها فارس وهو يقترب منها قائلا:-

-وحشتيني وخوفتيني عليكي يا لولو

دمعت عينا لؤه وهي تقول:-

-وانت كمان يا فارس

نظر لها لؤي وهو يرفع حاجبيه قائلا بغضب:-

-لا يا شيخه؟! كيس جوافه انا!!!

ضحكت لؤه وهي تستند عليه فتابع فارس:-

-بصراحه يا لولو كان نفسي اعبرلك اد ايه انا فرحان عشان

رجعتيلنا بس لؤي شراني انتي عرفاه اخاف علي نفسي لو قلت اكثر

من كده

هتف لؤي بضجر:-

-كويس انك عارف

ابتسمت لؤه وهي تسند رأسها علي كتفه بتعب فهتف بقلق:-

-لؤه انتي كويسه?!!!

اومأت له براسها فهتف لؤي:-

-يلا نروح انتي لازم ترتاحي وبعدين كل الي في البيت علي

اعصابهم

هتفت لؤه بضعف:-

-زياد فين زياد

رد فارس مسرعا:-

-مكنش موجود في البيت لما اتصلتي بلؤي بس انا كلمته وقتله وهو

كان في الطريق هتصلك بيه

جاء الصوت قويا:-

-مفيش داعي يا فارس انا جيت خلاص

انهمرت دموع لؤه بغذاره وهي تبتمس بفرح لتظهر غمازتها فأسرع

زياد اليها بشوق ليحملها ويدور بها بفرح وهو يهتف بحب:-

-وحشتيني اوي يا اوزعتي وحشتيني يا لولتي الحمدلله انك بخير

قبلت لؤه رأسه وهي تقول:-

-مهما قتلتك مش هقدر اوصفك اد ايه كنت واحشني يا زياد واد ايه

كنت محتجك

ابتسم زياد ثم ابعدا عنه لينظر لوجهها وهو يقول بمرح:-

-طب افهم ايه انا طيب؟! بتضحكي وبتعيطي في نفس ذات الوقت

مسحت لؤه دموعها وهي تقول بمرح:-

-محبش اضيع وقت فقلت اعمل الاتنين عشان اوفر وقت

ضحك زياد وهو يحتضنها ويقبل وجنتها لتبتعد عنه بعدها لتلتفت

الي كريم وضحكت بمرح وهي تقول:-

-في حد ثاني جاي ولا كده خلاص

\*\*\*\*\*

-زياد انت رايح فين ده مش طريق بيتنا

-عارف انا موديكي لماما تشوفك وتطمئن عليكي الاول وبعدين ابقني

اجيبك زينه وعليا وطنط شيرين يسلموا عليكي

هتفت لؤه باستغراب:-

-ايه؟! انت بتقول ايه يا زياد؟! موديني لماما؟! ليه هي ماما مش  
في البيت؟! وليه تجبيلي زينه وتجبیهالي فين اصلا زياد انا مش  
فاهمه اي حاجه

ابتسم زياد وهو يربت علي يدها قائلا بحنان:-  
-هفهمك بعدين يا حبيبتي ارتاحي دلوقتي  
هتف لؤي باعتراض:-

-بس يا زياد انا عايز لؤه معايا مش ينفع تفضل معاكوا انا مش  
موافق انا عاوزها معايا وتحت عيني وده اخر كلام عندي  
تأفف زياد في ضيق فتابعت لؤه:-

-انتو هتفهموني ولا هتسيبوا دماغى تنفجر من التفجير يعني يا زياد  
انت وماما مش قاعدين في السرايا؟!  
رد بنفاد صبر:-

-اه

-ليه وازاي جدو وافق!!!

اوقف زياد السياره والتفت اليها وهو يقول:-  
-لؤه هتفهمي كل حاجه في وقتها المهم دلوقتي ترتاحي  
هتفت بغضب:-

-انا مش تعبانة انا عاوزة افهم ايه الي حصل انا عارفه ان فيه  
مصيبه حصلت ومحدث عاوز يقولي ايه الي حصل يا لؤي!!!  
وبعدين انا انا مش هقدر اقعد من غير زينه وكمان لؤي وعلياء وجو  
العائله الي مش عاوزة اتحرم منه  
هتف زياد بغضب:-

-خلاص يا لؤه بقي اسكتي انتي مش فاهمه حاجه  
صمتت لؤه وتجمعت العبرات في عينيها فهتف لؤي بغضب:-  
-متز عقلهاش كده

صمت زياد ليحاول السيطرة علي اعصابه ثم هتف بحنان:-  
-لولو قلبي متز عlish مني عشان خاطري بس انا مضغوط شويه  
ومش عارف اقولك ايه عموما انتي هتعرفي كل حاجه بس علي  
الاقل ترتاحي واتطمئن عليكي  
ابتسمت له واومأت برأسها موافقه

\*\*\*\*\*

رأت كريم قادم نحوها فانشغلت باللعب علي هاتفها اقترب منها  
فتعمدت تجاهله  
هتف بضيق:-

-انتي مخصماني بقي ولا ايه  
لم ترد عليه فهتف بغضب:-  
-بكلمك علي فكره

اغلقت ياسمين الهاتف وهي تنظر اليه لتقول باستفزاز:-  
-بتكلمني وانا مش عاوزه ارد اظن يا كريم ان انا وضحتك العلاقه  
بيننا هتبقي ازاي بعد كده فياريت متخطاش حدودك معايا  
هتف بغضب من دون ان يفكر:-

-ياسمين ايه الاسطوانه الجديده دي؟!!! دلوقتي حضرتك مش عاوزه  
تتكلمي معايا؟! وقبل كده كنتي بتتمني كلمه واحده مني ليك  
هتفت ياسمين بغضب:-

-لا لحد كده وكفايه انا مسمحكش انت الي شكلك نسيت نفسك  
واتجننت ومبقتش تاخذ بالك من الي بتقوله وممكن ده كله سبب ميار  
بس دي حاجه متخصصنيش ابدأ انا مليش علاقه بيك او بمشاكلك بس  
انت فعلا معاك حق انا الي غلطانه اني كنت بتكلم معاك واسمعلك  
بس قلتها لك قبل كده اني كنت بتكلم معاك بس لانك قريبي وكان  
دايما بيبيقي وماما موجوده يعني لا عمري خرجت معاك ولا كلمتك  
في تليفون ومع ذلك انا غلطانه ومعترفه بده وبجد ندمانه اني فكرت  
فيك ولو للحظه واحده يا كريم

-ياسمين انا اسف بجد انا مش عارف انا بقول ايه انا  
اشارت له ياسمين ان يصمت وهي تهتف:-

-مفيش كلام بيني وبينك وياريت تبقي دي اخر مره ومنقلقش مش  
هتمني منك ولو كلمه واحده بعد كده  
-ياسمين انا

لم تسمعه ولم تلتفت اليه بل انطلقت مسرعه لتبتعد عنه وتوجه لغرفه  
رغده سيطرت علي نفسها وابت دموعها السقوط

طرقت علي الباب حتي اذنت لها ر غده بالدخول فدخلت مبتسمه  
وهي تقول:-

-حابسه نفسك من بدري في الاوضه ليه؟!!

-ولا حاجه بس هنزل اعمل ايه فارس مش موجود

-ااااه وانتى بقى مبقتيش تنزلى الا لما بيبقى فارس موجود؟! ماشى

يا عم ماشيه معاك دي السناره غمزت علي الاخر

-بس بقى يا ياسو بلاش رخامه

جلست ياسمين امامها وهي تقول:-

-عشان تبقي تسمعي كلامي بعد كده انا قلتلك ان فارس كويس

ومكنش يستاهل الي انتى كنتى ناويه تعمليه فيه

ابتسمت ر غده وهي تقول:-

-انا اصلا مش مصدقه ان انا كنت عاوزه انتقم من فارس واضحك

عليه بجد دي حاجه مش داخله دماغى انا كنت بفكر ازاي؟!!

هتفت ياسمين بتفكير:-

-معنى كده انك لغيتى فكره الانتقام من عائله المنضوري؟!! اظن

الي حصلهم كفايه

حركت رأسها نفيا وهي تقول:-

-لسه انتقامى هيبدا صدقيني كل الي فات ده كان تسخين ولسه

هندخل علي الشوط الاول

هتفت ياسمين بقلق:-

-واتقه جدا من نفسك وفي مصيبه انتى مش واخده بالك منها ومش

حطاها في حساباتك

هتفت بتساؤل:-

-ايه هي؟!!

-ان حضرتك ضحكتي علي فارس ومزوره بطاقتك الي اتكتب بيها

كتابكوا ومش عارفه ده معناه ان جوازكوا مش نافع ولا لا واما

فارس يعرف و و و كل ده انتى نسيه

لوحد ر غده بيدها وهي تقول بثقه:-

-سيبي كل حاجه للوقت وبالنسبه لفارس حتى لو عرف انا و

لم تستطع تكمله كلمتها وقد جحظت عيناها بشده من الخوف وزادت ضربات قلبها وفتحت فمها فنظرت ياسمين لما تنظر اليه ر غده فشهقت ووضع يدها علي فمها عندما رأت فارس واقف امامها ابتلعت ياسمين ريقها بصعوبه وهي تقول بخوف:-  
-فارس؟! ااا انت جيت امتي؟! ولؤه فين؟! عاوزه اتطمئن عليها كانت عينا فارس تطلق شررا فتأكدت ر غده انه استمع الي حديثها فزادت ضربات قلبها وخوفها من القادم اخيرا تكلم فارس فخرج صوته كالفحيح وهو يقول:-  
-اخرجي بره يا ياسمين نظرت ياسمين الي ر غده التي نظرت لها بخوف وهي تتوسلها ان تنجدها فهتفت ياسمين بهدوء:-  
-باشمهندس اظن التفاهم بهدوء هيبقي افضل الخناق مش هيحل حاجه ولازم تسمع ر غده الاول ضغط فارس علي حروف كلماته بحزم وهو يقول:-  
-ياريت مكررش كلامي تاني يا انسه ياسمين انا عاوز اتكلم معاها لوحدنا نظرت الي ر غده فأومأت لها ان ترحل خرجت ياسمين فأقتربت ر غده بحذر من فارس فهتف فارس بصوت مذبوح:-  
-كنتي بتضحكي عليا وبتوهميني انك بتحبييني؟!!! وكنتي عاوزه تنتقمي مني!! ليه؟؟!! بكت ر غده وهي تهتف:-  
-والله العظيم يا فارس ااا انا كنت فاهمه غلط ومش شايفه قدامي وكنت بتصرف غلط وانا معترفه بده بس والله انا دلوقتي بح لم يدعها تكمل جملتها فهتف بغضب:-  
-عاوزه تنتقمي مني وكمان من عائله المنضوري كامله يا تري ليه؟؟!! اكيد عندك دافع عشان عملي ده وياريت ميطلعش طمعك في الفلوس ابتسمت بسخريه وهي تقول:-  
-فلوس؟؟!! لا يا فارس انا مش طمعانه في فلوس ولا حاجه

صرخ بوجهها:-  
-امال عملتي كده ليه  
صمتت ر غده وتساقطت دموعها علي وجنتها وهي تقول بآلم:-  
-عملت كده عشان امي وابويا  
نظر لها مستغربا فتابعت:-  
-عاوزه انتقم للي كان السبب في معاناه امي وسبب قتل ابويا  
هتف فارس متعجبا:-  
-انتي بتقولي ايه؟! واحنا مالنا  
تساقطت دموعها وهي تقول:-  
-مصطفي حامد المنضوري  
صمت فارس وقد بانته الصدمه علي وجهه فتابعت ر غده لتفجر  
قنبلتها بوجهه:-  
-ده ببايا

جحظت عيناه وهو يردد كلمتها بدهشه تشوبها الصدمه:-  
-عمي مصطفي يبقي ابوكي؟! انتي ر غده بنت عمي؟  
تساقطت دموعها وهي تقول:-

-الي كنت اعرفه من زمان اني ر غده مصطفي حامد المنضوري  
اعرف ان انا من عائله المنضوري بس كبرت ولقيت نفسي عايشه  
مع امي وبس وملقتش ليا اي عائله كنت بستغرب لما الاقي امي  
كرهاهم لدرجه انها مش عاوزه تسمع اسمهم بس وكل ما كنت  
اتجرأ واسئله ليه مش عايشين مع عائلتنا وليه محدش بيستل علينا  
وايه الي حصل زمان كل الاسئله دي معرفتلهاش اجابه وكان ماما  
بتتعصب عليا جامده لما اتكلم عن الموضوع ده بس جه اليوم الي  
خسرت امي فيه كانت في المستشفى وحالتها خطيره بسبب اعتداء  
حد عليها وانا اتهمت سامح طليقي بس الشرطه ملقتهوش والدنيا  
اتقلبت عليه بس من غير ما يلاقوه في اليوم ده امي كانت عاوزه  
تعترفلي بكل حاجه وجاوبتني علي كل اسئلتني الي كانت محيراني  
فلااااش باك

.....  
خرجت الي حديقه المنزل وظلت تزفر في ضيق وغضب اعلن  
هاتفها عن تلقي رساله



قراتها لتتسع عيناها دهشه وسارت خطوات واسعه الي خارج  
السرايا وظلت تلتفت حولها في قلق  
اطبق احد عليها من الخلف وكمم فمها وسار بها بعيدا حاولت  
المقاومه لكنها فشلت فقد كان الرجل ضخما الي حد كبير لم يستطع  
جسدها الضئيل الابتعاد عنه

سار بها ذلك الرجل الضخم الي اماكن مهجوره لا يسير بها احدا  
حتي توقفا امام منزل مهجور القاها الرجل بداخله ثم اغلق الباب  
خلفهم

ظلت تبكي وتصرخ وتتوسل اليه ان يتركها ولكنه لم يعبا لها سمعت  
صوتا بالخارج فصرخت باعلي صوتها املا في ان يسمعها احد  
اخرج مسدسا و صوب فوهته اليها وهو يقول بصوت قاسي:-  
-لو فتحتي بقك تاني قسما عظما لكون قتلك اخرسي بقي اما نشوف  
هنعمل فيكي ايه

ما هي الا دقائق معدوده ودخل احدا الي تلك الشقه وقفت ساميه  
وعلامات الذهول والتعجب مرتسمه علي وجهها وهي تقول بغير  
تصديق:-

-انت؟؟!!!

تقدم ابراهيم منها و علي وجهه ابتسامه مقززه وهو يقول:-

-اطلع بره وامشي ومشوفكش دلوقتي خالص

اطاع الرجل الامر وخرج ليتركها بمفردها بجانب الوحش هبط  
قلبا بين قدميها وهي تري الرغبه في عينيه وتقدمه نحوها علمت  
حينها ان حياتها ستنتهي الليله لا محاله  
ابتعدت ساميه وهي تقول بصراخ:-

-انت عاوز مني ايه؟؟!!

تقدم منها واحاط خصرها بيديه وهو يهتف بتملك:-

-عاوزك انتي

ظلت تدفعه عنها وهي تهتف صارخه بوجهه:-

-انت انسان زباله ومعدكش احساس ولا ضمير ولا بتخاف ربنا

تفتكر انك كده راجل لما بتخطف مرات اخوك وعاوز تغتصبها؟؟!!

انت تعرف لو مسيت شعره واحده مني انا هعمل فيك ايه انا هقتلك  
لو قربت مني ومصطفي مستحيل يسبيك  
ضحك ابراهيم بسخريه وهو يقول:-  
-انتي مش واخده بالك انك في حضني يا ساميه ومش قادره تعمليلي  
حاجه

تساقطت دموعها بقهر وهي تهتف مستنجده:-  
-ابراهيم ارجوك سيبيني واطلب مني الي انت عاوزه اي حاجه  
وهخلي مصطفى يدبك كل حاجه بس خليني امشي ارجوك  
هتف بغلاظه:-

-قتلك انا عاوزك انتي ليه هو الي ياخذ كل حاجه لنفسه؟! ابويا  
بيحبه هو وبيعتمد عليه في كل حاجه وابويا مبيقدرش يرفضه طلب  
ولا يزعل منه وكمان اتجوزك وانا الي كنت بحبك واختارتيه هو  
بس انتي نسيتي اني وعدتك اني هنتقم منكوا انتو الاتنين  
هجم ابراهيم عليها وقطع ملابسها بوحشيه محاولا الاعتداء عليها  
بكل الطرق  
امسكت ساميه برقبته لتضغط عليها بشده لتخنقه حتي ابتعدت عنه  
وما ان ابتعدت عنه حتي اسرع ليمسك بها من جديد حتي خلعت  
حذائها ذو الكعب العالي ونزلت به علي رأسه اكثر من مره حتي  
نزفت رأسه وشعر بالدوار وسقط ارضا فأسرعت لخارج الشقه  
وهي تبكي قهرا لما حدث معها

توقفت ر غده قليلا عن السرد لتمسح دموعها وتستطيع ان تتنفس  
وفارس ينظر اليها غير مصدقا والصدمه واضحه علي وجهه حتي  
قال باشمئزاز:-

-نفس الي عمله ابنه عمرو الكلب مع لؤه  
اومأت ر غده برأسها وهي تقول:-  
-ونفس رده فعل جدك كمان

نظر لها فارس ولم يعد يعرف بما يرد فتابعته ر غده سردها:-

-بعدها ماما رجعت البيت واحتمت ببابا وحكتله كل حاجه ومنظرها  
كان الدليل علي كلامها بس بابا كان بيحب ماما جدا واصلا مكنش  
محتاج لاي دليل بس حتي الباقيين بعد ما شافوا الدليل مصدقهبوش  
هتف فارس:-

-ايه الي حصل

-هحكياك

فلاش باك

صرخ حامد بوجه ساميه:-

-انتي بتقولي ايه؟! ده مستحيل مستحيل ابني يعمل كده

هتفت انعام بغضب:-

-حرام يا بابا ايه الي بتقوله ده؟! يعني ساميه هتكون عامله كده في  
نفسها!! وبعدين بص لابراهيم كويس يا تري راسه جايبه دم ليه  
وبعدين الجواب باين من عنوانه خلاص  
هتف حامد بغضب:-

-اخرسي يا انعام اخوكي مستحيل يعمل كده و و وحتي لو عمل كده  
اكيد هي الي كانت بتغريه عشان يعمل كده انا عارف ابني كويس  
مستحيل يعمل حاجه زي كده بس انا الي غلطان اني وافقت ادخلك  
عائلتي واجوزك ابني مصطفى بس واضح انه كان مش مكفيكي  
فرحتي تدوري علي اخوه  
صرخ مصطفى بغضب:-  
-كفايه

نظر له الجميع فتابع بغضب:-

-مسمحش لاي مخلوق انه يتكلم عن مراتي بالطريقه دي انا واثق  
في مراتي زي ما انا واثق في نفسي وانت يا بابا عارف الحقيقه  
كويس وعارف مين الظالم ومين المظلوم بس انت قررت تقف مع  
الظالم لمجرد انه ابنك بس انا والله ما هسيب حق ساميه وهدد الدنيا  
فوق دماغ اي حد هيقف في طريقي واوعدك يا ابراهيم ان نهايتك  
هتبقي علي ايدي وهتدخل السجن  
صرخ حامد بوجه:-

-عاوز تدخل اخوك السجن عشان خاطر بنت الخدامين?!!!

ضغط مصطفى علي كلماته وهو يقول:-  
-وعشانها ادخل كل الي يقف قدامي ويقف جنب الظلم سواء كان  
اخويا او ابويا  
صرخ حامد بساميه:-  
-ارتحتي دلوقتي وانتي بتفرقي بين الاخوات؟!!! انطقي يا ساميه  
وقولي لمصطفى ان ابراهيم معتدش عليكى وانا هنسي كل حاجه  
حصلت النهارده  
صرخت ساميه بوجهه:-  
-انت تنسي؟!!! تنسي ايه بالظبط؟!!! وانا!! وانا هنسي ازاي؟!!! انا  
مش هغير كلامي لان دي الحقيقه ومش هسكت ولا هيرتاح ليا بال  
غير لما يكون ابنك في السجن  
هتف حسن بخوف:-  
-اهدي يا ساميه مش معقول نوصل الاحداث لهننا بصي اعتبريها  
كانت نزوه وخلصت وبعدين انتي كويسه اهو ومفيكيش حاجه  
لكمه مصطفى بغضب وهو يقول:-  
-كانت نزوه?!!! مش مكسوف من نفسك وانتي بتتكلم?!!! بجد انا  
مكسوف لاني من العائله دي ومستحيل اقعدي في البيت ده لحظه  
واحد وهننقابل تاني بس في المحكمه  
التفت لساميه وهو يقول:-  
-جيبى رغه عشان هنمشي من البيت ده

التقطت رغه انفاسها وهي تحاول السيطرة علي بكائها وارتجافه  
جسدها  
شعر فارس بالحزن الشديد اتجاهها واحس بأنه يريد ضمها اليه  
ليحمل عنها همومها لم يتخيل ان زهرته الرقيقه تحمل كل هذه  
الهموم في قلبها وكل هذه الاسرار التي كشفتها له ولم يكن يعرف  
عنها شئ  
هتف فارس بصوت خافت:-  
-وبعدين  
مسحت دموعها وهي تتابع:-

.....

-بعدها انتقلوا للقاهره وبابا مشي في اجراءات قضيه الاغتصاب  
واخوه كان بيهدده انه لو متنازلش عن القضيه هيقتله بس بابا مخفش  
وكمل طريقه لحد قبل الحكم في القضيه بيوم واحد جه اتصال لبابا  
ان حصلت حريقه في الشركه وان بباه جاتله الاسعاف وساعتها بابا  
نزل بسرعه ومشي وبعد ساعه جه اتصال لماما و عرفنا ان بابا  
عمل حادثه ومات  
هتف فارس بحزن:-

-ربنا یرحمه

ثم تابع بتعجب:-

-طب ليه كنتي بتقولي ان عمي مات بسبب عائله المنضوري؟! انتي  
شاكه ان عمي اتقتل؟!  
او مات ر غده برأسها وهي تقول:-

-بس انا مش شاكه يا فارس انا متأكده زي ما ماما كانت متأكده  
-قصدك عمي ابراهيم!؟

-بالظبط في التحقيق قالوا ان فرامل العربيه كانت مفكوكه بفعل  
فاعل ده غير ان طلع محصلش اي حريق وحامد المنضوري بخير  
ومرحش اي مستشفى وده اكد ان ابراهيم المنضوري هو الي عملها  
بس متثبتش عليه اي حاجه وحامد المنضوري وابنه حسن اتهموا  
امي بالكذب والاحتيال ومتحكمش في قضيه بابا واتقلت ضد  
مجهول بس اتحكم في قضيه ماما وتعرف النتيجة كانت ايه؟! برائه  
ابراهيم المنضوري بعد ما اشتروا ذمم الناس وشهدوا ضد امي في  
الجلسه الاخيريه وقبل النطق بالحكم وماما معرفتش تعمل اي حاجه  
بعد ما بقت ضعيفه ولوحدها

صمت فارس وطال صمته فلم يعد يجد ما يجب قوله وقد تشتت  
افكاره وشعر بالخزي والعار من عائلته لتحالفهم علي امرأه ضعيفه  
لا حول لها ولا قوه

قطعت ر غده الصمت لتهتف بصوت مرتجف:-

-فارس لسه في حاجه مهمه انت متعرفهاش

نظر لها بلا تعبير علي وجهه فتابعت لتفجر قنبلتها الثانيه الغير  
متوقعه:-

-انا مش ر غده بنت عمك

\*\*\*\*\*

نامت لؤه علي قدمي زينه التي كانت تلعب بخصلات شعرها حتي سمعت صوت لؤه تقول:-

-يعني جدو في غيبوبه و عمي ابراهيم اتهجم علي امي وزياد قدم فيه بلاغ وانا الي خطفتني تبقي ط  
بترت عبارتها واعتدلت في جلستها فأمسكتها زينه وهي تجبرها علي النظر اليها وهي تقول:-

-سكتي ليه يا لؤه؟! مين الي خطفك!!?

ابتسمت لؤه وهي تقول:-

-معرفش انا بس بعدد الحوادث الوحشه الي حصلتلنا

-كدابه انتي عارفه مين الي ورا خطفك ومش عاوزه تتكلمي

ضربت لؤه جبهة زينه بيدها وهي تقول بمرح:-

-انتي بقيتي شارلوك هولمز وانا مش عارفه ولا ايه

-متتذاكيش عليا يا لؤه انا فهماكي كويس ومن غير ما تتكلمي ببقي عارفه انتي عاوزه تقولي ايه

سمعوا عده طرقات علي الباب فأرتدت زينه نقابها وخرجت مع لؤه بعد ان دعاهم زياد للخارج وهي تقول للؤه:-

-هتروحي مني فين يعني وراكي وراكي لحد ما اعرف

ضحكت لؤه ثم قالت:-

-ايه يا زيزو عايزنا ليه!!?

هتف بمرح:-

-حد قالك اني عاوزك انا عاوز زينه

نظرت لؤه لزينه بمكر وهي تقول:-

-كده يعني

تقدم زياد منهما وهو يبعد لؤه ويقول بمرح:-

-وسعي انتي كده شويه

فتحت لؤه فمها بدهشه فأحتضنها لؤي من الخلف وهو يقول:-

-عشان تعرفي بس اننا ملناش غير بعض

ضربت يده بيدها وهي تقول:-

-وسع كده بقي  
ضحك زياد ولؤي الذي قال بمرح:-  
-طب بعد اذنك يعني ممكن امسك ايدك بس بس والله  
ضحكت زينه رغا عنها من تصرفات القط والفأر فقالت لؤه:-  
-طيب ايدي بس  
ضحك لؤي وهو يقول بمرح:-  
-ياااه والله كرم يا بنتي اهو احسن من مفيش ما شاء الله يا عمتي  
ونعم الاخلاق يا لؤه يا حبيبتي ايوه كده احب اخلاقك العاليه دي  
الصراحه حتي جوزك مينفعش يمسك ايدك  
-مش عجبك طب هاتها بقي  
ضحك لؤي وهو يقبل يدها ويقول:-  
-لا يا ستي عاجبني اهو احسن من مفيش قلناك  
هتف زياد:-  
-ممكن تسكتوا بقي بعد اذنك يا مرات خالي  
ابتسمت له شرين فجلس زياد علي ركبته وهو يخرج علبه صغيره  
ليفتحها ويظهر خاتم ماسي في منتهي الرقه والجمال وهو يهتف  
-بفرح:-  
-زينه بحبك تتجوزيني

\*\*\*\*\*

هتفت فريال بغضب:-  
-دلوقتي سيره ساميه بقت تضايقتك مش دي الي كنت بتموت عليها  
وبتجري وراها والي المشاكل دي كلها حصلت بسبب الي عملته  
معاها  
صرخ ابراهيم بوجهها:-  
-لتكوني فاكره نفسك الملاك الابيض وانا مش واخذ بالي مش انتي  
برضه الي كنتي بتكرهي ساميه وحاولتي تقتليها اكثر من مره وده  
كله عشان كنتي بتحبي مصطفى مش كده  
صرخت بوجهه:-  
-ايوه كنت بحب مصطفى كنت بحبه جدا وكان حلمي انه يتجوزني  
بس هو سابني انا واتجوز بنت الخدامين ومقدرش حبي ليه حبيت

مصطفي لانه راجل بجد وانت مستحيل تتقارن بيه وكويس انك  
عارف اني كنت وخدامك استبن عشان افضل قريبه منه بس كل  
خطي فشلت ومعرفتش اوقعه كان بيحب ساميه بطريقه مش  
طبيعيه وده خلاني اكرهها اكثر واكثر وعاوزه انتقم منها في كل  
لحظه واتهمتها انها بتجري وراك واقعدت احاول اخلي مصطفي  
يشك فيها بس هو مكنش بيصدق اي كلمه تنقل عليها عشان كده  
كان نفسي يحبني ويتجوزني كنت اكيد مبقتش وحشه كده بس ازاي  
كان هو هيحبني اذا كان ابني نفسه بيكرهني وكان عاوز يحبني  
ورضيت اني مراتك انت وعصرت علي نفسي فدان ليمون وفضلت  
عائشه معاك و

هجم ابراهيم عليها وظل يضربها بعنف حتي اخرج مسدسه وهو  
يقول:-

-الي قتل مره ممكن يقتل الف مره يا فريال فانا اولاً قتلت مصطفي  
وثانيا قتلت ساميه والدور الجاي عليكي انتي  
هتفت فريال بصدمة:-

-انت قتلت ساميه

-اه قتلتها عرفت مكانها وكانت قاعده في اسكندريه ووصلتها  
وقلتها تباعلي نصيب مصطفي في شركه البترول بس مرضيتش  
وقالت انها مستحيل تفرط في اي حاجه كانت لمصطفي وخصوصا  
للي قتله وفضلت تنرفز فيا لحد ما ضربتها علي راسها انا مكنش  
قصدي اني اقتلها بس هي جت كده فأتقي شري بدل ما الدور يجي  
عليكي

\*\*\*\*\*

هتف فارس:-

-انتي مش رغده بنت عمي؟!!! ازاي انا مش فاهم حاجه  
تساقطت دموع رغده وهي تقول:-

-لما بابا مات وماما بقت لوحدها استغلها ابراهيم المنضوري وطلب  
انه يتجوزها بس ماما رفضت وكانت هتطلبله البوليس بعدها بفتريه  
معرفش ازاي كان مزور الامضاء بتاعت ماما علي ورق لبيع الشقه  
ليه وماما انطردت من الشقه وساعتها مكنتش عارفه تروح فين



وفضلت تنتقل من مكان لمكان وبعدها ر غده من غير اي مقدمات  
ماتت

لم يعد فارس يفهم اي شئ فظل يحدق بها وهو يقول:-

-ر غده مين الي ماتت امال انتي تبقي مين!!؟

تابعت وكأنها لم تستمع اليه:-

-بعدها ماما رجعت لوحدها ومكنتش قادره تستحمل الوحده بعد ما  
سابها جوزها في الاول وبعدين بنتها في الاخر وقررت انها تتبني  
طفله تونس وحدثها وتديها سبب تعيش عشانه بعد ما بقت الحياه  
ملهاش طعم وفعلا اتبنتني وربنتي وانا طفله صغيره ورضعتني  
وسجلتني باسم ر غده ر غده مصطفى حامد المنضوري ومقالتليش  
انها كانت متبنياني وفضلت عايشه علي اني ر غده الحقيقه الي من  
عائله المنضوري بس في يوم موتها قالتلي وعرفت الحقيقه كامله  
قبلها لما قابلت زياد كذا مره حبيته وقلت لماما ساعتها قالتلي ان  
زياد اخويا في الرضاعه وانا مننفش لبعض وز علت وعطيت  
وبعدها اتجاوزت الموضوع بس لما عرفت الحقيقه كامله اتلمي  
قلبي حقد وكره لعائله المنضوري وقررت اني انتقم لامي ولابويا  
ومكنتش فيه طريقه توصلني لهدفي غيرك انت والي سهلي  
الموضوع انك كنت بتحبني فكان سهل وكنت عاوزه انتقم من بياك  
فيك بس لما قربت منك وعرفتك حبيتك والله العظيم حبيتك بجد ولما  
كان بيجرالك حاجه كنت بحس اني هموت من غيرك فارس  
سامحني عشان استغليتك وخذعتك بس صدقني قابت معايا بجد  
وحبيتك من كل قلبي

لم يعد فارس يتحمل المزيد فخرج مسرعا من الغرفه ليترك ر غده  
تنهار وتغرق وسادتها بدموعها الهاربه

\*\*\*\*\*

صراخ متواصل وهرج ومرج وناس تسقط مغشيا عليا واخرون  
يصرخون لاندلاع النار من كل مكان وعدم قدرتهم علي الخروج  
من المكان

متي؟! كيف؟! واين؟! لا احد يعرف فجأه اندلعت النيران بهذه

الضراوه في شركه حامد المنضوري

بعد مده ليست بطويله جاءت سيارات المطافي والاسعاف لتتنقل  
المصابين وبصعوبه شديده ووقت طال في اطفاء النيران المتهدجه  
دخله فرقه لتفقد المكان اذا كان فيه احدا لم يجدوا احد في الممرات  
وفي المكاتب ولم يبقي سوي تفقد مكتب حامد المنضوري  
حاولوا فتح الباب الا انه كان مغلق من الداخل فتأكدوا بوجود احدا  
بالداخل وبالطبع هلاكه  
استطاعوا كسر الباب والدخول الي المكتب ليجدوا جثه مفحمه  
بالكامل ماعدا الوجه فقد كان من السهل التعرف علي ذلك الوجه انه  
ابراهيم المنضوري!!!

\*\*\*\*\*

-بصي يا لولو بقي هيبقي فرحنا يوم كتب كتاب زياد علي زينه وكله  
علي بعضه بعد يومين  
هتفت لؤه باعتراض:-

-لا مينفعش مليش دعوه انا عاوزه فرحي انا وزينه يبقي مع بعض  
-اهدي يا بت انتي هو بمزاجك والله لتجوزك بالعافيه  
-هتتجوزني ايه تاني ما انت اتجوزتني خلاص  
-لا يا اوزعه اقصد الفرح وانتي فاهمه فبلاش استعباط  
-لا بقي مليش دعوه وبعدين ما زياد وزينه هيتجوزوا بسرعه بعد  
كتب الكتاب يعني كله بالكثير سنه سنتين  
هتف لؤي بصراخ:-

-نعم يا اختي!!!

-ضحكت انعام وهي تقول:-

-ربنا يعينك عليها يا لؤي شكلك متجوز عيله صغيره  
مطت لؤه شفتيها فقبل لؤي يدها وهو يقول بحب:-  
-ده انا متجوزها عشان كده اصلا ربنا يخليكي ليا يا احلي لؤلؤه في  
الدنيا

-تنهد زياد وهو يقول:-

-في ايه يا روميو ده اخوها قاعد حتي مش كده

-يا عم انت مالك دي مراتي

-طب رد علي تليفونك يا روميو

رد لؤي علي هاتفه بكلمات مقتضبه ثم اغلق الهاتف فهتفت لؤه:-  
-ايه الي حصل

-البوليس قبض علي عمرو ومني والتهم لبساهم من راسهم لرجليهم  
كمان ميار الي كان كريم هيخطبها طلع عمرو حاول يقتلها فعشان  
كده شكلهم مطولين فجهزوا عيش وحلاوه  
ساد صمت علي الجميع لم يستطع قطعه احد

\*\*\*\*\*

هتفت فريال بغضب:-

-قتلك بسرعه لازم اوصل في اقرب وقت المطار  
-يا فندم الدنيا زحمه جدا زي ما حضرتك شايفه  
صرخت في غضب:-

-انت كمان هترد عليا؟!!! سوق وانت ساكت

قطعت السياره الطريق بسرعه مخيفه فلم يستطع السائق السيطرة  
عليها ليوقفها عندما قطعت الطريق سياره نقل فأنقلبت السياره رأسا  
علي عقب

\*\*\*\*\*

هتف زياد بتصميم:-

-لؤه مين الي وراء خطفك  
هتفت لؤه:-

-صدقني يا زياد انا معرفش  
هتف لؤي فجأه:-

-ماما يا لؤه مش كده?!!!  
نظرت له لؤه ثم ابتسمت وهي تهز رأسها نفيا قائله بتصميم:-  
-معرفش

خرج زياد من الغرفه وهو يقول:-

-انا زهقت منك يا بت انتي عموما انا خارج رايح اقابل فارس  
كلمني وقال انه عاوز يشوفني سلام  
-سلام

تنهد لؤي وهو يقول:-

-مبتعرفيش تكذبي يا لؤه

ابتسمت فتابع:-

-اصلا انا متأكد ومش محتاج انك تقوليلي بس محتاج انك تقولي للظابط

ضربته لؤه علي كتفه وهي تهتف بغیظ:-

-عاوز تسجن مامتك!!؟

-يعني هي الي خطفتك

-تلعثمت لؤه وهي تقول:-

-انا مقلتش كده

-امال قلتي ايه!!؟ لؤه مش مهم دي مامتي ولا واحده غريبه بس دي

اذت ناس كتير وفارس كان ممكن يتشل بسببها لو الرصاص كان

جه في العمود الشوكي وانتي خطفتك وكانت هتقتلك وانتي بتدافعي

عنها

هتفت لؤه محاوله اظهار المرح بدلا عن الالم:-

-بالعكس يا لؤي ده انا اكني كنت في فندق خمس نجوم بس المشكله

الوحيد ان يوسف طلع كان بيحب واحده اسمها شهد وبالصدفه

البنيت دي كانت نسخه مني وهو كان مصمم انه يتجوزني رغم اني

متجوزه وانني احبه كمان بس غير كده فكنت بتعامل معاملة الملوك

ضرب لؤي الحائط بقبضه يده في غضب وهو يقول:-

-بلاش استفزاز يا لؤه

-تهتت وهي تقول:-

-عاوزني اقولك ايه؟! مهما حاولت تداري الالم الي جواك وانتي

بتقول انك هتحبس مامتك انا برضه هقدر اشوفه وانا مستحيل

اسببك اي الم يا لؤي وبعدين انا مقدرش اذني مامتك لانها جابتلي

احسن هديه في الدنيا جبتيك انت ليا يا لؤي ودي حاجه تغفرلها كل

ذنوبها الي ارتكبتها في حقي وبعدين انا مش عاوزه املي قلبي حقد

وكره وانتقام لان دول بيكونوا العوامل الي بتدمر الانسان وانا

عاوزه املي الدنيا دي حب وتسامح وامل في المستقبل لازم نحارب

الكره والشر بالحب والامل والمسامحه وساعتها صدقني الدنيا دي

هتبقى جنه بس لو ملينا قلبنا كره هنبقي عايشين في غابه كل واحد

يقتل في الثاني شويه

ابتسم لها لؤي ابتسامه وهو يقول بفخر:-  
-كبرتي وبقيتي عاقله يا لولتي  
احمرت وجنتاها وهي ترفع كتفيها في مرح  
رن هاتف لؤي ليرد علي علياء التي هتفت باكيه:-  
-انت فين يا لؤي ماما في المستشفى وحالتها خطيره وبابا بابا مات  
شعر لؤي بالسكين يغرس في قلبه فأغض عينيه في الم لتسقط  
دموعه

\*\*\*\*\*

بعد اسبوعان  
تعددت الاحداث المنتاليه فأعلن خبر انتحار عمرو الذي لم يحتمل  
الحياه في السجن وتحويل مني الي مشفي الامراض العقلية وبالنسبه  
لحامد المنضوري فحالته لم تتحسن بل ركضت معه بنفس المشفي  
فريال بعد ان اصابها شلل رباعي لتحيا ما تبقي من حياتها في معاناه  
لا تنتهي وبالنسبه لاحمد ابن خاله رغه فقد قرر ترك البلد وفارسنا  
الهمام مشتت التفكير لا يعرف ايتخلي عن زهرته ام يعطيها  
فرصه؟! يعلم انها عانت الكثير واي احد بمكانها ربما كان  
سيتصرف مثلها ولكن الان ما يشغل تفكيره هو انها لا تحبه والان  
يعتبر قد تحقق انتقامها بدون ان تفعل شئ فهي اخبرته انها وضعت  
مره واحده لفريال حبوب هلوسه بالعصير لكنها لم تستطع ان  
تكررها لان قلبها ضعيف ورقيق غير قادر علي اذيه احد ولكن  
للعجب قد اذاه هو

تنهد فارس وهو يقول:-

-كل الي خايف منه انها تكون محبتنيش ولسه بتحب زياد حتي

صمت وهو يقول محدثا نفسه:-

-خلاص يا فارس لاحسن انت كده هتتجنن

دخلت زينه وهي تقول:-

-هو انت لسه هتتجنن؟!!! ما انت مجنون جاهز اصلا

-بت انتي انتي مش كتب كتابك بكره روي اجري بقي وسيبيني

لوحدي

-انا كده كده رايحه اصلا ورايا شغل مثلتل فوق دماغي ومش  
فضيالك بس حبيت اقولك ان قلبك حجر وان رغده مموته نفسها من  
العياط ومش مزبطه بقالها فتره وانا عارفه انكوا متخانقين بس حرام  
عليك روح صالحها رغده بتحبك اوي  
-انتي شايفه كده؟!  
-وانت شايف غير كده?!  
صمت فارس وغرق في تفكيره

\*\*\*\*\*

لم تعد تعلم اذا بقي عندها دموع تذررها ام انها قد استهلكتها كلها لم  
تعد تستطيع تحمل بعده عنها لقد علمت الان كم تعشقه وكم ندمت  
علي فكره الانتقام التي دمرتها هي وحدها وستتهي علاقتها بفارس  
كم تذكرت كلمات والدتها وهي تقول لها ان لا تسعي خلف الانتقام  
وان لا تملأ قلبها حقدا وكرها لانها هي وحدها من ستحترق اخبرتها  
انها كانت ممكن ان تنتقم لموت زوجها الحبيب لكنها لم تفعل فانه  
قادر علي ان يحفظ لها حقها مهما طال الوقت ومهما نسوا فانه لا  
ينسي وكل ما كانت عليها فعله هي الا تكف عن الدعوه عليهم ان  
يحاسبهم الله اشد حساب وها الان قد تحققت العدالة فقاتل والدها قد  
مات موته بشعه مات محروقا تعذب في الدنيا وسيتعذب في الاخري  
وتلك الشيطانه الاخري قد اصابها شلل رباعي واصبحت تتمني  
الموت في كل لحظه وعندما تموت ستري العذاب الحقيقي عذاب  
الاخره فهم قد غفلوا عن الاخره وعن الحساب وقد شغلتم الدنيا  
بملذاتها وشهواتها  
اعادت رأسها للخلف وهي تهمس:-  
-وحشتيني اوي يا ماما  
فتحت عينيها لتجد فارس واقف يتأملها وعلي وجهه شبه ابتسامه ثم  
هتف:-

-هتفضلي قاعده كده كثير!!

همست بصوت منخفض:-

-امال اعمل ايه

-تقومي تغسلي وشك وتلبسي فستانك وحجابك عشان الفرحة ولا ناسيه ان النهارده فرحة لؤه ولؤي وكتب كتاب زينه وزياد مسحت دموعها وهي تقول:-

-منستش ولا حاجه انا كنت هقوم بحبك

التفتت اليه غير مصدقه فهتف بحب:-

-والله العظيم بحبك ومش قادر اشوفك كده واخلصي البسي بقي عشان المأذون هيكتب كتابي عليكي من تاني بس المره دي من غير كذب وخداع المره دي كل الحقيقه ازداد بكائها فهتف في مرح:-

-خلاص خلاص طلا ما زعلتي اوي كده مش متجوزك ايه النكد ده نظرت له بغضب فضحك وهو يقول:-

-هاااا! ارجع في كلامي ولا ايه ابتسمت بثقه وهي تقول:-

-متقدرش اصلا

نظر لها بحب قبل ان يهتف:-

-طبعاً مقدرش

\*\*\*\*\*

كان زافا هادئا به الاقارب والاصدقاء فقط وقد كان بالمنزل وقسموا الناس الي جزئين جزء الرجال بالطابق الاسفل والنساء بالطابق العلوي ليكونوا علي راحتهم فتم كتب كتاب زينه وزياد تليهما رغه وفارس

ثم ذهب المدعون سريعا لينفرد كل واحد بعروسه

جلس زياد بجانب زينه الناظره للارض فنظر معها وطال طال الصمت حتي هتف زياد:-

-زينه انتي واقع منك حاجه وبتدوري عليها؟! قوليلي بس عشان ادور معاكي

ابتسمت زينه فهتف زياد بمرح:-

-علي الاقل ضحكتي ودي بشره خيره

عادت للصمت من جديد فهتف زياد فجأه وكمن اكتشف الذره:-

-اقولك فزوره

ضحكت زينه ولم تستطع كتمان ضحكتها بعد ان رأت ملامح زياد  
المضحكه وهو ظل يتأملها بسعاده وابتسامه مشرقه تزين وجهه

\*\*\*\*\*

اقترب لؤي من لؤه المستنده علي سور الشرفه يتأملها بحب وهو  
يقول:-

-تعرفي انك زي القمر بالفستان الابيض

رفعت كتفيها وهي تقول بغرور مصطنع:-

-قول حاجه معرفهاش

اقترب لؤي منها يقبل يدها وهو يقول بحب:-

-طب تعالي بقي وانا اقولك حاجه متعرفيهاش

-هنقولي ايه؟!!

فكر قليلا ثم هتف:-

-لا مش هقولك هوريكي حاجه ومتأكد انها هتعجبك

-ايه هي

-تعالي وانتي تشوفيها

قادها لؤي الي غرفه نومهم قبل ان يقول لها:-

-غمضي عنيني

اطاعت لؤه ما قاله فحملها بين ذراعيه ودخل بها الي الحجره ثم

هتف هامسا بجانب اذنها:-

-افتحيهم

نظرت لؤه بدهشه ممزوجه بفرح وهي تتأمل الحجره والشرفه بفرح

وهي تضع يدها علي شفتيها وهي تقول:-

-مش مصدقه

عادت لتتأمل الحجره المليئه بالبالين الطائره والورود بكل انواعها

والسرير المزين بالورود علي شكل قلوب وعيونها تدمع وهي تقول

بمرح:-

-مش قادره اصدق ان انت الي عملت ده

اغمض عينه اليسري وهو يقول:-

-لسه في حاجه صغيره



ضحكت وهي تقول ايه تاني  
شارو بيده في اتجاه فنظرت اليه لترى بالون كبير او منطاد ايا كان  
ما يسمونه الا انه رائع حقا وهو مكتوب عليه بحبك يا لؤه  
تساقطت دموعها والتفتت اليه وهي تقول:-  
-تعرفني اني محظوظه جدا  
-هتف في مرح:-

-وتعرفني اني منحوس جداا في واحده تعيط في ليله فرحها يا بنتي  
ايه النكد ده  
عضت لؤه علي شفيتها في غضب وهي تهتف:-  
-اطلع بره يا لؤي نام قدام الباب  
هتف بمرح:-

-انام قدام الباب مين يا حجه انتي هو بمزاجك ولا ايه تعالي هنا  
احاطها لؤي بين ذراعيه ثم قبل وجنتها بحب ليحملها بعدها ويدور  
بها بالغرفه وهي متشبثه به وتضحك

\*\*\*\*\*

-ياسمين انا بحبك وعاوز اتجوزك  
التفتت اليه ياسمين بدهشه ثم قالت بسخريه:-  
-فجأه كده ولا عشان ميار سافرت!؟  
-ياسمين انا وميار موضوعنا انتهى من زمان وانا حبيتك بجد في  
الاول مكنتش فاهم مشاعري وكنت بقول صداقه وتعود بس لما  
بعدي عني فعلا مكنتش قادر اتحمل ارجوكي يا ياسمين اديني  
فرصه

هتفت ياسمين وهي تبتعد هنه:-  
-الموضوع منتهي ومفيش كلام فيه انا مش موافقه  
وقف امامها وهو يهتف مترجيا:-  
ياسمين ارجوكي اديني فرصه تانيه  
اذا كان الصمت هو علامه الرضا والموافقه فقد صمتت

\*\*\*\*\*

بعد عامان

صراخ لؤه و غرس اصابعها في يد لؤي فيتبعها صراخه هو الاخر  
فتهتف بغضب:-

-انا الموجه مش انت  
-يا حبيبي اعملك ايه طيب  
هتفت بغضب:-

-وانت في بالك حاجه اصلا كل الرجاله كده اااااااا  
هتف لؤي بمرح:-

-طب اهدي بس وكله هيبقي تمام اجييلك علياء تعضي في ايديها  
لحد ما تولدي ولا اقولك بلاش علياء لاحسن شكلها هي الي هتعضك  
عشان بوظتي حفله خطوبتها حبكت يعني تولدي دلوقتي!!?  
امسكت لؤه يده لترسم اجمل ساعه علي يده بأسنانها الحاده ابعده لؤي  
يده وهو يهتف بغضب:-

-يا بنت العضاضه!!?  
ابتسمت لؤه وهي تهتف:-  
-حماتك وراك

التفت لؤي الي عمته وهو يقول و علي وجهه ترتسم ابتسامه بلهاء:-  
-اذيك يا عمتو

ضحكت انعام وهي تحرك رأسها يمينا ويسارا منهما فهما  
سيصبحان ابوين ولم يتغيرا البتة فهما سيظلان طفلان كبار  
دخلت لؤه غرفه العملياء وبعد مده كانت قد تمت ولادتها علي خير  
وقد انجبت بنتان توأم

جلس لؤي بجانبها وهو يقبل رأسها قائلا بحب:-  
-بقي عندي احلي بنين من احلي بنوته في الدنيا  
هتفت بمرح:-

-انا البنوته دي

-لا يا حبيبي مش انتي دي بنت الجيران  
-اه اذا كان كده اوك

ضحك لؤي وهو يقول:-

-بصي مليش دعوه انا هسمي واحده منهم لؤه مليش دعوه  
ابتسمت لؤه وهي تقول:-

-هي حكاية لؤه ولا ايه ما زينه سمت لؤه

-مليش دعوه برضه هسمي لؤه

-وانا هسمي زينه

هتفت زينه:

-لاااا انسي محدش هياخد اسمي

هتفت لؤه:-

-تصدقي انا غلطانه اني بعبرك اصلا انا هسميها حور ويبقي عندي

كده لؤه وحور

مط لؤي شفنيه في ضيق وهو يقول:-

-كده يا لؤه!! يقي انا بحبك واقول هسمي لؤه وقلت اكيد انتي

هتقولي زيي هسمي لؤي

ضغطت لؤه علي اسنانها بغيط وهي تهتف:-

-هسمي بنتي لؤي!! يا شيخ حرام عليك بقولك يا زينه تحجزيلي

الواد ادهم لواحد من بناتي وانتي يا رغه مصطفى للتانيه ومفيش

كلام تاني عاوزه اضمن مستقبل البنات

هتفت ياسمين في تبرم:-

-الله بقي وانا هجوز روضه لمين

هتفت لؤه:-

-متقلقيش علياء وادم يتجوزوا ويجبولنا ولد تاخديه لروضه

-يا سلام يا اختي ما هيبي صغير

هتفت لؤه:-

-يعني هي الي هتبقي كبيره!! اممم احم لحظه كده اااه صح

عادي عادي بقي

ضحك لؤي وهو يقول:-

-الحمار فهمها تاني يوم

شهقت لؤه وهي تقول:-

-انا حماره!!

-لا طبعا انا اقدر اقول كده

-اه بحسب

هتفت علياء بضجر:-

-بصوا بقي بقلقوا ايه محدش يخلف قبل متجوز انا بقول اهو كفايه  
حفل خطوبتي باظ بسبب ولاده لؤه هانم  
هتف ادم:-

-اه يا جماعه الله يخليكوا انا ما صدقت توافق اصلا وبعدبن دي  
مجنونه ومنتضمنش ممكن تغير رايتها في اي لحظه  
هتفت لؤه فجأه وهي تنظر الي سرير طفلتها التي قررت ان تسميها  
لؤه لتجد ادهم الصغير ممسك بيدها  
ضحكت زينه وهي تقول:-

شفت ابنك طلع صايع ازاي يا زياد بيعاكس البت من دلوقتي  
هتف لؤي بغضب:-

-لا ابعدوا الواد ده عن بنتي بدل ما اضرب هولكوا انا بغير  
هتفت ر غده بمرح:-

-دي هتبقي قصه جديده ابطالها لؤه وادهم  
هتف فارس بمرح:-

-ابن محظوظه وانا كمان عاوز ابدأ قصه حب جديده  
ضربته ر غده علي كتفه فهتف ضاحكا:-

-بهذر يا بنتي انا بقدر عليك ااصلا لما اغلط واتجوز تاني كفايه  
عليا مصطفى وام مصطفى

ظلت البسمه مرتسمه علي وجوه الجميع بعد ان تحقق حلم كل واحد  
منهم وحصل علي شريك حياته ليكمل حياته سعيدا مع ناس لا تحمل  
في قلوبها الا الحب لتقدمه للاخيرين بكل سعادته

تمت بحمد الله

.....